[illegible]

... المنكبوت يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون ... وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ...

[illegible]

اخبرنا جماعة عن ابي المفضل [illegible] الكوفي سنة خمسين ومائتين [illegible] سنة احدى وعشرين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان [illegible] حدثني ابي وعلي بن يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن [illegible] عمار بن ياسر رضي الله عنه [illegible] وعبيد الله بن ابي رافع جميعا عن عمار بن ياسر [illegible] قال ابو عبيدة وحدثنيه سنان بن ابي سنان الديلي وكان [illegible] هند بن ابي هالة ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واخته لامه فاطمة صلوات الله عليها قال ابو عبيدة وكان هؤلاء الثلثة هند بن ابي هالة وابو رافع وعمار بن ياسر جميعا يحدثون عن هجرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الى رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة ومبيته قبل ذلك على فراشه قال وصدر هذا الحديث عن هند بن ابي هالة واقتص بقيته الثلثة هند وعمار وابو رافع وقد دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان الله عز وجل مما يمنع نبيه صلى الله عليه وآله بعمه ابي طالب فما يخلص اليه امر يسوؤه من قومه مدة حياته فلما مات ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وآله بغيتها واصابته بعظيم من الاذى حتى تركته لقى فقال لاسرع ما وجدنا فقدك يا عم وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم ثم ماتت خديجة بعد ابي طالب بشهر واجتمع بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله حزنان حتى عرف ذلك فيه قال هند ثم اجتمع الملأ من قريش في دار الندوة ليبيتوا رسول الله صلى الله عليه وآله واسروا ذلك بينهم فقال بعضهم نبني له علما ونترك برجا نستودعه فيه فلا يخلص من الصباة فيه اليه احد ولا نزال في رفق من العيش حتى يتضيفه ريب المنون وصاحب هذه المشورة العاص بن وائل وامية وابي ابنا خلف فقال قائل كلا ما هذا لكم برأي ولئن صنعتم ذلك ليتنمرن له الحدب الحميم والمولى الحليف ثم ليأتين المواسم والاشهر الحرم بالامن فلينتزعن من انشوطتكم قولوا قولكم فقال عتبة وشيبة وشركهما ابو سفيان قالوا فانا نرى ان نرحل بعيرا صعبا ونوثق محمدا عليه كتافا وشدا ثم نقصع البعير باطراف الرماح فيوشك ان يقطعه بين الدكادك اربا اربا فقال صاحب رأيهم انكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئا ارأيتم ان خلص به البعير سالما الى بعض الافاريق فاخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاقة لسانه فصبا القوم اليه واستجابت القبائل له قبيلة فقبيلة فليسيرن حينئذ اليكم بالكتائب والمقانب فلتهلكن كما هلكت اياد ومن كان قبلكم قولوا قولكم فقال له ابو جهل لكن ارى لكم ان تعمدوا الى قبائلكم العشرة فتنتدبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا ثم تسلحوه حساما عضبا وتمهد الفتية حتى اذا غسق الليل وغور بيتوا بابن ابي كبشة بياتا فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا فلا يستطيع بنو هاشم وبنو المطلب مناهضة قبائل قريش في صاحبهم فيرضون حينئذ بالعقل منهم فقال صاحب رأيهم اصبت يا ابا الحكم ثم اقبل عليهم فقال هذا الرأي فلا تعدلوا به رأيا واوكئوا في ذلك افواهكم حتى يستتب امركم فخرج القوم عزين وسبقهم بالوحي بما كان من كيدهم جبرئيل عليه السلام فتلا هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فلما اخبره جبرئيل بامر الله في ذلك ووحيه وما عزم له من الهجرة

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا صلوات الله عليه لوقته فقال له يا علي ان الروح هبط علي بهذه الآية آنفا يخبرني ان قريشا اجتمعت على المكر بي وقتلي وانه اوحي الي عن ربي عز وجل ان اهجر دار قومي وان انطلق الى غار ثور تحت ليلتي وانه امرني ان آمرك بالمبيت على ضجاعي او قال مضجعي لتخفي بمبيتك عليه اثري فما انت قائل وصانع فقال علي عليه السلام او تسلمن بمبيتي هناك يا نبي الله قال نعم فتبسم علي عليه السلام ضاحكا واهوى الى الارض ساجدا شكرا لما انبأه رسول الله صلى الله عليه وآله من سلامته فكان علي صلوات الله عليه اول من سجد لله شكرا واول من وضع وجهه على الارض بعد سجدته من هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رفع رأسه قال له امض لما امرت فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي ومرني بما شئت اكن فيه كمسرتك واقع منه بحيث مرادك وان توفيقي الا بالله وقال وان القي عليك شبه مني او قال شبهي قال ان يمنعني نعم قال فارقد على فراشي واشتمل ببردي الحضرمي ثم اني اخبرك يا علي ان الله تعالى يمتحن اولياءه على قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الاوصياء ثم الامثل فالامثل وقد امتحنك يا ابن عم وامتحنني فيك بمثل ما امتحن به خليله ابراهيم والذبيح اسمعيل فصبرا صبرا فان رحمة الله قريب من المحسنين ثم ضمه النبي صلى الله عليه وآله الى صدره وبكى اليه وجدا به وبكى علي عليه السلام جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وآله واستتبع رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر بن ابي قحافة وهند بن ابي هالة ان يقعدا له بمكان ذكره لهما من طريقه الى الغار ولبث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكانه مع علي عليه السلام يوصيه ويأمره في ذلك بالصبر حتى صلى العشاءين ثم خرج صلى الله عليه وآله في فحمة العشاء الآخرة والرصد من قريش قد اطافوا بداره ينتظرون ان ينتصف الليل وتنام الاعين فخرج وهو يقرأ هذه الآية وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون واخذ بيده قبضة من تراب فرمى بها على رؤوسهم فما شعر القوم به حتى تجاوزهم ومضى حتى اتى الى هند وابي بكر فنهضا معه حتى وصلوا الى الغار ثم رجع هند الى مكة بما امره به رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر الى الغار فلما خلق الليل وانقطع الاثر اقبل القوم على علي عليه السلام قذفا بالحجارة والحلم فلا يشكون انه رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اذا برق الفجر واشفقوا ان يفضحهم الصبح هجموا على علي صلوات الله عليه وكانت دور مكة يومئذ سوائب لا ابواب لها فلما بصر بهم علي عليه السلام قد انتضوا السيوف واقبلوا عليه بها يقدمهم خالد بن الوليد بن المغيرة وثب له علي عليه السلام فختله وهمز يده فجعل خالد يقمص قماص البكر واذا له رغاء فابذعر الصبح وهم في عرج الدار من خلفه وشد عليهم علي عليه السلام بسيفه يعني سيف خالد فاجفلوا امامه اجفال النعم الى ظاهر الدار فتبصروه فاذا علي عليه السلام قالوا وانك لعلي قال انا علي قالوا فانا لم نردك فما فعل صاحبك قال لا علم لي به وقد كان علم يعني عليا عليه السلام ان الله تعالى قد انجى نبيه صلى الله عليه وآله بما كان اخبره من مضيه الى الغار واختبائه فيه فاذكت قريش عليه العيون وركبت في طلبه الصعب والذلول وامهل علي صلوات الله عليه حتى اذا اعتم من الليلة القابلة انطلق هو وهند بن ابي هالة حتى دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار فامر رسول الله صلى الله عليه وآله هندا ان يبتاع له ولصاحبه بعيرين فقال ابو بكر قد كنت اعددت لي ولك يا نبي الله راحلتين نرتحلهما الى يثرب فقال اني لا آخذهما ولا احدهما الا بالثمن قال فهي لك بذلك فامر صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فاقبضه الثمن ثم اوصاه بحفظ ذمته واداء امانته وكانت قريش تدعو محمدا صلى الله عليه وآله في الجاهلية الامين وكانت تستودعه

وتستحفظه اموالها وامتعتها وكذلك من يقدم مكة من العرب في الموسم وجاءته النبوة والرسالة والامر كذلك فامر عليا عليه السلام ان يقيم صارخا يهتف بالابطح غدوة وعشيا الا من كان له قبل محمد امانة او وديعة فليأت فلنؤد اليه امانته قال فقال صلى الله عليه وآله انهم لن يصلوا من الآن اليك يا علي بامر تكرهه حتى تقدم علي فاد امانتي على اعين الناس ظاهرا ثم اني مستخلف عليك فاطمة ابنتي ومستخلف ربي عليكما ومستحفظه فيكما وامره ان يبتاع رواحل له وللفواطم ومن ازمع للهجرة معه من بني هاشم قال ابو عبيدة فقلت لعبيد الله يعني ابن ابي رافع اوكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجد ما ينفقه هكذا فقال اني سألت ابي عما سألتني وكان يحدث بهذا الحديث فقال واين يذهب بك عن مال خديجة عليها السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما نفعني مال قط ما نفعني مال خديجة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفك من مالها الغارم والعاني ويحمل الكل ويعطي في النائبة ويرفد فقراء اصحابه اذ كان بمكة ويحمل من اراد منهم الهجرة وكانت قريش اذا رحلت عيرها في الرحلتين يعني رحلة الشتاء والصيف كانت طائفة من العير لخديجة وكانت اكثر قريش مالا وكان صلى الله عليه وآله ينفق منه ما شاء في حياتها ثم ورثها هو وولدها بعد مماتها قال وقال علي بن ابي طالب عليه السلام يذكر مبيته على الفراش ومقام رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار ثلثا

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر
وبت اراعيهم متى ينشرونني وقد وطنت نفسي على القتل والاسر
وبات رسول الله في الغار آمنا هناك وفي حفظ الاله وفي ستر
اقام ثلثا ثم زمت قلائص قلائص يفرين الحصى اينما تفري

ولما ورد رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بقباء فاراده ابو بكر على دخوله المدينة والاصه في ذلك فقال ما انا بداخلها حتى يقدم ابن عمي وابنتي يعني عليا وفاطمة عليهما السلام قال قالا قال ابو اليقظان فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن معه بقباء عما ارادت قريش من المكر به ومبيت علي عليه السلام على فراشه قال اوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه وكلاهما كره الموت فاوحى الله اليهما عبدي الا كنتما مثل وليي علي آخيت بينه وبين محمد نبيي فآثره بالحياة على نفسه ثم ظل او قال رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا الى الارض جميعا فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة قال فانزل الله عز وجل في علي عليه السلام وما كان من مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد قال ابو عبيدة قال ابي وابن ابي رافع ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليه السلام كتابا يأمره فيه بالمسير اليه وقلة التلوم وكان الرسول اليه ابا واقد الليثي فلما اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله تهيأ للخروج والهجرة فآذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين فامرهم ان يتسللوا ويتخففوا اذا ملأ الليل بطن كل واد الى ذي طوى وخرج علي عليه السلام بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وامه فاطمة بنت اسد

بن هاشم وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب وقد قيل هي ضباعة وتبعهم ايمن بن ام ايمن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وابو واقد رسول رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يسوق بالرواحل فاعنف بهم فقال علي عليه السلام ارفق بالنسوة ابا واقد انهن من الضعائف قال اني اخاف ان يدركنا الطالب او قال الطلب فقال علي عليه السلام اربع عليك فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا علي انهم لن يصلوا من الآن اليك بامر تكرهه ثم جعل يعني عليا عليه السلام يسوق بهن سوقا رفيقا وهو يرتجز ويقول ليس الا الله فارفع ظنكا يكفيك رب الناس ما اهمكا وسار فلما شارف ضجنان ادركه الطلب سبع فوارس من قريش مستلئمين وثامنهم مولى الحارث بن امية يدعى جناحا فاقبل علي عليه السلام على ايمن وابي واقد وقد تراءى القوم فقال لهما انيخا الابل واعقلاها وتقدم حتى انزل النسوة ودنا القوم فاستقبلهم علي عليه السلام منتضيا سيفه فاقبلوا عليه فقالوا ظننت انك يا غدار ناج بالنسوة ارجع لا ابا لك قال فان لم افعل قالوا لترجعن راغما او لنرجعن باكثرك شعرا واهون بك من هالك ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوروها فحال علي عليه السلام بينهم وبينها فاهوى له جناح بسيفه فراغ علي عليه السلام عن ضربته وتختله علي عليه السلام فضربه على عاتقه فاسرع السيف مضيا فيه حتى مس كاثبة فرسه فكان علي عليه السلام يشد على قدمه شد الفرس او الفارس على فرسه فشد عليهم بسيفه وهو يقول
خلوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا اعبد غير الواحد
فتصدع القوم عنه فقالوا له اغن عنا نفسك يا ابن ابي طالب قال فاني منطلق الى ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله بيثرب فمن سره ان افري لحمه واهريق دمه فليتبعني او فليدن مني ثم اقبل على صاحبيه ايمن وابي واقد فقال لهما اطلقا مطاياكما ثم سار ظاهرا قاهرا حتى نزل ضجنان فتلوم بها قدر يومه وليلته ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين وفيهم ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله فظل ليلته تلك هو والفواطم امه فاطمة بنت اسد وفاطمة بنت رسول الله وفاطمة بنت الزبير يصلون ليلتهم ويذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فلن يزالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى علي عليه السلام بهم صلاة الفجر ثم سار لوجهه فجعل وهم يصنعون ذلك منزلا بعد منزل يعبدون الله عز وجل ويرغبون اليه كذلك حتى قدم المدينة وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا الى قوله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الذكر علي والانثى فاطمة بعضكم من بعض يقول علي من فاطمة او قال الفواطم وهن من علي فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب وتلا صلى الله عليه وآله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد وقال له يا علي انت اول هذه الامة ايمانا بالله ورسوله واولهم هجرة الى الله ورسوله وآخرهم عهدا برسوله لا يحبك والذي نفسي بيده الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان ولا يبغضك الا منافق او كافر

توضيح [illegible] الملقوع على الارض [illegible]

باكثرك شعرا

[illegible] شدة الاسد على فريسته [illegible]

لا تنظرون في باب عيب [illegible] قال فاما قضى نسكهم [illegible] ... والرتق

بالتحريك المكدورة ويقال [illegible] ... بعد الوعيد [illegible] ... وحدب الكسر

تقلف والانشوطة [illegible] ... تقييد الشكة وكتف فلانا شد يديه الى خلفه بالكتاف وهو حبل يشد به

والدكادك جمع الدكداك وهو ارض فيها غلظ ... مرتفع ... والارب بالكسر العضو والاباريق جمع ابريق

وهو جمع فرق ... والقلادة ... والمناسب جمع المنكب بالكسر ... والزيال

والجد بالفتح ... الشجاع ... والعجب ... والتهور ... والتقور ...

[illegible]

[illegible]

لا يمكن من جهة غرابة الخط قراءة باقي الصفحات قراءة موثوقة.

وادو بن حصين عن ابيه عطفان عن ابن عباس قال اجتمع المشركون ... بل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع الحجر

ما وره ... في مضجعه تلك الليلة ... ابن رباب ... وتقنع ببرد

اعفر حضرمي كان لرسول الله يلبسه ... فيه وصل الشيف ... حتى اصبح ... وبه صدود ... يريدون قتله

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس على الباب ... خمسة وعشرون رجلا فاخذ حفنة من البطحاء ... بل يرد على رؤوسهم وهو يتلو يس والقرآن الحكيم

حتى بلغ فاغشيناهم فهم لا يبصرون فقال لهم قائل ... قالوا ... خبتم ... قد والله ... منكم رجل الا وقد حمل

على راسه ترابا ... فنزل الله عز وجل واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين

اول ... باب احوال ابليس ... فقال ... ابليس ... اربع صور ...

يوم اجتماع قريش في دار الندوة في صورة شيخ من اهل نجد ... فانزل الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا

الآية امالي الطوسي ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الرحمن الازدي عن ابيه عن عبد النور بن عبد الله بن المغيرة ... عن ابراهيم

بن عبد الله بن سعيد عن ابن عباس قال بات علي ليلة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المشركين على فراشه ليعمي على قريش وفيه

نزلت هذه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ٥ امالي الطوسي ٥ جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد

بن ... عن ... عن عوف الاعرابي ... عن الحسن بن ابي الحسن عن انس بن مالك قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار

ومعه ابو بكر امر النبي عليا ان ينام على فراشه ويتغشى ببردته فبات علي ... نفسه على القتل وجاءت رجال قريش من

بطونها يريدون قتل رسول الله ... فلما ارادوا ان يضعوا عليه اسيافهم لا يشكون انه محمد صلى الله عليه وآله فقالوا ايقظوه ليجد

الم القتل ... فلما ايقظوه ... فتفرقوا ... رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله عز وجل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

توضيح

[illegible]

قال فسبح رسول الله صلى الله عليه ثم قال [illegible] توضيح ابو الفضيل [illegible]

تفسير القمي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالوا سألناهما عن قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا [illegible]

تفسير القمي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما ان قريشا اجتمعت فخرج من كل بطن اناس ثم انطلقوا الى دار الندوة [illegible]

[illegible] تفسير العياشي الصادق ع [illegible] كتاب القرآن عن الصادق ع قال قال امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

فقال لهم رسول الله تمنعوني ... لم علا الله الجنة فقال اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبدالله بن حرام
نعم يا رسول الله اشترط لربك ... ولنفسك ما شئت فقال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني
مما تمنعون انفسكم وتمنعون ... قالوا فما لنا على ذلك فقال الجنة في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم
في الدنيا وتكونون ملوكا في الجنة فقالوا قد رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى من
بني اسرائيل اثني عشر نقيبا فاشار اليهم جبرئيل فقال هذا نقيب وهذا نقيب تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس فمن الخزرج اسعد بن زرارة
والبراء بن معرور وعبدالله بن حرام ابو جابر بن عبدالله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبدالله بن رواحة وسعد بن الربيع
وعبادة بن الصامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان وهو من اليمن واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة فلما اجتمعوا وبايعوا لرسول الله
صاح ابليس يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصباة من اهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فاسمع اهل منى وهاجت قريش
فاقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرتنا ان نميل عليهم باسيافنا فعلنا فقال رسول الله
لم اومر بذلك ولم ياذن الله لي في محاربتهم قالوا فتخرج معنا قال انتظر امر الله فجاءت قريش على بكرة ابيها قد اخذوا السلاح وخرج حمزة
وامير المؤمنين عليهما السلام ومعهما السيف فوقفا على العقبة فلما نظرت قريش اليهما قالوا ما هذا الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا
احد والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته بالسيف فرجعوا الى مكة وقالوا لا نامن ان يفسد امرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش
في دين محمد فاجتمعوا في دار الندوة وكان لا يدخل دار الندوة الا من قد اتى عليه اربعون سنة فدخلوا اربعين رجلا من مشايخ قريش وجاء
ابليس في صورة شيخ كبير فقال له البواب من انت قال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم مني راي صائب اني حيث بلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل
جئت لاشير عليكم فقال ادخل فدخل ابليس فلما اخذوا مجلسهم قال ابو جهل يا معشر قريش انه لم يكن احد من العرب اعز منا نحن اهل الله
تغدو الينا العرب في السنة مرتين ويكرموننا ونحن في حرم الله لا يطمع فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشا فينا محمد بن عبدالله فكنا نسميه
الامين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تاتيه فسفه احلامنا وسب آلهتنا
وافسد شباننا وفرق جماعتنا وزعم ان من مات من اسلافنا ففي النار فلم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رايت فيه رايا قالوا وما
قال رايت ان ندس اليه رجلا منا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بديته اعطيناهم عشر ديات فقال الخبيث هذا راي خبيث قالوا وكيف ذلك
قال لان قاتل محمد مقتول لا محالة فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمد تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة
فان بني هاشم لا ترضى ان يمشي قاتل محمد على الارض فيقع بينكم الحروب في حرمكم وتتفانوا فقال آخر منهم فعندي راي آخر قال وما هو قال
نثبته في بيت ونلقي اليه قوته حتى ياتيه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس فقال ابليس هذا اخبث من الآخر

رواية يستوي بها او ... لا يعدونكم

وكيف ذلك قال لان بني هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم واجتمعوا عليكم فاخرجوه قال الآخر منهم لا ولكنا
نخرجه من بلادنا ونتفرغ نحن لعبادة آلهتنا قال ابليس هذا اخبث من الرايين المتقدمين قالوا وكيف ذلك قال لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجها
وانطق الناس لسانا وافصحهم لهجة فتحملوه الى بوادي العرب فيخدعهم ويسحرهم بلسانه فلا يفجؤكم الا وقد ملاها عليكم خيلا ورجلا فبقوا
حائرين ثم قالوا لابليس فما الراي فيه يا شيخ قال ما فيه الا راي واحد قالوا وما هو قال يجتمع من كل بطن من بطون قريش واحد ويكون معهم من بني هاشم رجل فياخذون السكينة او حديدة او سيفا فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش
كلها فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه وقد شاركوه فيه فان سالوكم ان تعطوا الدية فاعطوهم ثلث ديات فقالوا نعم وعشر ديات
ثم قالوا الراي راي الشيخ النجدي فاجتمعوا ودخل معهم في ذلك ابو لهب عم النبي فنزل جبرئيل على رسول الله واخبره ان قريشا
قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك وانزل الله عليه في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين واجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت
فانزل الله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين وهذه الآية معطوفة على قوله واذ يمكر
بك الذين كفروا وقد كتبت بعد آيات كثيرة فلما امسى رسول الله جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال ابو لهب لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل
فان في الدار صبيانا ونساء ولا نامن ان تقع بهم يد خاطئة فنحرسه الليلة فاذا اصبحنا دخلنا عليه فناموا حول حجرة رسول الله
وامر رسول الله ان يفرش له ففرش له فقال لعلي بن ابي طالب افدني بنفسك قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي والتحف
ببردتي فنام علي على فراش رسول الله والتحف ببردته وجاء جبرئيل فاخذ بيد رسول الله فاخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرا عليهم
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال له جبرئيل خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق منى له
سنام كسنام الثور فدخل الغار وكان من امره ما كان فلما اصبحت قريش وثبوا الى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم
فقال ما شانكم قالوا له اين محمد قال اجعلتموني عليه رقيبا السنتم قلتم نخرجه من بلادنا فقد خرج عنكم فاقبلوا يضربون ابا لهب ويقولون
انت تخدعنا منذ الليلة فتفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له ابو كرز يقفو الآثار فقالوا يا ابا كرز اليوم اليوم
فوقف بهم على باب حجرة رسول الله فقال هذه قدم محمد والله انها لاخت القدم التي في المقام وكان ابو بكر استقبل رسول الله
فرده معه فقال ابو كرز وهذه قدم ابن ابي قحافة او ابيه ثم قال وهنا عبر ابن ابي قحافة فما زال بهم حتى اوقفهم على باب الغار
ثم قال ما جاوزوا هذا المكان اما ان يكونوا صعدوا الى السماء او دخلوا تحت الارض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء
فارس من الملائكة حتى وقف على باب الغار ثم قال ما في الغار احد فتفرقوا في الشعاب وصرفهم الله عن رسول الله ثم اذن له في الهجرة

ثم اذن له

توضيح قال الجزري
منهم اصحاب ... ليس بالكثرة ... لا العرب يوصل به الكثرة وتوفر العدد وانهم جاءوا جميعا لم يتخلف
متعددهم ... وقد تكرر في هذا الموضع وقال الجوهري الندوة وانما هي مجلس القوم
... فانما يتدبرون فيه الامر يجتمعون فيها للمشاورة ابتني والديرس الاحت والدريس
فرط قبل ... بالاخبار ... ان بعد قحافة ... ابليس ... حديث ... هذا القدم الآخر
ابن ابي قحافة ... في بعض النسخ عن ابي الحسن الهادي ... الوحدة ... كما في اعلام الورى ... مخرجه او ميلاده
لم ... ابن شهر آشوب ... ابو كرز الخزاعي يقفو اثر النبي ... فوقف على باب الحجر ... الغار فقال
هذه قدم محمد والله اخت القدم التي في المقام وقال هذه قدم ابن ابي قحافة او ابيه وقال ما جاوزوا هذا المكان اما ان يكونوا صعدوا
في السماء او دخلوا في الارض وجاء فارس من الملائكة في صورة الانس فوقف على باب الغار وهو يقول لهم اطلبوه في هذه الشعاب
فليس هاهنا وتبعه القوم فعمى الله اثره وهو نصب اعينهم وصدهم عنه وهم دهاة العرب وكان الغار ضيق الراس فلما دخل اليه النبي
اتسع بابه فدخل ثم ضاق فلما كان في الاول الى المدينة لا خرج النبي عن الغار ... الجبل وحده فصحت فانرج
حتى دخل رسول الله الغار ... ويقال ان شجرة نبتت في وجه الغار والعنكبوت نسجت في وجهه ... وعاش
وحشيتين فوقفت بفم الغار ... ابن شاسة ثم على باب الغار ... شجرة ... الزهراء ... اربعين ذراعا
يحمل بعضهم ... فرجع لا ... فقال ... لا نرى في الغار فقال ... بعضهم ... لدخل فيه احد ... سمع النبي م
فقال ... الحق ... ان ... فالهمهم ... بالمحمدين ... فقال النبي ... او ... تبصرونا
ببركاتهم قصص الانبياء اقام بعد البعثة بمكة ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة ... في الغار ثلثة ايام ثم اذن له
ودخل المدينة يوم الاثنين ... من شهر ربيع الاول ... اعلام الورى وقصص الانبياء ... رسول الله ... الغار
ايام ثم اذن الله تعالى له في الهجرة وقال اخرج عن مكة يا محمد فليس لك بها ناصر بعد ابي طالب فخرج رسول الله ... لبعض قريش فقال له
ابن اريقط ... رسول الله فقال يا ابن اريقط ائتمنك على دمي فقال اذا والله احرسك واحفظك ... فايتن ... محمد قال
فقد قال لا اسكتن ... فقال له رسول الله م ... على ... لخديجة ... الهجرة ... ابا
وقال له ابو بكر ... ابن ... ابي وهو ... ابن فهيرة ... ابي بكر وكان قد اسلم ... ملتين
... ابن اريقط ... وبعث ... ابن فهيرة ...
وخرج رسول الله من الغار ... ابن اريقط على طريق نخلة ... الجبل فلم يرجعوا الى الطريق الا بقديد ... اعلام ... وتقدم حديث

قد كلفت ... على هذا الموضع ... وبهما صار ...

حديث سراقة بن مالك بن جعشم
ثم ذكر ... المعجزات التي ظهرت في ذلك الباب المعجزات وشيعه لفظ
جعشم المدلجي وسوخ قوائم فرسه وغيرها من المعجزات فرجع عن سراقة ... حتى
... فلما سراقة ... ملك ... مقتل
... الانصار ... ... من ... النبي ...
... اليه فرجع عنكم وقد نفقت هذه الناحية لكم ولم اجاهدكم ...
اليهم وكانوا يتوقعون قدومه الى ان وافى مسجد قبا ونزل فخرج الرجال والنساء يستبشرون بقدومه ... ٥
قوانين الجراح روي ان نفرا من قريش اجتمعوا ومنهم عتبة وشيبة وابو جهل وامية بن خلف فقال ابو جهل ان محمدا يزعم انكم ان اتبعتموه
كنتم ملوكا فخرج اليهم رسول الله فقام على رؤوسهم وقد ضرب الله على ابصارهم فقبض قبضة من تراب فذرها على رؤوسهم وقال انا ... حتى
بلغ اخرهم ثم قال انا ابو جهل ... ان اقول ... انهم ... والله اقول ذلك ثم انصرف فلما ... يقولون
التراب على رؤوسهم ولم يشعروا ولم يكونوا راوه قوانين الجراح ... الى المدينة ... بمكة
... الى المدينة ... ... فقتلهم
قال الجزري ... والله لا
توضيح
الله ... فسلمت عليه ... من الكلب ... ثم ... رسول الله م ... الغار
قوانين الجراح ... الليلة التي خرج فيها رسول الله من الغار
اطرد ... فاتيت ... واحد ... الا بالتبرير
قريشا اختارت من كل بطن ... قريش ... واحد ... فقال ... عبد المطلب فقال
... فقال ... التي ... القبيلة ... مع الرسول ... عبد المطلب فقال
لهم ابو لهب ... هذه الدار ... في ... الفجر ... اذا ... علي ... الغار
... النبي ... على الباب ... فلما طلع الفجر ... الغار
... فقال ... في الغار ... قال ...
... فقال ... حتى ... الفراش ...
التي ... على فراشه ... رسول الله الباب ... عليهم ... جلوس ينتظرون الفجر وهم يقولون ... بينهم
... ... لا يبصرون ... وقد كان ... على ... قريش من ... جهتهم
فاقبل ... الغار ... الفجر ... الدار ... محمد ... فقالوا ... قالوا واين
... فقالوا ... علي ... ابو كرز ... فقالوا
... اليوم ... ... على باب الغار ... رجل ... فقال ... قدم محمد

ويروايته اخ القوم التي في الكهف ... صار الى الموضع الذي لقيه فيه ابو بكر قال لها قد صار ربع تهر اوبهذه قدصد
انا ان يكون قدم ابو قحافة او قدم ... باب الغار فانقطع عن الاثر وقد بعث الله قبجة فباضت على باب الغار وبعث
الله العنكبوت فنسجت على باب الغ... فقد بلغ الموضع فلان صدر اما ان يكونوا صعدوا الى السماء او نزلوا في الارض فاتى باب
الغار كما ترون عليه نسج العنكبوت والقبجة حاضنة على بيضها بباب الغار فلم يدخلوا الغار وتفرقوا في الجبل يطلبونه وبعث

[illegible]

الاسود
نزلا القيلة من المشركين ابو جهل و... بن ابي معيط والنضر بن الحرث وامية بن خلف وابن الغيطلة وزمعة بن
وطعمة بن عدي وابو لهب وابي بن ... الحجاج فقال ابو جهل ... تم ... من الموضع ... رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
يليه ... ثم ... عليهم وحثا ... وذكر الغزالي في كتاب احياء العلوم ان ليلة بات علي بن ابي طالب على فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما
الحياة واحباها فاوحى الله تعالى اليهما افلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة
اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فكان جبريل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبريل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله
بك الملائكة فانزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد اقول ... الغار ... قال
لما ... رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اتى الغار ... فانه ... ان تكون على باب الغار ... فكانت ... على فم الغار ونسج
العنكبوت على فم الغار ثم اقبل فتيان قريش وقال ابو جهل ... على مكة ... من جاء بمحمد او دل عليه فله ... بعير
او جاء بابن ابي قحافة او دل عليه فله ... بعير فلما راوا الحمامتين ونسج العنكبوت على فم الغار انصرفوا ... النبي صلى الله عليه وسلم للحمام ...
والحمام ... ونهى عن قتل العنكبوت وقال هي جند من جنود الله ... عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير
وكان يتفاءل وكانت قريش جعلت ... من الابل ... ثم ... فلقيه ... حتى ... المدينة فركب بريدة في سبعين راكبا
من اهل بيته من بني سهم فلقي نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال نبي الله ... قال انا بريدة ... لابي بكر ... برد امرنا وصلح ثم قال
ومن انت قال من اسلم قال لابي بكر سلمنا ثم قال ممن قال من بني سهم قال خرج سهمك ... فقال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم ... فقال انا محمد بن
عبد الله رسول الله فقال بريدة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم بريدة واسلم من كان معه جميعا ...
قال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل المدينة الا ومعك لواء فحل عمامته ثم شدها في رمح ثم مشى بين يديه ... نزل على
النبي صلى الله عليه وسلم ... قال بريدة الحمد لله الذي اسلمت بنو سهم طائعين غير مكرهين ترضيح قال في القاموس بريدة
... بن الحصيب ... ان التطير ... من بريدة ... علم ... الخبر ...
التمام ... ومن خرج سهم ... ثم قال في المنتقى وروي ... فلم يزل ... من حين ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... خرج ... ومكة خرج هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن
الاريقط فمروا على خيمة ام معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم ... فسالوها لحما وتمرا ليشتروا

ثم الثوري فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في
في قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي
منها ... فلم يصيبوا ... وكان القوم مرملين مسنتين فقالت والله
كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد فقالت شاة خلفها الجهد
ان احلبها قالت نعم بابي انت وامي ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها ... فمسح بيده ضرعها وسمى الله عز وجل ودعا لها في
شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت ودعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه
حتى رووا ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم آخرهم ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى امتلأ الاناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها
فقل ما لبث حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا يتساوكن هزلا مخهن قليل فلما راى ابو معبد اللبن عجب وقال
من اين لك هذا اللبن يا ام معبد والشاة عازب حيال ولا حلوب في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا
قال صفيه لي يا ام معبد قالت رايت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة
وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره غطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم
سماه وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاه من بعيد واحسنه واحلاه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظم يتحدرن
ربعة لا يأس من طول ولا تقتحمه العين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا
لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال ابو معبد هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة
ولقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول ...
شعر فيال قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازى وسودد ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد سلوا اختكم
عن شاتها وانائها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحا ضرة الشاة مزبد فغادرها رهنا
لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد فاصبح القوم قد فقدوا نبيهم واخذوا على خيمة ام معبد فلما سمع بذلك حسان بن ثابت
قال يجاوب الهاتف لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري اليهم ويغتدي ترحل عن قوم فزالت عقولهم وحل على
قوم بنور مجدد هداهم به بعد الضلالة ربهم وارشدهم من يتبع الحق يرشد نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في
كل مشهد ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد قوله برزة اي الكهلة التي تبرز للناس ولا تستتر منهم جلدة اي
عاقلة ... الاحتباء ... للجلوس ... والمرملون الذين نفد زادهم والمسنتون الذين لم يصب ارضهم مطر ...
... بدل من ... الشقة ... وكسر الخيمة بكسر الكاف وفتح الشقة ...
... ارسلت اللبن واجترت ...

ذهب المختلى ...
والاستراحة ...
يتمايلن من الضعف عازب اي بعيد ...
نحل جسمه ... قال ... ثجلة ... عظم البطن ولم تزر به صعلة ...
وقيل ... الوضاءة الحسن ابلج الوجه ...
والقوس ... الحسن والغطف ... طول الاشفار ...
صحل ... وهو كالبحة في الصوت والسطع طول العنق ...
... والهذر من الكلام ... لا ياس من طول ...
من طول ... لا تقتحمه ... الثلاثة ...
حاله ولا مفند ... محفود محشود ...
... الهمزة ...
وهو معنى قوله ...
... ام معبد ... والمرصد موضع الرصد ...
... الشاة ...
الفايق ... خرج من مكة ... الى المدينة وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط فمروا على
خيمة ام معبد وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم فسالوها لحما وتمرا ليشتروا منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك
وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم
فقال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها قالت ... بابي انت وامي ان رايت بها حلبا فاحلبها ...
... ابو بكر وام معبد ... المدينة ...
...
عليه ودرت واجترت ...

ثم سقاها حتى رويت ثم اراضوا علاوة بعد نهل
... ثم شرب آخرهم
بربيض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء وسقى اصحابه حتى رووا ثم سقاها حتى رويت
فقل ما لبث حتى جاء زوجها ابو معبد
ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها ثم ...
يسوق اعنزا عجافا تساوكن هزلا ... فلما راى ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا
يا ام معبد والشاة عازب حيال ولا حلوب في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي يا ام معبد
قالت رايت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة ...
ولم تزر به صعلة وسيما قسيما في عينيه دعج وفي اشفاره غطف ... وفي صوته صحل وفي عنقه سطع
وفي لحيته كثاثة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاه من بعيد واحسنه واحلاه
من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا يأس من طول ولا تقتحمه عين من قصر
غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود
لا عابس ولا مفند قال ابو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة لقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت
الى ذلك سبيلا ولقد اصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا
خيمتي ام معبد هما نزلا بالبر وارتحلا به فقد فاز من امسى رفيق محمد فيال قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازى وسودد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد سلوا اختكم عن شاتها وانائها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد دعاها بشاة
حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد فغادرها رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد ثم ...
البرزة العفيفة الرزينة التي يتحدث اليها الرجال ... وهي كهلة قد خلا بها سن ... وقد برزت برزة
المرمل الذي نفد زاده ... ومنه الارملة ... المسنت الماحل ...
والسنة ... الكسر ... ومنه ...
... التقاح ...
...
...
... ومن ... الرغوة ...

[illegible] الاسلام وكتب الله عز وجل [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فقلت فمتى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم عليه اليوم
على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة سبع ركعات في الظهر
ركعتين واقر الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء ولتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء وكان ملائكة الليل وملائكة النهار
يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فلذلك قال الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة
النهار وملائكة الليل [illegible] البقيع [illegible]
[illegible]
... مناقب ابن شهراشوب ...
... الى المدينة ... من الهجرة ... سنة وكانت هجرته يوم الاثنين ... في الغار ...

[illegible] عن عقبة بن خالد قال سالت ابا عبد الله ع

[illegible] عشر سنين [illegible] يدعو الناس [illegible] على الايمان بالله وبرسوله
الصلوة ثلث سنين وكانت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين وكذلك فرض الله تبارك وتعالى على من اسلم بمكة ركعتين
ركعتين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقب [illegible] ويعقب علي معه بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وخلف عليا عليه السلام في امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة في اول يوم من ربيع الاول وذلك يوم الخميس من سنة
ثلث عشرة من المبعث وقدم المدينة لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين
ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلام يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم
عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا فيقول لا اني انتظر علي بن ابي طالب وقد امرته ان يلحقني ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي وما اسرعه
ان شاء الله فقدم علي عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم علي تحول من قبا الى بني سالم بن عوف وعلي عليه السلام
معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا ونصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته
التي كان قدم عليها وعلي عليه السلام معه لا يفارقه يمشي بمشيه وليس يمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسألونه ان ينزل
عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فانها مأمورة فانطلقت به ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع لها زمامها حتى انتهت الى الموضع الذي ترى واشار بيده
الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يصلي عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها على الارض فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل ابو ايوب
مبادرا حتى احتمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي عليه السلام معه حتى بني له مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل علي فتحولا الى منازلهما
فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليه السلام جعلت فداك كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل الى المدينة فاين فارقه فقال ان ابا بكر لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلام فقال له ابو بكر انهض بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك
اليهم فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر عليا فما اظنه يقدم عليك الى شهر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا ما اسرعه ولست اريم حتى يقدم ابن
عمي واخي في الله عز وجل واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين فغضب عند ذلك ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد
لعلي عليه السلام وكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في علي واول خلاف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله
بقبا حتى ينتظر عليا عليه السلام قال فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام فمتى زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي عليه السلام فقال بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ
تسع سنين قال علي بن الحسين عليه السلام ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة عليها السلام على فطرة الاسلام الا فاطمة عليها السلام وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة
بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكا
الى جبرئيل عليه السلام ذلك فاوحى الله عز وجل اليه اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه
رسول الله

[illegible] في ذلك [illegible] الآية
حين اجتمعوا اليه فذبح لهم اسعد بن زرارة شاة فتغدوا وتعشوا من شاة [illegible]
فهذا اول جمعة جمعت في الاسلام فاما اول جمعة جمعها رسول الله [illegible] حتى نزل قبا على بني عمرو بن
عوف وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول [illegible] بقبا يوم الاثنين والثلثا والاربعا والخميس
واسس مسجدهم ثم خرج من بين اظهرهم يوم الجمعة عامدا المدينة فادركته صلوة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم قد اتخذوا
اليوم في ذلك الموضع مسجدا وكانت هذه الجمعة اول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام فخطب في هذه الجمعة وهي اول خطبة خطبها بالمدينة
فيما قيل فقال الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واومن به ولا اكفره واعادي من يكفره واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى والنور والموعظة على فترة من الرسل وقلة
من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودنو من الساعة وقرب من الاجل من يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصهما فقد غوى وفرط وضل ضلالا بعيدا اوصيكم بتقوى الله فانه خير ما اوصى به المسلم المسلم ان يحضه على الآخرة
وان يأمره بتقوى الله فاحذروا ما حذركم الله من نفسه فان تقوى الله لمن عمل به على وجل ومخافة من ربه عون صدق
على ما تبغون من امر الآخرة ومن يصلح الذي بينه وبين الله من امره في السر والعلانية لا ينوي بذلك الا وجه الله يكن
له ذكرا في عاجل امره وذخرا فيما بعد الموت حين يفتقر المرء الى ما قدم وما كان من سوى ذلك يود لو ان بينه
وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد والذي صدق قوله وانجز وعده لا خلف لذلك فانه
يقول ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد فاتقوا الله في عاجل امركم وآجله في السر والعلانية فانه من يتق الله
يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا ومن يتق الله فقد فاز فوزا عظيما وان تقوى الله يوقي مقته ويوقي عقوبته
ويوقي سخطه وان تقوى الله تبيض الوجوه وترضي الرب وترفع الدرجة خذوا بحظكم ولا تفرطوا في جنب الله فقد
علمكم الله كتابه ونهج لكم سبيله ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين فاحسنوا كما احسن الله اليكم وعادوا اعداءه
وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وسماكم المسلمين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولا حول ولا
قوة الا بالله فاكثروا ذكر الله واعملوا لما بعد الموت فانه من يصلح ما بينه وبين الله يكفه الله ما بينه وبين الناس
ذلك بان الله يقضي على الناس ولا يقضون عليه ويملك من الناس ولا يملكون منه الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فلهذا صارت الخطبة شرطا في انعقاد الجمعة انتهى التاريخ قال [illegible] في حوادث السنة الاولى من الهجرة

منه: يعص الله ورسوله

[illegible]

منه: توقي مقته وعقوبته وسخطه وتبيض الوجوه

منه: [illegible]

ودخل المدينة يوم الاثنين [illegible] وقيل لاثني عشر [illegible] من السنة الاولى من الهجرة فرد التاريخ الى المحرم وكان نزل بقبا في
دار كلثوم بن الهدم ثم دار خيثمة [illegible] وكان اهل المدينة يستقبلون في كل يوم
الى قبا وينصرفون فاسس بقبا مسجدا [illegible] يوم الجمعة ونزل المدينة وصلى في المسجد الذي في بطن الوادي قال الشيخ
اول صلوة صلاها في المدينة صلوة العصر ثم نزل على ابي ايوب [illegible] بعد الهجرة شهرا وايام ثم تمت صلوة المقيم وبعد ثمانية اشهر [illegible]
[illegible] مناقب ابن شهراشوب روي انه كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يستقبلونه وينصرفون عند الظهيرة فدخلوا يوما فقدم النبي
فاول من رآه رجل من اليهود فقال [illegible] يا بني قيلة هذا جدكم قد جاء فنزل النبي صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن هدم وكان يخرج فيجلس
للناس في بيت سعد بن خيثمة وكان مقام علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلث ليال ثم لحق برسول الله فنزل معه على كلثوم وكان ابو بكر نازلا على حبيب
بن اساف فاقام النبي صلى الله عليه وسلم بقبا يوم الاثنين والثلثا والاربعا والخميس واسس مسجده وصلى يوم الجمعة في المسجد الذي في بطن الوادي
وادي رانوناء فكانت اول صلوة صلاها بالمدينة ثم اتاه عتبان بن مالك وعباس بن عبادة في رجال من بني سالم فقالوا يا رسول الله اقم
عندنا في العدد والعدة والمنعة فقال خلوا سبيلها فانها مأمورة يعني ناقته ثم تلقاه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو في رجال من بني بياضة
فقال كذلك ثم اعترضه سعد بن الربيع وخارجة بن زيد وعبد الله بن رواحة في رجال من بني الحارث بن الخزرج فانطلقت حتى اذا وازت
دار بني مالك بن النجار بركت على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بني النجار فلما بركت ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل
وثبت فسارت غير بعيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع لها زمامها لا يثنيها به ثم التفتت الى خلفها فرجعت الى مبركها اول مرة فبركت ثم تحلحلت
ورزمت ووضعت جرانها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتمل ابو ايوب رحله فوضعه في بيته ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ابي ايوب [illegible]
الآية توضيح قال الجزري في حديث سلمان ابني قيلة يريد الاوس والخزرج قبيلتي الانصار وقيلة اسم ام لهم قديمة وهي قيلة بنت كاهل
انتهى قوله هذا جدكم اي صاحب جدكم وسلطانكم وقيل كان يريد به هذا سعدكم ودولتكم مناقب ابن شهراشوب تاريخ الطبري ان امير المؤمنين عليه السلام
نزل بقبا على امرأة [illegible] كلثوم بنت هدم [illegible] ليلتين او ثلث فرأى انسانا [illegible] في كل ليلة نصف الليل [illegible] عن ذلك
فقال هو سهل بن حنيف قد عرف اني امرأة لا احد لي فاذا امسى عدا على اوثان قومه فكسرها ثم جاءني بها وقال احتطبي بها فكان علي عليه السلام
يكرمه بعد ذلك ٥ مجمع البيان في تفسير آية الجمعة قال ابن سيرين جمع اهل المدينة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقبل ان تنزل الجمعة
قالت الانصار لليهود يوم يجتمعون فيه كل سبعة ايام وللنصارى يوم مثل ذلك فلنجعل يوما نجتمع فيه فنذكر الله عز وجل ونشكره او كما
قالوا فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة فاجتمعوا الى اسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ وذكرهم فسموه يوم

[illegible] ثم [illegible] الى المدينة [illegible] ابو بكر وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر [illegible] بن اريقط وخلف عليا [illegible] الغار ثلثة ايام [illegible] الى المدينة يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع الاول فنزل بقبا في بني عمرو بن عوف على كلثوم بن الهدم فاقام الى يوم الجمعة ودخل المدينة فجمع في بني سالم فكانت اول جمعة جمع في الاسلام وقيل انهم كانوا مائة رجل وقيل بل كانوا اربعين ثم نزل على ابي ايوب الانصاري فاقام عنده سبعة ايام ثم بنى المسجد ثم

[illegible]

... أسس على التقوى فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل ... وقدم المدينة وصلى الجمعة
والخطبة كما تقدم

باب

نزوله بالمدينة من الحوادث السنة الاولى من الهجرة ...

اعلم الورى ... وجاءته اليهود من قريظة والنضير وقينقاع ...

[illegible]

وكان نزوله [illegible] ابي ايوب [illegible]

[illegible]

قال في المنتقى في حوادث السنة الاولى من الهجرة [illegible]

التواريخ [illegible]

ابواب [illegible]

باب [illegible]

الآيات

كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا الآية

تفسير [illegible]

[illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا [illegible]

تفسير [illegible]

[illegible]

[illegible]

تفسير [illegible]

[illegible]

بطن نخل ولا يتعرض له وكان منافقا ملعونا وهو الذي سماه رسول الله الاحمق المطاع في قومه وهو المروي عن الصادق عليه السلام يريدون ان يأمنوكم
يظهرون الاسلام ويأمنوا قومهم يظهرون لهم الموافقة لهم في دينهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها المراد بالفتنة الشرك والاركاس الرجوع
وعادوا الى الكفر جاهرا ورجعوا اليه فان لم يعتزلوكم اي المؤمنين ان لم يعتزل قتالكم هؤلاء الذين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم
ويلقوا اليكم السلم اي لم يستسلموا لكم ولم يصالحوكم ولم يكفوا ايديهم عن قتالكم فخذوهم اي فأسروهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم اي
وجدتموهم سلطانا مبينا اي حجة ظاهرة وقيل عذرا بينا في القتال وقال سبحانه يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله
فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل
فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله في قوله اذا ضربتم في سبيل الله قيل نزلت في
اسامة بن زيد واصحابه بعثهم النبي في سرية فلقوا رجلا قد انحاز بغنم له الى الجبل وكان قد اسلم فقال لهم السلام عليكم لا اله الا الله محمد
رسول الله فبدر اليه اسامة فقتله واستاقوا غنمه عن السدي وروي عن ابن عباس وقتادة انه لما نزلت الآية حلف اسامة ان لا يقتل
رجلا قال لا اله الا الله وبهذا اعتذر الى علي لما تخلف عنه وان كان عذره غير مقبول لوجوب طاعة الامام وقيل نزلت في محلم بن جثامة
الليثي وكان بعثه النبي في سرية فلقيه عامر بن الاضبط الاشجعي فحياه بتحية الاسلام وكان بينهما احنة فرماه بسهم فقتله فلما جاء
الى النبي جلس بين يديه وسأله ان يستغفر له فقال لا غفر الله لك فانصرف باكيا فما مضت عليه سبعة ايام حتى هلك ودفن فلفظته
الارض فقال [illegible] ان الارض تقبل من هو شر من محلم صاحبكم ولكن الله اراد ان يعظم من حرمتكم ثم طرحوه بين صدفي الجبل
والقوا عليه الحجارة ونزلت الآية عن الواقدي ومحمد بن اسحق برواية عن ابن عمر وابن مسعود وقيل كان صاحب السرية المقداد عن ابن
جبير وقيل ابو الدرداء عن ابن زيد اذا ضربتم في سبيل الله اي سرتم وذهبتم للغزو والجهاد فتبينوا اي ميزوا بين الكافر والمؤمن وبالثاء
والتاء توقفوا وتأنوا حتى تعلموا من يستحق القتل ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام اي حياكم بتحية اهل الاسلام ومن استسلم لكم
فظهر انه من اهل ملتكم لست مؤمنا اي لست من اهل الايمان حقيقة وانما اسلمت خوفا من القتل او لست بآمن تبتغون ان تطلبون عرض الحياة الدنيا
يعني الغنيمة والمال فعند الله مغانم كثيرة اي في مقدوره من فواضل نعمه ورزقه ما هو خير لكم وقيل معناه ثواب كثير لمن ترك
قتل المؤمن كذلك كنتم من قبل اختلف في معناه فقيل كما كان هذا الذي قتلتموه مستخفيا في قومه بدينه خوفا على نفسه منهم كنتم انتم
مستخفين بدينكم من قومكم حذرا على انفسكم وقيل كما كان هذا المقتول كافرا فهداه الله كذلك كنتم كفارا فهداكم الله قال الجبائي
ان اول ما دخلتم في الاسلام سمعت منكم كلمة الشهادة فحقنتم بها دماءكم واموالكم من غير ان يعلم موافقة قلوبكم لالسنتكم فمن الله عليكم
بالايمان والاستقامة فتبينوا واعملوا بالظاهر في الاسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بين قلوبهم حتى قاتل الرجل اباه واخاه وابنه فاعلم الله سبحانه ان هذا ابتلاء منهم ... يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك

من المؤمنين اي كافيك الله وكفيك قال الكلبي نزلت هذه الآية بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال يا ايها النبي حرض المؤمنين على

القتال اي رغبهم فيه ان يكن منكم عشرون صابرون على القتال يغلبوا مائتين من العدو وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين

كفروا ... بانهم قوم لا يفقهون ...

[illegible]

الآن خفف الله عنكم ...

[illegible]

الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون قل

ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها

احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين لقد نصركم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

م رده ويوقع فيما بينهم السلم اوس كما تقتضيه الحكمة [illegible] السوء الا ان السعود [illegible] لولد والمؤمنين عليهم دائرة السوء دائرة يظفرون ويتربصون بالمؤمنين لاستئصالهم وقال القرطبي آية ولله جنود السموات والارض يعني الملائكة والجن والانس والشياطين والمعنى لو شاء لاهلكهم بهم وفيه بيان انه لو شاء لاهلك المشركين لكنه عالم بهم وبما يخرج من اصلابهم فامهلهم لعلمه وحكمته ولم يأمر بالقتال عن عجز واحتياج لكن ليعوض المجاهدين بجزيل الثواب قل للمخلفين الذين تخلفوا عنك في الخروج الى الحديبية من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد وهم هوازن وحنين وقيل هوازن وثقيف وقيل بنو حنيفة مع مسيلمة وقيل اهل فارس وقيل الروم وقيل انهم صنفان اعراب [illegible] تقاتلونهم او يسلمون معناه الى احد الامرين لابد من وقوعه لا محالة وتقديره ما داموا مسلمين اي ينقادون بالاسلام ويقبلونه وقيل ينقادون لكم فان تطيعوا الى قتالهم كما توليتم من قبل عن الخروج الى الحديبية واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وقيل فتح مكة ومغانم كثيرة يأخذونها يعني غنائم خيبر وقيل هوازن وعدكم الله مغانم كثيرة مع النبي ومن بعده الى يوم القيامة فعجل لكم هذه يعني غنيمة خيبر وكف ايدي الناس عنكم وذلك ان النبي لما قصد خيبر وحاصر اهلها همت قبائل من بني اسد وغطفان ان يغيروا على اموال المسلمين وعيالهم بالمدينة فكف الله ايديهم عنهم بالقاء الرعب في قلوبهم وقيل ان مالك بن عوف وعيينة بن حصين مع بني اسد وغطفان جاءوا لنصرة اليهود في خيبر فقذف الله الرعب في قلوبهم فانصرفوا ولتكون الغنيمة التي عجلها لكم آية للمؤمنين على صدقك حيث وعدتهم ان يصيبوها فوقع المخبر على وفق الخبر ويهديكم صراطا مستقيما اي يزيدكم هدى بالتصديق بمحمد وبما جاء به بما ترون من عدة الله [illegible] بالفتح والغنيمة واخرى لم تقدروا عليها اي وعدكم الله مغانم اخرى لم تقدروا عليها بعد وهي قرية [illegible] مكة وقيل هي ما فتح الله على المسلمين بعد ذلك اليوم وقيل ان المراد به فارس والروم قد احاط الله بها اي قدرة [illegible] ولو قاتلكم الذين كفروا يعني قريش يوم الحديبية لولوا الادبار [illegible] وقيل [illegible] كفرة من اسد وغطفان الذين ارادوا نهب ذراري المسلمين سنة الله [illegible]

واتخذ [illegible] لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل لان القتال قبل الفتح كان من اشد [illegible] الحاجة الى النفقة [illegible] والحسنى [illegible] ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون

تفسير قال القرطبي آية في قوله تعالى ما افاء الله على رسوله قال ابن عباس نزلت في قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى في اموال كفار اهل القرى هم قريظة وبنو النضير وهما بالمدينة وفدك وهي من المدينة على ثلاثة اميال وخيبر وقرى عرينة وينبع جعلها الله لرسوله يحكم فيها ما اراد واخبر انها كلها له [illegible] فنزلت الآية وقيل ان الآية الاولى بيان اموال بني النضير خاصة لقوله وما افاء الله على رسوله منهم والآية الثانية بيان الاموال التي اصيبت بغير قتال وقيل انهما واحدة والآية الثانية بيان قسم المال الذي ذكره الله في الآية الاولى وعن ابن عباس قال قال رسول الله يوم بني النضير للانصار ان شئتم قسمتم للمهاجرين من اموالكم ودياركم وتشاركونهم في هذه الغنيمة وان شئتم كانت لكم دياركم واموالكم ولا نقسم لكم شيئا من الغنيمة فقال لهم الانصار بل نقسم لهم من اموالنا وديارنا ونؤثرهم بالغنيمة ولا نشاركهم فيها فنزلت ويؤثرون على انفسهم الآية منهم اي من اليهود الذين اجلاهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب من الوجيف سرعة السير اي لم تسيروا اليها على خيل ولا ابل وانما الابل التي تحمل القوم ولكن الله يسلط رسله على من يشاء اي يمكنهم من عدوهم من غير قتال بان يقذف الرعب في قلوبهم فجعل اموال بني النضير لرسوله خاصة يفعل بها ما يشاء فقسمها رسول الله بين المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئا الا ثلاثة نفر كانت بهم حاجة وهم ابو دجانة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة من اهل القرى اي من اموال كفار اهل القرى فلله [illegible] وللرسول يجعله الله ما شاء ولذي القربى يعني اهل بيت رسول الله وقرابته من بني هاشم وبني المطلب واليتامى والمساكين وابن السبيل منهم كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم الدولة اسم للشيء الذي يتداوله القوم بينهم اي لئلا يكون الفيء متداولا بين الرؤساء منكم [illegible] وما آتاكم الرسول فخذوه اي ما اعطاكم من الفيء [illegible] وما نهاكم عنه فانتهوا قال الزجاج ثم بين سبحانه من المساكين الذين لهم الحق فقال للفقراء المهاجرين ثم ثنى سبحانه بوصف الانصار ومدحهم حين طابت انفسهم عن الفيء فقال والذين تبوؤا الدار والايمان الآية

الصف يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين

تفسير واخرى تحبونها اي [illegible] نصر من الله اي على قريش وفتح قريب اي فتح مكة وقيل فتح فارس والروم وسائر فتوح الاسلام على العموم

التحريم يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير تفسير قال القرطبي آية في قوله تعالى جاهد الكفار والمنافقين [illegible] امر الله نبيه ان يجاهد الكفار [illegible] والمنافقين [illegible] ان رسول الله لم يقاتل منافقا [illegible]

[illegible]

املى الطوسي ابن مخلد عن محمد بن عبد الواحد النحوي عن حنبل بن اسحق عن [illegible] عن عبد الله بن حكيم عن [illegible] [illegible] ان رسول الله كتب اليه كتابا [illegible]

[illegible]

تفسير الفاتحة [illegible] سنده الآية في كتاب القرآن انشاء الله تعالى من الصادق ع قال قال امير المؤمنين ع في ذكر الناسخ والمنسوخ ومنه ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا ص [illegible] بالدعوة فقط وانزل عليه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا فبعثه الله بالدعوة فقط وامره ان لا يؤذيهم فلما ارادوه بما هموا به من تبييته امره الله تعالى بالهجرة وفرض عليه القتال فقال سبحانه اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فلما امر الناس بالحرب جزعوا وخافوا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى قوله سبحانه اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة فنسخت آية القتال آية الكف فلما كان يوم بدر وعرف الله تعالى حرج المسلمين انزل على نبيه وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله فلما قوي الاسلام وكثر المسلمون انزل الله تعالى فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم فنسخت هذه الآية الآية التي اذن لهم فيها ان يجنحوا ثم انزل الله سبحانه في آخر السورة اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم الى آخر الآية ومن ذلك ان الله تعالى فرض القتال على الامة فجعل على الرجل الواحد ان يقاتل عشرة من المشركين فقال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الآية ثم نسخها سبحانه فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين الى آخر الآية فنسخ بهذه الآية ما قبلها فصار من فر من المؤمنين في الحرب ان كانت عدة المشركين اكثر من رجلين لرجل لم يكن فارا من الزحف وان كانت العدة رجلين لرجل كان فارا من الزحف وساق الحديث الى قوله ع ونسخ قوله سبحانه وقولوا للناس حسنا يعني اليهود حين هادنهم رسول الله فلما رجع من غزاة تبوك انزل الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله وهم صاغرون فنسخت هذه الآية تلك الهدنة [illegible] الكافي علي عن ابيه [illegible] عن ابي عبد الله ع [illegible]

[illegible] ان الله تعالى بعث محمدا ص بخمسة اسياف ثلاثة منها شاهرة فلا تغمد حتى تضع الحرب اوزارها وساق الحديث الى ان قال فسيف على مشركي العرب قال الله عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعني آمنوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين فهؤلاء لا يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام واموالهم وذراريهم سبي على ما سن رسول الله ص فانه سبى وعفا وقبل الفداء والسيف الثاني على اهل الذمة قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا نزلت هذه الآية في اهل الذمة ثم نسخها قوله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية او القتل ومالهم فيء وذراريهم سبي واذا قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم وحرمت اموالهم وحلت لنا مناكحتهم ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم واموالهم ولم تحل لنا مناكحتهم ولم يقبل منهم الا الدخول في دار الاسلام او الجزية او القتل والسيف الثالث سيف على مشركي العجم يعني الترك والديلم والخزر قال الله تعالى [illegible] فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء يعني المفاداة بينهم وبين اهل الاسلام فهؤلاء لن يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام ولا يحل لنا مناكحتهم ما داموا في دار الحرب [illegible] وبسنده

الكافي علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا في المهاجرين الذين اخرجهم اهل مكة من ديارهم واموالهم احل لهم جهادهم بظلمهم اياهم واذن لهم في القتال الكافي علي عن ابراهيم [illegible] عن ابن ابي عمير [illegible] عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص انما صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على انه ان دهمه من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب الكافي علي عن ابيه عن [illegible] عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم قال نزلت في بني مدلج لانهم جاؤوا الى رسول الله ص فقالوا انا قد حصرت صدورنا ان نشهد ان محمدا رسول الله فلسنا معك ولا مع قومنا عليك قال قلت كيف صنع بهم رسول الله ص قال وادعهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان اجابوا والا قاتلهم [illegible] لما كان بعد سبعة اشهر من الهجرة نزل جبرئيل بقوله اذن للذين يقاتلون الآية وقلده سيفا [illegible]

باب ذكر جوامع غزواته ص وفيه [illegible] غزوة العشيرة [illegible]

الآيات البقرة يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله الآية اقول قد مر تفسيره [illegible] نزلت في غزوة العشيرة [illegible] الكافي علي عن ابيه عن ابن محبوب [illegible] عن ابي عبد الله ع قال [illegible]

[illegible]

يوم بدر يا نصر الله اقترب وشعار المسلمين يوم احد يا نصر الله اقترب ويوم بني النضير يا روح القدس ارح ويوم بني قينقاع
يا ربنا لا يغلبنك ويوم الطائف يا رضوان وشعار يوم حنين يا بني عبد الله يا بني عبد الله ويوم الاحزاب حم لا ينصرون ويوم بني
قريظة يا سلام اسلمهم ويوم المريسيع وهو يوم بني المصطلق الا الا الله الامر ويوم الحديبية الا لعنة الله على الظالمين ويوم خيبر يوم القموص
يا علي آتهم من عل ويوم الفتح نحن عباد الله حقا ويوم تبوك يا احد يا صمد ويوم بني الملوح امت امت ويوم صفين يا نصر الله
وشعار الحسين ع يا محمد وشعارنا يا محمد توضيح الشعار [illegible] العلامة في الحرب وقال الجزري في حديث الجهاد اذا بيتم فقولوا
حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكأنه قال والله لا ينصرون
وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شأن فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله وقوله لا ينصرون

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وآله في الخيل فركب فرسه في طلب العدو وكان أول أصحابه لحقه أبو قتادة على فرس له وكان تحت رسول الله صلى الله عليه وآله سرج دفتاه
ليف ليس فيه أشر ولا بطر فطلب العدو فلم يلقوا أحدا وتتابعت الخيل فقال أبو قتادة يا رسول الله إن العدو قد انصرف فإن
رأيت أن نستبق فقال نعم فاستبقوا فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله سابقا عليهم ثم أقبل فقال أنا ابن العواتك من قريش إنه لهو الجواد
البحر يعني فرسه **توضيح** السرج [illegible] والدفت [illegible] الجنب من كل شيء أو صفحته كالدفة وقال الجزري في الحديث
قال أنا ابن العواتك جمع عاتكة وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب والعواتك ثلاث نسوة كن من أمهات النبي صلى الله عليه وآله إحداهن
عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي أم عبد مناف بن قصي والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج وهي أم
هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال وهي أم وهب أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وآله فالأولى من
العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه الولادة وقال الجوهري قال النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين أنا ابن
العواتك من سليم يعني جداته وهن تسع عواتك ثلاث منهن من بني سليم وقال [illegible] الفرس [illegible] ٥
الكافي علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا إلى خثعم فلما غشيهم استعصموا بالسجود
فقتل بعضهم فبلغ ذلك النبي فقال أعطوا الورثة نصف العقل بصلاتهم وقال النبي ألا إني بريء من كل مسلم نزل مع
مشرك في دار الحرب **الكاظم عن آبائهم** نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله **عن آبائهم**
نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال غزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزاة فعطش الناس عطشا شديدا فقال
النبي هل من [illegible] بلال فرب الناس [illegible] رجل على فرس أشقر بين يديه قربة من ماء فقال النبي ٥
اللهم بارك في الأشقر وبهذا الإسناد قال كان رجل من نجران مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة ومعه فرس وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستأنس
إلى صهيله ففقده فبعث إليه فقال ما فعل فرسك فقال اشتد علي شغبه فخصيته فقال النبي مثلت به مثلت به الخيل
معقود في نواصيها الخير إلى أن تقوم القيامة [illegible] بعض غزواته [illegible] أصحابه [illegible]

باب في ذكر [illegible] عليهم السلام كيفية سلوكه في الحرب وبعثه السرايا وغيرها [illegible] **الكافي**
علي عن أبيه [illegible] عن حماد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أحدهما عليهما السلام قال إن رسول الله
[illegible] في الحرب [illegible] **القادر عن آبائهم** [illegible]
[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وآله اجرت الخيل وجعل سبقها أواقي من فضة **عن أبي عبد الله** الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن
أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجرى الخيل التي أضمرت من الحفيا إلى مسجد بني زريق وسبقها من ثلاث نخلات فأعطى
السابق عذقا وأعطى المصلي عذقا وأعطى الثالث عذقا **وعنه** الكافي علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال أظنه عن
أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يبعث سرية دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول سيروا بسم الله
وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغلوا ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا صبيا ولا امرأة
ولا تقطعوا شجرا إلا أن تضطروا إليها وأيما رجل من أدنى المسلمين أو أفضلهم نظر إلى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام
الله فإن تبعكم فأخوكم في الدين وإن أبى فأبلغوه مأمنه واستعينوا بالله عليه **توضيح** الغلول الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة
قبل القسمة والغل بالكسر الغش والحقد ويقال مثل بالقتيل إذا جدع أنفه وأذنه ومذاكيره أو شيئا من أطرافه
والاسم المثلة فأما مثل بالتشديد فهو للمبالغة إلا أن تضطروا إليها [illegible] أشبه في الجمع أو في الأخير فقط بإرجاع الضمير إلى الشجرة
والنهي [illegible] الكافي علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن
مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا بعث أميرا له على سرية أمره بتقوى الله عز وجل في خاصة نفسه ثم في
أصحابه عامة ثم يقول اغز بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا ولا
متبتلا في شاهق ولا تحرقوا النخل ولا تغرقوه بالماء ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تحرقوا زرعا لأنكم لا تدرون لعلكم تحتاجون
إليه ولا تعقروا من البهائم ما يؤكل لحمه إلا ما لا بد لكم من أكله وإذا لقيتم عدوا للمسلمين فادعوهم إلى إحدى ثلاث فإن هم أجابوكم إليها
فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ادعوهم إلى الإسلام فإن دخلوا فيه فاقبلوه منهم وكفوا عنهم وادعوهم إلى الهجرة بعد الإسلام فإن فعلوا
فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وإن أبوا أن يهاجروا واختاروا ديارهم وأبوا أن يدخلوا في دار الهجرة كانوا بمنزلة أعراب المؤمنين
يجري عليهم ما يجري على أعراب المؤمنين ولا يجري لهم في الفيء ولا في القسمة شيء إلا أن يهاجروا في سبيل الله فإن أبوا هاتين
فادعوهم إلى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون فإن أعطوا الجزية فاقبل منهم وكف عنهم وإن أبوا فاستعن الله عز وجل عليهم
وجاهدهم في الله حق جهاده وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن ينزلوا على حكم الله عز وجل فلا تنزل لهم ولكن أنزلهم
على حكمكم ثم اقض فيهم بعد ما شئتم فإنكم إن تركتموهم على حكم الله لم تدروا تصيبوا حكم الله فيهم أم لا وإذا حاصرت أهل حصن
فإن آذنوك على أن تنزلهم على ذمة الله وذمة رسول الله فلا تنزلهم ولكن أنزلهم على ذممكم وذمم آبائكم وإخوانكم فإنكم إن تخفروا

ذممكم وذمم آبائكم وإخوانكم كان أيسر عليكم يوم القيامة من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وآله **توضيح** الوليد الصبي والعبد
والمتبتل المنقطع عن الدنيا إلى الله تعالى والشاهق الجبل المرتفع والعقر ضرب قوائم الدابة بالسيف وهو قائم وتستعمل في القتل
والإهلاك مطلقا قوله فادعوهم إلى إحدى ثلاث الجزية إنما تؤخذ من أهل الكتاب ومن شابههم والأحكام مفصلة في كتب الجهاد **الخ** ثم
الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا بعث بسرية دعا لها **الكافي** علي عن
أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مدينة من مدائن أهل الحرب هل يجوز أن يرسل عليهم
الماء أو تحرق بالنار أو ترمى بالمنجنيق حتى يقتلوا ومنهم النساء والصبيان والشيخ الكبير والأسارى من المسلمين والتجار فقال
يفعل ذلك بهم ولا يمسك عنهم لهؤلاء ولا دية عليهم للمسلمين ولا كفارة وسألته عن النساء كيف سقطت الجزية عنهن ورفعت
عنهن فقال لأن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتال النساء والولدان في دار الحرب إلا أن يقاتلنا فإن قاتلت أيضا فأمسك عنها
ما أمكنك ولم تخف خللا **الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عباد بن صهيب قال
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما بيت رسول الله صلى الله عليه وآله عدوا قط ليلا **الكافي** علي عن أبيه وعلي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود
المنقري قال أخبرني النضر بن إسماعيل البلخي عن أبي حمزة الثمالي عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج وسألني عن خروج النبي صلى الله عليه وآله
إلى مشاهده فقلت شهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر في ثلاثمائة وثلاثة عشر وشهد أحدا في ستمائة وشهد الخندق في تسعمائة فقال عمن
قلت عن جعفر بن محمد عليه السلام فقال ضل والله من سلك غير سبيله **الكافي** علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي
بعث سرية [illegible] فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي الجهاد الأكبر قيل يا رسول الله وما الجهاد الأكبر قال جهاد النفس
نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام مثله **الكاظم عن** ~~وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور~~ وبهذا الإسناد [illegible] نوادر الراوندي
بإسناده [illegible] **الكاظم عن آبائهم** نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تعقلن في الحرب إلا من يوثق على المواسلة
وبهذا الإسناد قال قال رسول الله إذا التقوا فاقطعوا مادتهم وبهذا الإسناد قال قال إن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا بعث جيشا فاتهم أميرا أمر
أصحابه [illegible] لا إله إلا الله وأيم الله لئن بعث ابنه على عسكر [illegible] أو عبرا على الشيء [illegible] **توضيح** قوله
[illegible] **نوادر الراوندي** [illegible] القوم [illegible] يتبع الأمير
وبهذا

نقتل
وبهذا الإسناد قال [illegible] أبو دجانة الأنصاري وأرخى عذبة العمامة من خلفه بين كتفيه ثم جعل يتبختر بين الصفين فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله إن هذه لمشية يبغضها الله تعالى إلا عند القتال **توضيح** العذبة محركة من كل شيء طرفه والأعقاب أن يرسل للعمامة عذبتين
من خلفه **الرضا** الكافي العدة عن ابن عيسى عن ابن أبي نصر عن صفوان وابن أبي نصر قالا قال أبو الحسن عليه السلام كيف فعلك إلا الإمام يقتل الذي
يلي كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله بخيبر قتل سوار درع [illegible] أرضها ونخلها [illegible] الناس يقولون لا يصلح قبالة الأرض والنخل وقد قبل رسول الله صلى الله عليه وآله
خيبر وعلى المتقبلين سوى قبالة الأرض العشر ونصف العشر في حصصهم وقال إن أهل الطائف أسلموا وجعل عليهم العشر ونصف
العشر وإن مكة دخلها رسول الله صلى الله عليه وآله عنوة فكانوا أسراء في يده فأعتقهم وقال اذهبوا فأنتم الطلقاء **باب**
غزوة بدر الكبرى **الآيات** آل عمران قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في فئتين
التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار
تفسير قوله تعالى قل للذين كفروا قال الطبرسي روى محمد بن إسحاق بن يسار عن رجاله قال لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله قريشا ببدر
وقدم المدينة جمع اليهود في سوق قينقاع فقال يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر وأسلموا قبل أن ينزل
بكم مثل ما نزل بهم وقد عرفتم أني نبي مرسل وتجدون ذلك في كتابكم فقالوا يا محمد لا يغرنك أنك لقيت قوما أغمارا لا علم لهم بالحرب
فأصبت منهم فرصة إنا والله لو قاتلناك لعرفت أنا نحن الناس فأنزل الله هذه الآية وروي أيضا عن عكرمة وابن جبير عن ابن عباس
ورواه أصحابنا أيضا وقيل نزلت في مشركي مكة ستغلبون يوم بدر عن مقاتل وقيل نزلت في اليهود لما قتل الكفار ببدر وهزموا
قالت اليهود إنه النبي الأمي الذي بشرنا به موسى ونجده في كتابنا بنعته وصفته وإنه لا ترد له راية ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا
حتى ننظر إلى وقعة أخرى فلما كان يوم أحد ونكب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله شكوا وقالوا لا والله ما هو به فغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا
وقد كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلى مدة فنقضوا ذلك العهد قبل أجله وانطلق كعب بن الأشرف إلى مكة في ستين راكبا فوافقهم
وأجمعوا أمرهم على رسول الله صلى الله عليه وآله لتكونن كلمتنا واحدة ثم رجعوا إلى المدينة فأنزل الله فيهم هذه الآية عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس
وقال في قوله تعالى قد كان لكم آية نزلت الآية في قصة بدر وكان المسلمون ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا على عدة أصحاب طالوت
الذين جاوزوا معه النهر سبعة وسبعون رجلا من المهاجرين ومائتان وستة وثلاثون رجلا من الأنصار وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله و
المهاجرين علي بن أبي طالب عليه السلام وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة وكانت الإبل في جيش رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين بعيرا والخيل فرسين فرس
للمقداد بن الأسود وفرس لمرثد بن أبي مرثد وكان معهم من السلاح ستة أدرع وثمانية سيوف وجميع من استشهد يومئذ أربعة عشر رجلا من
المهاجرين وثمانية من الأنصار واختلف في عدة المشركين فروي عن علي عليه السلام وابن مسعود أنهم كانوا ألفا وعن قتادة وعروة بن الزبير والربيع كانوا
بين تسعمائة إلى ألف وكان خيلهم مائة فرس ورأسهم عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان حرب بدر أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وآله

ولكن [illegible] والمجاورة في الآية [illegible] الذين نقضوا العهد [illegible] حضر الوقعة وقيل للمشركين [illegible] آية
[illegible] المسلمين والكافرين [illegible]
[illegible] وهم الرسول واصحابه [illegible] كافرة [illegible] مثليهم رأي العين [illegible]
واختلف في معناه فقيل [illegible] المسلمون المشركين مثل عددهم [illegible] فانهم [illegible] ثلاثمائة وستة عشر [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] ثم ظهر العدد القليل على العدد الكثير [illegible] ابن مسعود [illegible] وقيل
الرؤية للمشركين [illegible] المسلمين [illegible] قبل القتال قلل المسلمين في اعينهم [illegible]
[illegible] القتال كثرهم في اعينهم [illegible] وقلل المشركين في اعين المسلمين [illegible] واذ يريكموهم اذ
التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم الآية [illegible] للمؤمنين والخذلان للكافرين [illegible] القول
[illegible] قراءة من قرأ بالياء [illegible] القول الاول [illegible]
بقوله قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون [illegible] المشركين مثلي المسلمين [illegible]
[illegible] الذين حضروا الوقعة [illegible] المسلمين المشركين [illegible]
المسلمين [illegible]
[illegible] القليل الكثير [illegible]
[illegible]

[illegible] الملائكة كان
[illegible] يوم احد [illegible] الآيات في غزوة احد
[illegible] الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر [illegible] ابن عباس كانت عليهم عمائم بيض
[illegible] النساء ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلوة
وآتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت
علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا أينما
تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة
يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا تفسير قال الكلبي
[illegible] الم تر إلى الذين قيل لهم [illegible] عبد الرحمن بن عوف الزهري والمقداد بن الاسود الكندي وقدامة بن مظعون
[illegible] المشركين [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] بالقتال [illegible]
[illegible] كتب عليهم القتال [illegible]
[illegible] عقوبة [illegible] القتل
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كما أخرجك ربك من بيتك بالحق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاوان الاصابع الكتوب ... محمد اليد والرجل ذلك العذاب الذي ... بعد من الاعناق والاطراف وتمكين المسلمين منهم بانهم شاقوا الله ورسوله
ان يحسبهم خالفوا الله ورسوله وحاربوهما ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالتخليد في
النار ذلكم ايها الكفار العذاب الذي عجلت لكم من الاسر والقتل في الدنيا فذوقوه عاجلا وان للكافرين آجلا عذاب النار تمام القصة وكان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من اصحابه فكان في عسكره فرسان فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد بن الاسود وكان في عسكره سبعون
جملا كانوا يتعاقبون عليها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد الغنوي يتعاقبون على جمل لمرثد بن ابي مرثد وكان
في عسكر قريش اربعمائة فرس وقيل مائتا فرس فلما نظرت قريش الى قلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جهل ما هم الا اكلة راس لو بعثنا
اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذا باليد وقال عتبة بن ربيعة اترى لهم كمينا او مددا فبعثوا عمير بن وهب الجمحي وكان فارسا شجاعا فجال
بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال ليس لهم كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع اما ترونهم خرسا
لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي ما لهم ملجأ الا سيوفهم وما اراهم يولون حتى يقتلوا ولا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم فارتأوا
رايكم فقال ابو جهل كذبت وجبنت فانزل الله سبحانه وان جنحوا للسلم فاجنح لها فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا معشر قريش اني
اكره ان ابدأكم فخلوني والعرب وارجعوا فقال عتبة ما رد هذا قوم قط فافلحوا ثم ركب جملا له احمر فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجول
بين العسكرين وينهى عن القتال فقال ان يك عند احد خير فعند صاحب الجمل الاحمر وان يطيعوه يرشدوا وخطب عتبة فقال في
خطبته يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني الدهر ان محمدا له آل وذمة وهو ابن عمكم فخلوه والعرب فان يك صادقا فانتم اعلا
عينا به وان يك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب امره فغاظ ابا جهل قوله وقال جبنت وانتفخ سحرك فقال يا مصفر استه ستعلم
قريش اينا الكاذب اللئيم والاجبن واينا المفسد لقومه ولبس درعه وتقدم هو واخوه شيبة وابنه الوليد وقال يا محمد
اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبرز اليهم ثلثة من الانصار وانتسبوا لهم فقال لهم ارجعوا انما نريد الاكفاء من قريش فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان له يومئذ سبعون سنة فقال قم يا عبيدة ونظر الى حمزة فقال قم يا عم ثم نظر الى علي
فقال قم يا علي وكان اصغر القوم فاطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ نور الله
ويأبى الله الا ان يتم نوره ثم قال يا عبيدة عليك بعتبة بن ربيعة وقال لحمزة عليك بشيبة وقال لعلي عليك بالوليد
فمروا حتى انتهوا الى القوم فقالوا اكفاء كرام فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلقت هامته وضرب عتبة عبيدة
على ساقه فاطنها فسقطا جميعا وحمل شيبة على حمزة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وحمل امير المؤمنين على الوليد فضربه على

حبل عاتقه فاخرج السيف من ابطه قال علي لقد رأيت الوليد وهو يتقي ضربتي بشماله فضربته بها ... فظننت ان السماء وقعت على الارض ثم اعتنق حمزة
وشيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى الكلب قد بهر عمك فحمل عليه علي ثم قال يا عم طأطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه
في صدره فضربه علي فطرح نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وفي رواية اخرى انه برز حمزة لعتبة وبرز عبيدة لشيبة وبرز علي
للوليد فقتل حمزة عتبة وقتل عبيدة شيبة وقتل علي الوليد وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي وحمل عبيدة حمزة وعلي
حتى اتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعبر فقال يا رسول الله الست شهيدا قال بلى انت اول شهيد من اهل بيتي وقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا ولا تبطروا
كما بطر ابنا ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم جزرا وعليكم بقريش فخذوهم اخذا حتى ندخلهم مكة فنعرفهم ضلالتهم التي هم عليها وجاء
ابليس في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال لهم انا جار لكم ادفعوا الي رايتكم فدفعوا اليه راية الميسرة وكانت الراية مع بني عبد الدار
فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ورفع يده فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لا تعبد ثم اصابه الغشي
فسري عنه وهو يسلت العرق عن وجهه فقال هذا جبرئيل قد اتاكم في الف من الملائكة مردفين وروى ابان بن عثمان عن سهل بن حنيف عن ابيه قال
لقد رأيتنا يوم بدر وان احدنا يشير بسيفه الى المشرك فيقع راسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف قال ابن عباس حدثني رجل من بني غفار
قال اقبلت انا وابن عم لي حتى صعدنا في جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة فننتهب مع من ينتهب
اذ دنت منا سحابة فسمعنا فيها حمحمة الخيل فسمعت قائلا يقول اقدم حيزوم قال فاما ابن عمي فانكشف قناع قلبه فمات مكانه
واما انا فكدت اهلك ثم تماسكت وروى عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبرئيل آخذ براس فرسه عليه اداة
الحرب اورده البخاري في الصحيح قال عكرمة قال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام
قد دخلنا اهل البيت واسلمت ام الفضل واسلمت وكان العباس يهاب قومه ويكره ان يخالفهم وكان يكتم اسلامه وكان ذا مال
كثير متفرق في قومه وكان ابو لهب عدو الله قد تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكذلك صنعوا لم يتخلف
رجل الا بعث مكانه رجلا فكنت رجلا ضعيفا وكنت اعمل القداح انحتها في حجرة زمزم فوالله اني لجالس فيها انحت القداح وعندي
ام الفضل جالسة وقد سرنا ما جاءنا من الخبر اذ اقبل الفاسق ابو لهب يجر رجليه حتى جلس على طنب الحجرة وكان ظهره الى ظهري
فبينا هو جالس اذ قال الناس هذا ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وقد قدم فقال ابو لهب هلم الي يا ابن اخي فعندك الخبر
فجلس اليه والناس قيام عليه فقال يا ابن اخي اخبرني كيف كان امر الناس قال لا شيء والله ان كان الا ان لقيناهم فمنحناهم
اكتافنا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاؤوا وايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء
والارض ما تليق شيئا ولا يقوم لها شيء قال ابو رافع فرفعت طنب الحجرة بيدي ثم قلت تلك الملائكة قال فرفع ابو لهب يده فضرب

وجهي ضربة شديدة فثاورته فاحتملني وضرب بي الارض ثم برك علي يضربني وكنت رجلا ضعيفا فقامت ام الفضل الى عمود من
الحجرة فاخذته فضربته ضربة فلقت راسه شجة منكرة وقالت استضعفته ان غاب عنه سيده فقام موليا ذليلا فوالله ما عاش
الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتلته ولقد تركه ابناه ليلتين او ثلثة ما يدفنانه حتى انتن في بيته
انا نخشى هذه القرحة قال فانطلقا فانا معكما فما غسلوه الا قذفا بالماء عليه من بعيد ما يمسونه ثم احتملوه فقذفوه في اعلا مكة
الى جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه وروى مقسم عن ابن عباس قال كان الذي اسر العباس ابا اليسر كعب بن عمرو اخا بني سلمة
وكان ابو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي اليسر كيف اسرت العباس يا ابا اليسر فقال يا رسول الله
لقد اعانني عليه رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعده هيئته كذا وكذا فقال لقد اعانك عليه ملك كريم توضيح قال ابن ابي الحديد
كان ابو جهل ... لعتبة بن ربيعة يوم بدر يا مصفر استه وقال الجوهري في قولهم في الشتم فلان مصفر استه هو من
الصفير لا من الصفرة ... ثم قال الطبرسي ره في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ... خطاب لاهل بدر وقيل عام اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا اي متدانيا بعضكم من بعض فلا تولوهم الادبار اي فلا تنهزموا ومن يولهم يومئذ دبره اي ومن يجعل ظهره اليهم يوم القتال
ووجهه الى جهة الانهزام الا متحرفا لقتال اي الا تاركا موقفا الى موقف آخر اصلح للقتال من الاول او متحيزا الى فئة اي منحازا منضما
الى جماعة من المسلمين يريدون العود الى القتال ليستعين بهم فقد باء بغضب من الله اي احتمل غضب الله واستحقه وقيل رجع بغضب من الله
ثم بين سبحانه ان المسلمين لم يقتلوا المشركين يوم بدر فقال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وانما نفى الفعل عمن هو فعله على الحقيقة ونسبه
الى نفسه وليس بفعل له من حيث كانت افعاله تعالى كالسبب لهذا الفعل والمؤدي اليه من اقداره اياهم ومعونته لهم وتشجيع قلوبهم والقاء
الرعب في قلوب اعدائهم حتى قتلوا وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ذكر جماعة من المفسرين كابن عباس وغيره ان جبرئيل ع
قال للنبي ص يوم بدر خذ قبضة من تراب فارمهم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اعطني قبضة من حصباء الوادي
فناوله كفا من حصى عليه تراب فرمى به في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل في عينه وفمه ومنخريه منها شيء
ثم ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وكانت تلك الرمية سبب هزيمة القوم وقال قتادة وانس ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
يوم بدر ثلث حصيات فرمى بحصاة في ميمنة القوم وحصاة في ميسرة القوم وحصاة بين اظهرهم وقال شاهت الوجوه فانهزموا
فعلى هذا انما اضاف الرمي الى نفسه لانه لا يقدر احد من البشر على مثله فانه من عجائب المعجزات وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا اي
ولينعم عليهم نعمة حسنة والضمير راجع الى الظفر بالنصر ان الله سميع لدعائكم عليم بما في ضمائركم ذلكم موضعه رفع والتقدير

به وكانت قريش تتقي العدسة كما تتقي الناس الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش الا تستحيان ان اباكما قد انتن في بيته م

الامر ذلكم الاسلام او ذلكم الامر ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين بالقاء الرعب في قلوبهم وتفريق كلمتهم ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح
قيل انه خطاب للمشركين فان ابا جهل قال يوم بدر حين التقى الفئتان اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا يعرف فانصر عليه وفي حديث
ابي حمزة قال ابو جهل اللهم ربنا ديننا القديم ودين محمد الحديث فاي الدينين كان احب اليك وارضى عندك فانصر اهله اليوم ٥
فالمعنى ان تستنصروا لاهدى الفئتين فقد جاءكم النصر ان نصر محمد واصحابه وقيل انه خطاب للمؤمنين اي ان تستنصروا على اعدائكم
فقد جاءكم النصر بالنبي وان تنتهوا عن الكفر وقتال الرسول فهو خير لكم وان تعودوا لقتاله نعد اي وان تعودوا ايها المشركون
لقتال المسلمين نعد لنصرهم عليكم ولن تغني عنكم فئتكم شيئا اي ولن تدفع عنكم جماعتكم شيئا ولو كثرت وان الله
مع المؤمنين بالنصر والحفظ انتهى تفسير ... قال ... قوله ذات
الشوكة ... قال تودون العير لا ذات الشوكة ... قال ... قوله
... الا متحرفا لقتال يعني يرجع او متحيزا الى فئة يعني
يرجع الى صاحبه وهو الرسول او الامام فقد باء بغضب من الله ثم قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم اي انزل الملائكة
حتى قتلوهم ثم قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني الحصا الذي حمله رسول الله ص ورمى به في وجوه قريش وقال
شاهت الوجوه ثم قال ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين اي مضعف كيدهم وحيلتهم ومكرهم قوله ان الذين كفروا ينفقون
اموالهم الآية قال نزلت في قريش لما وافاهم ضمضم واخبرهم بخروج رسول الله ص في طلب العير فاخرجوا اموالهم وحملوا وانفقوا
وخرجوا الى محاربة رسول الله ص ببدر فقتلوا وصاروا الى النار وكان ما انفقوا حسرة عليهم قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا
وهم بالعدوة القصوى يعني قريشا حين نزلوا بالعدوة اليمانية ... وقال ... في قوله ان الذين كفروا ٥
قيل نزلت في ابي سفيان بن حرب استأجر يوم احد الفين من الاحابيش من كنانة سوى من استجاش من العرب وقيل نزلت
في ابي سفيان بن حرب ... المطعمين يوم بدر وكانوا اثني عشر رجلا ابو جهل بن هشام وعتبة وشيبة ابنا
ربيعة ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وابو البختري بن هشام والنضر بن الحارث وحكيم بن حزام وابي بن خلف وزمعة بن الاسود
والحارث بن عامر بن نوفل والعباس بن عبد المطلب كلهم من قريش وكان يطعم كل يوم واحد منهم عشر جزر وكانت النوبة
يوم الهزيمة للعباس وقيل لما اصيب قريش يوم بدر ورجع فلهم الى مكة مشى صفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل في رجال
من قريش اصيب آباؤهم واخوانهم ببدر فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير تجارة فقالوا يا معشر قريش
ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال الذي افلت على حربه لعلنا ان ندرك منه ثارا بمن اصيب منا ففعلوا

فانزل الله فيهم هذه الآية ينفقون أموالهم في قتال الرسول والمؤمنين ليصدوا عن سبيل الله أي ليمنعوا بذلك الناس عن دين الله
الذي أتى به محمد فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة من حيث أنهم لا ينتفعون بذلك الانفاق لا في الدنيا ولا في الآخرة بل يكون
وبالا عليهم ثم يغلبون في الحرب وفيه إعجاز في الإخبار والذين كفروا أي ماتوا كفرة إلى جهنم يحشرون أي بعد تحسرهم في الدنيا ووقوع الظفر بهم
ليميز الله الخبيث من الطيب أي نفقة الكافرين من نفقة المؤمنين ويجعل الخبيث بعضه على بعض أي نفقة المشركين بعضه على بعض
فيركمه أي فيجمعه جميعا في الآخرة فيجعله في جهنم فيعاقبهم بها وقيل معناه ليميز الكافر من المؤمن في الدنيا بالغلبة والنصر
وبالأسماء الحسنة والأحكام المخصوصة وفي الآخرة بالعقاب والجنة وقيل أن يجعل الكافر في جهنم والمؤمن في الجنة فيجعل الكافرين في
جهنم بعضهم على بعض يضيق عليهم أولئك هم الخاسرون لأنهم قد اشتروا بالإنفاق في المعصية عذاب الله قوله تعالى
فقد مضت سنة الأولين أي سنة الله في إهلاكهم وعادته في نصر المؤمنين وكبت أعداء الدين قوله تعالى وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان
يوم التقى الجمعان أي فاعلموا أن الله ناصركم إذ كنتم قد شهدتم [illegible] أنما غنمتم من شيء
[illegible] محمد والرسل [illegible] إن كنتم آمنتم بالله [illegible] وما أنزل على عبده
أي وآمنتم بما أنزل على محمد من القرآن وقيل من النصر وقيل من الملائكة [illegible] كان يوم الفرقان يعني
يوم بدر لأن الله تعالى فرق فيه بين المسلمين والمشركين بإعزاز أولئك وقمع أولئك يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وهم ثلاثمائة
وبضعة عشر رجلا وجمع الكافرين وهم بين تسعمائة إلى ألف من صناديد قريش ورؤسائهم فهزموهم وقتلوا منهم زيادة على السبعين
وأسروا منهم مثل ذلك وكان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان من سنة اثنتين من الهجرة على رأس
ثمانية عشر شهرا وقيل كان التاسع عشر من شهر رمضان [illegible] إذ أنتم بالعدوة الدنيا العدوة
شفير الوادي [illegible] والدنيا تأنيث الأدنى [illegible]
إذ أنتم نزول بشفير الوادي الأقرب إلى المدينة وهم يعني المشركون أصحاب النفير بالعدوة القصوى أي نزول بشفير الأقصى
من المدينة والركب يعني أبا سفيان وأصحابه وهم العير أسفل منكم أي في موضع أسفل منكم إلى ساحل البحر [illegible]
[illegible] فذكر الله سبحانه [illegible] المسلمين [illegible] قلة الماء والرمل الذي تسوخ
فيه الأرجل مع قلة العدة والعدد وما كان المشركون فيه من كثرة العدة والعدد [illegible] والعير أسفل منهم

اموالهم

أموالهم ثم مع هذا كله نصر المسلمين عليهم ليعلم أن النصر من عنده تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد [illegible] أنتم والمسلمون
الاجتماع في الموضع الذي اجتمعتم فيه ثم هابكم كثرة عددهم مع قلة عددكم لتأخرتم فنقضتم الميعاد أو لاختلفتم بما يعرض من العوائق
والقواطع فذكر الميعاد لتأكيد أمره في الاتفاق ولولا لطف الله مع ذلك لوقع الاختلاف ولكن قدر الله التقاءكم وجمع بينكم
وبينهم على غير ميعاد ليقضي الله أمرا كان مفعولا أي كائنا لا محالة وهو إعزاز الدين وأهله وإذلال الشرك وأهله ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة أي فعل ذلك ليموت من مات منهم بعد قيام الحجة عليه بما رأى من المعجزات الباهرة
للنبي [illegible] ويعيش من عاش منهم بعد قيام الحجة عليه وقيل إن البينة [illegible] من النصر للمؤمنين على الكافرين
[illegible] وقيل معناه ليهلك من ضل بعد قيام الحجة عليه فيكون حجة الكافر
[illegible] ويحيى من اهتدى بعد قيام الحجة عليه [illegible] على الإيمان [illegible] بعد بيان وإن الله
لسميع لأقوالهم عليم بما في ضمائرهم إذ يريكهم الله العامل فيه [illegible] إذ كنتم بشفير الوادي إذ
يريكهم الله وقيل العامل فيه [illegible] أي اذكر يا محمد إذ يريكهم الله يا محمد هؤلاء المشركين الذين قاتلوكم يوم بدر في منامك
قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر معناه ويريكهم الله في نومك قليلا لتخبر المؤمنين بذلك فيجترئوا على قتالهم
[illegible] في اليقظة [illegible] بل كثر
[illegible] في المنام [illegible] قال الزجاج [illegible]
في المنام على خلاف [illegible] في المنام [illegible]
[illegible] المشابه [illegible]
إن فعله الله سبحانه [illegible]
[illegible] أضغاث أحلام [illegible] في المنام [illegible] فكانت بشارة
له وللمؤمنين بالغلبة وقال الحسن معنى قوله في منامك في موضع نومك أي في عينك التي تنام بها [illegible]
وهو قول البلخي وهذا بعيد ولو أراكهم كثيرا لفشلتم [illegible] ولتنازعتم في أمر القتال
ولكن الله سلم أي المؤمنين من الفشل والتنازع إنه عليم بذات الصدور أي بما في قلوبكم [illegible] إذ التقيتم في أعينكم
قليلا [illegible] لا يعلم [illegible] المسلمين [illegible] المشركين في

اعين المؤمنين ليشتد بذلك طمعهم فيهم وجرأتهم عليهم وقلل المؤمنين في أعين المشركين لئلا يتأهبوا لقتالهم ولا يكترثوا بهم
فيظفر بهم المؤمنون وذلك قوله ويقللكم في أعينهم وقد وردت الرواية عن ابن مسعود أنه قال قلت لرجل بجنبي تراهم سبعين
رجلا [illegible] أبا جهل كان يقول خذوهم [illegible] وقيل كيف قللهم الله
في أعينهم مع رؤيتهم [illegible] الأسباب المانعة من الرؤية [illegible]
منهم قليلا من غير رؤية [illegible] إذا لقيتم فئة أي جماعة كافرة [illegible]
فاذكروا الله كثيرا [illegible] العدو [illegible]
[illegible] وقيل إن المعنى [illegible]
[illegible] مع الصابرين [illegible] ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم
بطرا أي بطرين يعني قريشا خرجوا من مكة [illegible] بالقيان والمعازف [illegible] عليهم القيان
ورئاء الناس قيل إنهم كانوا [illegible] عبادة الأصنام [illegible] الناس [illegible] وقيل إنهم
[illegible] الناس أنهم لا يبالون بالمسلمين [illegible]
[illegible] والله بما يعملون محيط [illegible] قال ابن عباس [illegible] أبو سفيان [illegible]
قريش [illegible] أبو جهل والله لا نرجع حتى نرد بدرا وكان بدر موسما [illegible]
[illegible]
[illegible] وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم [illegible]
لا بد [illegible] وقال لا غالب لكم اليوم من الناس [illegible] لكثرة عددكم [illegible] وإني جار لكم أي
[illegible] فلما تراءت الفئتان أي التقت الفرقتان [illegible]
[illegible] نكص على عقبيه أي رجع القهقرى منهزما [illegible] وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون [illegible]
[illegible] الملائكة الذين جاءوا لنصر المسلمين [illegible] الملائكة [illegible] إني أخاف الله أي
عقاب الله [illegible] والله شديد العقاب [illegible]

فلق الملائكة

[illegible] الملائكة [illegible] وقال قتادة [illegible] علم أنه لا قوة له ولا منعة وذلك عادة
[illegible] الحق والباطل [illegible] يكون قوله إني أرى ما لا ترون [illegible] إني أخاف الله
[illegible] واختلف في ظهور الشيطان يوم بدر كيف كان فقيل إن قريشا لما أجمعت المسير ذكرت الذي بينها
وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة من الحرب [illegible] إبليس في جند من الشياطين [illegible] في صورة
سراقة بن مالك بن جعشم [illegible] لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم
[illegible] فلما رأى إبليس الملائكة تنزل من السماء [illegible] نكص على عقبيه [illegible]
[illegible] إني أرى ما لا ترون [illegible]
[illegible] سراقة [illegible]
[illegible] فلما [illegible] المسلمين [illegible] الشيطان [illegible]
وقيل إن إبليس لا يقدر على [illegible] سراقة ولكن الله جعل إبليس في صورة سراقة [illegible]
[illegible] المشركين [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] بصورة سراقة [illegible] وقيل إن إبليس لم يتصور في صورة
[illegible] والأول هو المشهور [illegible] في كلام الشيخ المفيد [illegible]
[illegible] بعض [illegible]
[illegible]
[illegible] إبليس [illegible]
في صورة شيخ من أهل نجد [illegible] في صورة سراقة [illegible] في صورة [illegible]
[illegible] إذ يقول المنافقون
[illegible] إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض [illegible]
والذين في قلوبهم مرض [illegible] الإسلام [illegible] قريش [illegible]
آباؤهم [illegible] قريش يوم بدر [illegible]

وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة لما [illegible] قالوا غر هؤلاء دينهم ان غر المسلمين دينهم حتى خرجوا مع قلتهم الى قتال [illegible]
جماعة المشركين مع كثرتهم ولم يحسبوا [illegible] لا تنفسهم حتى اغتروا بقول [illegible]
[illegible] فان الله عزيز حكيم [illegible]
عزيز لا يغلب [illegible]
الملائكة [illegible] يضربون وجوههم وادبارهم [illegible]
[illegible] يضربون [illegible]
[illegible] الملائكة عند الموت [illegible]
[illegible] من المشركين [illegible] الملائكة [illegible]
عذاب الحريق [illegible] الملائكة [illegible] ذوقوا عذاب [illegible] الملائكة يوم
بدر [illegible] المشركين [illegible] ذلك [illegible] عذاب الحريق [illegible]
بما قدمت ايديكم [illegible] وان الله ليس بظلام للعبيد [illegible]
على قدر استحقاقهم [illegible] من المشركين [illegible]
[illegible] في قتل المشركين [illegible] وقال ابو مسلم [illegible]
على البلدان [illegible] عرض الدنيا [illegible]
[illegible] الفداء من الاسرى [illegible] يوم بدر [illegible] الفداء من الاسرى
[illegible] من قبل ان تثخنوا في الارض [illegible]
[illegible] ولولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم [illegible]
[illegible] لاخذوا الفداء [illegible]
[illegible] من الله [illegible]
[illegible] بما استحللتم [illegible] عذاب عظيم
[illegible] فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا

[illegible] التقصة كان الفتح من اموال المشركين يوم بدر سبعين قتل منهم [illegible]
سبعة وعشرين وكان الاسرى [illegible] سبعين [illegible] الاسارى [illegible]
على [illegible] رسول الله [illegible] تسعة رجال منهم سعد بن خيثمة [illegible]
استشهد من المسلمين يوم بدر احد عشر رجلا اربعة من قريش وسبعة من الانصار [illegible] وقتل من المشركين بضعة وسبعون
رجلا [illegible] ابن عباس قال لما امسى رسول الله يوم بدر [illegible]
[illegible] ابن عمي العباس [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] يوم بدر [illegible] الاسارى [illegible]
سبعين [illegible] الفداء [illegible] فقالوا بل [illegible]
[illegible] يوم احد سبعون [illegible] رسول الله [illegible] وعقبة بن ابي معيط [illegible]
الانصار [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] قريش [illegible] لما اسرى [illegible]
[illegible] وكان اكثر الفداء اربعة الاف درهم واقل الف درهم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]

[illegible] من الاسرى [illegible] الذين اخذ منهم الفداء ان يعلم الله في قلوبكم [illegible]
[illegible] يؤتكم خيرا مما اخذ منكم [illegible] في الدنيا والاخرة [illegible]
[illegible] العباس بن عبد المطلب [illegible] نزلت هذه الاية [illegible]
[illegible]
[illegible] قال قتادة [illegible]
[illegible] فقد خانوا الله من قبل [illegible]
[illegible] ان الذين [illegible] من الاسارى [illegible]
[illegible] مع المشركين [illegible] يوم بدر [illegible]
[illegible] والله عليم حكيم [illegible]
[illegible] قريش [illegible] ذات الشوكة [illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] قريش [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible]
[illegible] على ابي قبيس [illegible] قريش [illegible]
[illegible] العباس [illegible]
[illegible] قريش [illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible]
[illegible] ابو جهل [illegible]
[illegible]
[illegible]

بعث بسبس بن عمرو وعدي بن ابي الزغباء يتجسسان خبر العير فاتيا بدرا فاناخا راحلتيهما واستقيا من الماء وسمعا جاريتين
قد تشبثت احديهما بالاخرى وتطالب صاحبتها بدرهم كان لها عليها فقالت [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واقبلت قريش يقدمهم ابليس معه الراية فنظر اليه رسول الله صلعم فقال غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا
حتى اذن لكم ثم رفع يده الى السماء فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه
الغشي فسري عنه وهو يسلت العرق عن وجهه ويقول هذا جبرئيل قد اتاكم في الف من الملائكة مردفين قال فنظرنا فاذا
بسحابة سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم وسمعنا قعقعة السلاح
من الجو ونظر ابليس الى جبرئيل فتراجع ورمى باللواء فاخذ منبه بن الحجاج بمجامع ثوبه ثم قال ويلك يا سراقة تفت
في اعضاد الناس فركله ابليس ركلة في صدره وقال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله وهو قول الله واذ زين لهم الشيطان
اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني برئ منكم اني ارى ما لا ترون
اني اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم
وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل على ابليس فطلبه حتى غاص في البحر وقال رب انجز لي ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين
وروي في خبر ان ابليس التفت الى جبرئيل وهو في الهزيمة فقال يا هذا ابدا لكم فيما اعطيتموني فقيل لابي عبد الله اترى كان
يخاف ان يقتله فقال لا ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيامة وانزل الله على رسوله اذ يوحي ربك الى الملائكة
اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال اطراف
الاصابع فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره وخرج ابوجهل من بين الصفين
فقال اللهم اقطعنا الرحم واتانا بما لا نعرفه فاحنه الغداة فانزل الله على رسوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان
تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله صلعم كفا
من حصى فرمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه فبعث الله رياحا تضرب في وجوه قريش فكانت الهزيمة ثم قال
رسول الله صلعم اللهم لا يفلتن فرعون هذه الامة ابوجهل بن هشام فقتل منهم سبعون واسر منهم سبعون والتقى عمرو بن الجموح
مع ابي جهل فضرب عمرو ابا جهل على فخذه وضرب ابوجهل عمرا على يده فابانها من العضد فتعلقت بجلدة
فاتكأ عمرو على يده برجله ثم نزا في السماء حتى انقطعت الجلدة ورمى بيده وقال عبد الله بن مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط
في دمه فقلت الحمد لله الذي اخزاك فرفع راسه فقال انما اخزى الله عبد ابن ام عبد لمن الدين ويلك فقلت لله ولرسوله
واني قاتلك ووضعت رجلي على عنقه فقال لقد ارتقيت مرتقى صعبا يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد من قتلك اياي
في هذا اليوم الا تولى قتلي رجل من المطلبيين او رجل من الاحلاف فاقتلعت بيضة كانت على راسه فقتلته واخذت راسه

وجئت به الى

وجئت به الى رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله البشرى هذا راس ابي جهل بن هشام فسجد لله شكرا واسر ابو بشر الانصاري العباس بن
عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وجاء بهما الى رسول الله صلعم فقال له اعانك عليهما احد قال نعم رجل عليه ثياب بيض فقال رسول الله
ذاك من الملائكة ثم قال رسول الله صلعم للعباس افد نفسك وابن اخيك فقال يا رسول الله قد كنت اسلمت ولكن القوم استكرهوني
فقال رسول الله صلعم الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقا فان الله يجزيك عليه فاما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال يا
عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية من ذهب فغنمها
رسول الله صلعم فلما قال رسول الله للعباس افد نفسك قال يا رسول الله احسبها من فدائي فقال رسول الله صلعم لا ذاك شيء اعطانا
الله منك فافد نفسك وابن اخيك فقال العباس فليس لي مال غير الذي ذهب مني قال بلى المال الذي خلفته عند ام الفضل
بمكة وقلت لها ان حدث بي حدث فاقسموه بينكم فقال له اتتركني وانا اسأل الناس بكفي فانزل الله على رسوله في ذلك
يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم قال وان يريدوا خيانتك
في علي فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم ثم قال رسول الله صلعم لعقيل قد قتل الله يا يزيد ابا جهل بن هشام
وعتبة وشيبة ابني ربيعة ونبيه ومنبه ابني الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل بن عمرو والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة
بن ابي معيط وفلان وفلان فقال عقيل اذا لا تنازعوا في تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم
رسول الله من قوله وكان القتلى ببدر سبعين والاسارى سبعين قتل منهم امير المؤمنين صلعم سبعة وعشرين ولم يوسر احدا فجمعوا
الاسارى وقرنوهم في الحبال وساقوهم على اقدامهم وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله صلعم تسعة رجال فيهم سعد بن
خيثمة وكان من النقباء فرحل رسول الله من بدر ونزل الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله
الى عقبة بن ابي معيط والى النضر بن الحارث بن كلدة وهما في قران واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة انا وانت مقتولان قال
عقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا قد نظر الينا نظرة رايت فيها القتل فقال رسول الله صلعم يا علي علي بالنضر وعقبة و
كان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء علي فاخذه بشعره فجره الى رسول الله فقال النضر يا محمد اسألك بالرحم بيني وبينك الا اجريتني
كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني فقال رسول الله صلعم لا رحم بيني وبينك
قطع الله الرحم بالاسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش اي لا يقتلون صبرا قال وانت من قريش
انما انت علج من اهل صفورية لانت في الميلاد اكبر من ابيك الذي تدعى له ليس منها قدمه يا علي فاضرب عنقه فقدمه علي فضرب عنقه

فلما قتل رسول الله النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله فقالوا يا رسول الله قد قتلنا سبعين
واسرنا سبعين وهم قومك واساراك هبهم لنا يا رسول الله وخذ منهم الفداء واطلقهم فانزل الله عليهم ما كان لنبي ان يكون له
اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم
عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاطلق لهم ان ياخذوا الفداء ويطلقوهم وشرط انه يقتل منهم في عام
قابل بعدد من ياخذوا منهم الفداء فرضوا منه بذلك فلما كان يوم احد قتل من اصحاب رسول الله سبعون رجلا فقال من بقي من
اصحابه يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر فانزل الله عز وجل فيهم اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها ببدر
قتلتم سبعين واسرتم سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم

توضيح

والقتادة شجر العضاه واحدها قتادة وهو شجر له شوك مثل الابر وكان اكثر ركوبهم الابل واصحاب الفاقة وقال الجزري
في حديث بدر قال ابوجهل اللطيمة اللطيمة ارادوا ركوبها وهي مقصورة واللطيمة الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة قوله اي كاسب
لقلتم قالوا ذلك انفا او لانهم من ولد لوي بن غالب وقال في النهاية قال عروة للمغيرة يا غدر غدر معدول عن غادر للمبالغة
يقال للذكر غدر وللانثى غدار كقطام وهما مختصان بالنداء في الغالب ومنه حديث عاتكة يا للغدر يال فخر وفي بعض النسخ
مكان اي غدر مكررا اي غدر اي نهر وهو الظهر والفلذة بالكسر القطعة قوله مس جفا على الناس عشرين وهما نصف
اوقية وفي بعض النسخ نشرا اي المهلة وهو الرائحة الطيبة والعلم بها كناية عن قليل من الطيب وقال الجوهري استعذب القوم
ماءهم اذا استقوه عذبا ويستعذب لفلان من بئر كذا اي يستقى له وقال ابن الاثير الكرة والحيا الخصب والمطر وكسرى ونحو
الى الكبر والقضاة [illegible] ورد تبقى كثيرا والجمع العفف والهواس كسحاب [illegible] كالبق وقال الجزري
رجل يخبد ويخدار شديد العين ومنه حديث [illegible] [illegible] ثم قال المجنون اي [illegible] قوله انت على ذلك
اي [illegible] قوله ان يحدث في التسار يجلس في الحذور مع النساء وفي بعض النسخ التسار ان يحذر الى اخر
وفي بعضها ان تخذل اي يحمل الناس على الخذلان وترك الحرب وهاد الحرب [illegible] الولاء [illegible] الملاءة الاسفل
شبه التابع المطر مانذ غامة بالذي يخرج من فم المزادة والرفاذ [illegible] والحطمة من الشعر [illegible] والبغل [illegible]
والاكلة المرة من الاكل [illegible] والنقع [illegible] وينبع المرة كرم [illegible] قال

انه نقع سورة ان رتيلة يقال ذلك للجبان قولهم احد من الذئب ان ليس الابتدا يقال احذر من الذئب البغض اي من الابتداء
بت لكم وقال الجزري في حديث الفاتح وكان هاهم اعلاعنا ان اعزهم ما علم كما لهم وقال يقال للصعاليك الذئب ولصوصها ذوبان
لانهم كالذئاب والذؤبان جمع ذئب والاصل فيه الهمز لكنه خفف فانقلبت واوا قوله ادماء نجيبكم او حبكم
شبه النهضة والسعة ثم السعة والهيئة والال بالكسر العهد والحلف وقال الجزري في حديث قيل ما اهذا حياز
فيه ... جال بهيه ... ذل من ... من ... الكلاة ... احعاب لي ... انا وجد وحاجز الكلاة
الكلاة ما نا وصدره وجلب ... حتى ... اللام ... مسالمة الله ... الحذف حرف القسم
او بعضها تعد ذكر الله ... يقال نبت عضدة ... ان اضعفه والاحق رلت الغارة ودن التلحي
وقال الجزري الاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف
اخذ ما في ايدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا
يتخاذلوا فاخرج بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعت لاحلافهم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم
فيه وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا اخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك انتهى والرتم محركة الترس من جلد بلا
خشب ولا عقب واشلم السيف ... قوله قد ... في بعض النسخ ... يقال ... اي ضربه ... والتهذ ... بالوزن
واقتهز ... وفي بعضها ... الهملة ... من ... قولهم ... الدم ... ارسلته وانهرت ... الطعن
وسعت وفي بعضها ... اي ... والايالة ... قوله ... اي ... يجوز ... الاول وقال
الجزري النواجذ من الاسنان ... عند الضحك والاظهر ... اقصى الاسنان وعض على ناجذه ... الامور
ويقال السري ... الكشف وسلت الدم ... وقال الجزري ... حيزوم ... جبرئيل ... اول التقدم القيل جبرئيل
فرس ... قال في النهاية اقدم حيزوم هو امر بالاقدام وهو التقدم في الحرب والاقدام ... منه وقد تكسر همزة اقدم وتكون امرا بالتقدم
لا غير والصحيح الفتح من اقدم وحيزوم جاء في التفسير انه اسم فرس جبرئيل اراد اقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء والياء فيه زائدة
انتهى والركلة الضرب بالرجل الواحدة وفي بعض النسخ فوكز ابليس وكزة يقال وكزه اي ضربه ودفعه بجمع يده على ذقنه قوله فاحنه
اي اهلكه في غداة هذا اليوم قال الجوهري الحين بالفتح الهلاك يقال حان الرجل اي هلك واحانه الله قوله فاركب اكتافهم اي
من تبعهم واتبع ادبارهم ويقال قرنتهما قرنا اذا جمعتهما في حبل واحد وذلك الحبل يسمى القران بالكسر ويقال قتل فلان صبرا اذا حبس

على القتل حتى [illegible] الرجل [illegible] اكبر [illegible] ابن [illegible] الرجل [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب

[illegible] الاخبار [illegible] ابن عباس في قوله [illegible]

[illegible] ليلتهم [illegible]

[illegible] إذ يغشيكم النعاس [illegible] إذ يريكهم الله في منامك قليلا [illegible]

[illegible] يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة [illegible]

[illegible] إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم [illegible]

[illegible] شاهت الوجوه [illegible]

[illegible]

حدثنا [illegible] عن ابن عباس [illegible]

[illegible]

[illegible]

ساعة بن معتمر المدلجي فقال لقريش لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء
منكم الخبر ... الطبرسي أبو عمرو عن أحمد عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله
بن مسعود أنه قال لما كان يوم بدر وأسرت الأسارى قال رسول الله ما تقولون في هؤلاء القوم فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله
الذين كذبوك وأخرجوك فاقتلهم ثم قال أبو بكر يا رسول الله قومك وعشيرتك ولعل الله يستنقذهم بك من النار ثم قال عبد الله
بن رواحة أنت بواد كثير الحطب فاجمع حطبا فأضرمه نارا والقهم فيه فقال العباس بن عبد المطلب قطعتك رحمك
قال ثم إن رسول الله قام فدخل وأكثر الناس في قول أبي بكر وعمر فقال بعضهم القول ما قال أبو بكر وقال بعضهم القول ما قال عمر فخرج
فقال ما اختلافكم في هذين الرجلين إنما مثلهما مثل إخوة لهما ممن كان قبلهما نوح وإبراهيم وموسى وعيسى
عليهم السلام قال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا وقال إبراهيم فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم وقال موسى
ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم ...

[illegible]

اخذ من العباس يوم بدر دنانير كانت معه فقال يا رسول الله عندي غيرها فقال اين الذي استخبيته عند ام الفضل فقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد انك رسول الله كان معها احد حين استخبيته • في رسالة ... بالاسناد المذكور عن جعفر عن ابيه قال ان النبي
فقال النبي للعباس ... فما اخذ منه ... ثم قال رسول الله
[illegible] يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم
والله غفور رحيم • تفسير علي بن ابراهيم ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال ابو عبد الله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله
وانما نزل ولقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء • تفسير العياشي عن ابي بصير قال قرأت عند ابي عبد الله عليه السلام ولقد نصركم الله ببدر وانتم
اذلة فقال مه ليس هكذا انزلها الله انما نزلت وانتم قليل • تفسير العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل ابي عن
هذه الاية لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال ليس هكذا انزلها الله ما اذل الله رسوله قط انما انزلت وانتم قليل
ابن سنان ... تفسير العياشي عن ربعي بن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ ولقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وما كانوا اذلة ورسول الله
فيهم عليه وعلى اله السلام • مناقب ابن شهراشوب ... عن الصادق ... في حديث بدر ...

[illegible]

بعد العقبة وعرب بدر الكاظم عليه السلام ... المفضل القتال عن عبد الرحمن بن محمد ... عن سهل بن
صالح التابعي عن ابيه عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام ... بالمدينة ...
برسول الله ثم قال الفقر ... انه جزاء ... الاسود بن عبد يغوث ... قال التراب ... كان قد رماه [illegible]
بعد ... ولده ... كان في ذلك اليوم ... فاتاه جبرئيل ... فضرب به وجهه ...
حتى ... الله عز وجل ... كان في ذلك اليوم ... جبرئيل ...
يوم بدر ... وحده الاختصاص ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن اسماعيل العلوي عن محمد بن
الزبير ... عن ابي الحسن ... قال ان العباس ... كان في عدد الاسارى ... يوم بدر ...
فانزل الله تبارك وتعالى على النبي ...
عن الله تبارك وتعالى ... فقال العباس عند ذلك ...
انما رسول الله رب العالمين ... قال العباس ... فانزل الله تبارك وتعالى ...
خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم ٥ تفسير العياشي عن اسماعيل ... عن ابي الحسن ... قال العباس قال ... رسول الله
... الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي ... عن ابي الحسن ... قال في قول الله عز وجل ...
قال العباس ... رسول الله ... جبرئيل ... الخصال ...
امالي الطوسي ابن الصلت عن ابن عقدة عن ... عن محمد بن علي ... عن جعفر بن محمد ... عن الرضا عن آبائه عليهم
السلام قال يوم بدر ... عبد المطلب ... ٥ امالي الطوسي ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبد الله
... عن ... عن ابراهيم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله ... في شهر رمضان ...
بكة ... شهر رمضان ... تفسير القمي عن علي بن ابراهيم ... سمع ابا الحسن الرضا ... قال ابو عبد الله ...
النبي ... العباس ... قال ...
... قال الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ... العسكري
... الاحتجاج بالاسناد الى ابي محمد العسكري ... قال ابو جهل ... رسول الله ...
الى

... عليه ... وان ...
اليها ... رجل واحد ...
... المفترين ...
...
...
واموالهم ...
... بني اسرائيل ... المؤمنين ...
... فقال رسول الله ...
فاستجاب ... ابا جهل ... رب العالمين ... والقول ...
... ابا جهل ...
...
... والوليد وفلان وفلان وذكر عددا منهم من قريش ...
... سبعين ...
...
...
...
... فقال رسول الله ...
...
... صدق رسول الله ...
... هذا الكتاب ...
... رسول الله ...

... ابو جهل ...
...
... فلان وفلان ...
...
رسول الله ...
... توضيح ...
... عن علي بن ...
وخالد بن عبد الله القسري ... في المسجد ... قتادة ...
... خالد ...
قال خالد ...
... الاسلام ...
... فقال خالد ...
قال ... ابو جهل ...
... خالد بن الوليد ...
...
...
...
عبد المطلب ...
...
ورب الكعبة ... توضيح قتادة ...
...

... المشركين ...
... خالد بن الوليد ...
...
...
...
...
...
...
...
... عبد المطلب ...
...
...
... تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي عبد السلام ...
... والوليد بن عتبة
وشيبة بن ربيعة ... يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث فقال رسول الله ...
... تفسير فرات بن ابراهيم ...
... يوم بدر ... عتبة وشيبة ابنا ربيعة
والوليد بن عتبة ...
... حمزة ... رسول الله ... عبيدة ...
... حمزة بن عبد المطلب ... عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ...
... حمزة ... علي الوليد ... عبيدة شيبة ...

عليه علي فاجاز عليه واحتمل عبيدة اصحابه وكانوا هولاء من المسلمين كواسطة القلادة من القلادة فنزلت هذه الآية هذان
اختصموا في ربهم [illegible] عذاب الحريق فهذا في هولاء المشركين ونزلت آية ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
[illegible] صراط الحميد فهذا في هولاء المسلمين مناقب ابن شهرآشوب الكلبي نزلت في بدر يا ايها الذين [illegible]
[illegible] ذلك في علي ولقد
[illegible] المورخ وصاحب الاغاني [illegible] كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر علي بن ابي طالب
ولما التقى الجمعان تقدم عتبة وشيبة والوليد [illegible] من قريش [illegible]
[illegible] علي وحمزة وعبيدة الى البراز فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلقت هامته وضرب عتبة عبيدة
على ساقه [illegible] وحمل شيبة على حمزة [illegible] وحمل علي على الوليد فضربه على
حبل عاتقه فخرج السيف من ابطه [illegible]
حمزة وشيبة [illegible]
شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه علي [illegible]
ثم قتل عمرو بن عبدود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مناقب ابن شهر آشوب ثم قام عبد [illegible] وهو يوم الفرقان قوله تعالى [illegible] قوله قد كان لكم آية [illegible] بين مكة والمدينة
وقال الشعبي [illegible] بئر منسوبة الى بدر الغفاري وقال الواقدي اسم الموضع [illegible] سابع عشر شهر رمضان ويقال في [illegible]
وستة عشر رجلا وعدة اصحاب طالوت منهم [illegible] ويقال سبعة وسبعين رجلا من المهاجرين [illegible] رجلا
من الانصار وكان المقداد فارسا فقط يعتقب النفر على البعير الواحد وكان بين النبي [illegible] ويقال فرس [illegible]
من السلاح ستة ادرع وثمانية سيوف [illegible] ابي سفيان وعتبة بن ابي ربيعة [illegible] اربعين من قريش او سبعين [illegible] فاجتمعوا
على [illegible] واستصرخوا اهل مكة على لسان ضمضم الغفاري قال ابن قتيبة فخرجوا تسعمائة وخمسين ويقال الف [illegible]
ويقال [illegible] الاف [illegible] فرس يقودونها والقيان يضربن بالدفوف ويتغنين بهجاء المسلمين ولم يكن من قريش بطن
الا خرج منهم ناس الا من بني زهرة وبني عدي بن كعب [illegible]
عليها السلام كان ابليس في صف المشركين آخذا بيد الحارث بن هشام فنكص على عقبيه فقال الحارث [illegible] سراقة [illegible]
هذه الحالة فقال اني ارى ما لا ترون [illegible]
في العريش اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد بعد اليوم فنزل اذ تستغيثون ربكم [illegible] سيهزم الجمع ويولون الدبر
الآية [illegible] الاف من الملائكة مسومين [illegible] المشركين [illegible]
توضيح [illegible] مناقب ابن شهر آشوب وكان الاسرى سبعين ويقال اربعة واربعين ولم
يوسر احد من المسلمين والشهداء كانوا اربعة عشر واخذ الفداء من كل اسير [illegible] اربعين اوقية [illegible]
اربعة الاف درهم فنزل [illegible] في الفداء والاسرى ما كان لنبي ان يكون له اسرى [illegible]
وكان القتال [illegible] سابع عشر من شهر رمضان وكان لواؤه مع مصعب بن عمير ورايته مع [illegible] ويقال رايته مع [illegible] ورآية الانصار
مع سعد بن عبادة • شرح ابن ابي الحديد على نهج البلاغة قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال الواقدي
بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ان عير قريش [illegible] من مكة تريد الشام وقد جمعت قريش فيها اموالها فندب لها اصحابه [illegible]
ستة عشر شهرا من مهاجره [illegible] ولم يلق العير [illegible] الشام [illegible]
[illegible] الى المدينة ولم يلق [illegible] اخبار العير من الشام [illegible] طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد
قبل خروجه من المدينة بعشر ليال يتحسسان خبر العير [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله المسلمين وقال هذه عير قريش فيها اموالهم لعل الله ان يغنمكموها

[illegible] من سرع [illegible] الرجل [illegible] سعد بن خيثمة فخرج سهم سعد فقتل ببدر [illegible] الذين
كثير من اصحابه وكرهوا خروجه وكان في ذلك كلام كثير واختلاف وتخلف بعضهم من اهل النيات والبصائر لم يظنوا انه يكون قتال انما [illegible]
للغنيمة ولو ظنوا ان يكون قتال لما تخلفوا منهم اسيد بن حضير وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى المكان المعروف بالبقع وهي بيوت
السقيا وهي متصلة ببيوت المدينة فضرب عسكره هناك وعرض المقاتلة [illegible] اهل المدينة فقال اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك
[illegible] لاهل مكة واني محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة [illegible]
الى المدينة [illegible] اللهم [illegible] مكة [illegible] السقيا لاثنتي عشرة
ليلة مضت من شهر رمضان [illegible] فكانت الابل سبعين بعيرا وكانوا يتعاقبون الابل [illegible] والاربعة
فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب عليه السلام ومرثد بن ابي مرثد ويقال زيد بن حارثة [illegible] بعيرا قال الواقدي
[illegible] قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله الى بدر وكان كل ثلاثة يتعاقبون بعيرا [illegible]
[illegible] عبيدة بن [illegible] وكنت [illegible] اللهم [illegible]
[illegible] الى المدينة [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible] على رأسه ثم على [illegible]
ثم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الخوف [illegible]
[illegible] قال الواقدي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] اللهم
انهم حفاة فاحملهم وعراة فاكسهم وجياع فاشبعهم وعالة فاغنهم من فضلك فما رجع احد منهم [illegible]
ظهرا للرجل البعير والبعيران واكتسى من كان عاريا واصابوا طعاما من ازوادهم واصابوا فداء الاسرى فاغنى به كل
عائل قال وكان معهم فرسان فرس لمرثد وفرس للمقداد بن عمرو حليف [illegible] بني زهرة ويقال فرس للزبير قال
الواقدي ولحقت قريش بالشام في عيرها وكانت العير الف بعير وكان فيها اموالها [illegible]
[illegible] الا بعث [illegible] العير فلما [illegible] ان النبي صلى الله عليه وآله يريد ان يتعرض للعير بعث ضمضم بن عمرو
الى مكة ثم ذكر رؤيا عاتكة ثم قال قال الواقدي وكان عمرو بن العاص يحدث بعد ذلك فيقول لقد رأيتني [illegible]
ولقد رأيت [illegible] الكعبة [illegible] قال الواقدي [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]

على الرجل الذي ارسل [illegible] ثم قال [illegible] فيا آل غالب [illegible]
[illegible] فاستقسمت قريش بالازلام عند هبل للخروج فاستقسم امية بن خلف وعتبة وشيبة بالآمر والناهي فخرج
القدح الناهي [illegible] ابو جهل [illegible] حكيم بن حزام قال [illegible] وجها قط كان اكره
[illegible] ضمضم [illegible] فاستقسمت بالازلام [illegible]
[illegible]
[illegible] المطلب [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
الا [illegible]
[illegible] عتبة وشيبة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
رسول الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] المشركين [illegible] ويقال [illegible]
والقول الاول اثبت عندنا قال [illegible] بني بكر [illegible]
صورة سراقة [illegible] قريش [illegible] اني جار لكم [illegible]
والدفوف [illegible] فخرجوا [illegible] وكانت الابل
سبعمائة بعير وكان اهل الخيل [illegible]
القوم [illegible]
وابو البختري وابو الحكم ونوفل بن خويلد [illegible] رجال [illegible] سهيل بن عمرو [illegible] الحارث بن هشام [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو سفيان [illegible]
واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فكان صبيحة اربع عشرة من شهر رمضان [illegible]
على ابي سفيان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

فقال له رسول الله [illegible] سلامة بن [illegible]
[illegible] قال الواقدي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ليلة الاربعاء [illegible] من شهر رمضان فقال لاصحابه [illegible]
[illegible] اللهم لا تفلتن [illegible]
[illegible] اللهم لا تفلتن [illegible] اللهم [illegible] اللهم
[illegible] سهيل بن عمرو [illegible] قريش فقال اللهم [illegible] سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان فبعث عليا عليه السلام والزبير وسعد بن ابي
وقاص [illegible] قريش [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] قريش [illegible]
[illegible] ابي سفيان [illegible] العير [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
ثم قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله الصفوف وخطب المسلمين فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد [illegible] الحق [illegible] الصدق
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وللمسلمين قال الواقدي [illegible]
قريش [illegible] قال اللهم [illegible]
اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم [illegible] اللهم احنهم الغداة [illegible]
ثم ذكر مبارزة عتبة وشيبة والوليد ثم قال قال الواقدي ثم قال عتبة لابنه قم يا وليد فقام الوليد وقام اليه علي [illegible]
[illegible] فاختلفا ضربتين فقتله علي عليه السلام ثم قام عتبة وقام اليه حمزة فاختلفا ضربتين فقتله حمزة رضي الله عنه ثم قام شيبة وقام

الى عبيدة وهو يومئذ اسن اصحاب رسول الله ص فضرب شيبة رجل عبيدة بذباب السيف فاصاب عضلة ساقه فقطعها وكر حمزة
وعلي على شيبة فقتلاه وفيهم نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم وروى محمد بن اسحق ان عتبة بازاء
عبيدة وشيبة بازاء حمزة فقتل حمزة شيبة لم يمهله ان قتله ولم يمهل علي الوليد ان قتله واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما
اثبت صاحبه وكر حمزة وعلي على عتبة باسيافهما حتى دففا عليه واحتملا صاحبهما الى الصف قال ابن ابي الحديد وهذه الرواية توافق
ما يذكره امير المؤمنين ع في كلامه اذ يقول لمعوية وعندي السيف الذي اعضضته باخيك وخالك وجدك يوم بدر ويقول في موضع
آخر قد عرفت مواضع نصالها في اخيك وخالك وجدك وما هي من الظالمين ببعيد واختار البلاذري رواية الواقدي وقال [illegible]
للعوام من طريق الحسن الى شيبة اسن الثلثة فجعل بازاء عبيدة وهو اسن الثلثة قال الواقدي وروى عروة عن عائشة ان النبي ص
جعل شعار المسلمين يوم بدر يا بني عبد الرحمن وشعار الخزرج يا بني عبد الله وشعار الاوس يا بني عبيد الله قال وروى زيد بن علي ان
ان شعار رسول الله ص كان يوم بدر يا منصور امت قال الواقدي ونهى رسول الله ص عن قتل ابي البختري وقد ذكرناه ونهى عن قتل الحرث بن
عامر بن نوفل وكان كارها للخروج الى بدر فلقيه خبيب بن يساف فقتله ولا يعرفه ونهى عن قتل زمعة بن الاسود فقتله ثابت بن
الجذع ولا يعرفه قال الواقدي وكان عقبة بن ابي معيط قال شعرا [illegible] اليوم الى المدينة فبلغ النبي ص ذلك فقال اللهم اكبه
لمنخره واصرعه فجمح به فرسه يوم بدر فاخذه عبد الله بن سلمة اسيرا فامر النبي ص عاصم بن ثابت بن الافلح فضرب عنقه صبرا قال وكان
عبد الرحمن بن عوف يحدث ويقول اني لاجمع ادراعا يوم بدر بعد ان ولى الناس فاذا امية بن خلف وكان لي صديقا في الجاهلية
ومعه ابنه علي فناداني [illegible] فقال لك من خير لك من ادراعك هذه فقلت اجل فجعلت اسوقهما [illegible]
يقاس بعض الامن اذ بصر به بلال فنادى يا معشر الانصار امية بن خلف راس الكفر لا نجوت ان نجوت قال لانه كان يعذبه بمكة
فاقبلت الانصار كانهم عوذ حنت الى اولادها حتى طرحوا امية على ظهره [illegible] فلم ينفع فاقبل الحباب بن المنذر [illegible] فقتله
وقد كان امية ضرب خبيبا حتى قطع يده من المنكب فاعادها النبي ص فالتحمت واستوت واقبل [illegible] الى امية فضربه الحباب بن
المنذر فقطع رجله فصاح صيحة ما سمع مثلها قط ولقيه عمار فضربه ضربة فقتله وروي في قتل امية وجوه اخر قال وكان الزبير
بن العوام يقول لقيت يومئذ عبيدة بن سعيد بن العاص على فرس عليه لامة كاملة لا يرى منه الا عيناه فحملت عليه وطعنته في عينه فوقع فوطئت
برجلي على خده حتى اخرجت العنزة من حدقته واخذ رسول الله ص تلك العنزة فكانت تحمل بين يديه قال واقبل عاصم بن ابي عوف السهمي

لابي جهل ان سوه افتلقوا كانه ذئب وهو يقول يا معشر قريش عليكم بالقاطع مفرق الجماعة الآتي بما لا يعرف محمد لا نجوت ان نجا فاعترضه ابو دجانة
فتشاكلا فاقبل معبد بن وهب فضربه ابو دجانة ضربة برك منها ابو دجانة ثم انتهض فاقبل على معبد فضربه ضربات لم يصنع سيفه شيئا
حتى وقع معبد لحفرة امامه لا يراها ونزل عليه ابو دجانة فذبحه ذبحا واخذ سلبه قال الواقدي ولما كانت بنو مخزوم مقتنعين [illegible] قالوا
ابو الحكم لا يخلص اليه فاجتمعوا واحدقوا به واجمعوا ان يلبسوا لامة ابي جهل رجلا منهم فالبسوها عبد الله بن المنذر فصمد له علي فقتله ومضى عنه
وهو يقول انا ابن عبد المطلب ثم البسوها ابا قيس بن الفاكه فصمد له حمزة وهو يراه ابا جهل فضربه فقتله وهو يقول خذها وانا ابن عبد المطلب
ثم البسوها حرملة بن عمرو فصمد له علي فقتله ثم ارادوا ان يلبسوها خالد بن الاعلم فابى فقال معاذ بن عمرو بن الجموح فنظرت يومئذ
الى ابي جهل في مثل الحرجة وهم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه فعرفت انه هو فقلت والله لاموتن دونه اليوم او لاخلصن اليه فصمدت له
حتى اذا امكنتني منه غرة حملت عليه فضربته ضربة طرحت رجله من الساق فشبهتها النواة تنزو من تحت المراضخ فاقبل ابنه عكرمة
علي فضربني على عاتقي فطرح يدي من العاتق الا انه بقيت جلدة فذهبت اسحب يدي بتلك الجلدة خلفي فلما آذتني وضعت
عليها رجلي ثم تمطيت عليها فقطعتها ثم لاقيت عكرمة وهو يلوذ كل ملاذ فلو كانت يدي معي لرجوت يومئذ ان اصيبه ومات معاذ
في زمن عثمان ويروى ان رسول الله ص نفل معاذ بن عمرو سيف ابي جهل وانه عند آل معاذ اليوم وبه فل وقيل قتل ابا جهل ابنا الحرث
قال وفرح رسول الله ص بقتل ابي جهل وقال اللهم انك قد انجزت ما وعدتني فتمم علي نعمتك قال الواقدي وحدثني معمر عن الزهري
قال قال رسول الله ص يوم بدر اللهم اكفني نوفل بن العدوية وهو نوفل بن خويلد من بني اسد واقبل نوفل يومئذ يصيح وهو مرعوب
قد راى قتل اصحابه وكان في اول ما التقوا هم والمسلمون يصيح بصوت له رفيع يا معشر قريش ان هذا اليوم يوم العلا
والرفعة فلما راى قريشا قد انكشفت جعل يصيح بالانصار ما حاجتكم الى دمائنا اما ترون من تقتلون اما لكم في اللبن من حاجة فاسره
جبار بن صخر فهو يسوقه امامه فجعل نوفل يقول لجبار ورأى عليا مقبلا نحوه يا اخا الانصار من هذا واللات والعزى اني لارى
رجلا انه ليريدني فقال جبار هذا علي بن ابي طالب قال نوفل تالله ما رأيت كاليوم رجلا اسرع في قومه فصمد له علي فضربه فنشب سيفه في جحفته
ثم نزعه فضرب به ساقيه ودرعه مشمرة فقطعهما ثم اجهز عليه فقتله فقال رسول الله ص من له علم بنوفل بن خويلد فقال علي انا
قتلته فكبر رسول الله ص وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه قال الواقدي واقبل العاص بن سعيد بن العاص يبحث للقتال فالتقى هو وعلي
فقتله علي قال الواقدي وكان عمر بن الخطاب يقول لابنه سعيد اني رأيت اباك ونحن والمشركون قد اختلطت صفوفنا وصفوفهم
مثل

فوجدت الرجل منهم فاذا رجل من المشركين على كثيب رمل وسعد بن خيثمة وهما يقتتلان حتى قتل المشرك سعدا والمشرك مقنع في
الحديد وكان فارسا فاقتحم عن فرسه فعرفني [illegible] فناداني هلم يا ابن ابي طالب الى البراز فعطفت عليه فانحط الي مقبلا وكنت رجلا قصيرا
فانحططت راجعا لكي ينزل الي كرهت ان يعلوني فقال يا ابن ابي طالب فررت فقلت قريب مفر ابن الشتراء فلما استقرت قدماي
وثبت اقبل فلما دنا مني ضربني فاتقيت بالدرقة فوقع سيفه فلحج فضربته على عاتقه وهو دارع فارتعش ولقد قط سيفي درعه
فظننت ان سيفي سيقتله فاذا بريق سيف من ورائي فطأطأت راسي ووقع السيف فاطن قحف راسه بالبيضة وهو يقول خذها
وانا ابن عبد المطلب فالتفت فاذا هو حمزة عمي والمقتول طعيمة بن عدي قال وفي رواية محمد بن اسحق ان طعيمة قتله علي بن ابي طالب ع وقيل
قتله حمزة وروى محمد بن اسحق قال وخرج النبي ص من العريش الى الناس [illegible] فحرض المسلمين وقال لكل امرئ ما
اصاب وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمير بن الحمام اخو بني
سلمة وفي يده تمرات ياكلهن بخ بخ اما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ثم قذف التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم
حتى قتل قال محمد بن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان عوف بن الحرث وهو ابن عفراء قال لرسول الله ص يوم بدر يا رسول الله ما يضحك
الرب من عبده قال غمسه يده في العدو حاسرا فنزع عوف درعا كانت عليه وقذفها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل قال
الواقدي وابن اسحق واخذ رسول الله ص كفا من البطحاء فرماهم به وقال شاهت الوجوه اللهم ارعب قلوبهم وزلزل اقدامهم فانهزم المشركون لا
يلوون على شيء والمسلمون يتبعونهم يقتلون ويأسرون قال الواقدي وحدثني [illegible] عن عكاشة بن محصن قال انقطع سيفي يوم بدر
فاعطاني رسول الله ص عودا فاذا هو سيف ابيض طويل فقاتلت به حتى هزم الله المشركين ولم يزل ذلك السيف عند عكاشة حتى هلك
قال وقد روى رجال من بني عبد الاشهل عدة قالوا انكسر سيف سلمة بن اسلم بن حريش يوم بدر فبقي اعزل لا سلاح معه فاعطاه رسول الله ص
قضيبا كان في يده من عراجين ابن طاب فقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل يوم جسر ابي عبيد قال الواقدي واصاب
حارثة بن سراقة وهو يكرع في الحوض سهم من المشركين فوقع في نحره فمات فلقد شرب القوم آخر النهار من دمه وبلغ امه واخته وهما بالمدينة
مقتله فقالت امه والله لا ابكي عليه حتى يقدم رسول الله ص فاسأله فان كان ابني في الجنة لم ابك عليه وان كان في النار بكيته لعمر الله فاعولته
فلما قدم رسول الله ص من بدر جاءت امه الى رسول الله ص فقالت يا رسول الله قد عرفت موضع حارثة من قلبي فاردت ان ابكي عليه ثم قلت لا افعل حتى
اسأل رسول الله ص عنه فان كان في الجنة لم ابك عليه وان كان في النار بكيته فاعولته فقال النبي ص هبلت اجنة واحدة انها جنان كثيرة
والذي

والذي نفسي بيده انه لفي الفردوس الاعلى قالت فلا ابكي عليه ابدا قال الواقدي ودعا رسول الله ص باناء من ماء فغمس يده فيه ومضمضه ثم ناول
ام حارثة بن سراقة فشربت ثم ناولت ابنتها فشربت ثم امرهما فنضحتا في جيوبهما ثم رجعتا من عند النبي ص وما بالمدينة امرأتان
اقر عينا منهما ولا اسر قال الواقدي فلما رجعت قريش قام فيهم ابو سفيان بن حرب فقال يا معشر قريش لا تبكوا على قتلاكم ولا تنح
عليهم نائحة ولا يندبهم شاعر واظهروا الجلد والعزاء فانكم اذا نحتم عليهم وبكيتموهم بالشعر اذهب ذلك غيظكم فاكلكم عن عداوة محمد واصحابه
مع ان محمدا واصحابه ان بلغهم ذلك شمتوا بكم فتكون اعظم المصيبتين ولعلكم تدركون ثاركم فالدهن والنساء علي حرام حتى اغزو
محمدا فمكثت قريش شهرا لا يبكيهم شاعر ولا تنوح عليهم نائحة [illegible]
[illegible] اني ابكيهم فيبلغ محمدا واصحابه فيشمتوا بنا وبني الخزرج لا والله حتى اثأر محمدا واصحابه
والدهن علي حرام ان دخل راسي حتى نغزو محمدا والله لو اعلم ان الحزن يذهب عن قلبي لبكيت ولكن لا يذهبه الا الثار من قتلة
الاحبة فمكثت على حالها لا تقرب الدهن ولا قربت فراش ابي سفيان من يوم حلفت حتى كانت وقعة احد وروى الواقدي باسناده
عن ابن عباس قال لما تواقفنا [illegible] ثم كشف عنه فبشر المؤمنين بجبرئيل في جند من الملائكة في ميمنة الناس
وميكائيل في جند آخر في ميسرة الناس واسرافيل في جند آخر الف وكان ابليس قد تصور للمشركين في صورة سراقة بن جعشم
يذمر المشركين ويخبرهم انه لا غالب لكم من الناس فلما ابصر عدو الله الملائكة نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون
فتشبث به الحرث بن هشام وهو يرى انه سراقة لما سمع من كلامه فضرب في صدر الحرث فسقط الحرث وانطلق ابليس لا يلوي حتى وقع
في البحر ورفع يديه قائلا يا رب موعدك الذي وعدتني واقبل ابو جهل على اصحابه يحضهم على القتال وقال لا يغرنكم خذلان سراقة
اياكم فانما كان على ميعاد من محمد واصحابه سيعلم اذا رجعنا الى قديد ما نصنع بقومه ولا يهولنكم مقتل عتبة وشيبة والوليد فانهم عجلوا
وبطروا حين قاتلوا وايم الله لا نرجع اليوم حتى نقرن محمدا واصحابه في الحبال فلا الفين احدا منكم قتل احدا منهم ولكن خذوهم
اخذا نعرفهم بالذي صنعوا لمفارقتهم دينكم ورغبتهم عما كان يعبد آباؤهم قال الواقدي وحدثني عتبة بن جبير عن معاذ بن رفاعة
بن رافع عن ابيه قال ان كنا لنسمع لابليس يومئذ خوارا ودعاء بالثبور والويل وتصور في صورة سراقة بن جعشم حتى هرب فاقتحم
البحر ورفع يديه مادا لهما يقول يا رب ما وعدتني ولقد كانت قريش بعد ذلك تعير سراقة بما صنع يومئذ فيقول والله
ما صنعت شيئا قال الواقدي وروى عمارة الليثي قال حدثني شيخ صياد من الحي كان يومئذ جالسا على البحر قال سمعت صياحا يا ويلاه
قد ملأ الوادي يا حرباه يا حرباه فنظرت فاذا سراقة بن جعشم فدنوت منه فقلت ما لك فداك ابي وامي فلم يرجع الي شيئا

ثم اماه افتح الحور ونفع بيديه انما يقول يا رب، وعده ثم فعلت في بيتي حتى والله سراقة وذلك حين زاغت الشمس وذلك عند
انهزامهم يوم بدر فلما قال الواقدي قالوا كان سيما الملائكة عمائم قد ارخوها بين اكتافهم خضرا وصفرا وحمرا من نور والصوف في
نواصي خيلهم [illegible] ومحمود بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ان الملائكة قد سومت فسوموا فاعلم المسلمون بالصوف
في مغافرهم وقلانسهم قال الواقدي [illegible] عن سهيل بن عمرو قال لقد رأيت يوم بدر رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض
معلمين يقتلون ويأسرون وحدثني عبد الرحمن بن الحارث عن ابيه عن جده عبيد عن ابي رهم الغفاري عن ابن عم له قال بينا انا وابن عم
لي على ماء بدر فلما رأينا قلة من مع محمد وكثرة قريش قلنا اذا التقت الفئتان عمدنا الى عسكر محمد واصحابه فانطلقنا نحو
المجنبة اليسرى من اصحاب محمد ونحن نقول هؤلاء ربع قريش فبينا نحن نمشي في الميسرة اذ جاءت سحابة فغشيتنا فرفعنا ابصارنا
لها وسمعت اصوات الرجال والسلاح وسمعت قائلا يقول لفرسه اقدم حيزوم وسمعناهم يقولون رويدا تتام اخراكم فنزلوا على ميمنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم جاءت اخرى مثل تلك فكانت مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظرنا الى اصحاب محمد فاذا هم على الضعف من قريش فمات ابن عمي واما انا فتماسكت واخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك واسلمت وعن حمزة بن صهيب عن ابيه قال ما ادري كم يد مقطوعة وضربة جائفة لم يدم كلمها يوم بدر قد رأيت وقال ابو بردة
[illegible] قال جئت يوم بدر بثلاثة ارؤس فوضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اما اثنان
فقتلتهما واما الثالث فاني رأيت رجلا طويلا ابيض ضربه فتدهدى امامه فاخذت رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك فلان من الملائكة قال
الواقدي وكان ابن عباس يقول لم يقاتل الملائكة الا يوم بدر وقال كان الملك يتصور في صورة من يعرفه المسلمون من الناس ليثبتهم فيقول
اني قد دنوت من المشركين فسمعتهم يقولون لو حملوا علينا ما ثبتنا لهم وليسوا بشيء فاحملوا عليهم وذلك قول الله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة
اني معكم فثبتوا الذين آمنوا الآية [illegible] ابن ابي حبيش الاسدي كان يحدث يقول والله اني لاسير يوم بدر اذ [illegible]
ولما انهزمت قريش انهزمت معها فادركني رجل ابيض طويل على فرس ابلق بين السماء والارض فاوثقني [illegible] وجاء عبد الرحمن بن
عوف فوجدني مربوطا وكان عبد الرحمن ينادي في العسكر من اسر هذا فليس احد يزعم انه اسرني حتى انتهى بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابن ابي حبيش من اسرك قلت لا اعرفه وكرهت ان اخبره بالذي رأيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسره ملك من الملائكة كريم اذهب
يا ابن عوف باسيرك فذهب بي عبد الرحمن [illegible] حكيم بن حزام قال لقد رأينا يوم بدر وقد وقع بوادي خلص بجاد من السماء قد سد الافق
ووقع الحصى في الطلب سرى الوادي [illegible] فكان ذلك اشد الرعب علينا وروى الواقدي عن سعيد بن المسيب قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الاسرى يوم بدر بابي عزة عمرو بن عبد الله الجمحي وكان شاعرا فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي خمس بنات ليس لهن شيء فتصدق بي عليهن

ابو عزة

يا محمد تفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وقال ابو عزة اعطيك موثقا ان لا اقاتلك ولا اكثر عليك ابدا فارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرجت قريش
الى احد جاء صفوان بن امية فقال اخرج معنا فقال اني قد اعطيت محمدا موثقا ان لا اقاتله ولا اكثر عليه ابدا وقد من علي ولم يمن
على غيري حتى قتله او اخذ منه الفداء فضمن له صفوان ان يجعل بناته مع بناته ان قتل وان عاش اعطاه مالا كثيرا لا يأكله عياله
فخرج ابو عزة يدعو العرب ويحشرها ثم خرج مع قريش يوم احد فاسر ولم يؤسر غيره من قريش فقال يا محمد انما اخرجت كرها ولي
بنات فامنن علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين ما اعطيتني من العهد والميثاق لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول سخرت بمحمد مرتين
فضرب عنقه فقال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين قال الواقدي وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالقليب ان تعور ثم امر بالقتلى
فطرحوا فيه كلهم الا امية بن خلف فانه كان مسمنا انتفخ من يومه فلما ارادوا ان يلقوه تزايل لحمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتركوه
فاقروه والقوا عليه من التراب والحجارة ما غيبه ثم وقف على اهل القليب فناداهم رجلا رجلا هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني
وجدت ما وعدني ربي حقا بئس القوم كنتم لنبيكم كذبتموني وصدقني الناس واخرجتموني وآواني الناس وقاتلتموني ونصرني الناس
فقالوا يا رسول الله اتنادي قوما قد ماتوا فقال لقد علموا ان ما وعدهم ربهم حق وفي رواية ما انتم باسمع
لما اقول منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوني قال الواقدي وكان انهزام قريش حين زالت الشمس فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر
وامر عبد الله بن كعب بقبض الغنائم وحمل ما وضع من اصحابه ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى العصر ببدر ثم راح فمر بالاثيل قبل غروب الشمس
فنزل به وبات وباصحابه جراح وليست بالكثيرة وكان ذكوان بن عبد قيس من حرس المسلمين حتى كان آخر الليل فدخل
وردوا الى بدر صلى العصر بالاثيل فلما صلى ركعة تبسم فلما سلم سئل عن تبسمه فقال مر بي ميكائيل وعلى جناحه النقع فتبسم الي
وقال اني كنت في طلب القوم واتاني جبريل على فرس انثى معقود الناصية قد عصم ثنيته الغبار فقال يا محمد ان ربي بعثني اليك
وامرني ان لا افارقك حتى ترضى فهل رضيت فقلت نعم قال الواقدي وما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاسرى حتى انا كان بعرق الظبية
امر عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح ان يضرب عنق عقبة بن ابي معيط وكان اسره عبد الله بن سلمة فجعل عقبة يقول يا ويلي
علام اقتل من بين قريش من هاهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعداوتك لله ولرسوله فقال يا محمد منك افضل فاجعلني كرجل من
قومي ان قتلتهم فاقتلني وان منت عليهم فمن علي وان اخذت منهم الفداء كنت كاحدهم يا محمد من للصبية فقال النار قدمه
يا عاصم فاضرب عنقه فقدمه عاصم فضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بئس الرجل كنت والله ما علمت كافرا بالله وبرسوله وكتابه مؤذيا
لنبيه فالحمد لله الذي قتلك واقر عيني منك وقال وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاثيل زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة يبشران
الناس بالمدينة فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسرى وعليهم شقران غلامه وهم تسعة واربعون رجلا الذين احصوا وهم سبعون في الاصل مجمع عليه

التريع

لا تشك فيه الا انه لم يحص سائرهم وتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالروحاء يهنئونه بفتح الله عليه وقال محمد بن اسحق كان ابو العاص بن
ربيع ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ابنته زينب وكان ابو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وامانة وتجارة وكانت خديجة خالته
فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجه زينب وكان لا يخالف خديجة وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي فزوجها اياه فكان ابو العاص من
خديجة بمنزلة ولدها فلما اكرم الله رسوله بنبوته آمنت به خديجة وبناته كلهن وصدقنه وشهدن ان ما جاء به حق ودن بدينه
وثبت ابو العاص على شركه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوج عتبة بن ابي لهب ابنته رقية او ام كلثوم وذلك قبل ان ينزل
عليه فلما انزل عليه الوحي وبادى قومه بامر الله وعاداه قالوا انكم قد فرغتم محمدا من همه فردوا عليه بناته فاشغلوه بهن فمشوا الى ابي العاص فقالوا له فارق صاحبتك ونحن نزوجك اي امرأة شئت
من قريش فقال لا ها الله اذا لا افارق صاحبتي وما احب ان لي بامرأتي امرأة من قريش فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكره يثني عليه
خيرا في صهره ثم مشوا الى الفاسق عتبة بن ابي لهب فقالوا له طلق بنت محمد ونحن ننكحك اي امرأة شئت من قريش فقال ان
زوجتموني ابنة ابان بن سعيد بن العاص او ابنة سعيد بن العاص فارقتها فزوجوه ابنة سعيد بن العاص ففارقها ولم يكن دخل بها فاخرجها
الله من يده كرامة لها وهوانا له فخلف عليها عثمان بن عفان بعده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مغلوبا على امره بمكة لا يحل ولا يحرم وكان الاسلام
قد فرق بين زينب وبين ابي العاص الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر ان يفرق بينهما فاقامت معه على اسلامها وهو على شركه حتى هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وبقيت زينب بمكة مع ابي العاص فلما سارت قريش الى بدر سار ابو العاص معهم فاصيب في الاسرى يوم بدر فاتي به
النبي صلى الله عليه وسلم فكان عنده مع الاسارى فلما بعث اهل مكة في فداء اسرائهم بعثت زينب في فداء ابي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة
لها كانت خديجة ادخلتها بها على ابي العاص حين بنى عليها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال للمسلمين ان رأيتم ان تطلقوا
لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فعلتم فقالوا نعم يا رسول الله نفديك بانفسنا واموالنا فردوا عليها ما بعثت به واطلقوا
لها ابا العاص بغير فداء قال ابن ابي الحديد قرأت على النقيب ابي جعفر يحيى بن ابي زيد البصري العلوي هذا الخبر فقال اترى ابا بكر وعمر لم يشهدا
هذا المشهد اما كان يقتضي الكرم والاحسان ان يطيب قلب فاطمة بفدك ويستوهب لها من المسلمين اتقصر منزلتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من
منزلة زينب اختها وهي سيدة نساء العالمين هذا اذا لم يثبت لها حق لا بالنحلة ولا بالارث فقلت له فدك بموجب الخبر الذي رواه ابو بكر
قد صار حقا من حقوق المسلمين فلم يجز له ان يأخذه منهم فقال وفداء ابي العاص قد صار حقا من حقوق المسلمين وقد اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الشريعة والحكم حكمه وليس ابو بكر كذلك فقال ما قلت هلا اخذه ابو بكر من المسلمين قهرا فدفعه الى فاطمة وانما

قلت

تطيب الانصار المسلمين عنه واستوهب منهم لها كما استوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين فداء ابي العاص اتراه لو قال هذه بنت نبيكم قد حضرت
تطلب هذه النخلات افتطيبون عنها نفسا كانوا منعوها ذلك فقلت له قد قال قاضي القضاة ابو الحسن عبد الجبار بن احمد نحو هذا
قال انهما لم يأتيا بالحسن في شرع التكرم وان كان ما اتياه حسنا في الدين قال محمد بن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ على ابي العاص ان يخلي سبيل
زينب اليه او شرط له ذلك في اطلاقه ولم يظهر ذلك من ابي العاص ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه لما خلى سبيله وخرج ابو العاص الى مكة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده زيد بن حارثة ورجلا من الانصار
وقال لهما كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتياني بها فخرجا نحو مكة وذلك بعد بدر بشهر فلما قدم ابو العاص مكة
امرها باللحوق بابيها فاخذت تتجهز قال محمد بن اسحق فحدثت عن زينب انها قالت بينا انا اتجهز للحوق بابي اذ
لقيتني هند بنت عتبة فقالت الم يبلغني يا بنت محمد انك تريدين اللحوق بابيك فقلت ما اردت ذلك فقالت اي بنت عم
لا تفعلي ان كانت لك حاجة في متاع او فيما يرفق بك في سفرك او مال تبلغين به الى ابيك فان عندي حاجتك فلا تضطني
مني فانه لا يدخل بين النساء ما يدخل بين الرجال قالت وايم الله اني لاظنها حينئذ صادقة ما اظنها قالت حينئذ الا لتفعل
ولكني خفتها فانكرت ان اكون اريد ذلك قالت وتجهزت فلما فرغت من جهازي قدم الي حموي كنانة بن الربيع قال
محمد بن اسحق قدم لها كنانة بن الربيع بعيرا فركبته واخذ قوسه وكنانته ثم خرج بها نهارا يقود بعيرها وهي في هودج لها وتحدث
بذلك الرجال من قريش والنساء وتلاومت في ذلك واشفقت ان تخرج ابنة محمد من بينهم على تلك الحال فخرجوا في طلبها
سراعا حتى ادركوها بذي طوى فكان اول من سبق اليها هبار بن الاسود بن المطلب بن اسد ونافع بن عبد القيس الفهري
فروعها هبار بالرمح وهي في الهودج وكانت حاملا فلما رجعت طرحت ما في بطنها وقد كانت من خوفها رأت دما وهي في الهودج
فلذلك اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة دم هبار بن الاسود قال ابن ابي الحديد وهذا الخبر قرأته على النقيب ابي جعفر فقال اذا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اباح دم هبار لانه روع زينب فالقت ما في بطنها فظاهر الحال انه لو كان حيا لاباح دم من روع فاطمة حتى
القت ذا بطنها فقلت اروي عنك ما يقوله قوم ان فاطمة روعت فالقت المحسن فقال لا تروه عني ولا ترو عني بطلانه
فاني متوقف في هذا الموضع لتعارض الاخبار عندي فيه اقول لعل مراد النقيب تعارض الاخبار المنقولة من طرق
ابن ابي الحديد وغيره والا فلا اثر لتعارض كذلك كما سيأتي في كتاب [illegible] ان شاء الله تعالى ثم قال الواقدي
نزل الحمو كنانة بن الربيع ونثل كنانته بين يديه ثم اخذ منها سهما فوضعه في كبد قوسه وقال احلف بالله لا يدنو اليوم رجل

من رجل الا وصنت [illegible] بها فذكر ذلك [illegible] وابو سفيان بن حرب في جلة قريش فقالوا [illegible]
بلال حتى [illegible] ابو سفيان [illegible] ولم يقف [illegible] على رسول الله [illegible]
وقد [illegible] فدخل عليه [illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] زينب بنت رسول الله صلعم حين [illegible] من مكة الى المدينة [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم الفتح [illegible] على رسول الله صلعم بالمدينة [illegible]
[illegible]
[illegible] بالمدينة [illegible] الاسلام [illegible] قبل الفتح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ابو جهل بن هشام ضربه معاذ بن عمرو ومعوذ وعوف ابنا عفراء وذفف عليه عبد الله بن مسعود والعاص بن هشام خال عمر بن الخطاب قتله
عمر ويزيد بن تميم حليف لهم قتله عمار بن ياسر وقيل قتله علي ومن بني الوليد بن المغيرة ابو قيس بن الوليد بن الوليد اخو خالد
قتله علي ومن بني الفاكه بن المغيرة ابو قيس بن الفاكه قتله حمزة وقيل الحباب بن المنذر ومن بني امية بن المغيرة مسعود بن ابي
امية قتله علي ومن بني عائذ بن عبد الله ثم من بني رفاعة امية بن عائذ قتله سعد بن الربيع وابو المنذر بن ابي رفاعة قتله
معن بن عدي وعبد الله بن ابي رفاعة قتله علي وزهير بن ابي رفاعة قتله ابو اسيد الساعدي والسائب بن ابي رفاعة قتله
عبد الرحمن بن عوف ومن بني ابي السائب المخزومي السائب بن ابي السائب قتله الزبير والاسود بن عبد الاسد قتله حمزة وحليف
لهم من طيء وهو عمرو بن شيبان قتله يزيد بن قيس وحليف آخر وهو جابر بن سفيان قتله ابو بردة بن نيار ومن بني عمران بن
مخزوم حاجز بن السائب قتله علي وذكر البلاذري ان حاجزا هذا واخاه عويمرا قتلهما علي عويمر بن عمرو قتله النعمان بن ابي [illegible]
فهولاء تسعة عشر ومن بني جمح بن عمرو امية بن خلف قتله حبيب بن يساف وبلال شركا فيه وقيل بل قتله رفاعة بن رافع وعلي بن
امية قتله عمار بن ياسر واوس بن المعير قتله علي وعثمان بن مظعون شركا فيه فهولاء ثلثة ومن بني سهم منبه بن الحجاج قتله ابو
اليسر وقيل علي وقيل ابو اسيد ونبيه بن الحجاج قتله علي والعاص بن منبه بن الحجاج قتله علي وابو العاص بن قيس قتله ابو
دجانة قال الواقدي وحدثني ابو معشر عن اصحابه قالوا قتله علي وعاصم بن ابي عوف قتله ابو دجانة فهولاء خمسة ومن بني عامر
من بني مالك معاوية بن عبد قيس حليف لهم قتله عكاشة بن محصن وسعيد بن وهب حليف لهم من كلب قتله ابو دجانة فهولاء
اثنان فجميع من قتل ببدر في رواية الواقدي من المشركين [illegible] وجملة اثنان وخمسون قتل علي منهم مع الذين شرك في قتلهم اربعة
وعشرين رجلا وقد كثرت الرواية ان المقتولين ببدر كانوا سبعين ولكن الذين عرفوا وحفظت اسماؤهم من ذكرناه وفي رواية الشيعة ان
زمعة بن الاسود قتله علي والاشهر في الرواية انه قتل الحارث بن زمعة وان زمعة قتله ابو دجانة انتهى ما اردنا ايراده من كلام ابن ابي
الحديد توضيح السرد [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
النوادر ج ٥
قال في المنتقى ومن الحوادث في السنة الثانية من الهجرة [illegible] كانت غزوة بدر [illegible] ومن وقايع غزوة بدر [illegible] عن محمد بن اسحق باسناده
عن عبد الرحمن بن عوف انه قال اني لواقف يوم بدر في الصف فنظرت عن يميني وشمالي فاذا انا بين غلامين من الانصار حديثة اسنانهما
تمنيت لو كنت بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل فقلت نعم وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب
رسول الله والذي نفسي بيده لو رايته لم يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا قال فغمزني الآخر فقال لي مثلها فتعجبت لذلك
فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت لهما الا تريان هذا صاحبكما الذي تسالان عنه فابتدراه بسيفيهما فاستقبلاه
فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته قال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر رسول الله

في السيفين فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو وهما معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء وفي رواية ان معاذ بن عفراء ضرب ابا جهل
هو واخوه عوف بن الحارث حتى اثبتاه ونعطف عليهما فقتلهما ثم وقع صريعا فذفف عليه ابن مسعود رضي الله عنه وفي المنتقى قال ابن اسحق حدثني
محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة قال جلس عمير بن وهب الجمحي مع صفوان بن امية بعد مصاب اهل بدر [illegible] وكان عمير شيطانا
من شياطين قريش وكان يوذي رسول الله واصحابه بمكة وكان ابنه وهب بن عمير في اسارى بدر فذكر اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان
والله ليس في العيش خير بعدهم فقال له عمير صدقت والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت الى
محمد حتى اقتله فان لي قبلهم علة ابني اسير في ايديهم فقال صفوان فعلي دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي اواسيهم ما بقوا
قال عمير فاكتم عني شاني [illegible] ثم امر بسيفه فشحذ له وسم ثم انطلق حتى قدم المدينة [illegible] فدخل على النبي فقال
انعموا صباحا فقال رسول الله قد اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير السلام تحية اهل الجنة فما جاء بك يا عمير قال جئت لهذا الاسير الذي
في ايديكم فاحسنوا فيه قال فما بال السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف وهل اغنت شيئا قال اصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت
الا لذلك فقال النبي بل قعدت انت وصفوان بن امية في الحجر فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين علي وعيالي
لخرجت حتى اقتل محمدا فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك على ان تقتلني والله حائل بينك وبين ذلك فقال عمير اشهد انك رسول الله قد
كنا نكذبك [illegible] وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لاعلم ما اتاك به الا الله فالحمد لله الذي هداني للاسلام [illegible]
ثم تشهد شهادة الحق فقال رسول الله فقهوا اخاكم في دينه وعلموه القرآن واطلقوا له اسيره ففعلوا ثم قال يا رسول الله اني كنت
جاهدا في اطفاء نور الله شديد الاذى لمن كان على دين الله واني احب ان تاذن لي فاقدم مكة فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله ان
يهديهم والا آذيتهم في دينهم كما كنت اوذي اصحابك فاذن له فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير يقول لقريش ابشروا بوقعة
تاتيكم الان في ايام تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راكب فاخبره باسلامه فحلف ان لا يكلمه ابدا ولا ينفعه
بنفع ابدا فلما قدم مكة اقام بها يدعو الى الاسلام ويوذي من خالفه فاسلم على يديه ناس كثيرة [illegible]
القبلة الايات البقرة سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي
كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم

ان الله بالناس لرؤف رحيم قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون تفسير قال الطبرسي
سيقول السفهاء من الناس اي سوف يقول الجهال [illegible] الكفار الذين هم بعض الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اي اي شيء حولهم
وصرفهم يعني المسلمين عن بيت المقدس الذي كانوا يتوجهون اليه في صلوتهم واختلف في الذين قالوا ذلك فقال ابن عباس وغيره هم اليهود
وقال الحسن هم مشركوا العرب فان رسول الله لما تحول الى الكعبة من بيت المقدس قالوا يا محمد رغبت عن قبلة آبائك ثم رجعت
اليها [illegible] وقال السدي هم المنافقون قالوا ذلك استهزاء بالاسلام واختلف في سبب مقالتهم ذلك فقيل انهم قالوا ذلك
على وجه الانكار للنسخ عن ابن عباس وقيل انهم قالوا يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها ارجع الى قبلتك نتبعك ونومن
بك [illegible] وقيل انما قال ذلك مشركوا العرب ليوهموا ان الحق ما هم عليه قل لله المشرق والمغرب
[illegible] صلوة النبي الى بيت المقدس بعد مقدم النبي المدينة سبعة عشر شهرا عن
البراء بن عازب قال صليت مع رسول الله نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا ثم صرفنا الى الكعبة اورده مسلم
في الصحيح وعن انس انه كان ذلك تسعة اشهر او عشرة اشهر وعن معاذ ثلثة عشر شهرا ورواه علي بن ابراهيم باسناده عن
الصادق قال تحولت القبلة الى الكعبة بعد ما صلى النبي بمكة ثلث عشرة سنة الى بيت المقدس وبعد مهاجرته الى المدينة صلى
الى بيت المقدس سبعة اشهر ثم وجهه الله الى الكعبة وذلك ان اليهود كانوا يعيرون رسول الله ويقولون انت تابع لنا
تصلي الى قبلتنا فاغتم رسول الله من ذلك غما شديدا وخرج في جوف الليل ينظر الى آفاق السماء ينتظر من الله في ذلك امرا فلما اصبح
وحضر وقت صلوة الظهر كان في مسجد بني سالم قد صلى من الظهر ركعتين فنزل عليه جبرئيل فاخذ بعضديه وحوله الى الكعبة وانزل عليه
قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية فكان قد صلى ركعتين الى بيت المقدس وركعتين الى الكعبة فقالت اليهود والسفهاء ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

التحول الى بيت المقدس لان العرب لم تكن قبلة احب اليهم من الكعبة ... كان الله ليضيع ايمانكم قيل في اقوال اخرى
انه لما حولت القبلة قال اناس كيف باعمال الذين ... في قبلتنا الاولى فنزلت وقيل انهم قالوا كيف بمن مات من اخواننا قبل
ذلك وكان قد مات اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وكانا من النقباء فقال وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس ويمكن
[illegible]

البر مع صفوان بن امية وانهم قد مرّوا بالعير لرسول الله واسروا رجلا او رجلين وكان فرات بن حيان اسيرا فاسلم فترك من القتل ثم
كانت غزوة بني قينقاع يوم السبت للنصف من شوال على راس عشرين شهرا من الهجرة وذلك ان رسول الله صلعم جمعهم بسوق
بني قينقاع فقال يا معشر يهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من قوارع الله فاسلموا فانكم قد عرفتم نعتي وصفتي في كتابكم فقالوا
يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوما لا علم لهم فاصبت منهم والله لو حاربتنا لعلمت انا خلافهم فكانوا اول يهود نقضوا ما بينهم
وبينه قد كان لكم آية في فئتين التقتا الآية الى قوله لاولي الابصار وحاصرهم رسول الله صلعم خمس عشرة ليلة حتى نزلوا على حكمه فقام عبد الله بن
ابي فقال يا رسول الله موالي وحلفائي وقد منعوني من الاسود والاحمر ثلثمائة دارع واربعمائة حاسر تحصدهم في غداة واحدة اني والله
لا امن الدوائر وكانوا حلفاء الخزرج دون الاوس فلم يزل يطلب فيهم حتى وهبهم له فلما رأوا ما نزل بهم من القتل خرجوا
من المدينة ونزلوا اذرعات ونزلت في عبادة بن الصامت وناس من بني الخزرج يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
غزوة السويق التواريخ وفي عام السنة الثانية من الهجرة وفي هذه السنة كانت سرية عمير بن عدي بن
خرشة الى عصماء بنت مروان من اليهود لخمس ليال بقين من شهر رمضان على راس تسعة عشر شهرا من الهجرة وكانت عصماء تعيب
المسلمين وتؤذي رسول الله صلعم وتقول الشعر فجاءها عمير في جوف الليل حتى دخل عليها بيتها وحولها نفر من ولدها نيام منهم من ترضعه في صدرها فنحى
الصبي عنها ووضع سيفه على صدرها حتى انفذه من ظهرها وصلى الصبح مع النبي صلعم بالمدينة فقال له رسول الله صلعم اقتلت ابنة مروان
قال نعم قال لا ينتطح فيها عنزان وكانت هذه الكلمة اول ما سمعت من رسول الله صلعم وفي هذه السنة كانت غزوة بني قينقاع اول
وسار الى الحصن قال فحاصرهم خمس عشرة ليلة قال ثم امر باجلائهم وغنم رسول الله والمسلمون ما كان لهم من مال وكان
اول خمس خمس في الاسلام بعد بدر وقال ابن الاثير وكان الذي تولى اخراجهم عبادة بن الصامت ثم ساروا الى اذرعات من ارض الشام
فلم يلبثوا الا قليلا حتى هلكوا وكان قد استخلف على المدينة ابا لبابة وكان لواء رسول الله صلعم مع حمزة ثم انصرف رسول الله صلعم
الاضحى فخرج رسول الله صلعم الى المصلى فصلى بالمسلمين وهي اول صلاة عيد صلاها وضحى رسول الله صلعم بشاتين وقيل بشاة وكان اول
اضحية راها المسلمون وضحى معه ذوو اليسار وكانت الغزوة في شوال بعد بدر وقيل كانت في صفر سنة ثلث حكاه غزوة
الكدر غزوة الكدر قال ابن اسحق كانت في شوال سنة اثنتين وقال الواقدي كانت في المحرم سنة ثلث وكان قد بلغ
رسول الله صلعم اجتماع بني سليم في ماء لهم يقال له الكدر فسار رسول الله صلعم الى الكدر فلم يلق كيدا

وكان

وكان لواؤه مع علي عليه السلام واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وعاد ومعه النعم والرعاء وكان قدومه في قول الواقدي لعشر ليال مضين من
شوال وبعد قدومه منها ارسل غالب بن عبد الله الليثي في سرية الى بني سليم وغطفان فقتلوا منهم وغنموا النعم واستشهد من المسلمين نفر
ثلثة وعادوا واستقر في شوال ثم كان غزوة السويق في ذي الحجة من السنة الثانية وفيها مات عثمان بن مظعون فدفن بالبقيع وجعل
رسول الله صلعم على راس قبره حجرا علامة لقبره وقال في المنتقى وفي السنة الثانية مات امية بن ابي الصلت وكان قد قرا الكتب المتقدمة ورغب
عن عبادة الاوثان واخبر ان نبيا يخرج قد اظل زمانه وكان يؤمل ان يكون ذلك النبي فلما بعث رسول الله صلعم كفر حسدا
له ولما انشد لرسول الله صلعم شعره قال آمن لسانه وكفر قلبه وذكر غزوة السويق في حوادث السنة الثالثة وذكر انه في شهر ربيع
الكامل
كانت سرية ابي وقال في الكامل في المحرم سنة ثلث سمع رسول الله صلعم ان جمعا من بني سعد بن ثعلبة وبني محارب بن خصفة
تجمعوا ليصيبوا من اطراف المسلمين فسار اليهم في اربعمائة وخمسين رجلا فلقي رجلا من ثعلبة
فدعاه الى الاسلام فاسلم واخبر ان المشركين اتاهم خبره فهربوا الى رؤوس الجبال فعاد ولم يلق كيدا وكان مقامه اثنتي عشرة ليلة
وفي هذه السنة في جمادى الاولى غزا بني سليم بنجران وسبب هذه الغزوة ان جمعا من بني سليم تجمعوا بنجران من ناحية الفرع فبلغ
ذلك رسول الله صلعم فسار اليهم في ثلثمائة رجل حتى ورد نجران فوجدهم قد تفرقوا فانصرف ولم يلق كيدا وكانت غيبته عشر ليال واستخلف
على المدينة ابن ام مكتوم وقال ابن الاثير والصحيح انه دخل حديث بعضهم في بعض وفي هذه السنة قتل كعب بن الاشرف من طي
وكانت امه من بني النضير وكان قد كبر عليه قتل من قتل ببدر من قريش فسار الى مكة واخذ يحرض على رسول الله صلعم ويبكي على قتلى بدر
وكان يشبب بنساء المسلمين حتى اذاهم فلما عاد الى المدينة قال رسول الله صلعم من لي بابن الاشرف فقد اذى الله ورسوله فقام
محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم قال فاذن لي ان اقول شيئا قال قل فاجتمع محمد بن مسلمة وسلكان
بن سلامة وقيس وهو ابو نائلة والحارث بن اوس وكان اخا كعب من الرضاعة وابو عبس بن جبر ثم قدموا الى ابن الاشرف فقال
محمد بن مسلمة يا ابن الاشرف اني قد جئتك لحاجة فاكتمها علي قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا من
الحرب وانقطعت عنا السبل حتى ضاعت العيال وجهدت الانفس فقال كعب قد كنت اخبرتك بهذا فقال ابو نائلة واريد ان
تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك قال نعم ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب
قال فارهنوني ابناءكم قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك
اللامة يعني السلاح واراد بذلك ان لا ينكر السلاح اذا اتوه به فواعدوه ان ياتوه واخبروا اصحابهم فاخذوا السلاح وساروا
اليه ليلا حتى انتهوا الى حصنه فهتف به ابو نائلة وكان كعب حديث عهد بعرس فوثب فقالت له امراته

اين تخرج في هذه الساعة اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم قال انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب
فنزل اليهم فتحدث معهم ساعة وساروا معه الى شعب العجوز ثم ان ابا نائلة قال ما رايت كاليوم ريحا اطيب اتاذن لي ان اشم
راسك قال نعم فلما استمكن منه اخذ براسه وقال اضربوا عدو الله فاختلفت عليه اسيافهم فلم تغن شيئا
قال محمد بن مسلمة فذكرت مغولا فاخذته وقد صاح عدو الله صيحة لم يبق حولنا حصن الا اوقدت عليه نار فوضعته عليه
ونشرته وقد اصاب الحارث بن اوس بعض اسيافنا فحملناه وجئنا به الى رسول الله صلعم فاخبرناه بقتل عدو الله وتفل على جرح
صاحبنا وعدنا الى اهلنا فاصبحنا وقد خافت اليهود فليس بها يهودي الا وهو يخاف على نفسه فقال رسول الله صلعم من ظفرتم به من رجال
يهود فاقتلوه فوثب محيصة بن مسعود على ابن سنينة اليهودي وهو من تجار اليهود فقتله فقال له اخوه حويصة وهو مشرك يا عدو الله
قتلته اما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال محيصة لو امرني بقتلك من امرني بقتله لقتلتك قال ان دينا بلغ بك هذا لعجب فاسلم
حويصة ثم اسلم وكان قتل كعب لاربع عشرة ليلة مضت من ربيع الاول وفي هذا الشهر تزوج رسول الله صلعم عثمان بن عفان
ام كلثوم بنت رسول الله صلعم وبنى بها في جمادى الاخرة وقال الكازروني وفي هذه السنة تزوج رسول الله صلعم حفصة بنت عمر في شعبان
وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي في الجاهلية فتوفي عنها ثم تزوج صلعم زينب بنت خزيمة وكانت تسمى في الجاهلية
ام المساكين وكانت عند الطفيل بن الحارث بن المطلب فطلقها فتزوجها اخوه عبيدة فقتل عنها يوم بدر شهيدا فتزوجها رسول الله صلعم
في شهر رمضان من هذه السنة واصدقها اثنتي عشرة اوقية ونشا ومكثت عنده ثمانية اشهر وتوفيت وفي هذه السنة ولد الحسن بن
علي عليهما السلام في النصف من شهر رمضان قال ابن الاثير وفيها كانت غزوة القردة وفيها في جمادى الاخرة قتل ابو رافع سلام بن ابي
الحقيق اليهودي وكان يظاهر كعب بن الاشرف على رسول الله صلعم فلما قتل ابن الاشرف وكان قتله من الاوس قالت الخزرج والله لا يذهبون
بها علينا عند رسول الله صلعم فتذاكروا من رجل لرسول الله صلعم كابن الاشرف فذكروا ابن ابي الحقيق وهو بخيبر فاستاذنوا رسول الله صلعم
في قتله فاذن لهم فخرج اليه من الخزرج عبد الله بن عتيك ومسعود بن سنان وعبد الله بن انيس وابو قتادة وخزاعي بن الاسود حليف لهم
وامر عليهم عبد الله بن عتيك فخرجوا حتى قدموا خيبر فاتوا دار ابي رافع ليلا فلم يدعوا بابا في الدار الا اغلقوه على اهله وكان في
علية فاستاذنوا عليه فخرجت امراته فقالت من انتم قالوا من العرب نلتمس الميرة قالت ذاكم صاحبكم فادخلوا عليه فلما دخلوا اغلقوا
باب العلية وابتدروه على فراشه فصاحت المراة فجعل الرجل منهم يريد قتلها فيذكر نهي النبي صلعم اياهم عن قتل النساء والصبيان فيكف
عنها فضربوه باسيافهم وتحامل عليه عبد الله بن انيس بسيفه في بطنه حتى انفذه ثم خرجوا من عنده وكان عبد الله بن عتيك سيئ البصر

فوقع

فوقع من الدرجة فوثئت رجله وثئا شديدا واحتملوه وطلبتهم اليهود فلم يظفروا بهم فرجعوا الى صاحبهم فقال المسلمون كيف
نعلم ان عدو الله قد مات فعاد بعضهم ودخل في الناس فرآه والناس حوله وهو يقول قد عرفت صوت ابن عتيك ثم صاحت امراته
وقالت مات والله قال فما سمعت كلمة الذ الى نفسي منها ثم عاد الى اصحابه فاخبرهم الخبر وسمع صوت الناعي يقول انعى ابا رافع
تاجر اهل الحجاز وساروا حتى قدموا على النبي صلعم واختلفوا في قتله فقال رسول الله صلعم هاتوا اسيافكم فجاؤوا بها فنظر اليها فقال
لسيف عبد الله بن انيس هذا قتله ارى فيه اثر الطعام

باب غزوة احد وغزوة حمراء الاسد الآيات

آل عمران واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله
وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن
يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا
يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من
عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم
او يعذبهم فانهم ظالمون

تفسير قال الطبرسي ره في قوله تعالى واذ غدوت من اهلك اي واذكر يا محمد اذ خرجت من المدينة غدوة
تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال اي تهيئ للمؤمنين مواطن للقتال او تجلسهم وتقعدهم في مواضع القتال ليقفوا فيها ولا يفارقوها
واختلفوا في اي يوم كان ذلك فقيل يوم احد عن ابن عباس واكثر المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وقيل كان يوم الاحزاب
عن مقاتل وقيل يوم بدر عن الحسن والله سميع لاقوالكم عليم بما تخفونه اذ همت اي عزمت طائفتان منكم من المسلمين
ان تفشلا اي تجبنا وهما بنو سلمة وبنو حارثة حيان من الانصار عن ابن عباس واكثر المفسرين وعن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام وقال الجبائي نزلت في طائفة من المهاجرين وطائفة من الانصار وكان سبب همهم بالفشل ان عبد الله بن ابي سلول
دعاهما الى الرجوع الى المدينة عن لقاء المشركين يوم احد فهما به ولم يفعلاه والله وليهما اي ناصرهما ويروى عن جابر بن عبد الله
انه قال فينا نزلت وما احب انها لم تكن لقوله والله وليهما وقال بعض المحققين هذا الهم خطرة لا عزيمة لان الله سبحانه
مدحهما واخبر انه وليهما ولو كان همه عزيمة لكان ذمهم اولى اقول ثم روى الطبرسي قصة غزوة احد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سبب غزوة احد ان قريشا المشركون نزلوا باحد يوم الاربعاء في شوال سنة ثلث من الهجرة وخرج رسول الله صلعم اليهم يوم الجمعة وكان القتال يوم السبت

[illegible]

فقتل من شهر وكسرت رباعيته [illegible] وجرح [illegible] ربيع الاول والانصار بعد الهجرة وقد قتل من المسلمين سبعون [illegible]

[illegible] وقال في قوله الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة

الاف من الملائكة [illegible] الاف من الملائكة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ـبحثـ

[illegible]

آدم

[illegible]

[illegible]

آدم

كما اغتممتم بما نزل عليه ولم يثربكم على عصيانكم تسلية لكم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من النصر ولا على ما اصابكم من الهزيمة والله خبير بما تعملون عالم باعمالكم
وبما قصدتم به ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا انزل الله عليكم الامن حتى اخذكم النعاس ... غشينا النعاس في المصاف
حتى كان السيف يسقط من يد احدنا فياخذه ثم يسقط فياخذه والامنة الامن نصب على المفعول ونعاسا بدل منها او هو المفعول وامنة
حال منه متقدمة او مفعول له او حال من المخاطبين بمعنى ذوي امنة ... يغشى طائفة منكم اي النعاس ...
[illegible]

ويا بني ... من لقيكم انا تعطلت الابل [illegible] من اهل [illegible] حاجة فكل واحد منهم [illegible]
والسويق [illegible] ابا سفيان ومن معه [illegible] فقال ابن [illegible] تريدون قالوا نريد المدينة ونريد الميرة قال
فهل انتم مبلغون عني محمدا رسالة ارسلكم بها [illegible] قالوا نعم قال فاذا جئتموه [illegible]
[illegible] فمر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بحمراء الاسد فاخبروه بقول ابي سفيان فقال
رسول الله واصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الى المدينة وقد ظفر في وجهه ذلك بمعوية بن المغيرة بن العاص
وابي عزة الجمحي هذا قول اكثر المفسرين وقال مجاهد وعكرمة نزلت هذه الآيات في غزاة بدر الصغرى وذلك ان ابا سفيان قال يوم احد حين
اراد ان ينصرف يا محمد موعد ما بيننا وبينك موسم بدر الصغرى لقابل ان شئت فقال رسول الله ذلك بيننا وبينك ان شاء الله فلما كان العام المقبل خرج ابو
سفيان في اهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران ثم القى الله عليه الرعب فبدا له في الرجوع فلقي نعيم بن مسعود الاشجعي وقد قدم معتمرا
فقال له ابو سفيان اني واعدت محمدا واصحابه ان نلتقي بموسم بدر الصغرى وان هذه عام جدب ولا يصلحنا الا عام نرعى فيه الشجر ونشرب
فيه اللبن وقد بدا لي ان لا اخرج اليها واكره ان يخرج محمد ولا اخرج فيزيدهم ذلك جراءة فالحق بالمدينة فثبطهم ولك عندي عشرة من الابل
اضعها على يدي سهيل بن عمرو فاتى نعيم المدينة فوجد الناس يتجهزون لميعاد ابي سفيان فقال لهم بئس الراي رايتم اتوكم في دياركم وقراركم
فلم يفلت منكم الا شريد فتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم عند الموسم فوالله لا يفلت منكم احد فكره اصحاب رسول الله الخروج فقال رسول الله
والذي نفسي بيده لاخرجن ولو وحدي فاما الجبان فانه رجع واما الشجاع فانه تاهب للقتال وقال حسبنا الله ونعم الوكيل فخرج رسول الله
في اصحابه حتى وافوا بدر الصغرى [illegible] وكانت موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون اليها في كل عام ثمانية ايام فاقام ببدر ينتظر ابا سفيان
وقد انصرف ابو سفيان من مجنة الى مكة فسماهم اهل مكة جيش السويق ويقولون انما خرجتم تشربون السويق ولم يلق رسول الله واصحابه
احدا من المشركين ببدر ووافقوا السوق وكانت لهم تجارات فباعوا واصابوا بالدرهم درهمين وانصرفوا الى المدينة سالمين غانمين
وقد روي ذلك [illegible] ثم المعنى الذين استجابوا لله والرسول [illegible] من بعد ما اصابهم
القرح اي الجراح يوم احد للذين احسنوا منهم بطاعة رسول الله واجابته الى الغزو واتقوا معاصي الله لهم اجر عظيم
[illegible] الذين قال لهم الناس [illegible] الذين [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] الرجوع اليهم [illegible]
[illegible] ان الناس قد جمعوا لكم [illegible] ابو سفيان واصحابه [illegible] اكثر المفسرين [illegible]

[illegible] قال لهم الناس [illegible]
[illegible] حسبنا الله [illegible] ونعم الوكيل
[illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] النعمة [illegible] الشكر [illegible]
[illegible] والله ذو فضل عظيم على المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وفي بعض النسخ [illegible]
والمعقول [illegible] الناس [illegible]
[illegible] القول [illegible]
[illegible] ان الله [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] وكان الله عليما حكيما [illegible]
بدر الصغرى [illegible] ابو سفيان [illegible] حمراء الاسد [illegible] ابن عباس وعكرمة
لما اصاب المسلمين [illegible] يوم احد [illegible] ابو سفيان [illegible] فقال المسلمون
[illegible] ابو سفيان [illegible]
[illegible] ابو سفيان [illegible] بدر الصغرى [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible]
[illegible] حمراء الاسد [illegible] المشركين [illegible]
[illegible] المشركين [illegible]
سبيل الله [illegible]
[illegible] غزاة احد [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
حمزة [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
قريش [illegible] عبد المطلب [illegible]
قريش [illegible] رسول الله [illegible] ابي طالب [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] يوم احد [illegible] عبد الدار [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
اليوم [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
فقال رسول الله [illegible]
[illegible] ابو سفيان [illegible] خالد
بن الوليد [illegible] قريش [illegible] عبد الدار وكان لواء المشركين مع طلحة بن ابي طلحة [illegible] الكتيبة قال
[illegible] رسول الله [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible]
[illegible] طلحة بن ابي طلحة وقال [illegible] اليوم [illegible]
وكان طلحة [illegible] الكتيبة قال [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] طلحة بن ابي طلحة [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] عبد المطلب [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] خالد بن الوليد [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو دجانة وسهل بن حنيف

للقوم يرمون عن القوم وكثر عليهم المشركون فتفرق عن رسول الله ص جميعه ونظر إلى أمير المؤمنين ع وقد كان أغمي عليه [illegible] فقال يا علي ما فعل الناس
فقال نقضوا العهد وولوا الدبر فقال له فاكفني هؤلاء الذين قد قصدوا قصدي فحمل عليهم أمير المؤمنين ع فكشفهم ثم [illegible] وقد حملوا عليه
من ناحية أخرى فكر عليهم فكشفهم وأبو دجانة وسهل بن حنيف قائمان على رأسه بيد كل واحد منهما سيف ليذب عنه وثاب إليه من أصحابه المنهزمين
أربعة عشر رجلا منهم طلحة بن عبيد الله وعاصم بن ثابت وصعد الباقون الجبل وصاح صائح بالمدينة قتل رسول الله ص فانخلعت القلوب وتحير
المنهزمون فأخذوا يمينا وشمالا وكانت هند بنت عتبة جعلت لوحشي جعلا على أن يقتل رسول الله ص أو أمير المؤمنين ع أو حمزة بن عبد المطلب
رضوان الله عليه فقال لها أما محمد فلا حيلة لي فيه لأن أصحابه يطيفون به وأما علي فإنه إذا قاتل كان أحذر من الذئب وأما حمزة فإني أطمع فيه
لأنه إذا غضب لم يبصر بين يديه وكان حمزة يومئذ قد أعلم بريشة نعامة في صدره فكمن له وحشي في أصل شجرة فرآه حمزة فبدر إليه
فضربه ضربة أخطأت رأسه قال وحشي وهززت حربتي حتى إذا تمكنت منه رميته فأصابته في أربيته فأنفذته وتركته حتى إذا برد صرت إليه
فأخذت حربتي وشغل عنه وعني المسلمون بهزيمتهم وجاءت هند فأمرت بشق بطن حمزة وقطع كبده والتمثيل به فجدعوا أنفه وأذنيه ومثلوا به
ورسول الله ص مشغول عنه لا يعلم بما انتهى إليه الأمر قال الراوي للحديث وهو زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس عن رسول الله ص حتى لم يبق معه
إلا علي بن أبي طالب ع وأبو دجانة وسهل بن حنيف فقال انهزم الناس إلا علي بن أبي طالب وحده وثاب إلى رسول الله ص نفر وكان أولهم عاصم
بن ثابت وأبو دجانة وسهل بن حنيف ولحقهم طلحة بن عبيد الله فقلت له فأين كان أبو بكر وعمر قال كانا ممن تنحى قلت فأين كان عثمان قال جاء
بعد ثلاثة من الوقعة فقال له رسول الله ص لقد ذهبت فيها عريضة قال فقلت له فأين كنت أنت قال كنت ممن تنحى [illegible]
وسهل بن حنيف قال [illegible] ثبوت علي في ذلك المقام [illegible] عجبت منه الملائكة أما علمت أن جبرئيل قال في ذلك اليوم تعجب الملائكة
وهو يعرج إلى السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي فقلت فمن أين علم ذلك أنه جبرئيل ع فقال سمع الناس صائحا يصيح في السماء بذلك فسألوا النبي
عنه فقال ذاك جبرئيل ع وفي حديث عمران بن حصين قال لما تفرق الناس عن رسول الله ص في يوم أحد جاء علي متقلدا بسيفه حتى قام بين يديه فرفع رسول الله ص
رأسه إليه فقال له ما لك لم تفر مع الناس فقال يا رسول الله أرجع كافرا بعد إسلامي فأشار له إلى قوم انحدروا من الجبل فحمل عليهم فهزمهم ثم أشار
إلى قوم آخر فحمل عليهم فهزمهم ثم أشار إلى قوم آخرين فحمل عليهم فهزمهم فجاء جبرئيل ع فقال يا رسول الله لقد عجبت الملائكة من حسن مواساة علي لك
فقال رسول الله ص وما يمنعه من هذا وهو مني وأنا منه فقال جبرئيل ع وأنا منكما وروى الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس أن طلحة بن
أبي طلحة خرج يومئذ فوقف بين الصفين فنادى يا أصحاب محمد إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فأيكم يبرز
إلي فبرز إليه أمير المؤمنين ع فقال والله لا أفارقك اليوم حتى أعجلك بسيفي إلى النار فاختلفا ضربتين فضربه علي بن أبي طالب ع على رجليه فقطعهما
فسقط فانكشف عنه فقال له أنشدك الله يا ابن عم والرحم فانصرف عنه إلى موقفه فقال له المسلمون ألا أجهزت عليه فقال ناشدني الله والرحم ووالله لا عاش
بعدها فمات طلحة في مكانه وبشر النبي ص بذلك فسر به [illegible]
يقوله علي

تعجب الملائكة

أمير المؤمنين

توضيح [illegible] والارتثاث بالضم والتشديد [illegible] ارث والمسند وروى علي بن إبراهيم بن [illegible] بن ميمون
عن عمرو بن ثابت عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال إن أصحاب رسول الله ص يقولون نودي يوم أحد من السماء
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي وروى سلام بن مسكين عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال لو رأيت مقام علي ع يوم أحد لوجدته قائما
على ميمنة رسول الله ص يذب عنه بالسيف وقد ولى غيره الأدبار ٥ تنبيه [illegible] إبراهيم الكوفي أبو القاسم بن حماد [illegible] عن
[illegible] رضي الله عنها [illegible] رسول الله ص [illegible] يوم أحد فخرج الناس سراعا [illegible]
[illegible] حتى يقتل [illegible] رجل [illegible] القوم [illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] رسول الله ص [illegible] علي بن أبي طالب ع وأبو دجانة [illegible]
[illegible] رسول الله ص [illegible] الناس [illegible] رأسه [illegible]
الناس [illegible] رسول الله [illegible] حتى دخلوا المدينة [illegible]
[illegible] قتل رسول الله ص [illegible] علي بن أبي طالب ع وأبو دجانة الأنصاري
[illegible] رسول الله ص [illegible] أبو دجانة يا رسول الله [illegible] الله ورسوله
[illegible] رسول الله ص يا أبا دجانة [illegible]
فقال أبو دجانة يا رسول الله [illegible] رسول الله [illegible] بعد قتل
[illegible] رسول الله ص [illegible] المشركين [illegible] أبو دجانة
[illegible] رسول الله ص [illegible]
[illegible] رسول الله ص فقال يا رسول الله [illegible] لم يقطع [illegible] رسول الله ص
سيفه ذا الفقار [illegible] المشركين [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] وقال اللهم إن محمدا عبدك ورسولك [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
اللهم [illegible] المشركون [illegible] رسول الله ص [illegible]
[illegible] فإذا جبرئيل ع [illegible] الملائكة [illegible] لا فتى إلا علي [illegible]
[illegible] جبرئيل ع [illegible] الملائكة [illegible] رسول الله [illegible] جبرئيل [illegible] لقد عجبت

الملائكة من مواساة هذا الرجل لك بنفسه فقال يا جبرئيل وما يمنعه من هذا وهو مني وأنا منه فقال جبرئيل وأنا منكما حتى قالها
ثلاثا ثم حمل علي بن أبي طالب ع وحمل جبرئيل ع والملائكة ثم إن الله تعالى هزم جمع المشركين وتشتت أمرهم [illegible] رسول الله ص وعلي بن أبي
طالب ع بين يديه [illegible] قد خضب بالدم وأبو دجانة [illegible] خلفه حتى أشرف على المدينة فإذا نساء الأنصار يبكين رسول الله
فلما نظروا إلى رسول الله ص استبشر أهل المدينة بأجمعهم ونزل رسول الله ص في المسجد [illegible]
بالذنب وطلبوا التوبة فأنزل الله فيهم قرآنا [illegible] ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه
فقد رأيتموه وأنتم تنظرون [illegible]
[illegible]
رسول الله ص [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] ٥ تنبيه [illegible] إبراهيم الكوفي [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم أحد [illegible]
[illegible]
[illegible] علي بن أبي طالب ع [illegible] سيفه [illegible]
[illegible]
[illegible] لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي [illegible] توضيح [illegible]
[illegible] علي بن أبي طالب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] جبرئيل [illegible] لا سيف إلا ذو الفقار

[illegible]

[illegible] توضيح [illegible]
[illegible]
[illegible] ٥ معاني الأخبار
[illegible] أبو بكر [illegible]
[illegible] يوم أحد [illegible] رسول الله ص [illegible] سعد بن الربيع
[illegible] السلام [illegible]
[illegible] رسول الله ص [illegible] السلام [illegible]
[illegible] رسول الله ص [illegible] أبو بكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أبو العباس قال أبو بكر [illegible]
[illegible]
[illegible] أبو العباس [illegible]
[illegible] أبو العباس قال حدثنا أبو بكر [illegible]
[illegible]
[illegible] أبو العباس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أبو العباس [illegible]
[illegible] أبو العباس [illegible]
[illegible] توضيح [illegible]
[illegible]
[illegible] ٥ تنبيه [illegible] إبراهيم الكوفي

[illegible]

وانصرف المسلمون مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة [illegible]

[illegible] وقال خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم [illegible]

[illegible]

قرب الاسناد [illegible]

[illegible]

على شركة قريش فانهزموا [illegible] ووضع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] خالد بن الوليد [illegible] عبد الله بن جبير [illegible]
اصحاب عبد الله بن جبير [illegible] اصحاب رسول الله [illegible] فقالوا لعبد الله بن جبير [illegible]
[illegible]
[illegible] لواء قريش مع طلحة بن ابي طلحة العبدري من بني عبد الدار [illegible]
[illegible]
[illegible] فقتله [illegible]
[illegible] ابو سعيد بن ابي طلحة فقتله [illegible] وسقطت رايته الى الارض فاخذها الحارث بن ابي طلحة فقتله [illegible] وسقطت الراية على الارض فاخذها [illegible]
[illegible] فقتله [illegible] وسقطت الراية الى الارض فاخذها عبد الله بن جميلة بن زهير فقتله [illegible] وسقطت الراية على الارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ... ثم قال ... فاعف عنهم واستغفر لهم ...

[illegible]

... أصابكم ... قوله وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله ...

[illegible]

... فقال الملك ...

[illegible]

... ثم قال ...

[illegible]

انا لم يوجد تفسير العياشي الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع وذكر يوم احد ان رسول الله ص كسرت رباعيته وان الناس ولّوا
مصعدين في الوادي والرسول يدعوهم في اخراهم فاثابهم غما بغم ثم انزل عليهم النعاس فقلت النعاس ما هو قال الهم فلما استيقظوا قالوا
كفرنا وجاء ابو سفيان فعلا فوق الجبل بالهبل فقال اعل هبل فقال رسول الله ص يومئذ الله اعلى واجل فكسرت رباعية رسول الله ص واشتكت
لثته وقال نشدتك يا رب ما وعدتني ... فقال رسول الله ص يا علي اين كنت فقال يا رسول الله لزقت بالارض
فقال ذاك الظن بك فقال يا علي ائتني بماء اغسل عني فاتاه في صحفة ... فاراد رسول الله قد عافه وقال ائتني في يدك فاتاه بماء
في كفه فغسل رسول الله عن لحيته **توضيح** النعاس ... فلولا كنى ... الناس اجرا ... [illegible]
[illegible] **تفسير العياشي** عن ... عن ابي عبد الله ع قال ان القوم
[illegible] يوم احد ... رسول الله ص ... [illegible]
تفسير العياشي عن عبد الرحمن ... عن ابي عبد الله ع في قوله انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا قال هم اصحاب العقبة
توضيح لعل المراد باصحاب العقبة اصحاب ... الذين ارادوا رسول الله ص ... [illegible]
يوم احد ... **تفسير العياشي** عن ... عن ابي عبد الله ع في قوله او لما
اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال كان المسلمون قد اصابوا ببدر مائة وأربعين ... رجلا ... يوم احد ... اصيب
من المسلمين سبعون رجلا ... قل هو من عند انفسكم ... **تفسير العياشي** عن ...
[illegible] قال ابو عبد الله ع ان رسول الله ص ... [illegible]
في امير المؤمنين ع **تفسير العياشي** عن الحسين بن حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما رأى رسول الله ص ما صنع بحمزة بن عبد المطلب
قال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان على ما ارى ثم قال لئن ظفرت لامثلن ولامثلن قال فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين قال فقال رسول الله ص اصبر اصبر **تفسير العياشي** الحسين بن المنذر قال سألت
[illegible] ... افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم القتل ام الموت قال يعني اصحابه الذين فعلوا ما فعلوا **تفسير العياشي** عن ...
بن الوليد ... [illegible] ... ابو عبد الله جعفر بن محمد ع ... [illegible]
... **توضيح** قال ... قراءة اهل البصرة ... [illegible]
[illegible]
[illegible]

ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص ... حمزة ... **الكافي** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان
عن ... عن ابي عبد الله ع قال انهزم الناس يوم احد عن رسول الله ص ... [illegible]
[illegible] ... فقال ... رسول الله ... [illegible]
قال ... [illegible] ... فقال جبرئيل ع ان هذه لهي المواساة يا محمد فقال ... [illegible] ... جبرئيل ...
[illegible] ... فقال ابو عبد الله ع ... رسول الله ص ... جبرئيل ع ... بين السماء والارض ... لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي **الكافي** محمد بن يحيى عن ... عن الحسين بن ابي العلاء ... عن ابي عبد الله ع قال لما انهزم الناس
يوم احد عن النبي ص ... [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

بيتم الاسارى ورق الفداء ... فنزل ... من ... الاسارى ... وقد قتلنا منهم سبعين رجلا ... لما اخذ الفداء من الاسارى
والفداء ... ان شئتم قتلتم ... في العام المقبل ... في مثل هذا اليوم عدد ... فانزل الله ...
اسرى ... في الارض تريدون عرض الدنيا ... في العام المقبل وقتل من المسلمين سبعون بعدد الاسارى ... رسول الله ... قد وعدنا
النصر ... الشرط ببدر فانزل الله ... اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها ... كانوا اصابوا من قريش ببدر ...
الفداء من الاسارى ... قل هو من عند انفسكم ...
[illegible]

عبد المطلب ... فقال اليوم ...
[illegible]

[illegible]

من المدينة [illegible]

اليه وهو بحمراء الاسد [illegible] والمسلمون [illegible] ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة يوم الجمعة [illegible]

[illegible] يقال له العصا [illegible] المنذر بن المنذر [illegible]

[illegible]

[illegible] ولم يحلق توضيح [illegible]

[illegible] القميص بالضم والتشديد [illegible]

[illegible] الفتح والتشديد [illegible]

[illegible] بتشديد القاف [illegible]

[illegible]

[illegible] توضيح [illegible]

[illegible]

[illegible] توضيح [illegible]

[illegible]

منه، او يكون الا فوز بما اتت به لقد اخطا تبع وقبضه جبرو وقد كنت طلب وجها لقد بلغ من اوجعه ان ساحت ابنة الجون فوق
سهم فرزق الشهادة وقد رايت ابنه الى الحرب في النوم في احسن صورة يسرح في ثمار الجنة وانهارها وهو يقول الحق بنا ترافقنا
في الجنة فقد وجدت ما وعدني ربي حقا وقد دعا الله يا رسول الله احب ان الحق فاني قد اشتقت في الجنة لقد كبرت سني ورق
عظمي واحببت لقاء ربي فادع الله ان يرزقني الشهادة فدعا له رسول الله بذلك فقتل باحد شهيدا فمن الحق منهم من قال
ذلك فقال ان اخاف عليكم الهزيمة فلما ابوا الا الخروج صلى رسول الله الجمعة بالناس ثم وعظهم وامرهم بالجد والاجتهاد
واخبرهم ان لهم النصر ما صبروا ثم صلى العصر ولبس السلاح وخرج وكان مقدم قريش يوم الخميس لخمس خلون من شوال وكانت
الوقعة يوم السبت لسبع خلون من شوال وبات وجوه الاوس والخزرج ليلة الجمعة عليهم السلاح في المسجد بباب النبي صلى الله عليه وسلم خوفا
من بيات المشركين وبات المدينة تلك الليلة فلما اصبح قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف بعد ما قام خطيبا فقال
ايها الناس اوصيكم بما اوصاني الله في كتابه من العمل بطاعته والتناهي عن محارمه ثم انكم اليوم بمنزل اجر وذخر لمن ذكر الذي عليه ثم وطن
نفسه على الصبر واليقين والجد والنشاط فان جهاد العدو شديد كريه قليل من يصبر عليه الا من عزم له على رشده ان الله مع من اطاعه
وان الشيطان مع من عصاه فاستفتحوا اعمالكم بالصبر على الجهاد والتمسوا بذلك ما وعدكم الله وعليكم بالذي امركم به فاني حريص على
رشدكم ان الاختلاف والتنازع والتثبط من امر العجز والضعف وهو مما لا يحبه الله ولا يعطي عليه النصر والظفر ايها الناس
انه قذف في قلبي ان من كان على حرام فرغب عنه ابتغاء ما عند الله غفر الله له ذنبه ومن صلى علي صلى الله عليه وملائكته عشرا
ومن احسن من مسلم او كافر وقع اجره على الله في عاجل دنياه وفي اجل اخرته ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فعليه الجمعة
يوم الجمعة الا صبيا او امراة او مريضا او عبدا مملوكا ومن استغنى عنها استغنى الله عنه والله غني حميد ما اعلم من عمل يقربكم الى الله الا وقد
امرتكم به ولا اعلم من عمل يقربكم الى النار الا وقد نهيتكم عنه وانه قد نفث الروح الامين في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي
اقصى رزقها لا ينقص منه شيء وان ابطا عنها فاتقوا الله ربكم واجملوا في طلب الرزق ولا يحملنكم استبطاؤه على ان تطلبوه
بمعصية ربكم فانه لا يقدر على ما عنده الا بطاعته قد بين لكم الحلال والحرام غير ان بينهما شبها من الامر لم يعلمها كثير من الناس الا
من عصم فمن تركها حفظ عرضه ودينه ومن وقع فيها كان كالراعي الى جنب الحمى اوشك ان يقع فيه وليس ملك الا وله حمى
الا وان حمى الله محارمه والمؤمن من المؤمنين كالراس من الجسد اذا اشتكى تداعى عليه سائر جسده والسلام عليكم قال الواقدي
وبرز طلحة بن ابي طلحة فصاح من يبارز فقال علي هل لك في البراز قال نعم فبرزا بين الصفين ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس تحت الراية
عليه درعان ومغفر وبيضة فالتقيا فبدره علي فضربه على راسه فمضى السيف حتى فلق هامته حتى انتهى الى لحيته فوقع وانصرف علي فقيل

يبق

فقيل له هلا دففت عليه قال انه لما صرع استقبلني عورته فعطفتني عليه الرحم وقد علمت ان الله سيقتله وهو كبش الكتيبة فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكبر تكبيرا عاليا وكبر المسلمون وساق القصة الى ان قال ثم حمل اللواء ارطاة بن عبد شرحبيل فقتله علي ثم حمله صواب غلام
بني عبد الدار فقتل فقتله علي وقيل سعد بن ابي وقاص وقيل قزمان قال الواقدي وقالوا ما ظفر الله نبيه في موطن قط ما ظفره
واصحابه يوم احد حتى عصوا الرسول وتنازعوا في الامر لقد قتل اصحاب اللواء وانكشف المشركون وانهزموا لا يلوون
ونساؤهم يدعون بالويل بعد ضرب الدفوف فلما نزل اصحاب عبد الله بن جبير الرماة ونظر خالد بن الوليد الى خلاء الجبل وقلة اهله كر بالخيل وتبعه
عكرمة بالخيل فانطلقا الى موضع الرماة فحملوا عليهم فرماهم القوم حتى اصيبوا وراى عبد الله بن جبير حتى فنيت نبله ثم طاعن
بالرمح حتى انكسر ثم كسر جفن سيفه فقاتل حتى قتل قال رافع بن خديج لما قتل خالد الرماة اقبل بالخيل وعكرمة يتلوه
فحالطنا وقد انتقضت صفوفنا ونادى ابليس وتصور في صورة جعال بن سراقة ان محمدا قد قتل ثلاث صرخات فابتلي يومئذ
جعال ببلية عظيمة حين تصور ابليس في صورته وان جعالا ليقاتل مع المسلمين اشد القتال وانه الى جنب ابي بردة وخوات
بن جبير قال رافع فوالله ما رايت دولة كانت اسرع من دولة المشركين علينا واقبل المسلمون على جعال يريدون قتله فشهد له
خوات وابو بردة انه كان الى جنبهما حين صاح الصائح وان الصائح غيره قال رافع اتينا من قبل انفسنا ومعصية نبينا
واختلط المسلمون وصاروا يقتلون ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون بما يصنعون من الدهش والعجل وروى ابو عمر محمد
بن عبد الواحد اللغوي ورواه نعيم وابن حبيب ان الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تفرق عنه اصحابه يوم احد كثرت عليه كتائب
المشركين وقصدته كتيبة من كنانة ثم من بني عبد مناة بن كنانة فيها بنو سفيان بن عويف وهم خالد بن ثعلبة وابو الشعثاء
بن سفيان وابو الحمراء بن سفيان وغراب بن سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اكفني هذه الكتيبة فحمل عليها وانها لتقارب
خمسين فارسا وهو راجل فما زال يضربها بالسيف حتى تتفرق عنه ثم تجتمع عليه هكذا مرارا حتى قتل بني سفيان بن
عويف الاربعة وتمام العشرة ممن لا يعرف اسماؤهم فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان هذه للمواساة لقد عجبت
الملائكة من مواساة هذا الفتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يمنعه وهو مني وانا منه فقال جبريل وانا منكما قال وسمع ذلك اليوم
صوت من قبل السماء لا يرى شخص الصارخ به ينادي مرارا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال
هذا جبريل قلت وقد ورد هذا الخبر كاملا من الحديث في رواية الاخبار المشهورة وقد وقفت عليه في بعض نسخ مغازي محمد بن اسحق
وسالت شيخي عبد الوهاب بن سكينة عن هذا الخبر فقال خبر صحيح فقلت له فما بال الصحاح لم تشتمل عليه قال او كل ما كان صحيحا
تشتمل عليه كتب الصحاح كم قد اهمل جامعوا الصحاح من الاخبار الصحيحة قال الواقدي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من ياخذ هذا السيف

بحقه فقال عمر انا فاعرض عنه فقام الزبير فاعرض عنه ثم عرضه الثالثة فقال ابو دجانة انا يا رسول الله اخذه بحقه فدفعه اليه فخرج واعلم
فاتل افضل من قتال وكان حين اعطاه مشى بين الصفين واختال في مشيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه لمشية يبغضها الله تعالى الا
في مثل هذا الموطن قال وكان مخيريق اليهودي من احبار اليهود فقال يوم السبت ورسول الله صلى الله عليه وسلم باحد يا معشر اليهود والله انكم
لتعلمون ان محمدا نبي وان نصره عليكم حق فقالوا ويحك اليوم يوم السبت فقال لا سبت ثم اخذ سلاحه وحضر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاصيب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيريق خير يهود قال وكان عمرو بن الجموح رجلا اعرج فلما كان يوم احد وكان له بنون اربعة يشهدون
مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد امثال الاسد اراد قومه ان يحبسوه وقالوا انت رجل اعرج ولا حرج عليك وقد ذهب بنوك مع النبي صلى الله عليه وسلم
قال بخ يذهبون الى الجنة واجلس انا عندكم فقالت هند بنت عمرو بن حرام امراته كاني انظر اليه موليا قد اخذ درقته وهو يقول
اللهم لا تردني الى اهلي فخرج ولحقه بعض قومه يكلمونه في القعود فابى وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قومي يريدون ان
يحبسوني هذا الوجه والخروج معك والله اني لارجو ان اطا بعرجتي هذه في الجنة فقال له اما انت فقد عذرك الله ولا جهاد
عليك فابى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقومه وبنيه لا عليكم ان لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة فخلوا عنه فقتل يومئذ شهيدا قال فحملته
هند بعد شهادته وابنها خلاد واخاها عبد الله على بعير فلما بلغت منقطع الحرة برك البعير فكان كلما توجهه الى المدينة برك واذا
وجهته الى احد اسرع فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال ان الجمل لمامور هل قال عمرو شيئا قالت نعم انه لما توجه الى
احد استقبل القبلة ثم قال اللهم لا تردني الى اهلي وارزقني الشهادة فقال فلذلك الجمل لا يمضي ان منكم يا معشر الانصار من لو
اقسم على الله لابره منهم عمرو بن الجموح ولقد رايته يطا بعرجته في الجنة يا هند ما زالت الملائكة مظلة على اخيك من لدن قتل الى الساعة ينظرون اين
يدفن ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرهم ثم قال يا هند قد ترافقوا في الجنة جميعا بعلك وابنك واخوك فقالت هند يا رسول الله فادع
الله عسى ان يجعلني معهم قال وكان جابر يقول لما استشهد ابي جعلت عمتي تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابكيه او لا تبكيه ما زالت الملائكة تظلل
عليه باجنحتها حتى دفن وقال عبد الله بن عمرو بن حرام رايت في النوم قبل يوم احد بايام مبشر بن عبد المنذر احد
الشهداء ببدر يقول لي انت قادم علينا في ايام فقلت واين انت قال في الجنة نسرح فيها حيث نشاء فقلت له الم تقتل
يوم بدر قال بلى ثم احييت فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه الشهادة يا ابا جابر قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ادفنوا عبد الله
بن عمرو وعمرو بن الجموح في قبر واحد ويقال انهما وجدا وقد مثل بهما كل مثلة قطعت اربابهما فلا يعرفان فقال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادفنوهما في قبر واحد ويقال انه دفنهما في قبر واحد لما كان بينهما من الصفاء فقال ادفنوا هذين المتحابين في الدنيا

في

الملائكة تظلل عليه باجنحتها

في قبر واحد قد خل السيل عليهما وكان قبرهما مما يلي السيل فحفر عنهما وعليهما نمرتان وعبد الله قد اصابه جرح في وجهه فيده على وجهه
فاميطت يده عن جرحه فثعب الدم فردت الى مكانها فسكن الدم قال الواقدي وكان جابر يقول رايت ابي في حفرته كانه نائم
وما تغير من حاله قليل ولا كثير فقيل له افرايت اكفانه قال انما كفن في نمرة خمر بها وجهه وعلى رجليه الحرمل فوجدنا النمرة كما هي
والحرمل على رجليه كهيئته وبين ذلك ست واربعون سنة فشاورهم جابر في ان يطيبه بمسك فابى ذلك اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا لا تحدثوا فيهم شيئا قال ويقال ان معاوية لما اراد ان يجري العين التي احدث بالمدينة وهي كظامة نادى مناديه
بالمدينة من كان له قتيل باحد فليشهد فخرج الناس الى قتلاهم فوجدوهم رطابا يتثنون فاصابت المسحاة رجل رجل منهم فانبعثت
دما فقال ابو سعيد الخدري لا ينكر بعد هذا منكر ابدا قال ووجد عبد الله بن عمرو وعمرو بن الجموح في قبر وخارجة بن زيد وسعد
بن الربيع في قبر فاما قبر عبد الله وعمرو فحول وذلك ان القناة كانت تمر على قبرهما واما قبر خارجة وسعد فترك لان مكانه
كان معتزلا ولقد كانوا يحفرون التراب فكلما حفروا قترة من تراب فاح عليهم المسك قال الواقدي وكانت نسيبة بنت
كعب قد شهدت احدا وابناها عمارة بن غزية وعبد الله بن زيد وزوجها غزية وخرجت ومعها شن لها في اول النهار تريد
ان تسقي الجرحى فقاتلت يومئذ وابلت بلاء حسنا فجرحت اثني عشر جرحا بين طعنة برمح او ضربة بسيف فكانت ام سعد
بنت سعد بن الربيع تقول دخلت عليها فقلت لها يا خالة حدثيني خبرك فقالت خرجت اول النهار الى احد وانا انظر ما يصنع الناس ومعي
سقاء فيه ماء فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصحابة والدولة والريح للمسلمين فلما انهزم المسلمون انحزت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلت اباشر القتال واذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف وارمي بالقوس حتى خلصت الي الجراح قالت فرايت على عاتقها جرحا اجوف له
غور فقلت يا ام عمارة من اصابك بهذا قالت اقبل ابن قمئة وقد ولى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح دلوني على محمد
لا نجوت ان نجا فاعترض له مصعب بن عمير وناس معه وكنت فيهم فضربني هذه الضربة ولقد ضربته على ذلك ضربات ولكن عدو الله
كان عليه درعان فقلت لها يدك ما اصابها قالت اصيبت يوم اليمامة لما جعلت الاعراب تنهزم بالناس نادت
الانصار اخلصونا فاخلصت الانصار فكنت معهم حتى انتهينا الى حديقة الموت فاقتتلنا عليها ساعة حتى قتل ابو دجانة
على باب الحديقة ودخلتها وانا اريد عدو الله مسيلمة فتعرض لي رجل فضرب يدي فقطعها فوالله ما كانت لي ناهية ولا عرجت
عليها حتى وقفت على الخبيث مقتولا وابني عبد الله بن زيد يمسح سيفه بثيابه فقلت اقتلته قال نعم فسجدت شكرا لله عز وجل
وانصرفت قال وكان ضمرة بن سعيد يحدث عن جدته وكانت قد شهدت احدا تسقي الماء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يومئذ لمقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان وكان يراها يومئذ تقاتل اشد القتال وانها لحاجزة ثوبها على وسطها

ام عمارة

[illegible]

... قال ابن ابي الحديد ... ليت الاوس لم يكن ... [illegible]

... بسم الرحمن ... قريش ... [illegible]

... [illegible]

... كلام ابن ابي الحديد قال ... الواقدي ... [illegible]

[illegible]

الاول يقال ان المشركين كانوا يرونهم مثليهم فلما لم يتوضح الكلام بقيت حيرة ... ثم اعلم ان الاصوب ... في الاخبار المعتبرة ان

المقتولين من المسلمين ... رسول ... من المهاجرين والانصار وان قوما ... ٥

التواريخ ...

قتل الكافرون ... قال اعطى رسول الله ... مصعب بن عمير ... يوم احد فقتل مصعب

... قال ابن الاثير في كامل التواريخ كان ... قال ابو رافع قال ...

... فقال جبرئيل يا رسول الله ... فقال رسول الله انه مني وانا منه فقال جبرئيل ...

... ونادى مناد لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القبر سورة ... قيل نزلت في شهداء بئر معونة وكان سبب ذلك على ما رواه محمد بن اسحق عن ... باسناده عن انس وغيره قال قدم ابو
عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة وكان سيد بني عامر بن صعصعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واهدى له هدية فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقبلها وقال يا ابا براء لا اقبل هدية مشرك فاسلم ان اردت ان اقبل هديتك وقرأ عليه القرآن فلم يسلم ولم يبعد وقال يا محمد
ان امرك هذا الذي تدعو اليه حسن جميل فلو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد فدعوهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال رسول الله
انا اخشى عليهم اهل نجد فقال ابو براء انا لهم جار فابعثهم فليدعوا الناس الى امرك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو اخا بني ساعدة
في سبعين رجلا من خيار المسلمين منهم الحارث بن الصمة وحرام بن ملحان وعروة بن اسماء بن الصلت السلمي ونافع بن بديل بن ورقاء
الخزاعي وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وذلك في صفر سنة اربع من الهجرة على راس اربعة اشهر من احد ... نزلوا بئر معونة فلما
نزلوا قال بعضهم لبعض ايكم يبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هذا الماء فقال حرام بن ملحان انا فخرج بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر بن الطفيل
فلما اتاهم لم ينظر عامر في كتاب رسول الله ~~...~~ فقال حرام يا اهل بئر معونة اني رسول رسول الله اليكم واني اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فآمنوا بالله ورسوله فخرج اليه رجل من كسر البيت برمح فضرب به في جنبه حتى خرج من الشق الاخر
فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم استصرخ عامر بن الطفيل بني عامر على المسلمين فابوا ان يجيبوه الى ما دعاهم اليه وقالوا لن نخفر
ابا براء وقد عقد لهم عقدا وجوارا فاستصرخ عليهم قبائل من بني سليم عصية ورعلا وذكوان فاجابوه الى ذلك فخرجوا حتى غشوا القوم
فاحاطوا بهم في رحالهم فلما راوهم اخذوا السيوف فقاتلوهم حتى قتلوا عن آخرهم الا كعب بن زيد فانهم تركوه وبه رمق فارتث من بين
القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق وكان في سرح القوم عمرو بن امية الضمري ورجل من الانصار احد بني عمرو بن عوف فلم ينبئهما
بمصاب اصحابهما الا الطير تحوم حول العسكر فقالا والله ان لهذا الطير لشأنا فاقبلا لينظرا اليه فاذا القوم في دمائهم واذا الخيل التي
اصابتهم واقفة فقال الانصاري لعمرو بن امية ماذا ترى فقال ارى ان نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره الخبر فقال الانصاري لكني ما كنت لارغب
بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو ثم قاتل القوم حتى قتل واخذوا عمرو بن امية اسيرا فلما اخبرهم انه من مضر اطلقه عامر بن الطفيل
وجز ناصيته واعتقه عن رقبة زعم انها كانت على امه فقدم عمرو بن امية على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عمل ابي براء
قد كنت لهذا كارها متخوفا فبلغ ذلك ابا براء فشق عليه اخفار عامر اياه وما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببه فقال حسان بن ثابت
يحرض ابا براء على عامر بن الطفيل بني ام البنين الم يرعكم وانتم من ذوائب اهل نجد تهكم عامر بابي براء ليخفره وما خطأ كعمد الا
ابلغ ربيعة ذا المساعي فما احدثت في الحدثان بعدي ابوك ابو الحروب ابو براء وخالك ماجد حكم بن سعد وقال كعب بن مالك لقد
طارت شعاعا كل وجه خفارة ما اجار ابو براء بني ام البنين اما سمعتم دعاء المستغيث مع المساء وتنويه الصريخ بلى ولكن عرفتم
انه

[illegible]

انه صدق اللقاء فلما بلغ ربيعة بن ابي براء قول حسان وقول كعب حمل على عامر بن الطفيل فطعنه فخر عن فرسه فقال هذا عمل ابي براء
ان مت فدمي لعمي فلا يتبعن به وان اعش فسارى رأيي فيما اتي الي قال فانزل الله في شهداء بئر معونة قرآنا بلغوا عنا قومنا انا لقينا
ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ثم نسخت ورفعت بعدما قرأناه وانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية
القول الثاني ... في اعلام الورى وابن شهر آشوب في المناقب وهو ان اول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو في بضعة وعشرين رجلا
وقيل في اربعين رجلا وقيل في سبعين رجلا من خيار المسلمين وفيه فشق على رسول الله ... واصاب من اصحاب رسول الله ونزل
به الموت فحمل ربيعة بن ابي براء على عامر بن الطفيل وهو في نادي قومه فاخطأ مقاتله واصاب فخذه فقال عامر هذا عمل عمي ابي براء ان
مت فدمي لعمي لا تطلبوه به **توضيح** ولم يعد ... بئر معونة ... الكسر ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اضمرته لعمر **سورة الحشر ... الآيات** هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول
الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم
الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في
الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب
ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين ... الم تر الى الذين نافقوا
يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم
والله يشهد انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار
ثم لا ينصرون لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة

١٢٣

من اهل الكتاب

او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا
وبال امرهم ولهم عذاب اليم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين
فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين **تفسير** ... قيل نزلت السورة
في اجلاء بني النضير من اليهود فمنهم من خرج الى خيبر ومنهم من خرج الى الشام عن مجاهد وقتادة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة صالحه بنو النضير
على ان لا يكونوا عليه ولا له ... فلما ظهر على المشركين ... قالوا والله انه النبي الذي نجد
نعته في التوراة لا ترد له راية فلما غزا احدا وهزم المسلمون ارتابوا ونقضوا العهد وركب كعب بن الاشرف في اربعين راكبا من اليهود الى
مكة فاتوا قريشا وحالفوهم وعاقدوهم على ان تكون كلمتهم واحدة على محمد ثم دخل ابو سفيان في اربعين وكعب في اربعين من اليهود المسجد واخذ
بعضهم على بعض الميثاق بين الاستار والكعبة ثم رجع كعب بن الاشرف واصحابه الى المدينة ونزل جبرئيل واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما تعاقد عليه كعب
وابو سفيان وامره بقتل كعب بن الاشرف فقتله محمد بن مسلمة الانصاري وكان اخاه من الرضاعة ... النبي صلى الله عليه وسلم اطلع
منهم على خيانة حين اتاهم يستعينهم في دية الرجلين من بني عامر اللذين قتلهما عمرو بن امية الضمري وكان بينهم وبين بني عامر عقد وحلف فلما اتاهم
يستعينهم في الدية قالوا نعم يا ابا القاسم نعينك على ما احببت ... ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه ورسول الله
قاعد الى جنب جدار من بيوتهم فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة ... فاتاه الخبر من السماء بما اراد القوم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ما قطعتم من لينة او تركتموها ... الآية وهي البويرة في قول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير والبويرة تصغير
بورة وهي ارض ... وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فاعطوه ما اراد منهم فصالحهم على ان
يحقن لهم دماءهم وان يخرجهم من ارضهم واوطانهم وان يسيرهم الى اذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء فخرجوا الى اذرعات
واريحا الا اهل بيتين منهم آل ابي الحقيق وآل حيي بن اخطب فانهم لحقوا بخيبر ولحقت طائفة منهم بالحيرة وكان ابن عباس يسمي
هذه السورة سورة بني النضير ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نكث لي وقلت ... اختلط الليل ... فاقبل ...

... ابو دجانة سماك بن خرشة وسهل بن حنيف ...

... يوم بني النضير ...

... قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

[illegible]

وكلانه الاسلام فاكتنفه ... فبلغ ست سنين ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه توفي ابو طالب
... بن هاشم ... وفيه توفيت فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ام علي ... وكانت صالحة وكان رسول الله
... ولما توفيت نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه ... باب غزوة الاحزاب وبني قريظة
الآيات البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب تفسير قال الطبرسي ...
... قيل نزلت يوم الخندق لما اشتدت المخافة ... وقيل نزلت
...
وقيل نزلت في المهاجرين ...
...

[illegible]

كرا ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزي الله الصادقين بصدقهم
ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا
وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم
الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤوها وكان الله على كل شيء
قديرا تفسير قال الطبرسي ره في قوله إذ جاءتكم جنود هم الذين تحزبوا على رسول الله ص أيام الخندق فأرسلنا عليهم ريحا
وهي الصبا أرسلت عليهم حتى أكفأت قدورهم ونزعت فساطيطهم وجنودا لم تروها من الملائكة وقيل إن الملائكة لم يقاتلوا يومئذ
ولكن كانوا يشجعون المؤمنين ويجبنون الكافرين وكان الله بما تعملون بصيرا إذ جاؤوكم أي اذكروا إذ جاءكم جنود المشركين من
فوقكم أي من فوق الوادي من قبل المشرق قريظة والنضير وغطفان ومن أسفل منكم أي من قبل المغرب من ناحية مكة أبو سفيان في قريش
ومن تبعه وإذ زاغت الأبصار أي مالت عن كل شيء فلم تنظر إلا إلى عدوها مقبلا من كل جانب أو عدلت الأبصار عن مقرها من الدهش
والحيرة كما يكون الجبان فلم تعلم ما تبصر وبلغت القلوب الحناجر والحنجرة جوف الحلقوم أي شخصت القلوب من مكانها فلولا أنه ضاق
الحلقوم عنها أن تخرج لخرجت عن قتادة وقال أبو سعيد الخدري قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقول فقد بلغت القلوب الحناجر
فقال قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال فقلناها فضرب وجوه أعداء الله بالريح فهزموا قال الفراء المعنى أنهم جبنوا
وسبيل الجبان إذا اشتد خوفه أن ينتفخ سحره والسحر الرئة فإذا انتفخت الرئة رفعت القلوب إلى الحنجرة
وتظنون بالله الظنونا أي اختلفت الظنون فظن بعضهم النصر وبعضهم أيس وقنط وقيل ظن المنافقون أن النبي وأصحابه يستأصلون وظن
المؤمنون أنه ينصر وقيل ظن بعضهم أن الكفار يغلبونهم وظن بعضهم أنهم يستولون على المدينة وظن بعضهم أن الجاهلية تعود كما كانت
وظن بعضهم أن ما وعد الله ورسوله من نصرة الدين وأهله غرور فأقسام الظنون كثيرة خصوصا ظن الجبناء هنالك ابتلي المؤمنون أي
اختبروا وامتحنوا … وزلزلوا زلزالا شديدا أي حركوا بالخوف تحريكا شديدا وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض أي شك
ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا قال ابن عباس إن المنافقين قالوا يعدنا محمد أن يفتح مدائن كسرى وقيصر ونحن لا نأمن أن نذهب إلى
الخلاء هذا والله الغرور وإذ قالت طائفة منهم يعني عبد الله بن أبي وأصحابه وقيل هم بنو سالم من المنافقين وقيل القائل أوس

بن قيظي ومن وافقه على رأيه يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا أي لا إقامة لكم ههنا أو لا مكان لكم تقومون فيه للقتال إذا فتح الميم فارجعوا إلى منازلكم
بالمدينة وأرادوا الهرب من عسكر رسول الله ص ويستأذن فريق منهم النبي في الرجوع إلى المدينة وهم بنو حارثة وبنو سلمة يقولون إن
بيوتنا عورة ليست بحريزة مكشوفة ليست بحصينة أو خالية من الرجال نخشى عليها السراق وقيل قالوا بيوتنا مما يلي العدو ولا نأمن
على أهالينا وما هي بعورة بل هي رفيعة السمك حصينة عن الصادق ع إن يريدون إلا فرارا أي ما يريدون إلا الهرب من القتال ونصرة المؤمنين
ولو دخلت عليهم من أقطارها أي لو دخل هؤلاء الذين يريدون القتال وهم الأحزاب على الذين يقولون إن بيوتنا عورة
وهم المنافقون من أقطارها أي من نواحي المدينة أو البيوت ثم سئلوا الفتنة لآتوها أي ثم دعوا هؤلاء إلى الشرك لأشركوا وما تلبثوا
بها إلا يسيرا أي وما احتبسوا عن الإجابة إلى الكفر إلا قليلا أو لما أقاموا بعد إعطائهم الكفر إلا قليلا حتى يهلكهم الله تعالى
ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل أي من قبل الخندق لا يولون الأدبار أي بايعوا النبي وحلفوا له أنهم ينصرونه ويدفعون عنه
كما يدفعون عن نفوسهم ولا يرجعون عن مقاتلة العدو ولا ينهزمون قال مقاتل يريد ليلة العقبة وكان عهد الله مسؤولا يسألون عنه
في الآخرة قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل أي لأن ذلك حتم من الله لا بد من واحد منهما وإن هربتم فالهرب لا يزيد
في آجالكم وإذا لا تمتعون إلا قليلا أي وإن لم يحضر آجالكم وسلمتم من الموت أو القتل في هذه الوقعة لم تمتعوا في الدنيا إلا أياما
قلائل قل من ذا الذي يعصمكم من الله أي يدفع عنكم قضاء الله إن أراد بكم سوءا أي عذابا وعقوبة أو أراد بكم رحمة أي نصرا وعزا
فإن أحدا لا يقدر على ذلك ولا يجدون لهم من دون الله وليا يلي أمورهم ولا نصيرا ينصرهم ويدفع عنهم قد يعلم الله المعوقين منكم
وهم الذين يعوقون غيرهم عن الجهاد مع رسول الله ص ويثبطونهم ويشغلونهم لينصرفوا عنه وذلك بأنهم قالوا لهم ما محمد وأصحابه
إلا أكلة رأس ولو كانوا لحما لالتهمهم أبو سفيان وهؤلاء الأحزاب والقائلين لإخوانهم يعني اليهود قالوا لإخوانهم المنافقين
هلم إلينا أي تعالوا وأقبلوا إلينا ودعوا محمدا وقيل القائلون هم المنافقون قالوا لإخوانهم من ضعفة المسلمين لا تحاربوا وخلوا محمدا
فإنا نخاف عليكم الهلاك ولا يأتون البأس أي لا يحضرون القتال في سبيل الله إلا قليلا يخرجون رياء وسمعة قدر ما يوهمون أنهم
معكم وقيل لا يحضرون القتال إلا كارهين يكون قلوبهم مع المشركين أشحة عليكم أي بخلاء بالقتال معكم وقيل بخلاء بالنفقة
في سبيل الله والنصرة فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت وهو الذي قرب من حال الموت وغشيته أسبابه فيذهل ويذهب عقله ويشخص بصره
فلا يطرف كذلك هؤلاء تشخص أبصارهم وتحار أعينهم من شدة خوفهم فإذا ذهب الخوف وجاء الأمن والغنيمة سلقوكم بألسنة
حداد أي آذوكم بالكلام وخاصموكم بألسنة سليطة ذربة وقيل معناه بسطوا ألسنتهم فيكم وقت قسمة الغنيمة يقولون أعطونا

لالتهمهم

أعطونا فلستم بأحق بها منا قال قتادة أما عند البأس فأجبن قوم وأخذله للحق وأما عند الغنيمة فأشح قوم وهو قوله أشحة على الخير
أي بخلاء بالغنيمة يشاحون المؤمنين عند القسمة وقيل بخلاء بأن يتكلموا بكلام فيه خير أولئك لم يؤمنوا وإن أظهروا الإيمان فأحبط الله أعمالهم
لأنها لم تقع على الوجه الذي يستحق عليه الثواب وكان ذلك أي الإحباط أو نفاقهم على الله يسيرا يحسبون الأحزاب لم يذهبوا
أي يظنون أن الجماعات من قريش وغطفان وأسد واليهود الذين تحزبوا على رسول الله ص لم ينصرفوا وقد انصرفوا وإنما ظنوا ذلك لجبنهم
وفرط حبهم قهر المسلمين وإن يأت الأحزاب أي وإن يرجع الأحزاب إليهم ثانية للقتال يودوا لو أنهم بادون في الأعراب يسألون عن أنبائكم
أي يود هؤلاء المنافقون أن يكونوا في البادية مع الأعراب يسألون الناس عن أخباركم ولا يكونوا معكم حذرا من القتل وتربصا للدوائر
ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا أي ولو كانوا معكم لم يقاتلوا إلا قدرا يسيرا ليوهموا أنهم في جملتكم لقد كان لكم معاشر المكلفين
في رسول الله أسوة حسنة أي قدوة صالحة أي كان لكم برسول الله ص اقتداء لو اقتديتم به في نصرته والصبر معه في مواطن القتال لمن كان
يرجو الله أي هذه الأسوة لمن كان يرجو ثواب الله … واليوم الآخر وذكر الله كثيرا أي ذكرا كثيرا
ولما رأى المؤمنون الأحزاب مع كثرتهم قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله قيل إن النبي ص كان أخبرهم أنه يتظاهر عليهم الأحزاب
ووعدهم الظفر بهم فلما رأوهم تبين لهم مصداق قوله وكان ذلك معجزا له وقيل إن الله وعدهم في سورة البقرة بقوله أم حسبتم أن تدخلوا
الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم إلى قوله ألا إن نصر الله قريب بما يكون من الشدة التي تلحقهم من عدوهم فلما رأوا الأحزاب يوم الخندق قالوا
هذه المقالة علما منهم أنه لا يصيبهم إلا ما أصاب الأنبياء والمؤمنين قبلهم وما زادهم مشاهدة عدوهم إلا إيمانا أي تصديقا بالله ورسوله
وتسليما لأمره من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه أي بايعوا أن لا يفروا فصدقوا في لقائهم العدو فمنهم من قضى نحبه أي مات
أو قتل في سبيل الله فأدرك ما تمنى فذلك قضاء النحب وقيل قضى نحبه معناه فرغ من عمله ورجع إلى ربه يعني من استشهد يوم أحد ومنهم
من ينتظر وعد الله من نصرة أو شهادة على ما مضى عليه أصحابه وما بدلوا تبديلا أي ما غيروا العهد الذي عاهدوا ربهم كما غير المنافقون
ليجزي الله الصادقين بصدقهم في عهودهم ويعذب المنافقين بنقض العهد إن شاء أو يتوب عليهم … ورد الله الذين كفروا يعني
الأحزاب أبا سفيان وجنوده وغطفان ومن معهم من قبائل العرب بغيظهم أي بغمهم الذي جاؤوا به وحنقهم لم يشفوا بنيل ما أرادوا لم ينالوا
خيرا أي مالا … وكفى الله المؤمنين القتال
أي مباشرة القتال بما أنزل الله على المشركين من الريح الشديدة الباردة التي أزعجتهم عن أماكنهم وبما أرسل من الملائكة وبما قذف في
قلوبهم من الرعب وقيل بعلي بن أبي طالب ع وقتله عمرو بن عبد ود وكان ذلك سبب هزيمة القوم عن عبد الله بن مسعود …

وكان الله قويا عزيزا أي قادرا على ما يشاء لا يمتنع عليه شيء من الأشياء ثم ذكر سبحانه ما فعل باليهود من بني قريظة فقال وأنزل الذين
ظاهروهم أي عاونوا المشركين من الأحزاب ونقضوا العهد بينهم وبين رسول الله ص أي لم يفوا بما عاهدوا عليه من أهل الكتاب يعني
من اليهود واتفق المفسرون على أنهم بنو قريظة إلا الحسن فإنه قال هم بنو النضير والأول أصح من صياصيهم أي من حصونهم وقذف
في قلوبهم الرعب أي الخوف من النبي وأصحابه فريقا تقتلون يعني الرجال وتأسرون فريقا يعني الذراري والنساء وأورثكم أرضهم
أعطاكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤوها أي وأورثكم أرضا لم تطؤوها بأقدامكم بعد وسيفتحها الله عليكم وهي خيبر وقيل
هي مكة وقيل هي الروم وفارس وقيل هي كل أرض تفتح إلى يوم القيامة وقيل إنه ما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب
أو غير قال الطبرسي ره في سياق غزوة الخندق ذكر محمد بن كعب القرظي وغيره من أصحاب السير قالوا كان من حديث الخندق
أن نفرا من اليهود منهم سلام بن أبي الحقيق وحيي بن أخطب في جماعة من بني النضير الذين أجلاهم رسول الله ص خرجوا حتى قدموا على
قريش بمكة فدعوهم إلى حرب رسول الله ص وقالوا إنا سنكون معكم عليهم حتى نستأصلهم فقال لهم قريش يا معشر اليهود إنكم أهل الكتاب الأول
فديننا خير أم دين محمد قالوا بل دينكم خير من دينه وأنتم أولى بالحق منه فهم الذين أنزل الله فيهم ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا
من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا إلى قوله وكفى بجهنم سعيرا فسر
قريشا ما قالوا ونشطوا لما دعوهم إليه فاجتمعوا لذلك واتعدوا له ثم خرج أولئك النفر من اليهود حتى جاؤوا غطفان فدعوهم إلى
حرب رسول الله ص وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه وأن قريشا قد بايعوهم على ذلك فأجابوهم فخرجت قريش وقائدهم أبو سفيان بن حرب
وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن في فزارة والحارث بن عوف في بني مرة ومسعر بن رخيلة … فيمن تابعه
من أشجع وكتبوا إلى حلفائهم من بني أسد فأقبل طليحة فيمن اتبعه من بني أسد … فلما علم بذلك رسول الله ص ضرب الخندق
على المدينة وكان الذي أشار عليه بذلك سلمان الفارسي وكان أول مشهد شهده سلمان مع رسول الله ص وهو يومئذ حر قال يا رسول الله
إنا كنا بفارس إذا حوصرنا خندقنا علينا فعمل فيه رسول الله ص والمسلمون حتى أحكموه فمما ظهر من دلائل النبوة في حفر الخندق
ما رواه أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني قال حدثني أبي عن أبيه قال خط رسول الله ص
الخندق عام الأحزاب أربعين ذراعا بين عشرة فاختلف المهاجرون والأنصار في سلمان وكان رجلا قويا فقالت الأنصار
سلمان منا وقالت المهاجرون سلمان منا فقال رسول الله ص سلمان منا أهل البيت … وساق الحديث في كسر الصخرة وظهور
البرق منها إلى رواية الثعلبي ثم قال ومما ظهر فيه من آيات النبوة ما رواه أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن عبد الواحد بن أيمن

ابن المخزومي قال حدثني ابن المخزومي قال سمعت جابر بن عبد الله قال كنا يوم الخندق نحفر الخندق فعرضت فيه كدية وهي الجبل فقلت
يا رسول الله ان كدية عرضت فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رشوا عليها ماء ثم قام فاتاها وبطنه معصوب بحجر من الجوع فاخذ المعول او المسحاة
ثم سمى ثلاثا ثم ضرب فعادت كثيبا اهيل فقلت له ائذن لي يا رسول الله الى المنزل ففعل فقلت للمرأة هل عندك من شيء فقالت عندي
صاع من شعير وعناق فطحنت الشعير وعجنته وذبحت العناق وسلختها وخليت بين المرأة وبين ذلك ثم اتيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلست عنده ساعة ثم قلت ائذن لي يا رسول الله ففعل فاتيت المرأة فاذا العجين واللحم قد امكنا فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ان عندنا طعيما لنا فقم يا رسول الله انت ورجلان من اصحابك فقال وكم هو قلت صاع من شعير وعناق فقال للمسلمين جميعا قوموا
قال جابر فلقيت من الحياء ما لا يعلمه الا الله فقلت جاء بالخلق على صاع من شعير وعناق فدخلت على المرأة وقلت قد افتضحت
جاءك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخلق فقالت هل كان سألك كم طعامك فقلت نعم فقالت الله ورسوله اعلم قد اخبرناه بما عندنا فكشفت عني
غما شديدا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذي ودعيني من اللحم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يثرد ويغرف اللحم ثم يخمر هذا ويخمر هذا فما زال يقرب
الى الناس حتى شبعوا اجمعين ويعود التنور والقدر املأ ما كانا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلي واهدي فلم نزل نأكل ونهدي قومنا اجمع
البخاري في الصحيح وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو
يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا
اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته رواه البخاري في الصحيح عن ابي الوليد عن شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قالوا ولما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق اقبلت قريش حتى نزلت بين الجرف والغابة في عشرة الاف من احابيشهم ومن تبعهم من بني كنانة واهل تهامة
واقبلت غطفان ومن تبعهم من اهل نجد حتى نزلوا الى جانب احد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة
الاف من المسلمين فضرب هنالك عسكره والخندق بينه وبين القوم وامر بالذراري والنساء فرفعوا في الاطام وخرج عدو الله حيي
بن اخطب النضري حتى اتى كعب بن اسد القرظي صاحب عقد بني قريظة وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعاهده فلما سمع كعب
حيي بن اخطب اغلق دونه حصنه فاستأذن عليه فابى ان يفتح له فناداه يا كعب افتح لي فقال ويحك يا حيي انك امرؤ مشؤوم اني قد
عاهدت محمدا ولست بناقض ما بيني وبينه ولم ار منه الا وفاء وصدقا قال ويحك افتح لي اكلمك قال ما انا بفاعل قال ان اغلقت
دوني الا على جشيشتك ان آكل معك منها فاحفظ الرجل ففتح له فقال ويحك يا كعب جئتك بعز الدهر وببحر طام جئتك
بقريش على سادتها وقادتها وبغطفان على سادتها وقادتها قد عاهدوني وعاقدوني ان لا يبرحوا حتى يستأصلوا محمدا ومن معه فقال
كعب

جئتني والله بذل الدهر بجهام قد هراق ماؤه يرعد ويبرق وليس فيه شيء فدعني وما انا عليه فلم ار من محمد الا صدقا ووفاء
فلم يزل حيي بكعب يفتل منه في الذروة والغارب حتى سمح له على ان اعطاه عهدا وميثاقا لئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا
محمدا ان ادخل معك في حصنك حتى يصيبني ما اصابك فنقض كعب عهده وبرئ مما كان عليه فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس احد بني عبد الاشهل وهو يومئذ سيد الاوس و
سعد بن عبادة احد بني ساعدة بن كعب بن الخزرج وهو يومئذ سيد الخزرج ومعهما عبد الله بن رواحة وخوات بن جبير
فقال انطلقوا حتى تنظروا احق ما بلغنا عن هؤلاء القوم ام لا فان كان حقا فالحنوا لي لحنا نعرفه ولا تفتوا اعضاد
الناس وان كانوا على الوفاء فاجهروا به للناس فخرجوا حتى اتوهم فوجدوهم على اخبث ما بلغهم عنهم قالوا لا عقد بيننا
وبين محمد ولا عهد فشاتمهم سعد بن عبادة وشاتموه فقال سعد بن معاذ دع عنك مشاتمتهم فما بيننا وبينهم اعظم من
المشاتمة ثم اقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا عضل والقارة لغدر عضل والقارة باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خبيب بن عدي واصحابه
اصحاب الرجيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين وعظم عند ذلك البلاء واشتد الخوف واتاهم عدوهم من
فوقهم ومن اسفل منهم حتى ظن المؤمنون كل ظن ونجم النفاق في بعض المنافقين فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام المشركون عليه
بضعا وعشرين ليلة لم يكن بينهم قتال الا الرمي بالنبل الا ان الفوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود اخو بني عامر بن
لؤي وعكرمة بن ابي جهل وضرار بن الخطاب وهبيرة بن ابي وهب ونوفل بن عبد الله قد تلبسوا للقتال وخرجوا على
خيلهم حتى مروا على منازل بني كنانة فقالوا تهيئوا للحرب يا بني كنانة فستعلمون اليوم من الفرسان ثم اقبلوا يعنقون بهم
خيولهم حتى وقفوا على الخندق فقالوا والله ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها ثم تيمموا مكانا ضيقا من الخندق
فضربوا خيولهم فاقتحموا فجالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع وخرج علي بن ابي طالب في نفر من المسلمين حتى اخذ
عليهم الثغرة التي منها اقتحموا واقبلت الفرسان نحوهم وكان عمرو بن عبد ود فارس قريش وكان قد قاتل يوم بدر حتى ارتثته
واثبتته الجراح فلم يشهد احدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مشهده وكان يعد بالف فارس وكان يسمى فارس يليل يليل
لانه اقبل في ركب من قريش حتى اذا هو بيليل وهو واد قريب من بدر عرضت لهم بنو بكر في عدد فقال لاصحابه امضوا
فقام في وجوه بني بكر حتى منعهم من ان يصلوا اليه فعرف بذلك وكان اسم الموضع الذي حفر فيه الخندق المذاد وكان اول من
قفزه عمرو واصحابه فقيل في ذلك عمرو بن عبد ود كان اول فارس جزع المذاد وكان فارس يليل وذكر ابن اسحق ان عمرو بن عبد ود

كان بها ونزل يبارز فقام علي وهو مقنع في الحديد فقال انا له يا نبي الله فقال انه عمرو اجلس ونادى عمرو الا رجل وهو يؤنبهم ويقول
اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم دخلها افلا تبرزون الي رجلا فقام علي فقال انا له يا رسول الله فقال اجلس ثم نادى الثالثة فقال
بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ جبن المشجع موقف البطل المناجز ان السماحة والشجاعة في الفتى خير الغرائز فقام علي فقال
يا رسول الله انا فقال انه عمرو فقال وان كان عمرا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما اخبرنا السيد ابو محمد الحسيني القائني
الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن جده عن حذيفة قال فالبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه ذات الفضول و
اعطاه سيفه ذا الفقار وعممه عمامته السحاب على رأسه تسعة اكوار ثم قال له تقدم فقال لما ولى اللهم احفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه قال ابن اسحق فمشى اليه وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك
غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند
الهزاهز قال له عمرو من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف فقال انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال
غيرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال لكني والله ما اكره ان اهريق دمك فغضب
ونزل وسل سيفه كأنه شعلة نار ثم اقبل نحو علي مغضبا فاستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها
السيف واصاب رأسه فشجه وضربه علي على حبل العاتق فسقط
وثارت بينهما عجاجة فسمع علي يكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله والذي نفسي بيده فكان اول من ابتدر العجاج
عمر بن الخطاب فاذا علي يمسح سيفه بدرع عمرو فكبر عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله قتله فحز علي رأسه
واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يتهلل فقال له عمر بن الخطاب هلا استلبته درعه فانه ليس للعرب درع خير منها
فقال ضربته فاتقاني بسوءته فاستحييت ابن عمي ان استلبه قال حذيفة فقال النبي ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل
امة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك انه لم يبق بيت من بيوت المشركين الا وقد دخله وهن بقتل عمرو ولم يبق بيت من بيوت المسلمين الا وقد دخله عز بقتل عمرو
وعن الحاكم ابي القاسم ايضا بالاسناد عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال كان يقرأ وكفى الله
المؤمنين القتال بعلي وخرج اصحابه منهزمين حتى طفرت خيولهم الخندق وتبادر المسلمون فوجدوا نوفل بن عبد العزى جوف الخندق
فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجمل من هذه ينزل بعضكم اقاتله فقتله الزبير بن العوام وذكر ابن اسحق ان عليا طعنه

في ترقوته حتى اخرجها من مراقه فمات في الخندق وبعث المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون جيفته بعشرة الاف فقال النبي هو لكم لا نأكل
ثمن الموتى وذكر علي عليه السلام ابياتا منها نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرت رب محمد بصواب فصددت حين تركته متجدلا كالجذع بين دكادك
وروابي وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المقطر بزني اثوابي وروى عمرو بن عبيد عن الحسن البصري قال ان عليا لما قتل عمرو بن عبد ود
حمل رأسه فالقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر وعمر فقبلا رأس علي وروي عن ابي بكر بن عياش انه قال ضرب علي ضربة ما كان في الاسلام
اعز منها يعني ضربة عمرو بن عبد ود وضرب علي ضربة ما كان في الاسلام اشأم منها يعني ضربة ابن ملجم عليه لعائن الله قال ابن اسحق ورمى
حبان بن قيس بن العرقة سعد بن معاذ بسهم وقال خذها وانا ابن العرقة فقطع اكحله فقال سعد عرق الله وجهك في النار اللهم
ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهد من قوم آذوا رسولك وكذبوه واخرجوه وان كنت وضعت
الحرب بيننا وبينهم فاجعله لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة قال وجاء نعيم بن مسعود الاشجعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني قد اسلمت ولم يعلم بي احد من قومي فمرني بما شئت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فخذل عنا ان استطعت فان الحرب
خدعة فانطلق نعيم بن مسعود حتى اتى بني قريظة فقال لهم اني لكم صديق والله انكم لستم وقريش وغطفان بمنزلة واحدة ان
البلد بلدكم وبه اموالكم وابناؤكم ونساؤكم وان قريشا وغطفان بلادهم غيره وانما جاءوا حتى نزلوا معكم فان رأوا فرصة انتهزوها
وان رأوا غير ذلك رجعوا الى بلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل ولا طاقة لكم به فلا تقاتلوا معهم حتى تأخذوا رهنا من اشرافهم تستوثقون
به ان لا يبرحوا حتى يناجزوا محمدا فقالوا لقد اشرت برأي ثم ذهب فاتى ابا سفيان واشراف قريش فقال يا معشر قريش
انكم قد عرفتم ودي اياكم وفراقي محمدا وانه قد بلغني امر فاكتموا علي فقالوا نفعل قال ان معشر يهود قد ندموا
ان بني قريظة قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد فبعثوا اليه انا قد ندمنا فهل يرضيك ان نأخذ من القوم رهنا من اشرافهم
وندفعهم اليك فتضرب اعناقهم ثم نكون معك عليهم حتى نخرجهم من بلادك فقال نعم فان بعثوا اليكم يلتمسون رهنا من رجالكم فلا
تعطوهم رجلا واحدا ثم جاء غطفان فقال يا معشر غطفان انتم اهلي وعشيرتي وقال لهم مثل ما قال لقريش فلما كان ليلة السبت
من شوال سنة خمس من الهجرة بعث اليهم ابو سفيان عكرمة بن ابي جهل في نفر من قريش وغطفان فقال لهم
يا معشر اليهود انا لسنا بدار مقام قد هلك الخف والكراع فاخرجوا الى محمد حتى نناجزه فبعثوا اليه ان اليوم السبت وهو
يوم لا نعمل فيه شيئا ولسنا مع ذلك بالذين نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا من رجالكم نستوثق بهم لانا نخشى ان ضرستكم الحرب
فقال ابو سفيان قد حذرنا والله نعيم فبعثوا اليهم انا والله لا نعطيكم رجلا واحدا فان شئتم ان تخرجوا وتقاتلوا فاخرجوا
فقالت قريظة والله ان الذي ذكر لنا نعيم لحق فبعثوا اليهم انا والله لا نقاتل حتى تعطونا رهنا فابوا وخذل الله بينهم

وبعث الله سبحانه عليهم الريح في ليال شاتية باردة شديدة البرد حتى انصرفوا راجعين قال محمد بن كعب قال حذيفة بن اليمان والله لقد
رأيتنا يوم الخندق وبنا من الجهد والجوع والخوف ما لا يعلمه إلا الله وقام رسول الله صلعم فصلى ما شاء الله من الليل ثم قال ألا رجل
يأتي بخبر القوم يجعله الله رفيقي في الجنة قال حذيفة فوالله ما قام منا أحد مما بنا من الخوف والجهد والجوع فلما لم يقم أحد
دعاني فلم أجد بدا من إجابته قلت لبيك قال اذهب فجئني بخبر القوم ولا تحدثن شيئا حتى ترجع قال وأتيت القوم فإذا ريح الله
وجنوده يفعل بهم ما تفعل ما يستمسك لهم بناء ولا تثبت لهم نار ولا تطمئن لهم قدر فإني لكذلك إذ خرج أبو سفيان من رحله
ثم قال يا معشر قريش لينظر أحدكم من جليسه قال حذيفة فبدأت بالذي عن يميني فقلت من أنت قال أنا فلان قال ثم عاد أبو سفيان
براحلته فقال يا معشر قريش والله ما أنتم بدار مقام هلك الخف والحافر وأخلفتنا بنو قريظة وهذه الريح لا يستمسك
معها لنا شيء ثم عجل فركب راحلته وإنها لمعقولة ما حل عقالها إلا بعد ما ركب قال قلت في نفسي لو رميت عدو الله فقتلته كنت قد
صنعت شيئا فوترت قوسي ثم وضعت السهم في كبد القوس وأنا أريد أن أرميه فأقتله فذكرت قول رسول الله صلعم لا تحدثن شيئا
حتى ترجع قال فحططت القوس ثم رجعت إلى رسول الله صلعم وهو يصلي فلما سمع حسي فرج بين رجليه فدخلت تحته وأرسل علي طائفة
من مرطه فركع وسجد ثم قال ما الخبر فأخبرته وروى الحافظ بالإسناد عن عبد الله بن أبي أوفى قال دعا رسول الله صلعم على الأحزاب فقال
اللهم أنت منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم وعن أبي هريرة أن رسول الله صلعم كان يقول لا إله إلا الله
وحده أعز جنده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده فلا شيء بعده وعن سليمان بن صرد قال قال رسول الله صلعم حين أجلى عنه الأحزاب
الآن نغزوهم ولا يغزوننا فكان كما قال صلعم فلم يغزهم قريش بعد ذلك وكان هو يغزوهم حتى فتح الله عليه مكة ثم قال في غزوة
بني قريظة روى البخاري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال لما انصرف النبي صلعم مع المسلمين من الخندق ووضع
عنه اللأمة واغتسل واستحم تبدى له جبريل ع فقال عذيرك من محارب ألا أراك قد وضعت عنك اللأمة وما وضعناها بعد
فوثب رسول الله صلعم فزعا فعزم على الناس أن لا يصلوا صلاة العصر حتى يأتوا بني قريظة فلبس الناس السلاح فلم يأتوا بني قريظة حتى
غربت الشمس واختصم الناس فقال بعضهم إن رسول الله عزم علينا أن لا نصلي حتى نأتي قريظة فإنما نحن في عزمة رسول الله صلعم
فليس علينا إثم وصلت طائفة من الناس
احتسابا وتركت طائفة منهم الصلوة حتى غربت الشمس فصلوها حين جاؤوا بني قريظة
فلم يعنف رسول الله صلعم واحدا من الفريقين وذكر عروة أنه بعث علي بن أبي طالب على المقدم ودفع إليه اللواء وأمره
أن ينطلق حتى يقف بهم على حصن بني قريظة ففعل وخرج رسول الله صلعم على آثارهم فمر على مجلس من الأنصار في بني غنم ينتظرون رسول الله
فزعموا أنه قال مر بكم الفارس آنفا فقالوا مر بنا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج فقال رسول الله صلعم ليس ذلك بدحية ولكنه
جبريل

جبريل ع أرسل إلى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب قالوا ولما دنا علي من الحصن سمع منهم مقالة قبيحة لرسول الله صلعم
فرجع حتى لقي رسول الله صلعم بالطريق فقال يا رسول الله لا عليك أن لا تدنو من هؤلاء الأخابث قال لم أظنك سمعت لي منهم أذى فقال نعم
يا رسول الله فقال لو قد رأوني لم يقولوا من ذلك شيئا فلما دنا رسول الله صلعم من حصونهم قال يا إخوة القردة والخنازير هل أخزاكم الله و
أنزل بكم نقمته فقالوا يا أبا القاسم ما كنت جهولا وحاصرهم رسول الله صلعم خمسا وعشرين ليلة حتى أجهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم
الرعب وكان حيي بن أخطب دخل مع بني قريظة في حصنهم حين رجعت قريش وغطفان فلما أيقنوا أن رسول الله صلعم غير منصرف عنهم
حتى يناجزهم قال كعب بن أسد يا معشر اليهود قد نزل بكم من الأمر ما ترون وإني عارض عليكم خلالا ثلاثا فخذوا أيها شئتم قالوا وما هي
قال نبايع هذا الرجل ونصدقه فوالله لقد تبين لكم أنه نبي مرسل وأنه الذي تجدونه في كتابكم فتأمنوا على دمائكم وأموالكم ونسائكم
فقالوا لا نفارق حكم التوراة أبدا ولا نستبدل به غيره قال فإذا أبيتم علي هذه فهلم فلنقتل أبناءنا ونساءنا ثم نخرج إلى محمد رجالا
مصلتين بالسيوف لم نترك وراءنا ثقلا حتى يحكم الله بيننا وبين محمد فإن نهلك نهلك ولم نترك وراءنا نسلا نخشى عليه وإن نظهر
فلنجدن النساء والأبناء فقالوا نقتل هؤلاء المساكين فما خير في العيش بعدهم قال فإذا أبيتم علي هذه فإن الليلة ليلة السبت وعسى
أن يكون محمد وأصحابه قد أمنونا فيها فانزلوا لعلنا نصيب منهم غرة فقالوا نفسد سبتنا ونحدث فيه ما أحدث من كان قبلنا
فأصابهم ما قد علمت من المسخ فقال ما بات رجل منكم منذ ولدته أمه ليلة واحدة من الدهر حازما قال الزهري وقال رسول الله صلعم حين سألوه
أن يحكم فيهم رجلا اختاروا من شئتم من أصحابي فاختاروا سعد بن معاذ فرضي بذلك رسول الله صلعم فنزلوا على حكم سعد بن معاذ
فأمر رسول الله صلعم بسلاحهم فجعل في قبته وأمر بهم فكتفوا وأوثقوا وجعلوا في دار أسامة وبعث رسول الله صلعم إلى سعد بن معاذ فجيء
به فحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم ويسبى ذراريهم ونساؤهم ويغنم أموالهم وأن عقارهم للمهاجرين دون الأنصار وقال للأنصار إنكم
ذوو عقار وليس للمهاجرين عقار فكبر رسول الله صلعم وقال لسعد لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل وفي بعض الروايات لقد حكمت
بحكم الله من فوق سبعة أرقعة والأرقعة جمع رقيع اسم سماء الدنيا فقتل رسول الله صلعم مقاتلتهم وكانوا فيما زعموا ستمائة مقاتل
وقيل قتل منهم أربعمائة وخمسين رجلا وسبي سبعمائة وخمسين وروي أنهم قالوا لكعب بن أسد وهم يذهب بهم إلى رسول الله صلعم أرسالا
يا كعب ما ترى يصنع بنا فقال كعب أفي كل موطن لا تعقلون ألا ترون أن الداعي لا ينزع ومن يذهب منكم لا يرجع هو والله القتل وأتي
بحيي بن أخطب عدو الله عليه حلة فاختية قد شققها عليه من كل ناحية كموضع الأنملة لئلا يسلبها مجموعة يداه إلى عنقه بحبل فلما بصر
برسول الله صلعم قال أما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكنه من يخذل الله يخذل ثم قال أيها الناس إنه لا بأس بأمر الله كتاب الله وقدره
وملحمة كتبت على بني إسرائيل ثم جلس فضربت عنقه ثم قسم رسول الله صلعم نساءهم وأبناءهم على المسلمين وبعث بسبايا منهم مع سعد بن زيد

الأنصاري فابتاع بهم خيلا وسلاحا قال ولما انقضى شأن بني قريظة انفجر جرح سعد بن معاذ فرجع إلى خيمته التي ضربت
عليه في المسجد وروي عن جابر بن عبد الله قال جاء جبريل إلى رسول الله صلعم فقال من هذا العبد الصالح الذي فتحت له أبواب السماء
وتحرك له العرش فخرج صلعم فإذا سعد بن معاذ قد قبض توضيح الكدية القطعة الغليظة الصلبة لا تعمل فيها الفأس ذكره
الجزري وفي بعض النسخ كدان بفتح الكاف والدال المهملة والنون قال الجزري الكدان حجارة رخوة كأنها المدر وقال في حديث المغيرة فإذا
أنا معصوب الصدر كان من عادتهم إذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصابة وربما جعل تحتها حجرا [illegible]
سايلا وفي الفائق [illegible] وفي أنه [illegible] والآكام جمع أكم [illegible] وهي الربوة المرتفعة [illegible]
الجيم المفتوحة والياء المكسورة [illegible] ذكره الجوهري وفي بعض
بالفاء المعجمة وهو [illegible] والعنف [illegible]
فيه قوله [illegible] قال الجزري [illegible]
[illegible] والقارب [illegible]
والكسر [illegible] وقال [illegible]
[illegible] وقارة [illegible]
والطفرة [illegible]
خدعة [illegible] بفتح الخاء وسكون الدال [illegible] أي الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع
أي إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم يكن لها إقالة وهي أفصح الروايات [illegible] الخداع [illegible]
[illegible] الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم [illegible] والكراع [illegible]
لجميع الخيل تفسير [illegible] يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها
وكان الله بما تعملون بصيرا إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم الآية [illegible] في قصة الأحزاب من قريش والعرب الذين تحزبوا على
رسول الله صلعم [illegible] قد تجمعت في سنة خمس من الهجرة [illegible] واستنفروا العرب [illegible] لحرب رسول الله صلعم
في عشرة آلاف وهم كنانة وسليم وفزارة وكان رسول الله صلعم حين أجلى بني النضير وهم بطن من اليهود من المدينة وكان رئيسهم حيي
بن أخطب وهم يهود من بني هارون [illegible] فخرج حيي بن أخطب [illegible] إلى قريش بمكة وقال لهم
محمد قد وترنا [illegible] من المدينة من ديارنا وأموالنا [illegible] في الأرض [illegible]
حتى يسير إليهم فإنه قد بقي من قومي بيثرب سبعمائة مقاتل وهم بنو قريظة وبينهم وبين محمد عهد [illegible]

[illegible] وهو الموضع الذي يسمى
[illegible] وكان موضع بني قريظة من المدينة على قدر ميلين
[illegible] من قريش وكنانة والأقرع بن حابس
[illegible] من العرب حتى اجتمعوا قدر عشرة آلاف [illegible] فقال سلمان يا رسول الله إنا
[illegible] بني سليم فبلغ ذلك رسول الله صلعم واستشار أصحابه وكانوا سبعمائة رجل
[illegible] قال كنا [illegible] إذا [illegible] خندقا [illegible] فيمكث منهم في المطاولة
[illegible] من كل [illegible] معاشر العجم في بلاد فارس إذا [illegible] عدو [illegible] فيكون الحرب من
[illegible] فنزل جبريل ع على رسول الله صلعم فقال إن رأيه صواب فأمر رسول الله صلعم [illegible] أحد [illegible] وجعل على كل عشرين
[illegible] والأنصار يحفرون [illegible] رسول الله [illegible] معول [illegible]
[illegible] من الحفرة حتى [illegible] رسول الله [illegible] وقال لا عيش إلا عيش الآخرة اللهم اغفر للأنصار
والمهاجرة [illegible] رسول الله صلعم [illegible] التراب [illegible] في اليوم الشديد [illegible]
[illegible] في مسجد الفتح [illegible] المهاجرون والأنصار يحفرون إذ عرض لهم جبل لم يعمل المعاول فيه [illegible] جابر بن عبد الله
[illegible] رسول الله صلعم [illegible] قال جابر [illegible] المسجد ورسول الله صلعم مستلق على قفاه [illegible]
[illegible] فقلت يا رسول الله إنه قد عرض لنا جبل لا تعمل المعاول فيه [illegible] ثم دعا بماء في
[illegible] ثم [illegible] على ذلك الجبل ثم أخذ معولا
[illegible] فبرقت برقة نظرنا فيها إلى قصور الشام ثم ضرب أخرى فبرقت برقة نظرنا فيها إلى قصور المدائن ثم ضرب أخرى
فبرقت برقة أخرى نظرنا فيها إلى قصور اليمن [illegible] إن الله سيفتح عليكم هذه المواطن التي برقت
[illegible] الجبل كما [illegible] الرمل [illegible] إن رسول الله صلعم [illegible] ما رأيت [illegible]
فقلت يا رسول الله [illegible] قال [illegible] فقال تقدم [illegible] فقال جابر
[illegible] الشعير [illegible] العنز [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] صلعم [illegible] الخندق ثم قال يا معشر المهاجرين
والأنصار أجيبوا جابرا وكان في الخندق سبعمائة رجل فخرجوا [illegible] من المهاجرين والأنصار [illegible]
~~قال جابر وكان في الخندق سبعمائة رجل فخرجوا كلهم [illegible] من المهاجرين والأنصار~~ [illegible]
[illegible] رسول الله صلعم [illegible] قال جابر [illegible]

فتراهم في القدر ثم قال اغرف وابق ثم نظر في التنور ثم قال اخبز وابق ثم دعى بصحفة فثرد فيها وغرف فقال يا جابر ادخل علي عشرة [illegible]
فدخلت عشرة فاكلوا حتى نهلوا وما يرى في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع فاكلوه ثم قال [illegible]
علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى نهلوا وما يرى في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاكلوه ثم قال [illegible]
فادخلتهم فاكلوا حتى نهلوا وما يرى في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع فاكلوا وخرجوا ثم قال ادخل [illegible]
[illegible] الذراع [illegible]
الذراع قال جابر فاقبلت ادخل عشرة عشرة فيأكلون حتى اكلوا كلهم [illegible]
الخندق [illegible]
فنزلوا الزغابة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر الخندق قبل قدوم قريش بثلاثة ايام واقبلت قريش [illegible]
العقيق جاء حيي بن اخطب الى بني قريظة [illegible] واقبلت قريش ومعهم حيي بن اخطب [illegible]
اسيد فقرع الباب [illegible]

[illegible]

القوم تحركك وحولك وقد تركك فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله قد سمع مقالتك واجاب دعوتك وامر الدبور ... الملائكة ... تهزم قريش والاحزاب وبعث الله على قريش الدبور فانهزموا وقلعت اخبيتهم ونزل جبرئيل ع فاخبره ...

حذيفة بن اليمان وكان قريبا منه فلم يجبه ثم ناداه ثانيا فلم يجبه ثم ناداه ... فقال لبيك يا رسول الله فقال ادعوك فلا تجيبني ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الا انه لن يفوتكم من اوله شيء فانه ليس منه مقام قد هلك الخف والحافر فارجعوا فلينزل كل رجل منكم في مجلسه قال حذيفة فنزلت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم اقبلا ... حتى رجع فقال جابر ... فترة ...
الكبير تحت فثلت ثم عليا قد قتله ما كشف احدهما عن صاحبه حتى ... حولهم الخندق وتبادروا اصحاب النبي حين سمعوا التكبير
ينظرون ما صنع القوم فوجدوا نوفل بن عبد الله في جوف الخندق لم ينهض به فرسه فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجمل
من هذه ينزل اليّ بعضكم اقاتله فنزل اليه امير المؤمنين عليه السلام فضربه حتى قتله ولحق هبيرة فاعجزه وضرب قربوس سرجه وسقطت
درع كانت له وفر عكرمة وهرب ضرار بن الخطاب فقال جابر فما شبهت قتل علي عمرا الا بما قص الله من قصة داود وجالوت حيث
يقول ... فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وقد روى قيس بن الربيع قال حدثنا ابو هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال
اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له يا اباعبدالله انا لنتحدث عن علي ومناقبه فيقول لنا اهل البصرة انكم تفرطون في علي فهل انت تحدثني
بحديث فيه فقال حذيفة يا ربيعة وما تسألني عن علي والذي نفسي بيده لو وضع جميع اعمال اصحاب محمد في كفة الميزان منذ
بعث الله محمدا الى يوم القيامة ووضع عمل علي يوما واحدا في الكفة الاخرى لرجح عمل علي على جميع اعمالهم فقال ربيعة هذا الذي لا يقام له ولا
يقعد ولا يحمل فقال حذيفة يا لكع وكيف لا يحمل واين كان ابو بكر وعمر وحذيفة وجميع اصحاب محمد يوم عمرو بن عبد ود وقد دعا الى
المبارزة فاحجم الناس كلهم ما خلا عليا فانه برز اليه وقتله الله على يده والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم اعظم اجرا

[illegible]

فما منعتني ملا تسلبني حلقة فقال ع من اهون علي من ذلك وذكر ان ما به باس ... فقال عمر الا ترى يا رسول الله الا كيف جشيع فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله انه يستشهد لا يعيب انتم في هذا المقام فتلقته ... فقال الحمد لله ... اليوم ... بجمع امته محمد الى علي
علي ... لم يبق بيت من المشركين الا وقد دخله ذل بقتل عمرو ولم يبق بيت من المسلمين الا وقد دخله عز بقتل عمرو وقال ...
... قتل علي عمرا ... فلما ظهرا ... على عمرو ... المشركين فانهزموا ...
فاستقبلهم ... اعلام الورى ... ابن شهرآشوب ... ذكر القرطبي وابن شهرآشوب
كان غزوة الخندق في شوال سنة خمس وقال ابن شهرآشوب كان المشركون ثمانية عشر الف رجل والمسلمون ثلاثة آلاف وكان المشركون
على الخيل والعدد والشوكة والمسلمون كان عليهم ... الظفر ... فكان عمرو ... جاء علي ... بعطية ... ينادي
باسم صوت ... الكروبين ... دعوة المصطفى ... الكفرة ... وكسر ... دعا عليهم فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
اهزم الاحزاب وكانت غزوة بني قريظة في ذي القعدة وقال الطبرسي ... لما رجع رسول الله ص من غزوة الاحزاب ... ودخل الذين حرب لم ...
فانه حسرا ... اذاه جبرئيل ع على بغلة معتجرا بعمامة بيضاء عليه قطيفة من استبرق معلق عليه الدر والياقوت عليه الغبار
فقام رسول الله ص فمسح الغبار عن وجهه فقال له جبرئيل ع رحمك ربك وضعت السلاح ولم يضعه اهل السماء ... انتهى حتى بلغت
الرَّوْحاء ثم قال جبرئيل ع انهض الى اخوانهم من اهل الكتاب فوالله لأدقنهم دق البيض على الصفا ... فدعا رسول الله ص عليا ع فقال قدم راية
المهاجرين الى بني قريظة وقال عزمت عليكم ان لا تصلوا العصر الا في بني قريظة فاقبل علي ع ومعه المهاجرون وبنو عبد الاشهل وبنو النجار كلها
لم يتخلف عنهم احد وجعل النبي ص يسرب اليه الرجال فما صلى بعضهم العصر الا بعد العشاء فاشرفوا عليه وسبوه وقالوا فعل الله بك وبابن عمك
وهو واقف لا يجيبهم فلما اقبل رسول الله ص والمسلمون حوله تلقاه امير المؤمنين ع وقال لا تأتهم يا رسول الله جعلني الله فداك فان الله سيجزيهم
فعرف رسول الله ص انهم قد شتموه فقال اما انهم لو رأوني ما قالوا شيئا مما سمعت واقبل ثم قال يا اخوة القردة انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين ... والطوائف ... ما كنت جاهلا ولا سبابا ... فكان ... فسقطت العنزة من يده وسقط رداؤه ... ورجع ... فقال لهم ... شرح نهج البلاغة قال عبد الحميد بن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة ما ... اية وجه يوم الخندق ... عمرو بن عبد ود ... اجل من ان يقال جليلة واعظم من ان يقال عظيمة ...
شيخنا ابو الهذيل وقد سأله سائل ايما اعظم منزلة عند الله ... ابو بكر فقال يا ابن اخي والله لمبارزة علي عمرا يوم الخندق تعدل اعمال المهاجرين
والانصار وطاعاتهم كلها ... ابو بكر وعمر ... عن حذيفة بن اليمان ... ابن ابي الحديد ... ذكر حذيفة ...

في رواية المفيد رحمه الله وذكر في روايات ان ... المبتدأ ... وقال وجاء في الحديث المرفوع ان رسول الله ص قال ذلك اليوم حين برز
الايمان كله الى الشرك كله وفي الحديث المرفوع ان رسول الله ص قال ... عند قتل عمرو ذهب ريحهم ولا يغزوننا بعد اليوم
ونحن نغزوهم ان شاء الله ... لما قتل علي عمرو ... وكان يسمى فارس ... وكان ...
... قال ... الاجل ... فقال لقد كان ابوك نديما لي وصديقا ... فارجع ... ولا احب ان اقتلك ... ابو طالب ...
... القرابة ... هذا الموضع ... اوه ... ارجع ... فعرفه فقتلاه
... قتله ... نظر ... الخندق ... فقال ...
من اصحابه ليعبروا الخندق فطفرت بهم خيلهم ... نوفل بن عبد الله ... في الخندق فنزل اليه علي فقتله ... عمر بن الخطاب
... ضرار بن الخطاب ... وحمل عليه ضرار ... والله ... ومعه ... رجل ... مثل هذه في يوم احد
... لا ... قريش ... يذكر ما ... ان ابعث الى
ذكرها الواقدي في كتاب المغازي ... غزاة المنتزل ... بني قريظة لما حوصروا بعثوا الى رسول الله ص ان ابعث الى
ابا لبابة بن عبد المنذر ... وكانوا حلفاء الاوس ... فارسله اليهم ... قام اليه الرجال والنساء
... والصبيان ... يبكون في وجهه ... فقالوا يا ابا لبابة اترى ان ننزل على حكم محمد قال نعم واشار بيده الى حلقه انه
الذبح قال ابو لبابة فوالله ما زالت قدماي حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله ... انطلق ابو لبابة على وجهه ولم يأت رسول الله ص
حتى ارتبط في المسجد الى عمود من عمده وقال لا ابرح مكاني حتى يتوب الله علي مما صنعت وعاهد الله ان لا يطأ بني قريظة ابدا
ولا يراني الله في بلد خنت الله ورسوله فيه ابدا فلما بلغ رسول الله ص خبره وابطأ عليه قال اما انه لو جاءني لاستغفرت له فاما
اذ فعل ما فعل ... حتى يتوب الله عليه ثم ان الله انزل توبته على رسوله وهو في بيت ام سلمة ... قال ابو لبابة فغلبت
قالت ام سلمة سمعت رسول الله ص ... يضحك ... فقلت مم تضحك يا رسول الله اضحك الله سنك قال تيب على ابي لبابة ...
الا ابشره ... قالت ... على باب حجرتي ... فقالت ... يا ابا لبابة ابشر فقد تاب الله عليك قال فثار الناس اليه ليطلقوه ... حتى يكون رسول الله ص هو الذي يطلقني بيده فلما مر عليه رسول الله ص
... فاطلقه ... قال ... ثعلبة بن سعية واسيد بن سعية واسد بن عبيد ... بني هدل ... بني قريظة ...
... نزلت بنو قريظة على حكم رسول الله ص ... تلك الليلة ...
... اسلموا ... القوم ... عمرو بن سعدى ...
سعد ... رسول الله ص ... تلك الليلة ...

اما ان يرجع مع بني قريظة في غدرهم برسول الله ص وقال لا اغدر بمحمد ابدا فقال محمد بن مسلمة ... اللهم لا تحرمني عثرات الكرام ثم خلى
سبيله فخرج على وجهه حتى بات في مسجد رسول الله ص بالمدينة ... ثم ذهب فلا يدرى اين ذهب من ارض الله فذكر لرسول الله ص
شأنه فقال ذلك رجل قد نجاه الله بوفائه وبعض الناس يزعم انه كان قد اوثق برمة ... بني قريظة حين نزلوا على حكم
رسول الله ص ... فقال رسول الله ص ... وروى محمد بن ... الزهري ان الزبير بن باطا كان قد من على ثابت
بن قيس بن شماس في الجاهلية يوم بعاث ... فجاءه ثابت ... يوم قريظة ... شيخ كبير فقال يا عبد الرحمن هل تعرفني
قال ... قال اني قد اردت ان اجزيك بيدك عندي قال ان الكريم يجزي الكريم قال ثم اتى ثابت رسول الله ص فقال
يا رسول الله قد كانت للزبير عندي يد وله علي منة وقد احببت ان اجزيه بها فهب لي دمه فقال رسول الله ص هو لك فاتاه فقال له ان
رسول الله ص قد وهب لي دمك فقال شيخ كبير لا اهل له ولا ولد فما يصنع بالحياة فاتى ثابت رسول الله ص فقال يا رسول الله اهله وولده قال
هم لك فاتاه فقال ان رسول الله ص اعطاني امرأتك وولدك قال اهل بيت بالحجاز لا مال لهم فما بقاؤهم على ذلك فاتى ثابت رسول الله ص فقال
ماله يا رسول الله قال هو لك فقال ان رسول الله ص قد اعطاني مالك فهو لك قال اي ثابت ما فعل الذي كان وجهه مرآة صينية تتراءى
عذارى الحي في وجهه كعب بن اسد قال قتل قال فما فعل سيد الحاضر والبادي حيي بن اخطب قال قتل قال فما فعل مقدمتنا اذا شددنا وحاميتنا
اذا كررنا عزال بن شمويل قال قتل قال فما فعل المجلسان يعني بني كعب بن قريظة وبني عمرو بن قريظة قال ذهبوا قتلوا ... فاني اسألك بيدي عندك يا ثابت الا الحقتني بالقوم فوالله ما في العيش بعد هؤلاء من خير فما
انا بصابر ... حتى القى الاحبة فقدمه ثابت فضرب عنقه ثم قسم النبي ص اموال بني قريظة ونساءهم وابناءهم على المسلمين ثم بعث رسول الله ص سعد
بن زيد الانصاري بسبايا بني قريظة الى نجد فابتاع لهم بها خيلا وسلاحا وكان رسول الله ص قد اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت
عمرو بن خنافة احدى نساء بني عمرو بن قريظة فكانت عند رسول الله ص حتى توفي عنها وهي في ملكه وقد كان ... عليها ان ... يضرب عليها الحجاب
فقالت ... بل تتركني في ملكك فهو اخف علي وعليك فتركها وقد كانت حين
سباها كرهت الاسلام وابت الا اليهودية فعزلها رسول الله ص ووجد في نفسه لذلك من امرها فبينا هو مع اصحابه اذ سمع وقع نعلين خلفه
فقال ان هذا لثعلبة بن سعية يبشرني باسلام ريحانة فجاءه فقال يا رسول الله قد اسلمت ريحانة فسره ذلك رسول الله ص انتهى ما نقلته
من اخبار هذا الباب ... في باب الغزوات ... في بعض ... باب احوال ولاد النبي ص ...

باب غزوة بني المصطلق في المريسيع ~~وحصر العرات والحوادث التي وقعت فيها~~

الآيات المنافقين اذا جاءك المنافقون نشهد انك لرسول الله الى آخر السورة

تفسير قال الطبرسي ره في تفسير قوله لهم وانا انزلت الآيات في عبد الله بن ابي المنافق واصحابه
وذلك ان رسول الله ص بلغه ان بني المصطلق يجمعون لحربه وقائدهم الحارث بن ابي ضرار ابو جويرية زوج النبي ص فلما سمع بهم رسول الله ص

فلقيهم ... حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد الى الساحل فتزاحف الناس واقتتلوا فهزم الله بني المصطلق
وقتل منهم من قتل ونفل رسول الله ص ابناءهم ونساءهم واموالهم فبينا الناس على ذلك الماء اذ وردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب
اجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود له فرسه فازدحم جهجاه وسنان الجهني من بني عوف بن الخزرج على الماء فاقتتلا
فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين فاعان الغفاري رجل من المهاجرين يقال له جعال وكان فقيرا فقال
عبد الله بن ابي لجعال وانك لهناك فقال وما يمنعني ان افعل ذلك واشتد لسان جعال على عبد الله فقال عبد الله والذي يحلف به
لأذرنك ويهمك غير هذا وغضب ابن ابي وعنده رهط من قومه فيهم زيد بن ارقم حدث السن فقال ابن ابي قد نافرونا وكاثرونا
في بلادنا والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
يعني بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله ص ثم اقبل على من حضره من قومه فقال هذا ما فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم
اما والله لو امسكتم عنهم ما بايديكم لتحولوا الى غير بلادكم فقال زيد بن ارقم انت والله الذليل القليل المبغض في قومك ومحمد في عز من الرحمن ومودة
من المسلمين والله لا احبك بعد كلامك هذا فقال عبد الله اسكت فانما كنت العب فمشى زيد بن ارقم الى رسول الله ص وذلك
بعد فراغه من الغزو فاخبره الخبر فامر رسول الله ص بالرحيل وارسل الى عبد الله فاتاه فقال ما هذا الذي بلغني عنك فقال عبد الله
والذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيئا من ذلك قط وان زيدا لكاذب وقال من حضر من الانصار يا رسول الله شيخنا وكبيرنا
لا تصدق عليه كلام غلام من غلمان الانصار عسى ان يكون هذا الغلام وهم في حديثه فعذره رسول الله ص وفشت الملامة من الانصار لزيد
ولما استقل رسول الله ص فسار لقيه اسيد بن حضير فحياه بتحية النبوة ثم قال يا رسول الله لقد رحت في ساعة منكرة ما كنت
تروح فيها فقال له رسول الله ص او ما بلغك ما قال صاحبكم زعم انه ان رجع الى المدينة اخرج الاعز منها الاذل فقال اسيد فانت
والله تخرجه ان شئت هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وان قومه لينظمون له الخرز
ليتوجوه وانه ليرى انك قد استلبته ملكا وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من امر ابيه فاتى رسول الله ص فقال يا رسول الله
انه قد بلغني انك تريد قتل ابي فان كنت لا بد فاعلا فمرني به فانا احمل اليك رأسه فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل ابر بوالده
مني واني اخشى ان تأمر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل ابي عبد الله بن ابي ان يمشي في الناس فاقتله فاقتل مؤمنا بكافر فادخل
النار فقال ص بل نرفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا قالوا وسار رسول الله ص بالناس يومهم ذلك حتى امسى وليلتهم حتى اصبح
وصدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس ثم نزل بالناس فلم يكن الا ان وجدوا مس الارض وقعوا نياما وانما فعل ذلك ص

لتشغل الناس عن الحديث الذي خرج من ابن ابي ثم راح بالناس حتى نزل بماء بالحجاز فويق النقيع يقال له بقعاء فهاجت ريح شديدة
اذتهم وتخوفوها وضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ليلا فقال صلى الله عليه وسلم مات اليوم منافق عظيم النفاق بالمدينة قيل من قال رفاعة
فقال رجل من المنافقين كيف يزعم انه يعلم الغيب ولا يعلم مكان ناقته الا يخبره الذي يأتيه بالوحي فأتاه جبريل فاخبره بقول المنافق وبمكان
الناقة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اصحابه وقال ما ازعم اني اعلم الغيب وما اعلمه ولكن الله تعالى اخبرني بقول المنافق وبمكان ناقتي هي في
الشعب فاذا هي كما قال فجاؤا بها وآمن ذلك المنافق فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد في التابوت احد بني قينقاع وكان من
عظماء اليهود قد مات ذلك اليوم ... [illegible]
المنافقين ... [illegible]
اذناك ... [illegible]
عبد الله ... [illegible]

[illegible]

بني المريسيع وروي عن عايشة انها قالت اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء بني المصطلق فاخرج الخمس منه ثم قسمه بين الناس فاعطى الفارس
سهمين والراجل سهما فوقعت جويرة بنت الحرث في سهم ثابت بن قيس وكانت تحت ابن عم له يقال له صفوان بن مالك فقتل
عنها وكاتبها ثابت بن قيس على تسع اواق وكانت امراة حلوة لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفسه فبينا النبي عندي اذ
دخلت عليه جويرة تسأله في كتابتها فوالله ما هو الا ان رايتها فكرهت دخولها على النبي وعرفت انه سيرى منها مثل الذي رايت فقالت
يا رسول الله انا جويرة بنت الحرث سيد قومه وقد اصابني من الامر ما قد علمت فوقعت في سهم ثابت بن قيس وكاتبني على تسع
اواق فاعني في فكاكي فقال او خير من ذلك ... اؤدي عنك كتابتك واتزوجك فقالت نعم يا رسول الله فقال
قد فعلت وخرج الخبر الى الناس فقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترقون فاعتقوا ما كان في ايديهم من بني المصطلق فلقد اعتق
بتزويجه اياها مائة اهل بيت فما اعلم امراة اعظم بركة على قومها منها وفي هذه الغزاة نزلت آية التيمم وفيها كانت حديث الافك وفيها
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ... وكانت تحت
زيد ...

[illegible]

لعباده نقد جاء الا انه فقال [illegible] الذين جاؤا بالافك

توضيح الجزع بالفتح الخرز اليماني [illegible] وقال الجزري في حديث الافك [illegible]

يقال [illegible] وركب بعضه بعضا والعلقة البلغة من الطعام وقال [illegible] في نحر الظهيرة اي في وقت

الهاجرة وقت توسط الشمس السماء يقال [illegible] وقال نحر الظهيرة هو حين

تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر وقال الجوهري [illegible]

[illegible] وقال الجزري في حديث الافك وكان [illegible] بالمدينة قبل ان تبنى الكنف في

الدور [illegible] المواضع التي يتخلى فيها لقضاء الحاجة [illegible] قال الازهري اراه مواضع مخصوصة

خارج المدينة [illegible]

[illegible]

بالافك [illegible] في غزوة بني المصطلق [illegible]

[illegible] الاخبار الائمة الصادق ع [illegible]

[illegible]

باب

[illegible] الايات [illegible]

[illegible]

جمع ماضع وهو الغليم ان هذه الرتبة واليوم يوم الملك القائم قوله ما يليح ابن قتيل واحسن العز قوله قحل الناس قال الجوهري ان حسوان شدة
القحط وقد قحل يقحل قحلا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال واسنت الناس اي دخلوا في السنة وهي القحط والمل مقصور المطر
وقيل المخصب يجلو به الناس والمبدا بالتعريف المطر العام والطبق الذي يطبق الارض ان يعم وجب والعنق الكبر القطر
قوله وصب ارعا يمنع عن الارب ... فان سى ... حيث ... الانتقال في طلب الكلا
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم تفسير قوله تعالى ليبلونكم الله بشيء من الصيد قال البيضاوي نزلت عام الحديبية ابتلاهم
بالصيد وكانت الوحوش تغشاهم في رحالهم بحيث يتمكنون من صيدها اخذا بايديهم وطعنا برماحهم [illegible] والتعليل والتحقير
في بشيء من الصيد [illegible] ليس من العظائم التي تدحض الاقدام كالابتلاء ببذل الانفس والاموال فمن لم يثبت عنده كيف يثبت عند
ما هو اشد منه ليعلم الله من يخافه بالغيب ليتميز الخائف من عقابه وهو غائب [illegible] لا محالة لضعف قلبه وقلة [illegible]
فذكر العلم واراد وقوع المعلوم وظهوره او تعلق العلم فمن اعتدى بعد ذلك [illegible] الانفال وما لهم الا
يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون تفسير
قوله تعالى وما لهم الا يعذبهم الله قال البيضاوي واي لهم ما يمنع تعذيبهم متى زال ذلك وكيف لا يعذبون وهم يصدون عن المسجد الحرام
وحالهم ذلك ومن صدهم الجاء رسول الله والمؤمنين الى الهجرة واحصارهم عام الحديبية وما كانوا اولياءه مستحقين ولاية
امره مع شركهم وهو رد لما كانوا يقولون نحن ولاة البيت والحرم فنصد من نشاء وندخل من نشاء ان اولياؤه الا المتقون من
الشرك الذين لا يعبدون فيه غيره وقيل الضمير لله ولكن اكثرهم لا يعلمون ان لا ولاية لهم عليه الحج ان الذين كفروا ويصدون
عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب
اليم تفسير الحج قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله قال البيضاوي لا يريد به حالا ولا استقبالا وانما يريد استمرار الصد
منهم [illegible] عطفه على الماضي والمسجد الحرام عطف على اسم الله [illegible] العاكف فيه والباد [illegible] المقيم والطارئ
ومن يرد فيه [illegible] والباء [illegible] بالحاد عدول عن القصد بظلم بغير حق [illegible] حالان مترادفان [illegible]
[illegible] نذقه من عذاب اليم جواب لمن [illegible]
الطبرسي [illegible] قيل ان الاية نزلت في الذين صدوا رسول الله عام الحديبية الفتح ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما سيقول لك
المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك
لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول
والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ومن لم يؤمن بالله ورسوله
فانا اعتدنا للكافرين سعيرا ولله ملك السماوات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما
بكل

سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله
من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد
تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما
ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها
الانهار ومن يتول يعذبه عذابا اليما لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم
فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما وعدكم الله مغانم كثيرة
تأخذونها وكان الله عزيزا حكيما وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم
ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما الى قوله ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا
ولا نصيرا سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي
معكوفا ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم
ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية
حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل
شيء عليما لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين
لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا تفسير [illegible] قوله تعالى ان الذين يبايعونك المراد
بالبيعة بيعة الحديبية وهي بيعة الرضوان بايعوا رسول الله على الموت انما يبايعون الله يعني ان البيعة معك [illegible]
يكون بيعة مع الله لان طاعتك طاعة الله وانما سميت بيعة لانها عقدت على بيع انفسهم بالجنة للزومهم في الحرب النصرة
يد الله فوق ايديهم [illegible] في هذه البيعة فوق عقدهم لانهم بايعوا الله ببيعتهم [illegible]
[illegible] فوق [illegible] الله [illegible] عليهم [illegible] فوق
ايديهم [illegible] بما عاهد عليه من الجزاء فوق ايديهم [illegible] فمن نكث ان نقض

[illegible] من البيعة فانما ينكث على نفسه اي يرجع ضرر ذلك النقض عليه وليس له الجنة ولا كرامة ومن اوفى ان ثبت على الوفاء بما عاهد عليه
من البيعة فسيؤتيه اجرا عظيما ان الجنة وثوابها سيقول لك المخلفون من الاعراب ان الذين تخلفوا عن صحبتك في وجهتك وعمرتك
وذلك انه لما اراد المسير الى مكة عام الحديبية معتمرا وكان في ذي القعدة من سنة ست من الهجرة استنفر من حول المدينة من الاعراب
الى الخروج معه وهم غفار واسلم ومزينة وجهينة واشجع والديل حذرا من قريش ان يعرضوا له بحرب او يصدوه عن البيت وساق
معه الهدي ليعلم الناس انه لا يريد حربا [illegible] من كثير من الاعراب فقالوا نذهب معه الى قوم قد جاؤوه وقتلوا اصحابه فتخلفوا عنه واعتلوا
بالشغل فقال سبحانه انهم يقولون لك اذا انصرفت اليهم فعاتبتهم على التخلف عنك شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج معك فاستغفر
لنا في قعودنا عنك [illegible] فقال يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ان يطلبون الاستغفار لهم [illegible] فمن يملك لكم من الله شيئا
ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا [illegible] على ما في قلوبهم وتخلفهم عن [illegible] القتال او بخلافه
فاعلمهم سبحانه انه ان اراد بهم [illegible] من ذلك لم يقدر احد على دفعه عنهم بل كان الله بما تعملون خبيرا ان عالما بما كنتم تعملون في تخلفكم
بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا ان ظننتم انهم لا يرجعون [illegible] المدينة من الاهل والاولاد لان العدو يستاصلهم
[illegible] وزين ذلك في قلوبكم ان زين الشيطان ذلك الظن في قلوبكم وظننتم ظن السوء في هلاك النبي والمؤمنين وكل ذلك ظن
[illegible] الذي لا يطلع عليه احد الا الله [illegible] وكنتم قوما بورا ان هلكى [illegible] لا تصلحون لخير وقيل [illegible] سيقول المخلفون يعني
هؤلاء اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها يعني غنائم خيبر ذرونا نتبعكم ان اتركونا نخرج معكم وذلك انهم لما انصرفوا من الحديبية [illegible]
وعدهم الله سبحانه فتح خيبر [illegible] ان اتركونا نخرج معكم وذلك [illegible] من شهد الحديبية فلما انطلقوا اليها قال
هؤلاء المخلفون ذرونا نتبعكم فقال سبحانه يريدون ان يبدلوا كلام الله ان مواعيده لاهل الحديبية بغنيمة خيبر خاصة [illegible]
[illegible] وقيل يريد [illegible] ان لا يسير معه منهم احد قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل ان قال الله بالحديبية قبل خيبر
وقبل رجوعكم الينا ان غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية لا يشركهم فيها غيرهم فسيقولون بل تحسدوننا ان تشركونا في الغنيمة بل كانوا
لا يفقهون الا قليلا [illegible] قوله تعالى قوم اولي بأس شديد [illegible]
حرج ان ضيق [illegible] مع المؤمنين في الجهاد [illegible] الذين تخلفوا عن المسير الى الحديبية بهذه
الاية قوله تعالى اذ يبايعونك تحت الشجرة يعني بيعة الحديبية تحت الشجرة المعروفة وهي شجرة السمرة وتسمى بيعة الرضوان لهذه
الاية ورضي الله سبحانه عنهم بها [illegible] فعلم ما في قلوبهم من صدق النية في القتال والكراهة [illegible] معه على القتال وقيل
ما في قلوبهم من الصبر واليقين والوفاء فانزل السكينة عليهم وهي اللطف المقوي لقلوبهم والطمأنينة واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر و
بكل

وقيل فتح مكة ومغانم كثيرة يأخذونها يعني غنائم خيبر فانها كانت مشهورة بكثرة المال والعقار وقيل يعني غنائم هوازن بعد فتح مكة
[illegible] تفسير بقية الايات في [illegible] قوله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم ان [illegible] المشركين يعني اربعين رجلا
عام الحديبية [illegible] ليصيبوا من المسلمين فاخذهم النبي اسارى فخلى سبيلهم [illegible] وقيل انهم كانوا ثمانين رجلا من اهل مكة
هبطوا من جبل التنعيم عند صلاة الفجر عام الحديبية ليقتلوهم فاخذهم رسول الله فاعتقهم [illegible] وقيل كان رسول الله جالسا في ظل شجرة
وبين يديه علي [illegible] يكتب كتاب الصلح [illegible] عليهم السلاح [illegible] فدعا عليهم النبي فاخذ الله ابصارهم [illegible]
[illegible] هذه الاية [illegible] القتل وايديكم عنهم [illegible] ذكر الله تعالى منته على المؤمنين [illegible]
حتى لم يقتتلوا [illegible] الصلح الذي كان اعظم من الفتح وصدوكم عن المسجد الحرام ان [illegible] والهدي
معكوفا ان يبلغ محله ان وصدوا الهدي [illegible] وكانت سبعين بدنة حتى يبلغ [illegible]
البدن التي ساقها [illegible] حتى نزل بالحديبية ومنعه المشركون وكان الصلح [illegible] البدن [illegible]
ان محبوسا من ان يبلغ محله ان منحره يعني مكة ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات يعني المستضعفين الذين كانوا بمكة بين الكفار من
اهل الايمان لم تعلموهم باعيانهم لاختلاطهم بغيرهم ان تطؤوهم بالقتل وتوقعوا بهم فتصيبكم منهم معرة ان اثم وجناية او عيب بقتلكم
المشركين بينهم [illegible] وقيل ان لزوم الدية والكفارة في قتل الخطاء [illegible] وذلك انهم لو كبسوا مكة وفيها قوم مؤمنون
لم يتميزوا من الكفار ولم يامنوا ان يقتلوا المؤمنين فتلزمهم الكفارة وتلحقهم السبة بقتل من على دينهم فهذه المعرة التي صان الله
المؤمنين عنها وجواب لولا محذوف وتقديره لولا المؤمنون الذين لم تعلموهم لوطئتم رقاب المشركين بنصرنا اياكم وقوله بغير علم
[illegible] لان التقدير لو لا ان تطؤوهم بغير علم وقوله ليدخل الله في رحمته من يشاء اللام تتعلق بمحذوف دل عليه معنى الكلام تقديره
[illegible] ليدخل الله في رحمته من يشاء يعني من اسلم من الكفار بعد الصلح وقيل ليدخل الله في رحمته اولئك [illegible]
ويدخل [illegible] في رحمته [illegible] لو تزيلوا ان لو تميز المؤمنون من الكافرين لعذبنا الذين كفروا منهم ان [illegible]
عذابا اليما [illegible] القتل [illegible] ولكن الله يدفع بالمؤمنين عن الكفار اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية اذ يتعلق بقوله لعذبنا
الذين كفروا [illegible] في قلوبهم الانفة التي تحملهم على ان ارموا قلوبهم بالغضب ثم فسر تلك الحمية
فقال حمية الجاهلية ان عادة آبائهم في الجاهلية ان [illegible] لا يعبد [illegible] لكفار مكة [illegible]
آباءنا واخواننا [illegible] فتتحدث العرب انهم [illegible] واللات والعزى [illegible] عليها
فهذه حمية الجاهلية التي دخلت قلوبهم وقيل انفتهم من الاقرار لمحمد [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

... أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى ... [illegible]

[illegible]

سورة الممتحنة

يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما أهوى عروة بيده
لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال أخر يدك عن لحية رسول الله قبل أن لا ترجع إليك فقال من هذا قالوا المغيرة
بن شعبة فقال أي غدر أولست أسعى في غدرتك قال وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء
فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الإسلام فقد قبلت وأما المال فإنه مال غدر لا حاجة لنا فيه ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا
أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون
إليه النظر تعظيما له فرجع عروة إلى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي
والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا إذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على
وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال
رجل من بني كنانة دعوني آتيه فقالوا ائته فلما أشرف عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها
له فبعثت له واستقبله القوم يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فقام
رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتيه فقالوا ائته فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل
يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو فقال صلى الله عليه وسلم قد سهل الله عليكم أمركم فقال اكتب بيننا وبينك كتابا فدعا ١٠
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فقال له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك
اللهم هكذا فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب
محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لرسول الله وإن كذبتموني ثم قال للكاتب امح رسول الله فقال يا رسول الله إن يدي لا تنطلق
بمحو اسمك من النبوة فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمحاه ثم قال اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو واصطلحا
على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض وعلى أنه من قدم مكة من أصحاب محمد
حاجا أو معتمرا أو يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله ومن قدم المدينة من قريش مجتازا إلى مصر أو إلى الشام يبتغي من فضل الله فهو آمن
على دمه وماله وأن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا إسلال ولا إغلال وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه وتواثبت
بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف فقال سهيل
لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان
على دينك إلا رددته إلينا ومن جاءنا ممن معك لم نرده عليك فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما
على

ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم صح

مسلما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءهم منا فأبعده الله ومن جاءنا منهم رددناه إليهم فلو علم الله الإسلام من قلبه جعل له مخرجا
فقال سهيل وعلى أنك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة فإذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك
فأقمت بها ثلاثا ولا تدخلها بالسلاح إلا السيوف في القرب وسلاح الراكب وعلى أن هذا الهدي حيث ما جئناه محله لا تقدمه
علينا فقال إنا نحن نسوقه وأنتم تردونه فبينما هم كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج
من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنا لم
نقض الكتاب بعد فقال والله إذا لا أصالحك على شيء أبدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأجزه لي قال ما أنا بمجيزه لك قال بلى فافعل
قال ما أنا بفاعل قال مكرز بل قد أجزناه لك فقال أبو جندل بن سهيل معاشر المسلمين أأرد إلى المشركين وقد جئت مسلما ألا
ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا فقال عمر بن الخطاب والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ألست نبي الله قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا قال إني رسول الله
ولست أعصيه وهو ناصري قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى أفأخبرتك أنا نأتيه العام قلت لا قال فإنك
آتيه ومطوف به فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه ودعا بحالقه فحلق شعره ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية قال محمد بن إسحق بن يسار وحدثني بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب أن كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا الصلح كان علي بن أبي طالب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فجعل علي يتلكأ
ويأبى أن يكتب إلا محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن لك مثلها تعطيها وأنت مضطهد فكتب قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى المدينة جاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين فخرجا
به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر
وقال أجل والله إنه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير ~~لأحد الرجلين إني لأرى سيفك~~ أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه
حتى برد وفر الآخر حتى بلغ المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال
قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر وانفلت
منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فلا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت عليه عصابة قال بخاصة

لا يسمعون بعير لقريش قد خرجت إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم
لما أرسل إليهم فمن أتاه منهم فهو آمن فأرسل إليهم فأتوه ثم قال رحمه الله في ذكر عمرة القضاء وكذلك جرى في عمرة القضاء
في السنة التي تلي الحديبية وهي سنة سبع من الهجرة في ذي القعدة وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
ودخل مكة مع أصحابه معتمرين وأقاموا بمكة ثلاثة أيام ثم رجعوا إلى المدينة وعن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب بين
يديه إلى ميمونة بنت الحارث العامرية فخطبها ثم فجعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب وكانت تحته أختها أم الفضل بنت الحارث فزوجها
العباس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال اكشفوا عن المناكب واسعوا في الطواف ليرى المشركون جلدكم وقوتكم
فاستكف أهل مكة الرجال والنساء والصبيان ينظرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم يطوفون بالبيت وعبد الله بن رواحة بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحا بالسيف يقول خلوا بني الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمن في تنزيله في صحف تتلى على رسوله اليوم
نضربكم على تأويله كما ضربناكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله يا رب إني مؤمن بقيله إني رأيت الحق
في قبوله ويشير بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله في تلك العمرة الشهر الحرام بالشهر الحرام وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر في الشهر الحرام الذي
صد فيه **توضيح** قال الجزري الحديبية قرية قريبة من مكة سميت ببئر هناك وهي مخففة وكثير من المحدثين يشددونها وقال
الجوهري خلافا في تخفيف ياءها وبركت من بئر قلبه وقال الجزري الخطة الخصلة الحال والأمر والخطب وقال التمرد التجلد الذي
القليل وقال يتبرضه الناس تبرضا أي يأخذونه قليلا قليلا والبرض الشيء القليل وقال يجيش أي يفور ماؤه ويرتفع قوله عيبة نصح
رسول الله قال في جامع الأصول يقال عيبة نصح فلان إذا كان موضع سره وثقته في أمره قوله معهم العوذ المطافيل قال الجزري
يريد النساء والصبيان والعوذ في الأصل جمع عائذ وهي الناقة إذا وضعت وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها والمطافيل الإبل
مع أولادها والمطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها يقال أطفلت فهي مطفل ومطفلة والجمع مطافل ومطافيل
بالإشباع يريد أنهم جاؤوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم قوله قد نهكتهم الحرب أي أضرت بهم وأثرت فيهم قوله ماددتهم أي جعلت
بيني وبينهم أمدا طويلا أصالحهم فيه وهو فاعل من المد قوله فقد جموا أي استراحوا والجمام الراحة بعد التعب وكرواهم أي جمعوا
قوله حتى تنفرد سالفتي السالفة صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه كنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت ١
وقيل أراد حتى يفرق بين رأسي وجسدي ذكره الجزري وقيل السالفة حبل العنق وهو الموضع الذي بينه وبين الكتف قوله أوباشا أي
من أخلاط وسفلة وفي بعض النسخ أشوابا بمعناه وفي بعضها أوباشا والمعنى واحد قوله امصص بظر اللات قال
الجزري البظر بفتح الباء الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان ومنه الحديث يا ابن مقطعة البظور دعاه بذلك

لأن أمه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وإن لم تكن أم من يقال له خاتنة انتهى وقيل البظر
هنة بين شفري الفرج وهي التي تقطعها الخافضة عند القطع واللات الصنم المراد بها الصنم وقال الفيروزآبادي أبو يمصص
بظره أي قال له امصص بظر فلان وقال الجزري فيه قال عروة بن مسعود للمغيرة يا غدر وهل غسلت غدرتك إلا بالأمس
غدر معدول عن غادر للمبالغة يقال للذكر غدر وللأنثى غدار كقطام وهما مختصان بالنداء في الغالب انتهى وفي جامع الأصول
ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها
وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره على آخر القصة قوله هذا ما قاضى وفي بعض النسخ قاضى قال الجزري في صلح الحديبية
هذا ما قاضى عليه محمد هو فاعل من القضاء الفصل والحكم لأنه كان بينه وبين أهل مكة قوله عيبة مكفوفة قال الجزري أي بينهم
صدر نقي من الغل والخداع مطوي على الوفاء بالصلح والمكفوفة المشرجة المشدودة وقيل أراد أن بينهم موادعة ومكافة
عن الحرب يجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافيين الذين يثق بعضهم إلى بعض وقال في مكفوفة أي مشرجة على ما
فيها مقفلة ضربها مثلا للصدور وأنها نقية من الغل والغش فيما اتفقوا عليه من الصلح والهدنة وقيل معناه أن يكون الشر بينهم
مكفوفا كما تكف العيبة على ما فيها من المتاع يريد أن الذحول التي كانت بينهم اصطلحوا على أن لا ينشروها فكأنهم قد جعلوها
في وعاء وأشرجوا عليه وقال الإسلال السرقة الخفية يقال سل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من الإبل وهي السلة
وأسل أي صار ذا سلة وقيل الإسلال الغارة الظاهرة والإغلال الخيانة أو السرقة الخفية يقال غل يغل غلولا وأغل
وأسل أي خان وصار ذا غلول وذا سلة ويكون أن يعين غيره عليهما وقيل الإغلال لبس الدروع والإسلال سل
السيوف قوله ضغطة قال الجزري أي قهرا يقال أخذت فلانا ضغطة إذا ضيقت عليه لتكرهه على الشيء قوله لم
نسوق الهدي أنه على الاستفهام الإنكاري قوله يرسف بضم السين وكسرها أي يمشي مشي المقيد إذا جاء يتحامل برجله
مع القيد قوله أجزه لي في جامع الأصول بالزاي المعجمة من الإجازة أي اجعله جائزا غير ممنوع أو أطلقه أو بالراء المهملة من
الإجارة بمعنى الحماية والحفظ والأمان وكان سهيلا لم يجز إلا أن مكرزا وكان أراد مكرز إجارته من التعذيب وفي بعض روايتهم
بعد ذلك ثم جعل سهيل يجره ليرده إلى قريش وقال الجزري الدنية الخصلة المذمومة والأصل فيه الهمز وقد يخفف وقال تلكأت
أي توقفت وتباطأت وقال مسعر الحرب أي موقدها ومسعرها والتشديد للمبالغة والمسعر والمسعار ما تحرك به النار
من آلة الحديد يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة ° قوله تعالى إنا فتحنا لك فتحا مبينا قيل
المراد بالفتح هنا صلح الحديبية وكان فتحا بغير قتال وقال الزهري لم يكن فتح أعظم من صلح الحديبية وذلك أن المشركين اختلطوا بالمسلمين

المسلمين

شمعوا كلامهم فتمكن الاسلام في قلوبهم واسلم في ثلث سنين خلق كثير وكثر بهم سواد الاسلام وقال الشعبي بويع بالحديبية
بيعة الرضوان واطعموا نخيل خيبر وظهرت الروم على فارس وفرح المسلمون بظهور اهل الكتاب وهم الروم على المجوس اذ كان
فيه مصداق قوله تعالى انهم سيغلبون وبلغ الهدي محله والحديبية بئر وروي انه نفذ ماؤها فظهر فيها من اعلام النبوة ما اشتهر به
من الروايات قال البراء بن عازب تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان
يوم الحديبية كنا مع النبي صلعم اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فما ترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلعم فاتاها فجلس على
شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم تمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا نحن وركابنا وعن سلمة
بن الاكوع انه دعا وبصق فيها فجاشت فسقينا واستقينا وعن مجاهد بن اسلم عن الزهري عن عروة بن الزبير عن مسور
بن مخرمة ان رسول الله صلعم خرج لزيارة البيت لا يريد حربا فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله صلعم انزلوا فقالوا يا رسول الله
ما بالوادي ماء فاخرج رسول الله صلعم من كنانته سهما فاعطاه رجلا من اصحابه فقال انزل في بعض هذه القلب فاغرزه
في جوفه ففعل فجاش بالماء الرواء حتى ضرب الناس بعطن وعن عروة وذكر خروج رسول الله صلعم قال وخرجت قريش من
مكة فسبقوه الى بلدح والى الماء فنزلوا عليه فلما راى رسول الله صلعم انه قد سبق نزل على الحديبية وذلك في حر شديد وليس
فيها الا بئر واحدة فاشفق القوم من الظمأ والقوم كثير فنزل فيها رجال يمتحونها ودعا رسول الله صلعم بدلو من ماء فتوضأ
من الدلو ومضمض فاه ثم مج فيه وامر ان يصب في البئر ونزع سهما من كنانته والقاه في البئر ودعا الله تعالى ففارت
بالماء حتى جعلوا يغترفون بايديهم منها وهم جلوس على شفتها وروي عن سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم يوم الشجرة
قال كنا الفا وخمسمائة وذكر عطشا اصابهم قال فاتي رسول الله صلعم بماء في تور فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج من
بين اصابعه كانه العيون قال فشربنا ووسعنا وكفانا قال قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا الفا وخمسمائة
جامع الاصول روى في جامع الاصول في صحاحهم عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلعم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان
يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل يعني من العام المقبل يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله صلعم قالوا لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله
ثم قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله فقال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلعم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه
محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا

ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلعم فتبعته
ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي
انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلعم لخالتها
وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا
[illegible] كتاب مسلم [illegible] روى عن [illegible] عن انس [illegible] قال لما كان يوم الحديبية
[illegible] المشركون النبي صلعم [illegible] من المسلمين [illegible] رسول الله صلعم [illegible] قال علي اكتب
انا الذي [illegible] بسم الله [illegible] هذا ما كاتب عليه محمد رسول الله صلعم [illegible] قريش فقال سهيل بن عمرو لو نعلم انك رسول الله
لم نقاتلك [illegible] رسول الله [illegible] فقال لعلي [illegible] على يدي [illegible] قال فلما كتب
الصلح [illegible] اهل الشام كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كاتب عليه علي امير المؤمنين [illegible] معوية بن ابي سفيان فقال معوية
وعمرو بن العاص لو نعلم انك امير المؤمنين لم ننازعك [illegible] اما انه [illegible] قول رسول الله صلعم حقا قد جاء ٥
اعلام الورى [illegible] عن امير المؤمنين ع قال اقبل سهيل بن عمرو ورجلان او ثلثة معه الى رسول الله في الحديبية فقالوا له
[illegible] قوم من [illegible] وعبداننا فارددهم علينا فغضب حتى احمر وجهه وكان اذا غضب يحمار وجهه ثم قال
[illegible] يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم وانتم مجفلون عن الدين فقال
ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه ذلكم خاصف النعل في الحجرة وانا اخصف نعل رسول الله
صلعم ثم قال اما انه قد قال صلعم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار تو ضيح قال الفيروزابادي العبد الانسان
[illegible] او رقيقا والمملوك والجمع عبدون وعبيد واعبد وعباد وعبدان وعبدان وعبدان بكسرتين مشددة الدال [illegible] قال
[illegible] جعلوا اسرع [illegible] في الارض كامثل جامع الاصول روى في جامع الاصول عن [illegible] في قصة الحديبية عن علي ع
قال لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين منهم سهيل بن عمرو واناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله
قد خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس بهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضياعنا
فارددهم الينا فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم فقال رسول الله صلعم يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب
رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلوبهم على الايمان قال ابو بكر وعمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان قد

اطرح علي نعله يخصفها ثم التفت الينا فقال قال رسول الله صلعم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار رواه الترمذي وكان
اهل مكة يقال [illegible] حولها [illegible] الى القادر م تفسير علي بن ابراهيم انه نزلت هذه الاية في [illegible] قال فانه
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال كان سبب نزول هذه السورة وهذا الفتح العظيم ان الله تعالى امر
رسوله في النوم ان يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين فاخبر اصحابه وامرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة
احرموا بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله صلعم ستة وستين بدنة واشعرها عند احرامه واحرموا من ذي الحليفة ملبين
بالعمرة قد ساق من ساق منهم الهدي مشعرات مجللات فلما بلغ قريشا ذلك بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس كمينا يستقبل
رسول الله صلعم فكان يعارضه على الجبال فلما كان في بعض الطريق حضرت صلوة الظهر فاذن بلال وصلى رسول الله صلعم بالناس
فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة لاصبناهم لانهم لا يقطعون صلاتهم ولكن يجيء لهم الان صلوة اخرى احب اليهم
من ضياء ابصارهم فاذا دخلوا في الصلوة اغرنا عليهم فنزل جبرئيل على رسول الله صلعم بصلوة الخوف في قوله فاذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة
الاية فلما كان في اليوم الثاني نزل [illegible] رسول الله صلعم الحديبية وهي على طرف الحرم وكان رسول الله صلعم يستنفر الاعراب في
طريقه معه فلم يتبعه منهم احد ويقولون ايطمع محمد واصحابه ان يدخلوا الحرم وقد غزتهم قريش في عقر ديارهم فقتلوهم انه لا يرجع
محمد واصحابه الى المدينة ابدا فلما نزل رسول الله الحديبية خرجت قريش يحلفون باللات والعزى لا يدعون محمدا يدخل مكة
وفيهم عين تطرف فبعث اليهم رسول الله صلعم اني لم آت لحرب وانما جئت لاقضي نسكي وانحر بدني واخلي بينكم وبين لحماتها فبعثوا
عروة بن مسعود الثقفي وكان عاقلا لبيبا وهو الذي انزل الله فيه وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم فلما
اقبل الى رسول الله صلعم عظم ذلك وقال يا محمد تركت قومك وقد ضربوا الابنية واخرجوا العوذ المطافيل يحلفون باللات
والعزى لا يدعوك تدخل مكة وفيهم عين تطرف افتريد ان تبيد اهلك وقومك يا محمد فقال رسول الله صلعم ما جئت
لحرب وانما جئت لاقضي نسكي وانحر بدني واخلي بينكم وبين لحماتها فقال عروة بالله ما رايت كاليوم احدا صد كما صددت
فرجع الى قريش واخبرهم فقالت قريش والله لئن دخل محمد مكة وتسامعت به العرب لنذلن ولتجترئن علينا
العرب فبعثوا حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو فلما نظر اليهما رسول الله صلعم قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب الا خلوا بيني
وبين العرب فان اك صادقا فانما اجر الملك اليهم مع النبوة وان اك كاذبا كفتهم ذؤبان العرب لا يسئلني اليوم امرا
من قريش فيه لله سخط الا اجبتهم اليه قال فوافوا رسول الله صلعم فقالوا يا محمد الا ترجع عنا عامك هذا الى ان ننظر الى ما يصير امرك
وامر العرب على انا ترجع من عامك هذا فان العرب قد تسامعت بمسيرك فان دخلت بلادنا وحرمنا استذلتنا العرب
واجترأت

عليهم لانهم لا يقطعون

يستنفر
في طريقه الاعراب
رسول الله

ولكن

وضعوا
مكة فان مكة

تبيد اهلك

انه الملك اليهم

واجترأت علينا [illegible] والطائف في الحرم القبلي في هذا الشهر ثم ترجع فتجيء بعد ثلثة ايام فتقضي نسكك وتنصرف عنا فاجابهم رسول الله صلعم الى ذلك
وقالوا له وترد الينا كل من جاءك من رجالنا ونرد اليك كل من جاءنا من رجالك فقال رسول الله صلعم من جاءكم من رجالنا فلا حاجة لنا
فيه ولكن على ان المسلمين بمكة لا يؤذون في اظهارهم الاسلام ولا يكرهون ولا ينكر عليهم شيء يفعلونه من شرائع الاسلام فقبلوا ذلك
فلما اجابهم رسول الله صلعم الى الصلح انكر عليه عامة اصحابه واشد ما كان انكارا عمر فقال يا رسول الله الست على الحق وعدونا
على الباطل فقال بلى قال فنعطي الدنية في ديننا فقال ان الله قد وعدني ولن يخلفني قال لو ان معي اربعين رجلا لخالفته ورجع
سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف الى قريش فاخبراهم بالصلح فقال عمر يا رسول الله الم تقل لنا ان ندخل المسجد الحرام ونحلق
مع المحلقين فقال امن عامنا هذا وعدتك وقلت لك ان الله قد وعدني ان افتح مكة واطوف واسعى واحلق
مع المحلقين فلما اكثروا عليه قال لهم ان لم تقبلوا الصلح فحاربوهم فمروا نحو قريش وهم مستعدون للحرب وحملوا عليهم فانهزم
اصحاب رسول الله صلعم هزيمة قبيحة ومروا برسول الله صلعم ثم قال يا علي خذ السيف واستقبل قريشا فاخذ امير المؤمنين سيفه وحمل على
قريش فلما نظروا الى امير المؤمنين تراجعوا وقالوا يا علي بدا لمحمد فيما اعطانا قال لا ورجع اصحاب رسول الله مستحيين واقبلوا ٥
يعتذرون الى رسول الله صلعم فقال لهم رسول الله صلعم الستم اصحابي يوم بدر اذ انزل الله فيكم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم
بالف من الملائكة مردفين الستم اصحابي يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم الستم اصحابي
يوم كذا الستم اصحابي يوم كذا فاعتذروا الى رسول الله صلعم وندموا على ما كان منهم وقالوا الله اعلم ورسوله فاصنع ما بدا لك
ورجع حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو الى رسول الله صلعم فقالا قد اجابت قريش الى ما اشترطت من اظهار الاسلام وان
لا يكره احد على دينه فدعا رسول الله صلعم بالمكتب ودعا امير المؤمنين ع فقال له اكتب فكتب امير المؤمنين ع بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل بن عمرو لا نعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب اباؤك باسمك اللهم فقال رسول الله صلعم اكتب باسمك اللهم فانه اسم
من اسماء الله ثم كتب هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله صلعم والملاء من قريش فقال سهيل بن عمرو لو علمنا انك رسول الله ما
حاربناك اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله اتانف من نسبك يا محمد فقال رسول الله صلعم انا رسول الله وان لم تقروا
ثم قال امح يا علي واكتب محمد بن عبد الله فقال امير المؤمنين ع ما امحو اسمك من النبوة ابدا فمحاه رسول الله صلعم بيده ثم كتب
هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله والملاء من قريش وسهيل بن عمرو واصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على ان يكف بعض
عن بعض وعلى انه لا اسلال ولا اغلال وان بيننا وبينهم عيبة مكفوفة وانه من احب ان يدخل في عهد محمد وعقده فعل
وان من احب ان يدخل في عهد قريش وعقدها فعل وانه من اتى محمدا بغير اذن وليه رده اليه وانه من اتى قريشا من اصحاب محمد لم يردوه اليه

قد تقاضى عليه ع

يردوه الى

ما لم يكن الاسلام ظاهرا بمكة لا يكره احد على دينه ولا يؤذى ولا يعير وان محمدا يرجع عنهم عامه هذا واصحابه ثم يدخل علينا في العام
القبل بمكة فيقيم فيها ثلاثة ايام ولا يدخل علينا بسلاح الا سلاح المسافر السيوف في القرب وكتب علي بن ابي طالب وشهد
على الكتاب المهاجرون والانصار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي امحه [illegible]

[illegible]

لان المسلمين بحيث كانوا يبعثون الهدايا من المدينة الى مكة من غير منع ورعب ورغب اهل مكة في الاسلام واسلم جم غفير منهم من
غير حرب فوالهم وقيل فاجيبت الى ما سال آل ابي تم الصلح ولم يكتب الكتاب بعد فلبس بها داخلا فيما نقض عليه قولهم وما شرط
لهم الا ان يسوقوا شرطا كفعلا بل هذا فاجيبت على مصلحة عامة المسلمين ولا بد من ذلك لها اولم تمكن ما اطلاقه لجملة قبل
تمام الكتاب لكن هذا يجبر في علي ما كنت اشترطت لهم عليهم ان يخرجوا متشعبين من ذلك ولا يمكن القدر منهم
ولعل الاظهر ويحتمل على بعد ان يكون استيعاب الشرط بانه لم يشترط لهم المدة ذلك للنجاة منهم ترسلا ۵ الكافي في العدة عن
احمد بن محمد عن معوية بن حكيم عن ابن ابي عمير عن الحسن بن علي الخزاز عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله صلعم في
عمرة القضاء شرط عليهم ان يرفعوا الاصنام من الصفا والمروة فتشاغل رجل حتى ترك السعي حتى انقضت الايام واعيدت
الاصنام فجاؤا اليه فقالوا يا رسول الله ان فلانا لم يسع بين الصفا والمروة وقد اعيدت الاصنام فانزل الله عز وجل
فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي وعليهما الاصنام ۵ الكافي علي عن ابيه عن حماد وابن ابي عمير عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال حشرت لرسول الله صلعم في عمرة الحديبية
الوحوش حتى نالتها ايديهم ورماحهم تفسير العياشي عن معوية بن عمار نحوه ليبلونكم الله به ۵ الكافي علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله
ايديكم ورماحكم قال حشر عليهم الصيد في كل مكان حتى دنا منهم ليبلوهم الله به ۵ تفسير العياشي عن الحلبي مثله
تفسير العياشي عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله ليبلونكم الله بشيء من الصيد قال ابتلاهم الله بالوحش فركبتهم من كل مكان
كتاب الخرائج والجرائح روي انه لما حضره المشركون بالحديبية شكا اليه الناس قلة الماء فدعا بدلو من ماء البئر فتوضأ
منه ثم تمضمض ومج في الدلو وامر من كنانته سهما ثم امر ان يصب في البئر ذلك الدلو وان ينزع ذلك السهم فاعل
البئر فغلي فقدرت البئر بالماء حتى شربوا واغترف الناس منه ذلك قال اوس بن خولي الانصاري انها لتسيل بعد هذا
الى الان بتعجب ۵ الخرائج والجرائح روي انه لما اصاب الناس بالحديبية جوع شديد وقلت ازوادهم لانهم اقاموا
بضعة عشر يوما فشكوا اليه ذلك فامر ان يبسط وامرهم ان ياتوا ببقية ازوادهم فطرحوها فلم تبلغ الا قليلا وتمرات
فقام ودعا بالبركة فيها وامرهم ان ياتوا باوعيتهم فملؤا حتى لم يجدوا له محملا ۵ الخرائج والجرائح من معجزاته انه
لما فرغ رسول الله صلعم من غزوة سنة الحديبية نفرت قريش من دخوله مكة وتحالفوا انه لا يدخل ومنهم على سنطوف وقال لهم
رسول الله جئت محاربا لكم انما جئت معتمرا فابى الا ان علما تدخل مكة على هذه الحال فقصدت الى الحرب وتفرقوا

ولكن اجعل بيننا وبينك هدنة تكون لنا فاتفقوا عليه وقد نفد ما المسلمين وكظهم وبهائمهم العطش فنعج ركوة من
تحت من اليه فادخل يده فيها ففاضت الركوة وبورك في العسكر من اداوى الماء فلقيت مستقيا فاستقوا وملاوا القرب ۵ واستقوا
توضيح يقال كظني هذا الامر اي جهدني من الكرب ۵ ارشاد المفيد ثم تلا بيعة المصطفى الحديبية وكان
القوام يومئذ امير المؤمنين ع كما كان الى من ذلك من قبل وكان من بلائه في ذلك اليوم عند صف القوم في الحرب والقتال
ما ظهر خبره واستفاض ذكره وذلك بعد البيعة التي اخذها النبي ع على اصحابه والعهود عليهم في الصبر وكان امير المؤمنين ع
المبايع للنساء عن النبي ع فكانت بيعته لهن يومئذ ان طرح ثوبا بينه وبينهن ثم مسحه بيده فكانت مبايعتهن
للنبي ع بمسح الثوب ورسول الله ع يمسح ثوب علي ع مما يليه ولما رأى سهيل بن عمرو توجه الامر عليهم ضرع الى النبي ع في الصلح
وانزل عليه الوحي بالاجابة الى ذلك وان يجعل امير المؤمنين ع كاتبه يومئذ والمتولي لعقد الصلح بخطه فقال له النبي ع اكتب
يا علي بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو هذا الكتاب بيننا وبينك يا محمد فافتتحه بما نعرفه واكتب باسمك اللهم فقال النبي ع
لامير المؤمنين ع امح ما كتبت واكتب باسمك اللهم فقال امير المؤمنين لولا طاعتك يا رسول الله لما محوت بسم الله الرحمن الرحيم
ثم محاه وكتب باسمك اللهم فقال له النبي ع اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل لو اجبتك في
الكتاب الذي بيننا الى هذا لاقررت لك بالنبوة فسواء شهدت على نفسي بالرضا بذلك او اطلقته من لساني امح هذا الاسم
واكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال له امير المؤمنين ع انه والله لرسول الله صلعم على رغم انفك فقال سهيل اكتب اسمه
يمضي الشرط فقال له امير المؤمنين ع ويلك يا سهيل كف عن عنادك فقال له النبي ع امحها يا علي فقال يا رسول الله ان يدي
لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة قال له فضع يدي عليها فمحاها رسول الله ع بيده وقال لامير المؤمنين ع ستدعى الى مثلها فتجيب وانت
على مضض ثم تمم امير المؤمنين ع الكتاب ولما تم الصلح نحر رسول الله ع هديه في مكانه فكان نظام تدبير هذه الغزاة معلق
بامير المؤمنين وكان ما جرى فيها من البيعة وصف الناس للحرب ثم الهدنة والكتاب كله لامير المؤمنين ع وكان فيما هيأه الله
له من ذلك حقن الدماء وصلاح امر الاسلام وقد روى الناس له في هذه الغزاة بعد الذي ذكرناه فضيلتين اختص بهما وانضافتا
الى فضائله العظام ومناقبه الجسام فروى ابراهيم بن عمر عن رجاله عن فايد مولى عبد الله بن سالم قال لما خرج رسول الله صلعم في غزوة الحديبية
نزل الجحفة فلم يجد بها ماء فبعث سعد بن مالك بالروايا حتى اذا كان غير بعيد رجع سعد بالروايا وقال يا رسول الله ما استطيع ان

امضي لقد وقفت قدماي رعبا من القوم فقال له النبي ع اجلس ثم بعث رجلا آخر فخرج بالروايا حتى اذا كان بالمكان الذي انتهى
اليه الاول رجع فقال له رسول الله صلعم لم رجعت فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استطعت ان امضي رعبا فدعا رسول الله
ص امير المؤمنين ع فارسله بالروايا وخرج السقاة وهم لا يشكون في رجوعه لما راوا من رجوع من تقدمه فخرج علي ع بالروايا
حتى ورد الحرار فاستقى ثم اقبل بها الى النبي ع ولها زجل فلما دخل كبر النبي ع ودعا له بخير وفي هذه الغزاة اقبل سهيل بن عمرو
الى النبي ع فقال له يا محمد ان ارقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب رسول الله ع حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن
يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين فقال بعض من حضر
يا رسول الله ابو بكر ذلك الرجل قال لا فقال عمر قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة فتبادر الناس الى الحجرة ينظرون من الرجل
فاذا هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقد روى هذا الحديث جماعة عن امير المؤمنين ع وقالوا فيه ان عليا قص هذه القصة ثم قال
سمعت رسول الله ع يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وكان الذي اصلحه امير المؤمنين ع من نعل النبي ع شسعها
فانه كان انقطع فخصف موضعه واصلحه ۵ اعلام الورى في سنة ست كانت غزوة الحديبية في ذي القعدة وخرج في اناس
كثير من اصحابه يريد العمرة وساق معه سبعين بدنة وبلغ ذلك المشركين من قريش فبعثوا خيلا ليصدوه عن المسجد الحرام وكان ع
انهم لا يقاتلونه لانه خرج في الشهر الحرام وكان من امر سهيل بن عمرو وابي جندل ابنه وما فعل رسول الله ما شكله من نزع اشياء
تلك الايام مشهورة فيه الدين وانه بديل بن ورقاء الى قريش فقال لهم يا معشر قريش خففوا عليكم فانه لم يات يريد قتالكم وانما
يريد زيارة هذا البيت فقالوا والله لا نسمع منك ولا تحدث العرب انه دخلها عنوة ولا نقبل منه الا ان يرجع عنا ثم بعث
الحليس بن علقمة وخالد بن الوليد وصدعا الهدي ثم بعث ع عثمان بن عفان الى اهل مكة يستاذنهم في ان يدخل مكة معتمرا
فابوا ان يتركوه واحتبس عثمان فظن رسول الله انهم قتلوه فقال لاصحابه اتبايعوني على الموت فبايعوه تحت الشجرة على ان لا
يفروا عنه ابدا ثم انهم بعثوا سهيل بن عمرو فقال يا ابا القاسم ان مكة حرمنا وعزنا وقد تسامعت العرب بك انك قد غزوتنا
ومتى ما تدخل علينا مكة عنوة تطمع فينا فنتخطف وانا نذكرك الرحم فان مكة بيضتك التي تفلقت عن راسك قال فما تريد
قال اريد ان اكتب بيني وبينك هدنة على ان اخلي لك في قابل فتدخلها ولا تدخلها بخوف ولا فزع ولا سلاح الا سلاح
الراكب السيف في القراب والقوس فدعا رسول الله علي بن ابي طالب عليهم السلام فاخذ اديما احمر فوضعه على فخذه ثم كتب بسم الله

فقال سهيل بن عمرو هذا كتاب بيننا وبينك يا محمد فافتحه بما نعرفه واكتب باسمك اللهم فقال اكتب باسمك اللهم وامح ما كتب
فقال لولا طاعتك يا رسول الله لما محوت فقال النبي ع اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل لو اجبتك في
الكتاب الى هذا لاقررت لك بالنبوة فامح هذا الاسم واكتب محمد بن عبد الله فقال له علي انه والله لرسول الله على رغم انفك فقال
النبي امحها يا علي فقال له يا رسول الله ان يدي لا تنطلق لمحو اسمك من النبوة قال فضع يدي عليها فمحاها رسول الله بيده وقال
لعلي ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض ثم كتب باسمك اللهم هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ومن معه
من المسلمين سهيل بن عمرو ومن معه من اهل مكة على ان الحرب مكفوفة فلا اغلال ولا اسلال ولا قتال وعلى ان لا يستكره احد
على دينه وعلى ان يعبد الله بمكة علانية وعلى ان محمدا ينحر الهدي مكانه وعلى ان يخليها له في قابل ثلاثة ايام فيدخلها بسلاح
الراكب ويخرج قريش كلها من مكة الا رجل واحد من قريش يخلفونه مع محمد واصحابه ومن لحق محمدا واصحابه من قريش فان
محمدا يرده اليهم ومن رجع من اصحاب محمد الى قريش بمكة فان قريشا لا ترده الى محمد وقال رسول الله ع انا نسمع لكم
ثم جاء لكم فلا حاجة لي فيه وان قريشا لا يعين على محمد واصحابه احدا بنفس ولا سلاح الا وفيه جاء ابو جندل الى النبي ع
حتى جلس الى جنبه فقال ابوه سهيل رده الي فقال المسلمون لا نرده فقام ع واخذ بيده فقال اللهم ان كنت تعلم ان
ابا جندل لصادق فاجعل له فرجا ومخرجا ثم اقبل على الناس وقال انه ليس عليه باس انما يرجع الى ابيه وامه واني اريد ان اتم
لقريش شرطها ورجع رسول الله الى المدينة وانزل الله في الطريق سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الصادق ع فما
انقضت تلك المدة حتى كاد الاسلام يستولي على اهل مكة ولما رجع رسول الله الى المدينة انفلت ابو بصير بن اسيد بن جارية
الثقفي من المشركين وبعث الاخنس بن شريق في اثره رجلين فقتل احدهما واتى رسول الله ع مسلما مهاجرا فقال مسعر
حرب لو كان معه احد ثم قال شانك بسلب صاحبك واذهب حيث شئت فخرج ابو بصير ومعه خمسة نفر كانوا قدموا معه
مسلمين حتى كانوا بين العيص وذي المروة من ارض جهينة على طريق عيرات قريش مما يلي سيف البحر وانفلت ابو جندل
بن سهيل بن عمرو في سبعين راكبا اسلموا فلحقوا بابي بصير واجتمع اليهم ناس من غفار واسلم وجهينة حتى بلغوا ثلاثمائة
مقاتل وهم مسلمون لا تمر بهم عير لقريش الا اخذوها وقتلوا اصحابها فارسلت قريش ابا سفيان بن حرب الى رسول الله
يسألونه ويتضرعون اليه ان يبعث الى ابي بصير وابي جندل ومن معهم فيقدموا عليه وقالوا من خرج منا اليك فامسكه
من غير حرج انت فيه فعلم الذين كانوا اشاروا على رسول الله ان يمنع ابا جندل من ابيه بعد القضية ان طاعة رسول الله
خير لهم فيما احبوا وفيما كرهوا وكان ابو بصير وابو جندل واصحابهما هم الذين مر بهم ابو العاص بن الربيع من الشام في نفر

قريش فاسروهم واخذوا ما معهم ولم يقتلوا منهم احدا لصهر ابي العاص من رسول الله وخلوا سبيل ابي العاص فقدم المدينة على امرأته
اذن لها حين خرج على الشرك ان تقدم المدينة فتكون مع رسول الله وابو العاص هو ابن اخت خديجة قوله **توضيح**
قال في النهاية في حديث الاحنف ورسول الله يخفضهم اي يسكنهم ويهون عليهم الامر من الخفض الدعة والسكون ومنه حديث ابي بكر
قال لعائشة في شأن الافك خفضي عليك اي هوني الامر عليك ولا تحزني له وقال عروة ابن غلبة ... وقال المطرزي الاستلاب
الشيء واخذه بسرعة **التواريخ الكامل** قال ابن الاثير في الكامل في حوادث السنة السادسة ... سورة الفتح ...
نسوة مؤمنات منهن ام كلثوم ابنة عقبة بن ابي معيط فجاء اخواها عمارة والوليد يطلبانها فانزل الله فيهن
مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار فلم يرسل امرأة مؤمنة الى مكة وانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر فطلق عمر بن الخطاب امرأتين
... وفيها كانت سرية عكاشة بن محصن في اربعين رجلا الى الغمر فنذر القوم بهم فهربوا فاصابت الطلائع ...
بعير فاخذوها الى المدينة وكانت في ربيع الآخر وفيها كانت سرية محمد بن مسلمة ارسله رسول الله في عشرة نفر في ربيع الاول
الى بني ثعلبة بن سعد فكمن القوم لهم حتى نام هو واصحابه فظهروا عليهم فقتل اصحابه ونجا محمد جريحا وفيها كانت سرية ابي
عبيدة بن الجراح الى ذي القصة في ربيع الآخر في اربعين رجلا فهربوا ... منهم واصابوا نعما ورجلا فاسلم فتركه رسول الله
وفيها كانت سرية زيد بن حارثة بالجموم فاصاب امرأة من مزينة اسمها حليمة فدلتهم على محلة من محال بني سليم فاصابوا نعما
وشاء واسروا منهم ... زوجها فاطلق رسول الله ... وفيها سرية زيد الى العيص في جمادى الاولى وفيها اخذت الاموال
التي كانت مع ابي العاص بن الربيع واستجار بزينب بنت رسول الله فاجارته كما تقدم وفيها سرية زيد الى الطرف في جمادى الآخرة
في بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا فهربت منه الاعراب واصاب من نعمهم عشرين بعيرا وفيها سرية زيد بن حارثة الى حسمى في جمادى الآخرة وسببها ان
رفاعة بن زيد الجذامي ثم الضبيبي قدم على رسول الله في هدنة الحديبية واهدى لرسول الله غلاما واسلم فحسن اسلامه وكتب له رسول الله
كتابا الى قومه يدعوهم الى الاسلام فاسلموا ثم سار دحية بن خليفة الكلبي من عند قيصر حتى اذا كان بارض جذام
اغار عليه الهنيد وابنه العوص الضليعيان وهو بطن من جذام فاخذا كل شيء معه فبلغ ذلك نفرا من بني الضبيب قوم رفاعة ممن
كان اسلم فنفروا الى الهنيد وابنه فلقوهم فاقتتلوا فظهر بنو الضبيب واستنقذوا كل شيء كان اخذ من دحية وردوه عليه فخرج دحية
حتى لقي رسول الله واخبره واستسقاه دم الهنيد وابنه العوص فبعث رسول الله اليهم زيد بن حارثة في جيش فاغاروا وجمعوا ما وجدوا
من مال وقتلوا الهنيد وابنه ... بنو الضبيب رهط رفاعة ... بعضهم الى زيد بن حارثة فقالوا انا قوم مسلمون فقال
زيد فاقرأ ام الكتاب ... ثم اخبره بعض اصحابه
نعم

منهم بالوجه الذي كنت ... فتوقف في تسليم السبي وقال ... وهرب الجيش ... وعادوا الى اهل الركب الى رفاعة
بن زيد ... فقال لبعضهم ... رفاعة والقوم معه الى المدينة
وعرض كتاب رسول الله فقال كيف اصنع بالقتلى فقالوا اطلق لنا من كان حيا ومن قتل فهو تحت اقدامنا فاجابهم الى ذلك وارسل
معهم علي بن ابي طالب الى زيد بن حارثة فرد على القوم ما لهم حتى كانوا ينتزعون لبد المرأة من تحت الرحل وفيها سرية زيد بن حارثة الى
وادي القرى في رجب وفيها سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل في شعبان فاسلموا فتزوج عبد الرحمن تماضر بنت
الاصبغ ... وفيها سرية علي بن ابي طالب الى فدك في شعبان في مائة رجل وذلك ان رسول الله بلغه ان
جمعا من بني سعد قد تجمعوا يريدون ان يمدوا اهل خيبر فسار اليهم علي فاصاب عينا لهم فاخبره انهم ساروا الى اهل خيبر يعرضون
عليهم نصرهم على ان يجعلوا لهم تمر خيبر ... ساروا بالليل ... الى الهيج فاصاب عينا
لهم فذهب ... المسلمين اليهم فاغاروا عليهم فانهزم بنو سعد وغنم المسلمون منهم مائة بعير والفي شاة فاصطفى علي للنبي
لقوحا من الابل وقسم سائر المال على اهل السرية ورجع قال وفيها اجدب الناس جدبا شديدا فاستسقى رسول الله بالناس
في شهر رمضان وفيها سرية زيد بن حارثة الى وادي القرى وذلك ان زيدا كان يذهب الى الشام في تجارة ومعه بضائع من اصحاب النبي
فلما كان بوادي القرى اغار عليهم قوم من فزارة فقتلوا المسلمين وهرب زيد الى المدينة وفي رواية ارتث زيد من بين القتلى
فنذر ان لا يمس طيبا ولا ... حتى يغزو فزارة فبعثه رسول الله الى بني فزارة فلقيهم بوادي القرى فاصاب منهم وقتل ام
ام قرفة وهي فاطمة بنت ربيعة **فصل** رسل رسول الله الى ملوك الروم والعجم وغيرهم ...
وبعض ... **الاخبار ...** قال الواقدي روى ... دحية الكلبي قال بعثني رسول الله بكتاب الى قيصر فارسل
الى الاسقف فاخبره بمحمد وكتابه فقال هذا النبي الذي كنا ننتظره بشرنا به عيسى بن مريم وقال الاسقف اما انا فمصدقه
ومتبعه فقال قيصر اما انا ان فعلت ذلك ذهب ملكي ثم قال قيصر التمسوا لي من قومه هنا احدا اسأله عنه وكان ابو سفيان
وجماعة من قريش دخلوا الشام تجارا فاحضرهم وقال ليدن مني اقربكم نسبا به فاتاه ابو سفيان فقال اني سائل عن هذا الرجل
الذي يقول انه نبي ثم قال لاصحابه ان كذب فكذبوه قال ابو سفيان لولا حياء ان يأثر اصحابي عني الكذب لاخبرته بخلاف الحال
عليه فقال كيف نسبه فيكم قلت ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قبله قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان قال قلت لا
قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم قلت ضعفاؤهم قال فهل يزيدون ام ينقصون قلت يزيدون قال فهل يرتد احد منهم
سخطة لدينه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف حربكم وحربه قلت دول سجال مرة له ومرة علينا

قال فما يأمركم قلت يأمرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة
والصوم والعفاف والصدق واداء الامانة والوفاء بالعهد قال هذه صفة نبي وقد كنت اعلم انه يخرج ولم اظن انه منكم فان يكن ما
تقول حقا ... ولو ارجو ان اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت قدميه وان النصارى اجتمعوا
على الاسقف ليقتلوه فقال اذهب الى صاحبك فاقرأ عليه السلام واخبره اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان
النصارى انكروا ذلك علي ثم خرج اليهم فقتلوه **توضيح** قال الجوهري تقول الحرب سجال اذا ذكرت ... وقال
ابو عبيد السجل الدلو الملأى ماء ويجمع على سجال ومنه حديث ابي سفيان وهرقل والحرب بيننا سجال اي مرة لنا ومرة علينا
واصله ان المستقيين بسجل يكون لكل واحد منهم سجل وقال تجشمت الامر تكلفته **الخرائج والجرائح** روي ان هرقل
بعث رجلا من غسان وامره ان يأتيه بخبر محمد وقال له احفظ لي من امره ثلاثا انظر على اي شيء تجده جالسا ومن على يمينه وان
استطعت ان تنظر الى خاتم النبوة فافعل فخرج الغساني حتى اتى النبي فوجده جالسا على الارض ووجد علي بن ابي طالب على يمينه
وجعل رجليه في ماء يفور فقال من هذا على يمينه قيل ابن عمه فكتب ذلك ونسي الغساني الثالثة فقال له رسول الله تعال فانظر
الى ما امرك به صاحبك فنظر الى خاتم النبوة فانصرف الرجل الى هرقل ثم قال ما صنعت قال وجدته جالسا على الارض والماء يفور
تحت قدميه ووجدت علي ابن عمه عن يمينه وانسيت ما قلت لي في الخاتم فدعاني فقال يا هذا انظر الى ما امرك به صاحبك فنظرت
الى خاتم النبوة فقال هرقل هذا الذي بشر به عيسى بن مريم انه يركب البعير فاتبعوه وصدقوه ثم قال للرسول اخرج الى اخي فاعرض
عليه فانه شريكي في الملك فقلت له فما طاب نفسا عن ذهاب ملكه **توضيح** قوله فقلت له الظاهر انه كلام الراوي على الالتفات انه قال هرقل
شريكي انه لم يطب نفسا عن ذهاب ملكه ويحتمل ان يكون في الاصل حتى الى النبي والاظهر ان المراد ان هرقل قال لرسوله اخرج الى
اخي فاعرض عليه الاسلام فان اسلم اسلمت وكان اخوه شريكه في السلطنة وقوله فقلت كلام الرجل على الالتفات وعبر بالمتكلم
وكان حقه نفسه **مناقب ابن شهرآشوب** ابن مهدي المامطيري في مجالسه ان النبي كتب الى كسرى من محمد رسول الله الى كسرى بن هرمز
اما بعد فاسلم تسلم والا فأذن بحرب من الله ورسوله والسلام على من اتبع الهدى فلما وصل اليه الكتاب مزقه واستخف به وقال من هذا
الذي يدعوني الى دينه ويبدأ باسمه قبل اسمي وبعث اليه بتراب فقال ... مزق الله ملكه كما مزق كتابي اما انه ستمزقون ملكه وبعث
الي بتراب اما انكم ستملكون ارضه فكان كما قال الماوردي في اعلام النبوة ان كسرى كتب في الوقت الى عامله باليمن باذان ويكنى
ابا مهران ان احمل الي هذا الذي يذكر انه نبي وبدأ باسمه قبل اسمي ودعاني الى غير ديني فبعث اليه فيروز الديلمي في جماعة مع كتاب يذكر
فيه ما كتب به كسرى فأتاه فيروز بمن معه فقال ان كسرى امرني ان احملك اليه فاستنظره ليلة فلما كان من الغد حضر فيروز مستحثا
فقال

فقال النبي اخبره ان ربي قتل ربك البارحة سلط الله عليه ابنه شيرويه على سبع ساعات من الليل فامسك حتى يأتيك
الخبر فراع ذلك فيروز وعاد الى باذان فاخبره فقال له باذان كيف وجدت نفسك حين دخلت عليه فقال والله
ما هبت احدا كهيبة هذا الرجل فوصل الخبر بقتله في تلك الليلة من تلك الساعة فاسلما جميعا وظهر العنسي وما افتراه
من الكذب فارسل النبي الى فيروز فقتله **مناقب ابن شهرآشوب** الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف قال بعث الله الى كسرى ملكا وقت الهاجرة وقال يا كسرى تسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فانصرف عنه فدعا
حراسه وقال من ادخل هذا الرجل علي قالوا ما رأيناه ثم اتاه في العام القابل وفي تلك الساعة فكان كما كان ... في العام الثالث
فقال تسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فكسر العصا ثم خرج فلم يلبث ان وثب عليه ابنه فقتله **الخرائج والجرائح**
روي انه لما ... النبوة بعث كسرى رسولا الى باذان عامله في ارض المغرب بلغني انه خرج رجل قبلك يزعم انه
نبي فلتقل له فليكفف عن ذلك او لابعثن اليه من يقتله ويقتل قومه فبعث باذان الى النبي بذلك فقال لو كان شيء فعلته
من قبلي لكففت عنه ولكن الله بعثني وترك الرسل باذان عنده خمسة عشر يوما لا يكلمهم خمسة عشر يوما ثم دعاهم فقال اذهبوا
الى صاحبكم فقولوا له ان ربي قتل ربه الليلة ان ربي قتل كسرى الليلة ولا كسرى بعد اليوم وقتل قيصر ولا قيصر بعد اليوم
فكتبوا قوله فاذا هما قد ماتا في الوقت الذي حدثهم محمد **الخرائج والجرائح** روي ان كسرى كتب الى فيروز الديلمي وهو بقية
اصحاب سيف بن ذي يزن ان احمل الي هذا العبد الذي يبدأ باسمه قبل اسمي فاجترأ علي ودعاني الى غير ديني فاتاه فيروز
وقال له ان ربي امرني ان اذهب بك اليه فقال له رسول الله ان ربي اخبرني ان ربك قتل البارحة فجاء الخبر ان ابنه شيرويه
وثب عليه فقتله في تلك الليلة فاسلم فيروز ومن معه فلما خرج الكذاب العنسي انفذه رسول الله ليقتله فتسلق
سطحا فلوى عنقه فقتله **توضيح** فتسلق اي صعد **الخرائج والجرائح** روي عن جرير بن عبد الله البجلي قال بعثني النبي
بكتابه الى ذي الكلاع وقومه فدخلت عليه فعظم كتابه وتجهز وخرج في جيش عظيم وخرجت معه ...
فقال ... هذا الراهب ... دخلنا عليه ... هذا النبي الذي خرج في قريش ... فقال الراهب لقد مات هذا
الرسول فقلت من اين علمت ذلك قال ... كنت انظر في كتاب ... مررت بصفة محمد ونعته وايامه واجله
فوجدت انه توفي في هذه الساعة فقال ذو الكلاع ... انصرف قال جرير فجئت فاذا رسول الله توفي في ذلك اليوم **التواريخ النبي** ...
قال الكازروني في المنتقى في حوادث السنة السادسة ... بعث النبي رسله الى الملوك ... وذلك انه قيل ان الملوك لا يقرؤون كتابا الا
مختوما ... وفيها بعث رسول الله ستة نفر فخرجوا مصطحبين في ذي الحجة حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس ودحية بن خليفة الكلبي

الى قيصر وعبد الله بن حذافة الى كسرى وعمرو بن امية الضمري الى النجاشي وشجاع بن وهب الى الحارث بن ابي شمر الغساني وسليط بن عمرو
العامري الى هوذة بن علي الحنفي وحاطب الى المقوقس فانه لما وصل اليه حاطب اكرمه واخذ كتاب رسول الله صلعم وكتب جوابه قد علمت ان
نبيا قد بقي وقد اكرمت رسولك واهدى الى رسول الله صلعم اربع جوار منهن مارية ام ابراهيم واختها سيرين وحمارا يقال له عفير وقيل
يعفور وبغلة يقال لها الدلدل ولم يسلم فقبل رسول الله صلعم هديته وقال ضن الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه واعطى ...
واما سيرين فوهبها لحسان بن ثابت واما الحمار فنفق منصرفه من حجة الوداع واما البغلة فبقيت الى زمن معوية واما قيصر وهو
هرقل ملك الروم فانه اصبح يوما مهموما فقالت له بطارقته في ذلك فقال اجل اريت في هذه الليلة ان ملك الختان ظاهر
قالوا ما نعلم امة تختتن الا اليهود وهم في سلطانك وارسل الى من يليهم جميعا فتضرب اعناقهم فاذا جاءهم رسول صاحب
بصرى برجل من العرب يقوده فقال ايها الملك ان هذا من العرب يحدث عن امر حدث في بلاده عجب فقال هرقل لترجمانه سله ما هذا الحدث
الذي كان ببلاده فقال خرج من بين اظهرنا رجل يزعم انه نبي فاتبعه ناس وخالفه اخرون وكانت بينهم ملاحم في مواطن كثيرة
قال جردوه فجردوه فاذا هو مختون فقال هرقل هذا والله الذي رايت اعطوه ثوبه انطلق ثم دعا صاحب شرطته فقال له قلب لي الشام ظهرا
وبطنا حتى تاتيني برجل من قوم هذا الرجل يعني النبي قال ابو سفيان وقد كنت قد خرجت في تجارة في زمن الهدنة فهجم علينا صاحب شرطته
فقال انتم من قوم هذا الرجل فقلنا نعم فدعانا وساق ... وفي سياق البخاري اليه باسناده عن عبد الله بن عباس قال ان ابا سفيان بن حرب اخبره
ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلعم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه
بايلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا ترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان
فقلت انا اقربهم نسبا فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل
فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان فوالله لولا الحياء من ان ياثروا علي كذبا لكذبت عنه ثم كان اول ما سالني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو
فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قبله قط قلت لا قال فهل كان في ابائه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس اتبعوه ام
ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد منهم احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال
فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم يمكني كلمة ادخل
فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال ماذا يامركم
قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم ويامرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له
سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان احد
قال

هذا القول قبله لقلت رجل ياتم بقول قيل قبله وسألتك هل كان من ابائه من ملك فذكرت ان لا فقلت لو كان من ابائه من ملك لقلت رجل
يطلب ملك ابيه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد علمت انه لم يكن ليذر الكذب على
الناس ويكذب على الله وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل
وسألتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسألتك ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان
يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل
لا تغدر وسألتك بما يامركم فذكرت انه يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلوة
والصدقة والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم
فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلعم الذي بعث به دحية
الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله عبده ورسوله الى هرقل عظيم الروم وسلام على
من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم اسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم
الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا
اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده
اللغط وارتفعت الاصوات فاخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر
فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام هرقل عظيم الروم ملك الشام احدى وثلثين سنة وفي ملكه توفي النبي
والحرب ... لهم مدة في الهدنة الى ... الدرة وايلياء بيت المقدس ومعناه بيت الله وحكي فيه القصر والمد
... ايلياء بحذف الياء الاولى وسكون اللام والمد والترجمان بفتح التاء وضم الجيم ويروى بضمها وهو المفسر لغة
بلغة قوله ان ياثروا علي اي يرووا عني والسخطة الكراهة للشيء وعدم الرضا به قوله سجال اي مرة لنا ومرة علينا
وهي ماخوذة من السجل ... المستقين على البئر بالدلو وبشاشة القلوب انسها ولطفها قوله لتجشمت اي تكلفت ... وبصرى
مدينة بحوران من الشام والدعاية الدعوة وهي من دعوة كالشكاية من شكوت قوله يؤتك الله اجرك مرتين مرة لاتباع
نبيه ... وعيسى ومرة لاتباع محمد قوله اثم الاريسيين ... ويروى ... الرعاة ويروى اليريسيين ويروى الاريسيين قيل هم الاكارون
وقيل الخدم والاعوان معناه ان عليك اثم رعاياك الذين صددتهم عن الاسلام فاتبعوك على كفرك وان عليك مثل اثمهم
قوله امر ابن ابي كبشة اي عظم وابو كبشة اسم رجل من ... خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى

وقد تقدم ذكره في اباء النبي وقيل هو زوج حليمة مرضعة النبي وبنو الاصفر الروم وجدهم الاصفر بن روم بن اسحق وقيل بل لان
جيشا جاء من الحبش غلب عليهم في الزمان الاول فوطئ نساءهم فولدوا اولادا صفرا ... واما كسرى فلما بلغه
كتاب رسول الله صلعم قراه فمزقه فدعا عليهم رسول الله صلعم ان يمزقوا كل ممزق وروى محمد بن اسحق قال بعث رسول الله صلعم
عبد الله بن حذافة بن قيس الى كسرى بن هرمز ملك فارس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على
من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وادعوك بداعية الله فاني انا
رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فاسلم تسلم فان ابيت فان اثم المجوس عليك فلما قرا كتاب
رسول الله صلعم شققه وقال يكتب الي بهذا الكتاب وهو عبدي فبلغ ذلك رسول الله صلعم فقال مزق الله ملكه حين بلغه انه شقق كتابه ثم كتب
كسرى الى باذان وهو على اليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز من عندك رجلين جلدين فلياتياني به فبعث باذان
... رجلا ... فارسيا وابعث ... فان قهرمانه ... وكان كاتبا حاسبا وبعث معه رجلا
من الفرس يقال له خرخسرة وكتب معهما الى رسول الله صلعم يامره ان ينصرف معهما الى كسرى وقال لبابويه انظر الى الرجل
وكلمه واتني بخبره فخرجا حتى قدما المدينة على رسول الله صلعم وكلماه ... وقال ان شاهنشاه ملك الملوك كسرى كتب الى الملك
باذان يامره ان يبعث اليك من ياتيه بك وقد بعثنا اليك لتنطلق معي فان فعلت كتب فيك الى ملك الملوك ينفعك
ويكف عنك به وان ابيت فهو من قد علمت فهو مهلكك ومهلك قومك ومخرب بلادك وكانا قد دخلا على رسول الله صلعم وقد حلقا
لحاهما واعفيا شواربهما فكره النظر اليهما وقال ويلكما من امركما بهذا قالا امرنا ربنا يعنيان كسرى فقال رسول الله صلعم لكن ربي امرني
باعفاء لحيتي وقص شاربي ثم قال لهما ارجعا حتى تاتياني غدا واتى رسول الله صلعم الخبر من السماء ان الله قد سلط على كسرى ابنه شيرويه
فقتله في شهر كذا وكذا لليلة كذا وكذا من الليل فلما اتيا رسول الله صلعم قال لهما ان ربي قد قتل ربكما ليلة كذا وكذا من شهر كذا وكذا بعدما مضى
من الليل كذا وكذا سلط عليه شيرويه فقتله فقالا هل تدري ما تقول انا قد نقمنا منك ما هو ايسر من هذا فنكتب بهذا عنك ونخبر
الملك قال نعم اخبراه ذلك عني وقولا له ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهى الخف والحافر وقولا له انك
ان اسلمت اعطيتك ما تحت يديك وملكتك على قومك من الابناء ثم اعطى خرخسرة منطقة فيها ذهب وفضة كان اهداها له بعض الملوك
فخرجا من عنده حتى قدما على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واني لارى الرجل نبيا كما يقول ولننظر ما قد قال فلئن كان
ما قد قال حقا فانه لنبي مرسل وان لم يكن فسنرى فيه رأيا فلم يلبث باذان ان قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فاني قد قتلت
كسرى ولم اقتله الا غضبا لفارس لما كان استحل من قتل اشرافهم فاذا جاءك كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الذي
كان

مكتوبه صلعم الى كسرى

كان كسرى يستحله فيهم فلا تهجه حتى ياتيك امري فيه فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال ان هذا الرجل لرسول فاسلم واسلمت الابناء من
فارس من كان منهم باليمن واما النجاشي فان رسول الله صلعم بعث عمرو بن امية اليه في شان جعفر بن ابي طالب واصحابه وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة اما بعد فاني احمد اليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته
القاها الى مريم البتول الطيبة فحملت بعيسى واني ادعوك الى الله وحده لا شريك له فان تبعتني وتؤمن بالذي جاءني فاني رسول الله صلعم
وقد بعثت اليك ابن عمي جعفرا ومعه نفر من المسلمين والسلام على من اتبع الهدى فكتب النجاشي الى رسول الله صلعم بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله
من النجاشي سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته الذي لا اله الا هو الذي هداني الى الاسلام اما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فما ذكرت
من امر عيسى فورب السماء والارض ان عيسى ما يزيد على ما ذكرت ثفروقا انه كما قلت وقد عرفنا ما بعثت به الينا وقدم ابن عمك واصحابه
واشهد انك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت على يديه لله رب العالمين وقد بعثت اليك بابني اريحا فان شئت
ان اتيك فعلت يا رسول الله فاني اشهد ان ما تقول حق والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال ابن اسحق فذكر لي انه بعث ابنه
في ستين من الحبشة في سفينة حتى اذا توسطوا البحر غرقت بهم السفينة فهلكوا قال الواقدي ان اصحمة كتب رسول الله صلعم
الى النجاشي كتابين يدعوه في احدهما الى الاسلام ويتلوا عليه القران فاخذ كتاب رسول الله صلعم فوضعه على عينيه ونزل من سريره ثم جلس
على الارض تواضعا ثم اسلم وشهد شهادة الحق وقال لو كنت استطيع ان اتيه لاتيته وكتب الى رسول الله صلعم باجابته وتصديقه واسلامه
على يد جعفر بن ابي طالب وفي الكتاب الاخر يامره ان يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان وكانت قد هاجرت الى الحبشة مع زوجها عبيد الله بن
جحش الاسدي فتنصر هناك ومات وامره في الكتاب ان يبعث اليه من قبله من اصحابه ففعل ذلك وهذه الاخبار دالة على ان
النجاشي هو الذي كانت الهجرة الى ارضه وروي انه غيره واما الحرث بن ابي شمر الغساني فقال شجاع بن وهب انتهيت بكتاب
رسول الله صلعم وهو بغوطة دمشق وهو مشغول بتهيئة الانزال والالطاف لقيصر وهو جاء من حمص الى ايليا فاقمت على بابه يومين او ثلثة
فقلت لحاجبه اني رسول رسول الله صلعم اليه ... فيرق حتى يغلبه البكاء ويقول اني قرات الانجيل واجد صفة
هذا النبي بعينه واما انا فاؤمن به واصدقه واخاف من الحرث ان يقتلني وكان يكرمني ويحسن ضيافتي وخرج الحرث يوما فجلس ووضع التاج على راسه
واذن لي عليه فدفعت اليه كتاب رسول الله صلعم فقراه ثم رمى به وقال من ينتزع مني ملكي انا سائر اليه ولو كان باليمن جئته علي بالناس فلم يزل يعرض
حتى قام وامر بالخيول تنعل ثم قال اخبر صاحبك ما ترى وكتب الى قيصر يخبره خبري فكتب اليه قيصر ان لا تسر اليه واله عنه ووافني بايليا
فلما جاءه جواب كتابه دعاني فقال متى تريد ان تخرج الى صاحبك قلت غدا فامر لي بمائة مثقال ذهب ووصلني حاجبه بنفقة وكسوة
وقال اقرا على رسول الله صلعم مني السلام فقدمت على النبي صلعم فاخبرته فقال باد ملكه ومات الحرث بن ابي شمر عام الفتح واما هوذة بن علي
فقد كان من الملوك العقلاء الا ان التوفيق عزه قال ... بعث رسول الله صلعم سليط بن عمرو العامري الى هوذة بن علي الحنفي

مكتوب النبي الى النجاشي

يدعوه الى الاسلام وكتب معه كتابا فقدم عليه فاخذ له حقه وقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب اليه [illegible] وقرى [illegible] عليهم [illegible]
فاجعل لي بعض [illegible] واجاز [illegible] بجائزة وكسا [illegible] فقدم [illegible] على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
قال [illegible] كتابه وقال [illegible] من الارض [illegible] بيده [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفتح [illegible] جبريل [illegible]
توضيح قال الجوهري في كتاب [illegible] فان ابيت فعليك اثم الاريسيين [illegible] في هذه اللفظة [illegible]
الكريمين [illegible] الاريسيين [illegible] فقال ابو عبيد [illegible] كما قال [illegible]
وكبرائك [illegible] وقال ابن الاعرابي [illegible] اريس [illegible] الاريسيون [illegible]
[illegible] لان الاكارين كانوا عندهم من الفرس [illegible] فقال ابو عبيدة [illegible]
الحديث [illegible] الاريسيين [illegible] الاريسيين [illegible] الطحاوي [illegible]
[illegible] فرقة [illegible] انهم اتباع عبد الله بن اريس رجل كان في الزمن الاول [illegible]
اليهم وقيل الاريسون الملوك [illegible] اريس وقيل [illegible] قال الفيروزابادي [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible] وفي هذه السنة جاءت [illegible]
من القضاة فاجزت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] شرح [illegible]
روى ان ام [illegible] ابو هريرة وقال ابن الاثير [illegible] العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى [illegible] عبد القيس [illegible]
سنة ثمان [illegible] العلاء [illegible] البحرين الى الاسلام او الجزية [illegible] البحرين للفرس [illegible] المنذر [illegible]
[illegible] اهل [illegible] من اليهود والنصارى والمجوس [illegible] العلاء والمنذر على الجزية ولم يكن بالبحرين قتال [illegible] بعضهم [illegible]
باب غزوة خيبر [illegible]
قال [illegible] تفسير [illegible] الفتح [illegible] الآيات [illegible] تفسير
الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ان الناس [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] رسول الله [illegible] فقال [illegible] السورة [illegible]
ان الناس [illegible] توضيح [illegible]
[illegible] الفتح [illegible]
[illegible]

[illegible] قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون
الا قليلا [illegible] فتح [illegible] وكان الله [illegible] حكيما وعدكم الله
مغانم كثيرة [illegible] فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما تفسير
[illegible] الآيات [illegible] الحديبية [illegible] لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من الحديبية مكث
[illegible] ثم خرج [illegible] الاخبار المتعلقة بالتفسير [illegible]
[illegible] قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قفوا فوقف الناس
فقال اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن [illegible]
[illegible] هذه القرية [illegible] شر هذه القرية وشر اهلها [illegible] بسم الله [illegible]
[illegible] الاكوع قال [illegible] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر [illegible] ابن الاكوع الا تسمعنا [illegible]
[illegible] اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر [illegible]
[illegible] وانزلن سكينة علينا [illegible] بالصياح [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا [illegible]
[illegible] لولا امتعتنا به [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] القوم [illegible]
[illegible] سيف اليهودي [illegible] سيفه [illegible] اليهودي [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
بن سعد عن يعقوب بن عبد الرحمن [illegible] عن ابي حازم عن سهل بن سعد [illegible] رواه البخاري ومسلم عن قتيبة
[illegible] رجلا يفتح الله على يديه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه
[illegible] يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله [illegible] فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها

[illegible] الناس [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بن ابي طالب [illegible]
[illegible] ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك
حمر النعم [illegible] وهو يقول [illegible] خيبر [illegible] وهو يقول [illegible]
[illegible] المنكرة [illegible] بصيغة [illegible] فتح [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الحصن [illegible]
[illegible] رجل من اليهود [illegible] الحصن [illegible]
[illegible] ثم [illegible] سبعة نفر انا ثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب [illegible]
[illegible] قال حدثني جابر بن عبد الله ان عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها
[illegible] ثم اجتمع عليه سبعون رجلا [illegible]
[illegible] عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان علي [illegible]
[illegible] البرد [illegible]
[illegible]
قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
قال ثم بعث [illegible] عمر [illegible] القوم [illegible] القوم [illegible]
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية اليوم
[illegible] قال اللهم [illegible] البرد [illegible]
[illegible] دلائل النبوة للامام ابي بكر البيهقي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] حصون خيبر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صفية بنت حيي بن اخطب [illegible]
[illegible] بلال [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] بن ابي الحقيق [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابي الحقيق [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الاموال [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الاموال على النصف [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصف [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بن سلام بن مشكم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الذراع [illegible]
[illegible] الذراع [illegible]
[illegible] بشر بن البراء بن معرور [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بشر بن البراء [illegible]
[illegible] بشر بن البراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
توضيح [illegible] قال الجوهري [illegible]
[illegible] قال النووي في شرح [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال النووي [illegible]
[illegible] قال الجوهري [illegible] الراية [illegible] رجلا يحب الله ورسوله [illegible]
يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون [illegible]
[illegible]
[illegible] الى الصدوق [illegible] العاص

بن سلم عن محمد بن خالد بن ابراهيم عن سويد بن عبد العزيز عن عبد الله بن لهيعة عن ابن قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودفع الراية يوم خيبر الى رجل من اصحابه فرجع منهزما فدفعها الى آخر فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه قد رد الراية منهزما فقال رسول الله
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فلما اصبح قال ادعوا الي عليا فقيل له
يا رسول الله هو ارمد فقال ادعوه فلما جاء تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ثم قال اللهم اذهب عنه الحر والبرد ثم دفع الراية اليه ومضى فما رجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بفتح خيبر ثم قال انه لما دنا من القموص اقبل اعداء الله من اليهود يرمونه بالنبل والحجارة فحمل عليهم علي حتى دنا
من الباب فثنى رجله ثم نزل مغضبا الى اصل عتبة الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره اربعين ذراعا قال ابن عمرو فما عجبت
من فتح الله خيبر على يدي علي ولكن عجبت من قلع الباب ورميه خلفه اربعين ذراعا ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فما اطاقوه
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال والذي نفسي بيده لقد اعانه عليه اربعون ملكا امالي الطوسي ابن الماوردي عن احمد بن سليمان بن الحسن
عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن ابي عوانة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه قال عمر ما احببت الامارة قبل يومئذ فدعا عليا عليه السلام فبعثه فقال اذهب فقاتل حتى يفتح
الله عليك ولا تلتفت فمشى ساعة او قال قليلا ثم وقف ولم يلتفت فقال يا رسول الله على ما اقاتل الناس قال قاتلهم حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل
امالي الطوسي محمد بن احمد بن ابي الفوارس عن احمد بن محمد الصايغ عن محمد بن اسحق السراج عن قتيبة بن سعيد عن حاتم عن بكير
بن مسمار عن عامر بن سعد عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي وقد خلفه في بعض مغازيه فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال
فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فاتاه وبه رمد فبصق في عينيه ودفع اليه الراية ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا
وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقال اللهم هؤلاء اهلي امالي الطوسي المفيد عن الحسين بن علي بن محمد
التمار عن علي بن ابي داود عن عقبة عن محمد بن عمر عن ثور بن يزيد عن مكحول قال لما كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له مرحب
وكان طويل القامة عظيم الهامة وكانت اليهود تقدمه لشجاعته ويساره قال فخرج ذلك اليوم الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما واقفه قرن الا قال انا مرحب ثم حمل عليه فلم يثبت له قال وكانت له ظئر وكانت كاهنة تعجب بشبابه وعظم خلقه وكانت

تقول له انه ما قاتلك احد الا غلبته الا من تسمى حيدرة فانه ان وقفت له هلكت قال فلما كثر مناوشته وجزع
بعض الناس بمكانه شكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه ان يخرج اليه عليا فدعا النبي عليا فقال له يا علي اكفني مرحبا فخرج اليه علي
فلما بصر به مرحب يسرع اليه فلم يره يعبأ به انكر ذلك واحجم عنه ثم اقدم وهو يقول انا الذي سمتني امي مرحب فاقبل علي يسرع اليه
ثم يضربه فاقبل علي عليه السلام وهو يقول انا الذي سمتني امي حيدرة فلما سمعها منه مرحب هرب ولم يقف خوفا مما حذرته منه ظئره
فتمثل له ابليس في صورة حبر من احبار اليهود فقال الى اين يا مرحب فقال قد تسمى علي هذا القرن بحيدرة فقال له ابليس فما حيدرة
فقال ان فلانة ظئري كانت تحذرني من مبارزة رجل اسمه حيدرة وتقول انه قاتلك فقال له ابليس شوها لك لو لم يكن حيدرة الا
هذا وحده لما كان مثلك يرجع من مثله تأخذ بقول النساء وهن يخطئن اكثر مما يصبن وحيدرة في الدنيا كثير فارجع فلعلك
تقتله فان قتلته سدت قومك وانا في ظهرك استصرخ اليهود لك فرده فوالله ما كان الا كفواق ناقة حتى ضربه علي ضربة سقط منها
لوجهه وانهزم اليهود يقولون قتل مرحب قتل مرحب قال وفي ذلك يقول الكميت بن زيد الاسدي رحمة الله في مدحه صلوات الله عليه
شعرا سقى جرع الموت ابن عثمان بعدما تعاورها منه وليد ومرحب والوليد هو ابن عتبة خال معوية بن ابي سفيان وعثمان بن
طلحة من قريش ومرحب من اليهود الخرائج والجرائح عن مكحول مثله مع اختصار ولم يذكر البيتين الخصال الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
عن جده عن داود بن القسم عن الحسن بن زيد قال سمعت جماعة من اهل بيتي يقولون ان جعفر بن ابي طالب لما قدم من ارض الحبشة وكان
بها حين وذلك يوم فتح خيبر قام النبي صلى الله عليه وسلم فقبل بين عينيه ثم قال ادري بايهما انا اسر بقدوم جعفر او بفتح خيبر نوادر الراوندي
باسناده عن عبد الواحد بن اسمعيل عن محمد بن الحسن التميمي عن سهل بن احمد الديباجي عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل
بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليه السلام قال لما قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاه فقبل بين عينيه ثم اقبل على الناس فقال ايهما اكثر
سرورا بقدوم جعفر ام بفتح الله خيبر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل خيبر يريدون ان يقتلوكم فلا
تبدؤوهم بالسلام فقالوا يا رسول الله فان سلموا علينا فما نرد عليهم قال تقولون وعليكم امالي الصدوق احمد بن سليمان بن
احمد اللخمي عن ابيه قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن خالد بن حبيب بن قيس بن عمرو بن عبد بن غزية بن جشم بن
بكر بن هوازن ... القيسي ... وكان فيما ذكر ابن مائة وعشرين سنة قال حدثنا زياد بن طارق الجشمي وكان
ابن تسعين سنة قال حدثنا ابو جرول زهير وكان رئيس قومه قال اسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح خيبر فبينا هو يميز الرجال من
النساء اذ وثبت حتى جلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمعته شعرا اذكره حين شب ونشأ في هوازن وحين ارضعوه

فثبت ما اوتيت امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه وننتظر امنن على بيضة قد عاقها قدر ممزق شملها في دهرها غير
ابقت لنا الدهر هتافا على حزن على قلوبهم الغماء والغمر ان لم تداركهم نعماء تنشرها يا ارجح الناس حلما حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها اذ فوك تملؤه من محضها الدرر اذ كنت طفلا صغيرا كنت ترضعها واذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته واستبق منا فانا معشر زهر انا لنشكر للنعماء اذ كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فالبس العفو من قد كنت ترضعه من امهاتك ان العفو مشتهر انا نؤمل عفوا منك تلبسه هذي البرية اذ تعفو وتنتصر
فاعف عفا الله عما انت راهبه يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لله ولكم وقالت الانصار ما كان
لنا فهو لله ولرسوله فردت الانصار ما كان في ايديها من الذراري والاموال توضيح البيضة الاصل والعشيرة ومجتمع القوم وموضع
سلطانهم ويقال شالت نعامتهم اذا ماتوا وتفرقوا كانهم لم يبق منهم الا بقية والنعامة الجماعة ذكره الجزري ثم ان الظاهر ان هذا كان
يوم فتح حنين فاشتبه على الراوي كما سيظهر مما سيأتي في تلك الغزاة امالي الطوسي ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن
محمد بن اسحق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير ومسور بن مخرمة ان [رسول الله] صلى الله عليه وسلم لما افتتح خيبر وقسمها على ثماني
عشر سهما كانت الرجال الفا واربعمائة رجل والخيل مائتا فرس واربعمائة سهم للخيل لكل سهم من الثمانية عشر سهما مائة سهم للنبي صلى الله عليه وسلم والخلق
مائة سهم للناس فكان عمر بن الخطاب رأسا وعلي رأسا والزبير رأسا وعاصم بن عدي رأسا فكان سهم النبي صلى الله عليه وسلم مع عاصم بن عدي
امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرحمن بن سليمان الازدي عن الحسن بن علي الازدي عن عبد الوهاب بن الهمام عن جعفر بن سليمان
عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان قال لما قدم جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم قدم جعفر عليه السلام
والنبي بارض خيبر فاتاه بالفرع من الغالية والقطيفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لادفعن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فمد
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعناقهم اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين علي فوثب عمار بن ياسر فدعا عليا فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي خذ هذه القطيفة
اليك فاخذها علي عليه السلام وامهل حتى قدم المدينة فانطلق الى البقيع وهو سوق المدينة فامر صائغا ففصل القطيفة سلكا سلكا فباع
الذهب وكان الف مثقال ففرقه علي عليه السلام في فقراء المهاجرين والانصار ثم رجع الى منزله ولم يترك من الذهب قليلا ولا كثيرا فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم
من غد في نفر من اصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال يا علي انك اخذت بالامس الف مثقال فاجعل غدائي اليوم واصحابي هؤلاء عندك ولم يكن
قال ابو ج

علي عليه السلام يرجع يومئذ الى شيء من العروض ذهب او فضة فقال حياء منه وتكرما نعم يا رسول الله وفي الرحب والسعة ادخل يا نبي الله انت ومن
معك قال فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لنا ادخلوا قال حذيفة وكنا خمسة نفر انا وعمار وسلمان وابو ذر والمقداد رضي الله عنهم فدخلنا
ودخل علي على فاطمة عليها السلام يبتغي عندها شيئا من زاد فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير وكان رائحتها
المسك فحملها علي عليه السلام حتى وضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حضر معه فاكلنا منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير وقام النبي صلى الله عليه وسلم
حتى دخل على فاطمة عليها السلام وقال اني لك هذا الطعام يا فاطمة فردت عليه ونحن نسمع قولهما فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الينا مستعبرا وهو يقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي ما رأى زكريا لمريم كان اذا دخل عليها
المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها يا مريم انى لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب توضيح
قال الفيروزآبادي فرع كل شيء اعلاه ومن القوم شريفهم والمال الطائل المعد الاحتجاج لابي منصور امالي الطوسي في خبر الشورى باسناده
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال امير المؤمنين عليه السلام فهل فيكم احد احتمل باب خيبر يوم فتحت حصنها ثم مشى به ساعة ثم القاه فعالجه بعد
ذلك اربعون رجلا فلم يقلوه من الارض قالوا لا الخصال باسناده عن عامر بن واثلة قال سمعت عليا عليه السلام يقول يوم الشورى
نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع عمر يجبن اصحابه ويجبنونه قد رد راية رسول الله منهزما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاعطين الراية غدا رجلا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فلما اصبح قال ادعوا لي عليا فقالوا
يا رسول الله هو رمد ما يطرف فقال جيئوني به فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فاذهب الله عني الحر والبرد
الى ساعتي هذه واخذت الراية وهزم الله المشركين واظفرني بهم غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد حين جاء مرحب
وهو يقول انا الذي سمتني امي مرحب شاك السلاح بطل مجرب اقدم احيانا واحجم احيانا اخرى فخرجت اليه فضربته ضربة
وعلى رأسه مغفر [illegible] لم يكن تطلع على رأسه بيضة من عظم رأسه ففلقت المغفر ووصل السيف الى رأسه فقتلته غيري فهل فيكم احد قالوا
اللهم لا الخصال فيما اجاب امير المؤمنين عليه السلام اليهودي الذي سأل عن علامات الاوصياء ان قال واما الثالثة يا اخا اليهود فان ابن ابي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة اصحابك خيبر على رجال من اليهود وفرسانها من قريش وغيرها فلقونا بامثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح وهم في
امنع دار واكثر عدد كل ينادي ويدعو ويبادر الى القتال فلم يبرز اليهم من اصحابي احد الا قتلوه حتى اذا احمرت الحدق ودعيت الى النزال فانهضني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعلم انه لم يبرز اليهم احد الا قتلته ولا يثبت لي فارس الا طحنته ثم شددت عليهم شدة الليث على فريسته حتى ادخلتهم
جوف مدينتهم مسددا عليهم فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي اقتل من يظهر فيها من رجالها واسبي من اجد من نسائها
حتى افتتحتها وحدي ولم يكن لي فيها معاون الا الله وحده الخرائج والجرائح روي عن علي عليه السلام قال لما فتحنا خيبر قال لا احد ...

فقد رماه اربع عشرة ... فلما فشا القتل في الناس ... العدو ... والحادي ... قال الخطاب ... فقال

[illegible]

والعطبطب ... وفي الشرح ... [illegible]

توضيح ... [illegible]

توضيح ... [illegible]

ومنه ... [illegible]

توضيح ... [illegible]

[illegible]

توضيح ... [illegible]

[illegible]

الجدار الذي يليه فلما اتسع كان في يده اليمنى ثم جذب [illegible] الباب في يده اليسرى [illegible] عليه اليهود [illegible]

[illegible]

[illegible]

عقد لها ثم قال من يقوم الى هذه الخيبة ... فقال انا مثل الطاعن ثم قام اليه سعد فقال انا مطعن ثم قال ... فاخذه ... [illegible]
[illegible] ... فنزل جبريل فقال ان الله عز وجل ... قال يا جبريل ... قال فاطمة فاعط
حوائط فدك ... ورسوله ... فاطمة ... [illegible] ... بعد موت ابيها لابي بكر ... رسول الله
م ... قال ولما افتتح رسول الله خيبر اتاه البشير بقدوم جعفر بن ابي طالب واصحابه من الحبشة الى المدينة فقال ما ادري
بايهما انا اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر ... [illegible] ... جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة تلقاه
رسول الله ... فقبل رسول الله بين عينيه ... [illegible]
عن ابي جعفر ان رسول الله لما استقبل جعفرا التزمه ثم قبل بين عينيه قال وكان رسول الله بعث ... عمرو بن امية
الضمري الى النجاشي ملك الحبشة ودعاه الى الاسلام فاسلم وكان امره ان يقدم بجعفر واصحابه فجهز النجاشي جعفرا واصحابه
... وحملهم في سفينتين ... توضيح قال الجزري ... [illegible]
... [illegible] ... ثم قال ... فقال انا ... ثم جاء آخر فقال انا ... [illegible]
... وقال ... [illegible]
... فتح ... [illegible]
نزل ... النبي ... [illegible]
[illegible]
خبر ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

[illegible] ...

... التواريخ ... [illegible]
وسنة سبع من الهجرة كانت غزوة خيبر في جمادى الاولى وخيبر على ثمانية برد من المدينة وذلك ان رسول الله ... المدينة
اقام بالمدينة بقية ذي الحجة وبعض المحرم ثم خرج في بقية المحرم سنة سبع واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري
... [illegible]
[illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... ثم قال قال
ابن عباس ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

رسول الله خيبر قال الحجاج بن علاط ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... فقال الحجاج
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
ذكر الحوادث بعد غزوة خيبر الى غزوة مؤتة ... الآيات
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

... [illegible] ... المسلمين ... ولم يصب من المسلمين احد ... رسول الله
... عبد الله بن انيس ... [illegible]
... [illegible] ... ثم كانت عمرة القضاء سنة سبع اعتمر رسول الله والذين شهدوا معه الحديبية ...
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... توضيح
... [illegible] ... التواريخ ...
رسول الله ... [illegible] ... ابي هريرة ان رسول الله حين قفل من غزوة خيبر ...
لبلال اكلا لنا الليل ... [illegible]
... [illegible]
فقال بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... اسماء بنت عميس ...
... [illegible] ... اللهم انه
كان في طاعتك وطاعة رسولك ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... ام حبيبة ... ارض الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش فتنصر
... [illegible] ... سعيد بن العاص ... ام حبيبة ... عبيد الله بن جحش ...
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

الملك يقول لك ان رسول الله كتب الي ان ازوجك منه فبعث بشر لك الله بخير قالت يقول لك الملك وكّلي من يزوجك فارسلت الى خالد بن
سعيد بن العاص فوكلته فاعطت ابرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجلها وخواتيم فضة كانت في اصابع رجلها سرورا
بما بشرتها فلما كان العشي امر النجاشي جعفر بن ابي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي
ان ازوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان فاجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصدقتها اربعمائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد الروم
بن سعيد فقال الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته ام حبيبة بنت ابي سفيان فبارك الله لرسول الله ودفع الدنانير
الى خالد بن سعيد فقبضها ثم ارادوا ان يقوموا فقال اجلسوا فان سنة الانبياء اذا تزوجوا ان يؤكل الطعام على التزويج فدعا بطعام
فاكلوا ثم تفرقوا قالت ام حبيبة فلما وصل الي المال ارسلت الى ابرهة التي بشرتني فقلت لها اني كنت اعطيتك ما اعطيتك يومئذ ولا مال بيدي
فهذه خمسون مثقالا فخذيها فاستعيني بها فابت [illegible] وقالت عزم علي الملك ان لا ارزأك شيئا
وانا التي اقوم على ثيابه ودهنه وقد اتبعت دين محمد رسول الله واسلمت لله وقد امر الملك نساءه ان يبعثن اليك بكل ما عندهن من العطر
قالت فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزباد كثير فقدمت بكله على النبي وكان يراه علي وعندي فلا ينكره ثم قالت ابرهة حاجتي اليك
ان تقرئي على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وتعلميه اني قد اتبعت دينه [illegible] فاقرأته السلام فقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته
وكانت ام حبيبة حين قدم بها المدينة بنت بضع وثلاثين سنة ولما بلغ ابا سفيان تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة قال ذاك الفحل لا يقرع انفه
وقيل ان هذه القصة في سنة ست وفيها قتل شيرويه اباه قال الواقدي كان ذلك في ليلة الثلاثاء لعشر مضين من جمادى الاولى سنة
سبع لست ساعات مضين من الليل [illegible] سبعة عشر [illegible]
اشهر [illegible] وفيها وصلت هدية المقوقس مارية وسيرين اخت مارية [illegible] وكانت بيضاء فاتخذ لنفسه مارية ووهب سيرين
لحسان بن ثابت وكان معهما خصي يقال له مابور شيخ كان اخا لمارية [illegible] مع حاطب بن ابي بلتعة فعرض حاطب الاسلام على
مارية ورغبها فيه فاسلمت واسلمت اختها واقام الخصي على دينه حتى اسلم بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب بام ابراهيم وكانت بيضاء جميلة [illegible]
عليها الحجاب وكان يطأها بملك اليمين فلما حملت ووضعت ابراهيم قبلتها سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابو رافع زوجها فبشر النبي صلى الله عليه وسلم
بابراهيم فوهب له عبدا وذلك في ذي الحجة سنة ثمان في رواية اخرى وفيها كانت عمرة القضاء وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه حين

رأوا هلال ذي القعدة ان يعتمروا قضاء لعمرتهم التي صدهم المشركون عنها بالحديبية وان لا يتخلف احد ممن شهد الحديبية فلم يتخلف منهم احد
الا من استشهد منهم بخيبر ومن مات وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من المسلمين عمارا وكانوا في عمرة القضية الفين واستخلف على المدينة
ابا رهم الغفاري وساق رسول الله ستين بدنة وجعل عليها ناجية بن جندب الاسلمي وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم السلاح والدروع والرماح
وقاد مائة فرس وخرجت قريش من مكة الى رؤوس الجبال واخلوا مكة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثنية التي تطلعه على الحجون وعبد الله بن رواحة
آخذ بزمام راحلته فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى استلم الركن بمحجنه وامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فاذن على ظهر الكعبة واقام بمكة ثلاثا فلما كان عند
الظهر من اليوم الرابع اتاه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فقالا قد انقضى اجلك فاخرج عنا فامر ابا رافع ينادي بالرحيل ولا يمسين
بها احد من المسلمين وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بسرف وهي على عشرة اميال من مكة وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث
زوجه اياها العباس وكان يلي امرها وهي اخت ام ولده وكان بناؤه بها وتزويجه بسرف حين حل بها وهي آخر
امرأة تزوجها صلى الله عليه وسلم وبنى بها بسرف ثم ذكر في حوادث السنة الثامنة ان فيها اسلم عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة فقدموا المدينة
في صفر وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت الضحاك الكلابية فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاها قالت اعوذ بالله منك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عذت بعظيم الحقي باهلك وفيها اتخذ المنبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان ذلك في سنة سبع والاول اصح وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب على جذع نخلة فقالت امرأة من الانصار كان لها غلام نجار يا رسول الله ان لي غلاما نجارا افلا آمره يتخذ لك منبرا تخطب
عليه قال بلى قال فاتخذ له منبرا فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر قال فان الجذع الذي كان يقوم عليه كما يئن الصبي فقال النبي ان
هذا بكى لما فقد من الذكر [illegible]
[illegible] فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسحه بيده حتى سكن ثم رجع الى المنبر [illegible]
المسجد [illegible] الجذع [illegible] وعاد رفاتا
توضيح
في النهاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال ابن الاثير في حوادث السنة الثامنة [illegible] حاطب من عند المقوقس بمارية واختها [illegible]
سرية بشير بن سعد [illegible] الى [illegible] في شعبان في [illegible] رجلا [illegible] ثم رجع الى المدينة
وفيها كانت سرية غالب بن عبد الله الليثي [illegible] فاصاب [illegible] من جهينة [illegible] ورجل من الانصار

قتل [illegible] فقال اشهد ان لا اله الا الله فلم ننزع عنه حتى قتلناه فلما قدمنا على النبي اخبرناه فقال كيف تصنع بلا اله الا الله [illegible]
كانت سرية غالب بن عبد الله [illegible] الى بني عبد بن ثعلبة فاغار عليهم واستاق النعم الى المدينة وفيها كانت سرية بشير
بن سعد [illegible] في شوال وفيها كانت عمرة القضاء وتزوج في سفرته بميمونة بنت الحارث وفيها كانت غزوة ابن ابي العوجاء السلمي
الى بني سليم فلقوه واصيبوا [illegible] امير اصحابه [illegible] وذكر في حوادث السنة الثامنة وفيها توفيت زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيها كانت سرية غالب بن عبد الله الليثي الى بني الملوح فلقيهم الحارث بن البرصاء الليثي فاخذوه اسيرا فقال انما جئت لاسلم فقال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وكان شعار المسلمين امت امت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
باب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فوائد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] قال جابر [illegible] كان اليوم الذي [illegible] النبي [illegible] اخوانكم من المشركين للمحاربة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقتل من المسلمين [illegible] خالد بن الوليد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حتى قتل [illegible]
[illegible] خالد بن الوليد [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible] النبي [illegible] المسجد [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible] جعفر [illegible]
[illegible] عبد الله بن رواحة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

منتقم القمر المنير لفقدهم والشمس قد كسفت وكادت تأفل قوم بهم نصر الاله عباده وعليهم نزل الكتاب المنزل قوم علا بنيانهم

من هاشم فرع اشم وسودد [illegible]

[illegible] توضيح [illegible]

[illegible] الامثل السائر [illegible]

[illegible]

[illegible]

نفسه منهم قال لم تشهد بدراً ... قال الواقدي فلقي القوم فاخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل طعناً ... ثم اخذه جعفر فنزل
عن فرس له اشقر فعرقبه ثم قاتل حتى قتل قيل انه ضربه رجل من الروم فقطعه بنصفين فوقع احد نصفيه في كرم فوجد فيه ثلاثون او بضع
وثلاثون جرحاً قال وقد روى نافع عن ابن عمر انه وجد في بدن جعفر بن ابي طالب اثنان وتسعون ... من ضربة وطعنة بالسيوف والرماح وقال
البلاذري قطعت يداه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد ابدله الله بهما جناحين يطير بهما في الجنة ولذلك سمي ذا الجناحين ثم اخذ الراية عبد الله
بن رواحة فقاتل ... ثم حمل فقاتل حتى قتل ثم انهزم المسلمون ... ثم تراجعوا فاخذ اللواء ثابت بن ارقم
وجعل يصيح بالانصار فثاب اليهم منهم قليل قال لخالد بن الوليد خذ اللواء يا ابا سليمان قال لا آخذه انت احق به ... وقد شهدت
بدراً قال ثابت خذه ايها الرجل فوالله ما اخذته الا لك فاخذه خالد وحمل ساعة وجعل المشركون يحملون عليه حتى دهمهم ثم انحاز
بالمسلمين وانكشفوا راجعين قال الواقدي وقد روي ان خالداً ثبت بالناس فلم ينهزموا والصحيح ان خالداً انهزم بالناس ...
محمد بن اسحق قال لما اخذ جعفر بن ابي طالب الراية قاتل قتالاً شديداً حتى اذا التحمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم
حتى قتل فكان جعفر اول رجل عقر في الاسلام ... قال الواقدي وقال عبد الله بن ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... عن اسماء بنت عميس قالت ... [illegible]
بجعفر ... [illegible] ... فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible]
[illegible]
ثم يقول يا اسماء ... [illegible]
[illegible] ... ثم قال اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا ... [illegible]
كنية جعفر بن ابي طالب ... [illegible] ... مقاتل الطالبيين ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... قال ابو الفرج ... [illegible]

الحبشة ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible]
[illegible] ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... قال ابن عبد البر في الاستيعاب ... [illegible]
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ... جعفر وزيد وعبد الله ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... لما اتاه قتل جعفر وزيد بموتة بكى وقال اخواي ومؤنساي ومحدثاي ... توضيح ... [illegible]
[illegible] ... قال الجزري ... غزوة مؤتة ... [illegible]
[illegible] ... ابو عبيدة بن الجراح ... [illegible]
[illegible] ... العنبر ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... ابو عبيدة ... توضيح ... قال في القاموس ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... غزوة ذات السلاسل ... [illegible]

فالمغيرات صبحاً فأثرن به نقعاً فوسطن به جمعاً تفسير قال الطبرسي ... بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... ذات السلاسل ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... الاخبار القصص ... تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي ... [illegible]
[illegible] ... غزوة ذات السلاسل ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... فالمغيرات ... فوسطن به جمعاً ... [illegible]
[illegible] ... تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... توضيح ... [illegible]
[illegible] ... تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

مقال احدا يا رسول الله قال فقام القوم على قدميه وهو يقول معشر اصحابه الا سمعتم مقالة الاعرابية فلا لكم بعد سمعنا يا رسول الله قال فمن
منكم يخرج اليهم قبل ان يطئوا في ديارنا ودورنا لعل الله ان يفتح على يديه ... عشر قصور في الجنة قال ...
يا رسول الله قال ... ابن ابي طالب ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

توضيح

[illegible]

ترجيح

[illegible]

[illegible]

توضيح

[illegible]

إنا برآء منكم ... ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم ... وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ... إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك ... ربنا عليك توكلنا ...

[illegible]

... عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ... قال الكلبي ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مما بيننا الكذب ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك يا عمرو ثم قام فدخل دار ميمونة وقال اسكبي لي ماء فجعل يغتسل
وهو يقول لا نُصرتُ إن لم أنصر بني كعب ... ثم خرج بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبروه بما أصيب منهم ومظاهرة قريش بني بكر عليهم ثم انصرفوا راجعين إلى مكة وقد كان صلى الله عليه وسلم قال للناس كأنكم بأبي سفيان
قد جاء ليشد العقد ويزيد في المدة ومضى بديل بن ورقاء فلقوا أبا سفيان بعسفان وقد بعثته قريش إلى رسول الله ليشد العقد
فلما لقي أبو سفيان بديلاً قال من أين أقبلت يا بديل قال سرت في خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي قال أوما أتيت محمداً قال لا
فلما راح بديل إلى مكة قال أبو سفيان لئن كان جاء المدينة لقد علف بها النوى فأتى مبرك راحلته فأخذ من بعرها ففتّه
فرأى فيه النوى فقال أحلف بالله لقد جاء بديل محمداً ثم خرج أبو سفيان حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد احقن دم قومك
وأجر بين قريش وزدنا في المدة فقال أعذرتم يا أبا سفيان قال لا قال فنحن على ما كنا عليه فخرج فلقي أبا بكر فقال يا أبا بكر
أجر بين قريش قال ويحك وأحد يجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لقي عمر بن الخطاب فقال مثل ذلك ثم خرج فدخل على أم حبيبة
فذهب ليجلس على الفراش فأهوت إلى الفراش فطوته فقال يا بنية أرغبت بهذا الفراش عني أو رغبت بي عنه فقالت بلى هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم تكن لتجلس عليه وأنت رجل مشرك نجس ثم خرج فدخل على فاطمة فقال يا بنت سيد العرب تجيرين بين قريش وتزيدين في
المدة فتكونين أكرم سيدة في الناس فقالت جواري جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتأمرين ابنيك أن يجيرا بين الناس فقالت والله
ما بلغ ابناي أن يجيرا بين الناس وما يجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد فقال يا أبا الحسن إني أرى الأمور قد اشتدت علي فانصحني فقال
أنت شيخ قريش فقم على باب المسجد وأجر بين قريش ثم الحق بأرضك قال أوترى ذلك مغنياً عني شيئاً قال لا والله
ولكن لا أجد لك غير ذلك فقام أبو سفيان في المسجد فقال يا أيها الناس إني قد أجرت بين قريش ثم ركب بعيره فانطلق
حتى إذا قدم على قريش قالوا ما وراءك فأخبرهم ... فقالوا والله إن زاد على أن لعب بك فما يغني عنا ما قلت
قال والله ما وجدت غير ذلك وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاز وأعلم الناس ... وقال اللهم خذ العيون عن قريش حتى نبغتها

[illegible]

في بلادها وكتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش فأعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء فبعث علياً والزبير فأخذا الكتاب من المرأة وقد نزلت
هذه القصة في سورة الممتحنة ثم استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا رهم الغفاري وخرج عامداً إلى مكة لعشر مضين من شهر رمضان
سنة ثمان في عشرة آلاف من المسلمين ... ولم يتخلف من المهاجرين والأنصار عنه أحد وقد كان
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيق العقاب فيما بين مكة والمدينة
فالتمسا الدخول عليه فلم يأذن لهما فكلمته أم سلمة فيهما فقالت يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك قال لا حاجة
لي بهما أما ابن عمي فهتك عرضي وأما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال فلما خرج الخبر إليهما بذلك
ومع أبي سفيان بني له فقال والله ليأذنن لي أو لآخذن بيد بني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً
فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لهما فأذن لهما فدخلا عليه فأسلما فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران وقد عميت الأخبار عن قريش
فلا يأتيهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في تلك الليلة أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يتحسسون الأخبار وقد
قال العباس ليلتئذ واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل أن يأتوه فيستأمنوه إنه لهلاك قريش إلى آخر الدهر فجلس
العباس على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء وقال أخرج إلى الأراك لعلي أرى حطّاباً أو صاحب لبن أو ذا حاجة يأتي مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيأتونه فيستأمنونه قال العباس فوالله إني لأسير في الأراك ألتمس ما خرجت له إذ سمعت صوت أبي سفيان وحكيم بن
حزام وبديل بن ورقاء وسمعت أبا سفيان يقول والله ما رأيت كاليوم قط نيراناً فقال بديل هذه نيران خزاعة فقال أبو سفيان
خزاعة ألأم من ذلك قال فعرفت صوته فقلت يا أبا حنظلة فعرف صوتي فقال أبو الفضل فقلت نعم قال ما لك فداك
أبي وأمي فقلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس قد جاءكم بما لا قبل لكم به بعشرة آلاف من المسلمين قال فما الحيلة ... قلت تركب عجز
هذه البغلة فأستأمن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لئن ظفر بك ليضربن عنقك فردفني فخرجت أركض به بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
مررت بنار عمر بن الخطاب فقال أبو سفيان عدو الله الحمد لله الذي أمكن منك بغير عقد ولا عهد ثم اشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت
البغلة حتى اقتحمت باب القبة وسبقت عمر بما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء فدخل عمر فقال يا رسول الله هذا أبو سفيان
عدو الله قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد فدعني أضرب عنقه فقلت يا رسول الله إني قد أجرته ثم جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت برأسه

[illegible]

وقلت والله لا يناجيه الليلة أحد دوني فلما أكثر عمر قلت مهلاً يا عمر فوالله لو كان من رجال بني عدي بن كعب ما قلت هذا ولكن
عرفت أنه من رجال بني عبد مناف فقال مهلاً يا عباس فوالله لإسلامك يوم أسلمت كان أحب إلي من إسلام الخطاب لو أسلم ...
... فلما أصبح غدوت به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أن
لا إله إلا الله فقال بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك والله لقد ظننت أن لو كان مع الله إله غيره لقد أغنى عني شيئاً بعد
فقال ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله فقال بأبي أنت وأمي ... أما هذه فإن في النفس منها حتى الآن شيئاً فقال العباس
... فشهد شهادة الحق ... فقلت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب الفخر
... فاحبسه عند مضيق الوادي عند خطم الجبل حتى تمر به جنود الله ...
... وأسلم وجهينة ... حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتيبة الخضراء من المهاجرين والأنصار لا يرى منهم إلا الحدق فقال من هؤلاء
يا أبا الفضل قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والأنصار فقال يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك الغداة عظيماً ...
فقال نعم ... وجاء حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلما وبايعاه ...
على الإسلام وقال من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ... ومن دخل دار حكيم ... ومن أغلق بابه فهو آمن ...
... ونادى أبو سفيان ... وحكيم ... بمكة ... وبعث ... الزبير بن العوام ...
في كتيبة الأنصار ... وبعث خالد بن الوليد ... ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ... وبعث سعد بن عبادة
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قضاعة وبني سليم ...
والحويرث بن نقيذ وابن خطل ومقيس بن صبابة ... عبد الله بن سعد بن أبي سرح
... الكعبة ... الحويرث بن نقيذ ... مقيس بن صبابة ... السوق ...
... فقتلهم ... سعد ...
... اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة ... ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة

دخل وحوله قريش الكعبة وهم ينظرون أن السيف لا يرفع عنهم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضادتي باب الكعبة فقال لا إله إلا الله وحده
أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ألا كل مأثرة أو دم أو مال يدّعى فهو تحت قدمي هاتين إلا سدانة
الكعبة وسقاية الحاج فإنهما مردودتان إلى أهليهما ألا إن مكة محرمة بحرمة الله لم تحل لأحد كان قبلي ولم تحل لي إلا ساعة من
نهار وهي محرمة إلى أن تقوم الساعة لا يختلى خلاها ولا يقطع شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ثم قال ألا لبئس جيران النبي
كنتم لقد كذبتم وطردتم وأخرجتم وآذيتم ثم ما رضيتم حتى جئتموني في بلادي تقاتلوني اذهبوا فأنتم الطلقاء فخرج القوم فدخلوا
في الإسلام وقد كان الله سبحانه أمكنه من رقابهم عنوة وكانوا له فيئاً فلذلك سمي أهل مكة الطلقاء وجاء ابن الزبعرى إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول المليك إن لساني راتق ما فتقت إذ أنا بور إذ أباري الشيطان في سنن الغي ومن مال ميله
مثبور آمن اللحم والعظام لربي ثم قلبي الشهيد أنت النذير وعن ابن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحول البيت ثلاثمائة وستون
صنماً فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً وعن ابن
عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل وفي أيديهما الأزلام
فقال قاتلهم الله أما والله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها قط توضيح الرتق بكسر ... والإرتاق ... والحلف
بالكسر العهد بين القوم والحليف والأتلد الأقدم وفي بعض الكتب بعد قوله ... إذ نزلت ...
فانصر هداك الله نصراً أيّداً وادع عباد الله يأتوا مدداً فيهم رسول الله قد تجردا أبيض كالبدر ينمي صعداً إن سيم خسفاً
وجهه تربدا ...
... وفي حديث الفتح قال العباس احبس أبا سفيان عند خطم الجبل هكذا جاء في كتاب أبي عبيد
وقال حطم الجبل الموضع الذي حطم من الجبل ...
... الكتيبة ...
... خطم الجبل ...

انا غلب عليه لبس الحديد شبهه كما ده بالمغفرة والوب تعلق المغفرة على السماد وقال ابن الوب مكارمها ومنه قوله الخ نوزع ار
تدور فتذكر كمت تعلو بنى اسادا واحداها ماذال ار الجاهلية ونفر ... وقال العلامة المعقود الثابت الزقى
امام رطب واختلاده قلعته انتهى والبور البقر الهالك ... الواحد والكثير والمذكر والمؤنث والبوارات المهلكات ٥
والبهتة والثور الهلاك والويل الاهلاك الاخبار القضايا [illegible] تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي ابو القاسم العلوي معنعنا
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة قال قدمت سارة مولاة بني
هاشم الى المدينة فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله وهم بني عبد المطلب فقالت انتم موالي وقد اصابني جهد واتيتكم اتعرض لمعروفكم فكسيت
وحملت وجهزت وعمدت حاطب بن ابي بلتعة اخا بني اسد بن عبد العزى فكتب معها كتابا الى اهل مكة بان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اراد الناس
ان يجهز ... وعرف حاطب ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريد اهل مكة فكتب اليهم يحذرهم وجعل لسارة جعلا على ان تكتم عليه وتبلغ رسالته ٥
فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله رجلين من اصحابه في اثرها الزبير وعلي بن ابي طالب عليه السلام وزبير
بن العوام ما اخرجها من الصحيفة فقال لها اعطينا الصحيفة فقالت ما عندي ... والا فاخرجها عنها فلحق سارة فقال لا بل
الصحيفة التي كتب معك حاطب ... فقلت ما معي كتاب ففتشت ... فلم يجدا شيئا فهما بتركها ثم قال العوام
ما نقر الكذب ولا كذب فسل سيفه فقال اخرجي والله لا اعيدك حتى تخرجي الكتاب او يقع ... فاخرجته
قالت ... عليك الميثاق ... ان اعطيك الكتاب لا تقتلاني ولا تقتلاني ولا تردانني الى المدينة ... فخلى
سبيلها ثم رجعا الى النبي صلى الله عليه وآله فاعطياه الصحيفة فاذا فيها من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة ان محمدا قد نفر ... فاني لا ادري
اياكم اراد او غيركم فعليكم الحذر فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى حاطب فقال اتعرف هذا الكتاب يا حاطب قال نعم قال فما حملك عليه فقال
اما والذي انزل عليك الكتاب ما كفرت منذ آمنت ولا فجرت منذ عرفتهم ولكن لم يكن احد من اصحابك الا وله بمكة عشيرة
فاحببت ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان الله منزل بهم بأسه ونقمته ... وينفع فيهم نساء فصدقه رسول الله صلى الله عليه وآله و
عذره فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى الكوفي ابو الفتح هلال بن محمد
بن جعفر عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن ابيه علي بن علي عن اخيه دعبل بن علي عن ... عن ابيه عن ... عن عبد الرحمن عن
ابيه عبد الرحمن عن عبد الله عن ابيه عبد الله بن بديل بن ورقاء وقال سمعت ابي بديل بن ورقاء والخزاعي يقول لما كان يوم الفتح
الخ

وقعت العباس عن بابه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا رسول الله هذا يوم قد شرفت فيه قوما قال انا قال بديل بن ورقاء وهو قعيد حبشه قال النبي
احسر عن حاجبيك يا بديل فحسرت عنهما وحدرت لثامي فرايت سوادا بعارضي فقال كم سنوك يا بديل فقلت سبع وتسعون يا رسول الله
فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال زادك الله جمالا وسوادا وامتعك وولدك لكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد نيف على الستين وقد اسرع الشيب فيه اركب
جملك هذا الاورق وناد في الناس انها ايام اكل وشرب وكنت جهرا فرايتني بين خيامهم واقول انا رسول رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لكم انها ايام اكل وشرب وهي لغة خزاعة يعني الاجماع وفي نسخة ابي عمرو قال ابو شرب البعل توضيح بديل وهو قعيد حبشه
اي قاعد مقعد كالسهم والنهض لا رجال الجواب القعيد المقاعد والمراد انه لم يستوفه صبره قال الاصمعي الاورق
من الابل الذي في لونه بياض الى سواد وهو اطيب الابل ... فلا احد شيخ العلامة رفع الله مقامه لم اعرف لهذا الكلام معنى ولعله سقط قوله
وبعال كما في سائر الروايات والاجماع تصحيف لكن قوله وهي لغة خزاعة يدل على انه بعض المراد من البعل وهذا المعنى ... القراءة
قال اهل الاثر ... شرب القسم بالبصرة والفتح ... ثم المشهور ان هذا النداء كان في حجة الوداع لا عام الفتح قال الجزري
في حديث التشريق انها ايام اكل وشرب وبعال البعال النكاح وملاعبة الرجل اهله والمباعلة المباشرة علي بن ابراهيم الكافي
الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان عن ابن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين ان عليا سار في اهل القبلة بخلاف
سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل الشرك قال فغضب ثم جلس ثم قال سار والله فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح ان عليا كتب
الى مالك وهو على مقدمته يوم البصرة بان لا يطعن في غير مقبل ولا يقتل مدبرا ولا يجهز على جريح ومن اغلق بابه فهو آمن
الباقر عليه السلام الكافي علي عن ابيه عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكة فقال ايها الناس ان الله
قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا انكم من آدم وآدم من طين الا ان خيركم عند الله اتقاكم ان العربية
ليست باب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغ حسبه الا ان كل دم كان في الجاهلية او احنة والاحنة
الشحناء فهي تحت قدمي هذه الى يوم القيامة كتاب الحسين بن سعيد ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما كان يوم فتح مكة قام رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب ان الله
تبارك وتعالى قد اذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهلية والتفاخر بآبائها وعشائرها ايها الناس انكم من آدم وآدم من طين الا وان
خيركم عند الله واكرمكم عليه اليوم اتقاكم واطوعكم له الا ان العربية ليست باب والد ...
لكم

وعلم انه بسبيله رضي الله ما شاء الله حب الامان لمن دم او مظلمة او احنة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هذه الى يوم القيامة الصادق عن
ابيه عليهما السلام الكافي علي عن ابيه والقاساني جميعا عن الاصفهاني عن المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم فتح مكة لم يسب لهم ذرية وقال من اغلق بابه ومن القى سلاحه فهو آمن قرب الاسناد ابو البختري عن جعفر عن ابيه
عليهما السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله البيت يوم الفتح فرأى فيه صورتين فدعا بثوب فبله في الماء ثم محاهما قال وامر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل عبد الله
بن ابي سرح وان وجد في جوف الكعبة وبقتل عبد الله بن خطل وقتل مقيس بن صبابة وبقتل قرتنا وام سارة قال وكانتا
قينتين تزنيان وتغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وآله ويحضضان يوم احد على رسول الله صلى الله عليه وآله ونكره تفسير العياشي عن داود بن سرحان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع وحجة الوداع في سنة عشر الكافي محمد عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فامر بصور في الكعبة فطمست ثم اخذ بعضادتي الباب فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ماذا تقولون وما تظنون قالوا نظن خيرا ونقول
خيرا اخ كريم وابن اخ كريم وقد قدرت قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين الا
ان الله قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها
الا لمنشد فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه للقبر والبيوت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا الاذخر توضيح القوس القوس والاقرب
وعضادتا الباب هما خشبتاه من جانبيه والتثريب التعيير والعضد القطع والخلا مقصورا النبات الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه
قطعه ونادت والقطة ... الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ... عن ابي بصير ... قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة قام على الصفا فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب اني رسول الله اليكم واني شفيق عليكم لا
تقولوا ان محمدا منا فوالله ما اوليائي منكم ولا من غيركم الا المتقون فلا اعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم ويأتي الناس
يحملون الآخرة الا واني قد اعذرت فيما بيني وبينكم وفيما بيني وبين الله عز وجل فيكم وان لي عملي ولكم عملكم ارشاد المفيد وكتب اعلام الورى
... انه كان في المسجد ... وسنام ... بعض الزجاج ...
الورى

تصيب رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب ... يوم الفتح ثم قال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ... لوجهه فاذ
به فاخرجت من المسجد فطرحت فكسرت ... وقت صلاة الظهر امر رسول الله صلى الله عليه وآله بلالا ان يصعد على الكعبة فقال عكرمة اكره ان اسمع صوت
ابن رباح ينهق على الكعبة وحمد خالد بن اسيد ... الحمد لله ... توفي ولم ير هذا اليوم وقال ابو سفيان لا اقول شيئا لو نطقت لظننت
ان هذه الجدر ستخبر به محمدا فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله فاتاهم فقال عتاب نستغفر الله ونتوب اليه قد والله يا رسول الله
فاسلم وحسن اسلامه فولاه رسول الله صلى الله عليه وآله مكة الكافي علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله
مكة بايع الرجال ثم جاء النساء يبايعنه فانزل الله عز وجل يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله
شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف
فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم فقالت هند اما الولد فقد ربيناهم صغارا وقتلتهم كبارا وقالت ام حكيم بنت
الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن ابي جهل يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي امرنا الله ان لا نعصينك فيه فقال لا تلطمن خدا
ولا تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا تشققن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بويل فبايعهن رسول الله صلى الله عليه وآله
على هذا فقالت يا رسول الله كيف نبايعك قال انني لا اصافح النساء فدعا بقدح من ماء فادخل يده ثم اخرجها فقال ادخلن
ايديكن في هذا الماء فهي البيعة الكافي علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الكافي ابو علي الاشعري عن ابن عبد الجبار عن ...
عن سعدان بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتدري كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله النساء قلت الله اعلم وابن رسوله اعلم قال جمعهن حوله
ثم دعا بتور برام فصب فيه نضوحا ثم غمس يده فيه ثم قال اسمعن يا هؤلاء ابايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن
ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن ولا تأتين ببهتان تفترينه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصين بعولتكن في معروف ٥
اقررتن قلن نعم فاخرج يده من التور ثم قال لهن اغمسن ايديكن ففعلن فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرة اطيب من ان
يمس بها كف انثى ليست له بمحرم توضيح التور اناء من صفر او حجارة كالاجانة ذكره الجزري قال البرنة القدر مطلقا
وجمعها برام وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن ضرب من الطيب التهذيب الطاطري عن محمد بن ابي حمزة
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا تصل المكتوبة في جوف الكعبة فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدخلها في حج ولا عمرة ولكن
دخلها في فتح مكة فصلى فيها ركعتين بين العمودين ومعه اسامة الكافي محمد بن ...

تفسير العياشي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال التي نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة يقال لها ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال ان الله تبارك وتعالى امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا ... قال لما كان يوم الفتح فخ رسول الله صلى الله عليه وآله احد من المسلمين وكان من صخر على المروة وطلب اليه قريش ان يرد ذلك ... وكان اسمها فهم بتركها او كسره فنزلت هذه الآية

وقال النعوي ... الفقهم

مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة عن ابي عبد الله ع قال خطب رسول الله ص في مسجد الخيف فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم
يبلغه، ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب
امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافؤ دماؤهم
وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم اعلام الورى الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن معوية بن وهب
قال لما كان يوم فتح مكة ضربت على رسول الله ص خيمة سوداء من شعر بالابطح ثم افاض عليه الماء من جفنة يرى فيها اثر العجين ثم
تحرى القبلة ضحى فركع ثمان ركعات لم يركعها رسول الله ص قبل ذلك ولا بعد الكافي علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال قال رسول الله ص يوم فتح مكة ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض
وهي حرام بحرام الله الى يوم القيمة لا تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار امالي الطوسي
ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبد الملك الطحان عن هرون بن عيسى عن عبد الله بن ابراهيم عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله
ص سافر الى بدر في شهر رمضان وافتتح مكة في شهر رمضان وحده امالي الطوسي ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن
بن القسم عن يحيى بن ابراهيم عن سليمان بن بلال عن الرضا ع قال دخل رسول الله ص يوم فتح مكة والاصنام حول الكعبة وكانت ثلثمائة
وستين صنما فجعل يطعن بمخصرة في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل
وما يعيد فجعلت تكب لوجهها جزء النور تحف العقول عن ابي جعفر الثاني ع قال كانت سابقة رسول الله ص انه
ان يعفو بعده في انا وفي انا ثم يكون فتغمس النساء ايديهن في ذلك الماء بالاقرار والايمان بالله والتصديق برسوله على ما اخذ
عليهن تفسير العسكري ع تفسير الامام الحسن العسكري ع قوله عز وجل ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في
خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم قال الامام ع الحسن بن علي ع لما
بعث الله محمدا ص بمكة واظهر بها دعوته ونشر بها كلمته وعاب اعيانهم في عبادتهم الاصنام واخذوه واساؤوا معاشرته وسعوا في
المسجد المبنية كانت للقوم من خيار اصحاب محمد ص وشيعة علي بن ابي طالب ع كان بفناء الكعبة مساجد يحيون فيها
فسعى جهال المشركين في خرابها واذى محمد ص وسائر اصحابه والجائهم الى الخروج من مكة نحو المدينة التفت خلفه اليها وقال الله يعلم
اني [illegible] فلولا ان [illegible] اخرجوني عنك لما آثرت عليك بلدا ولا ابتغيت عليك بدلا واني لمغتم على مفارقتك فاوحى الله اليه
يا

يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول سترد الى هذا البلد ظافرا غانما سالما قادرا قاهرا وذلك قوله تعالى ان الذي فرض عليك
القرآن لرادك الى معاد يعني الى مكة غانما ظافرا فاخبر بذلك رسول الله ص اصحابه فاتصل بالمكة فسخروا منه فقال الله تعالى
لرسوله سوف يظفرك الله بمكة ويجري عليهم حكمي وسوف امنع عن دخولها المشركين حتى لا يدخلها احد منهم الا خائفا او دخلها
مستخفيا من انه [illegible] علي قتل فلما حتم قضاء الله بفتح مكة واستوثقت له امر عليهم عتاب بن اسيد فلما اتصل بهم خبره
قالوا ان محمدا لا يزال يستخف بنا حتى ولى علينا غلاما حدث السن ابن ثماني عشر سنة ونحن مشايخ ذوو الاسنان وجيران
حرم الله الآمن وخير بقعة على وجه الارض وكتب رسول الله ص لعتاب بن اسيد عهدا على اهل مكة وكتب في اوله من محمد رسول الله
الى جيران بيت الله الحرام وسكان حرم الله اما بعد فمن كان منكم بالله مؤمنا وبمحمد رسوله في اقواله مصدقا وفي افعاله
مصوبا ولعلي اخي محمد رسوله ونبيه وصفيه ووصيه وخير خلق الله بعده مواليا فهو منا والينا ومن كان لذلك او لشيء منه
مخالفا فسحقا وبعدا لاصحاب السعير لا يقبل الله شيئا من اعماله وان عظم وكبر يصليه نار جهنم خالدا فيها مخلدا ابدا
وقد قلد محمد رسول الله ص عتاب بن اسيد احكامكم ومصالحكم وقد فوض اليه تنبيه غافلكم وتعليم جاهلكم وتقويم اود
مضطربكم وتاديب من زال عن ادب الله منكم لما علم من فضله عليكم من موالاة محمد رسول الله ص ومن رجحانه في التعصب لعلي ولي الله
فهو لنا خادم وفي الله اخ ولاوليائنا موال ولاعدائنا معاد وهو لكم سماء ظليلة وارض زكية وشمس مضيئة قد فضله الله على كافتكم
بفضل موالاته ومحبته لمحمد وعلي والطيبين من آلهما وحكمه عليكم يعمل بما يريد الله فلن يخليه من توفيقه كما اكمل من موالاة محمد وعلي
شرفه وحظه لا يؤامر رسول الله ولا يطالعه بل رسول الله يطالعه ولا يطالع الامين فليطع المطيع منكم بحسن معاملته يشرف الجزاء وعظيم
الحباء وليتوق المخالف له شديد العذاب وغضب الملك العزيز الغلاب ولا يحتج محتج منكم في مخالفته بصغر سنه
فليس الاكبر هو الافضل بل الافضل هو الاكبر وهو الاكبر في موالاتنا وموالاة اوليائنا ومعاداة اعدائنا فلذلك جعلناه الامير
عليكم والرئيس عليكم فمن اطاعه فمرحبا به ومن خالفه فلا يبعد الله غيره قال فلما وصل اليهم عتاب وقرأ عهده ووقف فيهم
موقفا ظاهرا نادى في جماعتهم حتى حضروه وقال لهم معاشر اهل مكة ان رسول الله رماني بكم شهابا محرقا لمنافقكم ورحمة وبركة على
مؤمنكم واني اعلم الناس بكم وبمنافقكم وسوف آمركم بالصلوة فيقام بها ثم اتخلف اراعي الناس فمن وجدته قد لزم الجماعة
التزمت له حق المؤمن على المؤمن ومن وجدته قد بعد عنها فتشته فان وجدت له عذرا عذرته وان لم اجد له عذرا ضربت عنقه
حكما من الله مقضيا على كافتكم لاطهر حرم الله من المنافقين اما بعد فان الصدقة [illegible]

الا ضربهم الله بالذل قويكم عندي ضعيف حتى آخذ الحق منه وضعيفكم عندي قوي حتى آخذ الحق له اتقوا الله وشرفوا بطاعة الله انفسكم
ولا تذلوها بمخالفة ربكم ففعل والله كما قال وعدل وانصف وانفذ الاحكام مهتديا بهدي الله غير محتاج الى مشاورة ولا مراجعة
كتاب الخرائج والجرائح روي ان النبي ص خرج قاصدا مكة في عشرة آلاف من المسلمين فلم يشعر اهل مكة حتى نزل تحت العقبة وكان
ابو سفيان وعكرمة بن ابي جهل خرجا الى العقبة يتجسسان خبرا ونظرا الى النيران فاستعظما لم يعلما لمن النيران وكان العباس قد خرج
من مكة مستقبلا الى المدينة فرده رسول الله ص معه والقي انه منذ يوم بدر كان بالمدينة فلما نزل تحت العقبة ركب العباس بغلة
رسول الله ص وصار الى العقبة طمعا ان يجد من اهل مكة من ينذرهم اذ سمع كلام ابي سفيان يقول لعكرمة ما هذه النيران فقال العباس يا
ابا سفيان نعم هذا رسول الله ص قال ابو سفيان من ابن ابي قحافة قال اركب خلفي فاجير بك الى رسول الله فاخذ بيده ثم قال ارجع ايها
ثم قال ابو سفيان خلف فانصرف عكرمة الى مكة فصار به الى رسول الله فقال العباس يا
رسول الله هذا ابو سفيان جاء معي اليك لتؤمنه فقال ع اسلم تسلم يا ابا سفيان فقال يا ابا القاسم ما اكرمك واحلمك قال اسلم تسلم
قال ما اكرمك واحلمك قال اسلم تسلم فوكزه العباس وقال ويلك ان قالها الرابعة ولم تسلم قتلك فقال اخرج لك
جمعك وكانت قريتك ما بلغني في الجنة ثم نم على جنبه مع العباس وقال في نفسه من فعل بنفسه مثل ما انت انا ثمه فاعطت ببدر
ولو كنت اعرف الا بمكة جمعت الاحابيش وغيرهم فلعلي كنت اهزمه فناداه رسول الله ص من خيمته فقال اما كان الله يخزيك فقال
العباس فقال يرى ابو سفيان ان نجلسك يا رسول الله قال دعه حتى دخل قال الم يان ان تسلم فقال العباس قل والا قتلتك قال
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فضحك ع فقال رده الى عندك فقال العباس ان ابا سفيان يحب الشرف فشرفه فقال
من دخل داره فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن فلما صلى الناس الغداة قال العباس خذه الى راس العقبة فاقعده هناك ليراه
الناس جنود الله ويراها فقال ابو سفيان ما اعظم ملك ابن اخيك قال العباس يا ابا سفيان هي النبوة قال نعم ثم قال رسول الله تقدم
الى مكة فاعلمهم بالامان فلما دخلها قالت هند اقتلوا هذا الشيخ الضال قد دخل النبي مكة وكان وقت الظهر نادى بلالا فصعد على
ظهر الكعبة فاذن فما بقي صنم بمكة الا سقط على وجهه فلما سمع وجوه قريش الاذان قال بعضهم في نفسه الدخول في بطن الارض
خير من سماع هذا وقال آخر الحمد لله الذي لم يعش والدي الى هذا اليوم فقال النبي ص يا فلان قد قلت في نفسك كذا ويا فلان قلت
في نفسك كذا فقال ابو سفيان انت تعلم اني لم اقل شيئا قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ارشاد المفيد من شاء [illegible]
[illegible] من اجاره على قريش ليدخل نعمته وكان ام قرباء الاتو في مسيره اليه على الاستر[illegible]
تجري

بلى كتب حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة يخبرهم بعزيمة رسول الله ص على فتحها واعطى الكتاب امراة سوداء كانت وردت المدينة تستميح بها
الناس وتستبرهم وجعل لها جعلا على ان توصله الى قوم سماهم له من اهل مكة وامرها ان تاخذ على غير الطريق فنزل الوحي على رسول الله ص بذلك
فاستدعى امير المؤمنين ع وقال له ان بعض اصحابي قد كتب الى اهل مكة يخبرهم بخبرنا وقد كنت سالت الله ان يعمي اخبارنا عليهم والكتاب مع
امراة سوداء قد اخذت على غير الطريق فخذ سيفك والحقها وانتزع الكتاب منها وخلها وصر به الي ثم استدعى الزبير بن العوام وقال له
امض مع علي بن ابي طالب في هذا الوجه فمضيا واخذا على غير الطريق فادركا المراة فسبق اليها الزبير فسالها عن الكتاب الذي معها فانكرت
وحلفت انه لا شيء معها وبكت فقال الزبير ما ارى يا ابا الحسن معها كتابا فارجع بنا الى رسول الله ص نخبره ببراءة ساحتها فقال له
امير المؤمنين ع يخبرني رسول الله ص ان معها كتابا ويامرني باخذه منها وتقول انت انه لا كتاب معها ثم اخترط السيف وتقدم اليها فقال
اما والله لئن لم تخرجي الكتاب لاكشفنك ثم لاضربن عنقك فقالت له اذا كان لا بد من ذلك فاعرض يا ابن ابي طالب بوجهك عني
فاعرض بوجهه عنها فكشفت قناعها واخرجت الكتاب من عقيصتها فاخذه امير المؤمنين ع وصار به الى النبي ص فامر ان ينادى الصلوة
جامعة فنودي في الناس فاجتمعوا الى المسجد حتى امتلا بهم ثم صعد النبي ص الى المنبر واخذ الكتاب بيده وقال ايها الناس اني كنت
سالت الله عز وجل ان يخفي اخبارنا عن قريش وان رجلا منكم كتب الى اهل مكة يخبرهم بخبرنا فليقم صاحب الكتاب والا فضحه الوحي
فقام حاطب بن ابي بلتعة وهو يرعد كالسعفة في يوم الريح العاصف فقال انا يا رسول الله صاحب الكتاب وما احدثت نفاقا بعد اسلامي
ولا شكا بعد يقيني فقال له النبي ص فما الذي حملك على ان كتبت هذا الكتاب قال يا رسول الله ان لي اهلا بمكة وليس لي بها عشيرة فاشفقت
ان تكون الدائرة لهم علينا فيكون كتابي هذا كفا لهم عن اهلي ويدا لي عندهم ولم افعل ذلك لشك في الدين فقام عمر بن الخطاب وقال
يا رسول الله مرني بقتله فانه منافق فقال رسول الله ص انه من اهل بدر ولعل الله اطلع عليهم فغفر لهم اخرجوه من المسجد قال فجعل الناس
يدفعون في ظهره حتى اخرجوه وهو يلتفت الى النبي ص ليرق عليه فامر رسول الله ص برده وقال له قد عفوت عنك وعن جرمك فاستغفر
ربك ولا تعد بمثل ما جنيت اعلام الورى كانت غزوة الفتح في شهر رمضان من سنة ثمان وذلك ان رسول الله ص لما
صالح قريشا عام الحديبية دخلت خزاعة في حلف النبي ص وعهده ودخلت كنانة في حلف قريش فلما مضت سنتان من القضية
قعد رجل من كنانة يروي هجاء رسول الله فقال له رجل من خزاعة لا تذكر هذا قال وما انت وذاك فقال لئن اعدت لاكسرن
فاك فاعاد ذلك فرفع الخزاعي يده فضرب بها فاه فاستنصر الكناني قومه والخزاعي قومه وكانت كنانة اكثر فضربوهم حتى ادخلوهم
الحرم وقتلوا منهم واعانهم قريش بالكراع والسلاح فركب عمرو بن سالم الى رسول الله ص فخبره الخبر وقال ... لاهم اني
ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا ان قريشا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عمرو ثم قام فدخل دار ميمونة وقال اسكبوا لي ماء فجعل يغتسل ويقول ... بني كعب ثم
اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسير الى مكة وقال اللهم خذ العيون عن قريش حتى نبغتها في بلادها فكتب حاطب بن ابي بلتعة مع سارة مولاة ابي لهب
الى قريش ان رسول الله خارج اليكم يوم كذا وكذا فخرجت وتركت الطريق ثم اخذت ذات اليسار في الحرة فنزل جبرئيل فاخبره فدعا عليا
والزبير فقال لهما ادركاها وخذا منها الكتاب فخرج علي والزبير لا يلتقيان احدا حتى وردا ذا الحليفة وكان النبي وضع حرسا على المدينة
وكان على الحرس حارثة بن النعمان فاتيا الحرس فسالاهم فقالوا ما مر بنا احد ثم استقبلا حطابا فسالاه فقال رايت امرأة سوداء
انحدرت من الحرة فادركاها فاخذ علي منها الكتاب وردها الى رسول الله فدعا حاطبا فقال له انظر ما صنعت قال اما والله اني لمؤمن
بالله ورسوله ما شككت ولكني رجل ليس لي بمكة عشيرة ولي بها اهل فاردت ان اتخذ عندهم يدا ليحفظوني فيهم فقال عمر بن الخطاب
دعني يا رسول الله اضرب عنقه فوالله لقد نافق فقال انه من اهل بدر ولعل الله اطلع عليهم فغفر لهم اخرجوه من المسجد فجعل
الناس يدفعون في ظهره وهو يلتفت الى رسول الله ليرق عليه فامر برده وقال قد عفوت عن جرمك فاستغفر ربك ولا تعد
لمثل ما جنيت فانزل الله سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى صدر السورة قال ابان وحدثني عيسى
بن عبد الله القمي عن ابي عبد الله قال لما انتهى الخبر الى ابي سفيان وهو بالشام بما صنعت قريش بخزاعة اقبل حتى دخل على رسول الله
فقال يا محمد احقن دم قومك واجر بين قريش وزدنا في المدة قال اعذرتم يا ابا سفيان قال لا قال فنحن على ما كنا عليه فخرج
فلقي ابا بكر فقال يا ابا بكر اجر بين قريش قال ويحك واحد يجير على رسول الله ثم لقي عمر فقال له مثل ذلك ثم خرج فدخل على ام حبيبة
فذهب ليجلس على الفراش فاهوت الى الفراش فطوته فقال يا بنية ارغبة بهذا الفراش عني قالت نعم هذا فراش رسول الله ما كنت
لتجلس عليه وانت رجس مشرك ثم خرج فدخل على فاطمة فقال يا بنت سيد العرب تجيرين بين قريش وتزيدين في المدة فتكونين
اكرم سيدة في الناس قالت جواري في جوار رسول الله قال فتامرين ابنيك ان يجيرا بين الناس قالت والله ما يدري ابناي ما
يجيران من قريش فخرج فلقي عليا فقال يا ابا الحسن انت اشرف القوم ... وقد اعترت على الامور فاجعل لي منها مخرجا قال
انت شيخ قريش فقم على باب المسجد فاجر بين قريش ثم تقعد على راحلتك وتلحق بقومك قال وهل ترى ذلك مغنيا
قال لا ادري فقال ايها الناس اني قد اجرت بين قريش ثم ركب بعيره وانطلق فقدم على قريش فقالوا ما وراءك قال
جئت محمدا فكلمته ... [illegible] ... قال ... ثم جئت ابن ابي قحافة ...
... ثم جئت ابن الخطاب فقال كذلك ثم ... [illegible]

فلم تجبه ثم لقيت عليا فاومى الي ان اجير بين الناس ففعلت قالوا هل اجاز ذلك محمد قال لا قالوا ويحك لعب بك الرجل اوانت تجير بين
قريش قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة حين صلى العصر لليلتين مضتا من شهر رمضان فاستخلف على المدينة ابا لبابة بن عبد المنذر
ودعا رئيس كل قوم فامره ان يأتي قومه فيستنفرهم قال ابان وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح فصام وصام الناس حتى نزل
كراع الغميم فامر بالافطار فافطر وافطر الناس وصام قوم فسموا العصاة لانهم صاموا ثم سار حتى نزل مر الظهران ومعه
نحو من عشرة الاف رجل ونحو من اربعمائة فارس وقد عميت الاخبار عن قريش فخرج في تلك الليلة ابو سفيان وحكيم بن حزام
وبديل بن ورقاء هل يسمعون خبرا وقد كان العباس بن عبد المطلب خرج يتلقى رسول الله ومعه ابو سفيان بن الحارث وعبد الله
بن ابي امية وقد تلقاه بثنية العقاب ورسول الله في قبته وعلى حرسه يومئذ زياد بن اسيد فاستقبلهم زياد فقال اما انت
يا ابا الفضل فامض الى القبة واما انتما فارجعا فمضى العباس حتى دخل على رسول الله فسلم عليه فقال بابي انت وامي هذا
ابن عمك قد جاء تائبا وابن عمتك قال لا حاجة لي فيهما ان ابن عمي انتهك عرضي واما ابن عمتي فهو الذي يقول بمكة لن نؤمن
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا فلما خرج العباس كلمته ام سلمة وقالت بابي انت وامي ابن عمك قد جاء تائبا لا يكون اشقى الناس
بك واخي ابن عمتك وصهرك فلا يكونن شقيا بك ونادى ابو سفيان بن الحارث النبي صلى الله عليه وسلم كن لنا كما قال العبد الصالح لا تثريب
عليكم فدعاه وقبل منه ودعا عبد الله بن ابي امية فقبل منه وقال العباس هو والله هلاك قريش الى اخر الدهر ان دخلها
رسول الله عنوة قال فركبت بغلة رسول الله البيضاء وخرجت اطلب الحطابة او صاحب لبن لعلي امره ان يأتي قريشا
فيركبون الى رسول الله يستامنون اليه اذ لقيت ابا سفيان وبديل بن ورقاء وحكيم بن حزام وابو سفيان يقول لبديل ما هذه
النيران قال هذه خزاعة قال خزاعة اقل واذل من ان تكون هذه نيرانهم ولكن لعل هذه تميم او ربيعة قال العباس فعرفت
صوت ابي سفيان فقلت ابا حنظلة قال لبيك من انت قلت انا العباس قال ما هذه النيران فداك ابي وامي قلت هذا
رسول الله في عشرة الاف من المسلمين قال فما الحيلة قال تركب في عجز هذه البغلة فاستأمن لك رسول الله قال فاردفته
خلفي ثم جئت به فكلما انتهيت الى نار قاموا الي فاذا راوني قالوا عم رسول الله خلوا سبيله حتى انتهيت الى باب عمر فعرف
ابا سفيان فقال عدو الله الحمد لله الذي امكن منك فركضت البغلة حتى اجتمعنا على باب القبة ودخل على رسول الله فقال يا رسول الله هذا
ابو سفيان قد امكنك الله منه بغير عهد ولا عقد فدعني اضرب عنقه قال العباس فجلست عند راس رسول الله فقلت بابي
انت وامي ابو سفيان وقد اجرته قال ادخله فدخل فقام ... [illegible] ... ويحك يا ابا سفيان اما ان لك ان

ان تعلم ... [illegible]

وامام رسول الله قال بابي انت وامي ما اكرمك واوصلك واحلمك اما والله لو كان معه اله لاغنى يوم بدر ويوم احد فاما انك رسول الله
فوالله ان في نفسي منها لشيئا قال العباس يضرب والله عنقك الساعة او تشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله قال فاشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله يلجلج بها فوه فقال ابو سفيان للعباس فما نصنع باللات والعزى فقال له عمر اسلح عليهما فقال ابو سفيان اف لك
ما افحشك ... يا عمر ... فقال رسول الله عند من يكون الليلة قال عند ابي الفضل قال فاذهب به يا ابا الفضل فابته
عندك الليلة واغد به علي فلما اصبح سمع بلالا يؤذن قال ما هذا المنادي يا ابا الفضل قال هذا مؤذن رسول الله ثم توضأ وصلى قال كيف
اتوضأ فعلمه قال ونظر ابو سفيان الى النبي وهو يتوضأ وايدي المسلمين تحت شعره فليس قطرة تصيب رجلا منهم الا مسح بها وجهه فقال
بالله ان رايت كاليوم قط كسرى ولا قيصر فلما صلى غدا به الى رسول الله فقال يا رسول الله اني احب ان تاذن لي الى قومك فانذرهم وادعوهم
الى الله ورسوله فاذن له فقال العباس كيف اقول لهم بين لي من ذلك امرا يطمئنون اليه فقال تقول لهم من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له وشهد ان محمدا رسول الله وكف يده فهو امن ومن جلس عند الكعبة ووضع سلاحه فهو امن فقال العباس يا رسول الله
ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فلو خصصته بمعروف فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن قال ابو سفيان داري قال دار الشيخ
قال ومن اغلق بابه فهو امن ولما مضى ابو سفيان قال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل من شانه الغدر وقد رأى من
المسلمين تفرقا قال فادركه واحبسه في مضايق الوادي حتى يمر به جنود الله قال فلحقه العباس فقال يا ابا حنظلة قال اغدرا
يا بني هاشم قال لا ولكن ... خالد بن الوليد في المقدمة ثم مر الزبير في جهينة واشجع فقال ابو سفيان يا عباس هذا محمد قال لا
هذا الزبير فجعلت الجنود تمر به حتى مر رسول الله في الانصار ثم انتهى اليه سعد بن عبادة بيده راية رسول الله فقال يا حنظلة اليوم
يوم الملحمة اليوم تسبى الحرمة يا معشر الاوس والخزرج ثاركم يوم الجبل فلما سمع من سعد خلى العباس وسعى الى رسول الله
حتى ... فاخذ غرزه فقبله ثم قال بابي انت وامي اما تسمع ما يقول سعد وذكر ذلك القول فقال ليس مما
قال سعد شيء ثم قال لعلي ادرك سعدا فخذ الراية منه واجعلها ارفق فاخذها علي واداها كما امر وقال واسلم يومئذ
حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وجبير بن مطعم واقبل ابو سفيان يركض حتى دخل مكة وقد سطع الغبار من فوق الجبال وقريش
لا تعلم واقبل ابو سفيان من ... دار ... فنادت هند فاخذت تطردهم ثم قالت اقتلوا الشيخ الخبيث لعنه الله من
وافد قوم وطليعة ... قال ويلك اني رايت ذات القرون ورايت فارس ابناء الكرام ورايت ملوك كندة وفتيان حمير

يسلم

يسلم اخر النهار ويلك اسكتي وادخلي بيتك فانه جاء الحق ودنت البلية قال وكان قد عهد رسول الله الى المسلمين ان لا يقتلوا بمكة الا من
قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم منهم مقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وعبد الله بن خطل وقينتين
كانتا تغنيان بهجاء رسول الله وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة فادرك ابن خطل وهو متعلق باستار
الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا فقتله وقتل مقيس بن صبابة في السوق وقتل
علي احدى القينتين وافلتت الاخرى وقتل عليه السلام الحويرث بن نفيل بن كعب وبلغه ان ام هانئ بنت ابي طالب قد اوت
ناسا من بني مخزوم منهم الحارث بن هشام وقيس بن السائب فقصد نحو دارها مقنعا بالحديد فنادى اخرجوا من اويتم فجعلوا
يذرقون كما يذرق الحباري خوفا منه فخرجت اليه ام هانئ وهي لا تعرفه فقالت يا عبد الله انا ام هانئ بنت عم
رسول الله واخت علي بن ابي طالب انصرف عن داري فقال علي اخرجوهم فقالت والله لاشكونك الى رسول الله فنزع المغفر عن راسه
فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته فقالت فديتك حلفت لاشكونك الى رسول الله فقال لها اذهبي فبري قسمك
فانه باعلى الوادي قالت ام هانئ فجئت الى النبي وهو في قبة يغتسل وفاطمة تستره فلما سمع رسول الله كلامي قال مرحبا بك يا ام هانئ
قلت بابي وامي اشكو اليك ما لقيت من علي اليوم فقال رسول الله قد اجرت من اجرت فقالت فاطمة انما جئت يا ام هانئ
تشكين عليا في انه اخاف اعداء الله واعداء رسوله فقالت احتمليني فديتك فقال رسول الله قد شكر الله تعالى سعيه
واجرت من اجارت ام هانئ لمكانها من علي بن ابي طالب قال ابان وحدثني بشير النبال عن ابي عبد الله قال لما كان فتح
مكة قال رسول الله عند من المفتاح قالوا عند ام شيبة فدعا شيبة فقال اذهب الى امك فقل لها ترسل بالمفتاح فقالت
قل له قتلت مقاتلنا وتريد ان تاخذ منا مكرمتنا فقال لترسلن به او لاقتلنك فوضعته في يد الغلام فاخذه ودعا عمر
فقال له هذا تاويل رؤياي من قبل ثم قام ففتحه وستره فمن يومئذ يستر ثم دعا الغلام فبسط رداءه فجعل فيه المفتاح
وقال رده الى امك قال ودخل صناديد قريش الكعبة وهم يظنون ان السيف لا يرفع عنهم فاتى رسول الله البيت واخذ
بعضادتي الباب ثم قال لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده ثم قال ما تظنون وما انتم قائلون فقال
سهيل بن عمرو نقول خيرا ونظن خيرا اخ كريم وابن عم قال فاني اقول لكم كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم
وهو ارحم الراحمين الا ان كل دم ومال ومأثرة كان في الجاهلية فانه موضوع تحت قدمي الا سدانة الكعبة وسقاية الحاج
فانهما مردودتان الى اهليهما الا ان مكة محرمة بتحريم الله لم تحل لاحد كان قبلي ولم تحل لي الا ساعة من نهار فهي محرمة الى ان تقوم
الساعة لا يختلى خلاها ولا يقطع شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ثم قال الا لبئس جيران النبي كنتم ... [illegible] ... وطردتم

واوحيتم وظلمتم ثم اخرجتم حتى جئتموني في بلادي تقاتلونني فاذهبوا فانتم الطلقاء، فخرج القوم كانما انشروا من القبور
ودخلوا في الاسلام قال ودخل رسول الله مكة بغير احرام وعليهم السلاح ودخل البيت لم يدع صورة في بيت الا امر [illegible] وحانت
الظهر امر بلالا فصعد على الكعبة واذن فقال عكرمة والله ان كنت لاكره ان اسمع صوت ابن رباح ينهق على الكعبة
وقال خالد بن اسيد الحمد لله الذي اكرم ابا عتاب من هذا اليوم ان يرى ابن رباح قائما على الكعبة قال سهيل هي كعبة الله وهو
يرى ولو شاء لغير قال وكان اقصدهم وقال ابو سفيان اما انا فلا اقول شيئا والله لو نطقت لظننت ان هذه الجدر
تخبر به محمدا وبعث م اليهم فاخبرهم بما قالوا فقال عتاب قد والله قلنا يا رسول الله ذلك فنستغفر الله ونتوب اليه
فاسلم وحسن اسلامه وولاه رسول الله مكة قال وكان فتح مكة لثلث عشرة خلت من شهر رمضان فاستشهد من
المسلمين ثلثة نفر وخليد في اسفل مكة واخطأ الطريق فقتلوا اقول ذكر المفيد ره في الارشاد اكثر هذه القصص باد[illegible]
تغيير ترك كثيرا حذفا من الكلام . شرح نهج البلاغة قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة لما حبس العباس
ابا سفيان عند الجبل مرت به القبائل على راياتها فقال اول من مر به خالد بن الوليد في بني سليم وهم الف لهم لواآن يحمل
احدهما العباس بن مرداس والاخر خفاف بن ندبة وراية يحملها المقداد فقال ابو سفيان يا ابا الفضل من هؤلاء قال هؤلاء
سليم وعليهم خالد بن الوليد قال الغلام قال نعم فلما حاذى خالد العباس وابا سفيان كبر ثلثا وكبروا ثم مضوا ومر على
اثره الزبير بن العوام في خمسمائة منهم جماعة من المهاجرين وقوم من افناء العرب ومعه راية سوداء فلما حاذاهما كبر ثلثا وكبر
اصحابه فقال من هذا قال هذا الزبير قال ابن اختك قال نعم ثم مرت بنو غفار في ثلثمائة يحمل رايتهم ابو ذر فلما حاذوهما كبروا
ثلثا قال يا ابا الفضل من هؤلاء قال بنو غفار قال ما لي ولبني غفار ثم مرت اسلم في اربعمائة يحمل لواءها بريدة بن الحصيب
ولواء آخر مع ناجية بن الاعجم فلما حاذوه كبروا ثلثا فسال عنهم فقال هؤلاء اسلم فقال ما لي ولاسلم ما كان بيننا وبينهم
ترة قط ثم مرت بنو كعب بن عمرو بن خزاعة في خمسمائة يحمل رايتهم بشر بن سفيان فقال من هؤلاء قال كعب بن عمرو قال نعم هؤلاء
حلفاء محمد فلما حاذوه كبروا ثلثا ثم مرت مزينة في الف فيها ثلثة الوية مع النعمان بن مقرن وبلال بن الحرث وعبد الله بن
عمرو فلما حاذوهما كبروا قال من هؤلاء قال مزينة قال ما لي ولمزينة قد جاءت تقعقع من شواهقها ثم مرت جهينة في ثمانمائة
فيها اربعة الوية مع معبد بن خالد وسويد بن صخر [illegible] وعبد الله بن بدر فلما حاذوه وكبروا ثلثا فسال عنهم
لواؤهم ابو واقد الليثي فلما حاذوه كبروا ثلثا فقال من هؤلاء

قال بنو بكر قال نعم اهل شوم هؤلاء الذين غزانا محمد لاجلهم اما والله ما شوورت فيهم ولا علمته ولقد كنت له كارها حيث بلغني ولكنه امر
حتم قال العباس لقد خار الله لك في غزو محمد اياكم دخلتم في الاسلام كافة ثم مرت اشجع وهم ثلثمائة يحمل لواءهم معقل بن سنان
ولواء آخر مع نعيم بن مسعود فكبروا قال من هؤلاء قال اشجع فقال هؤلاء كانوا اشد العرب على محمد قال العباس نعم ولكن الله
ادخل الاسلام قلوبهم وذلك من فضل الله فسكت فقال ابا محمد بعد قال لا لو رايت الكتيبة التي هو فيها لرايت الحديد والخيل
والرجال وما ليس لاحد به طاقة فلما طلعت كتيبة رسول الله م الخضراء طلع سواد شديد وغبرة من سنابك الخيل وجعل الناس
يمرون كل ذلك يقول اما مر محمد فيقول العباس لا حتى مر رسول الله م يسير على ناقته القصواء بين ابي بكر واسيد بن حضير
وهو يحدثهما فقال العباس هذا رسول الله م في كتيبة الخضراء فانظر قال وكان في تلك الكتيبة وجوه المهاجرين والانصار
فيها الالوية والرايات وكلهم منغمسون في الحديد لا يرى منهم الا الحدق وكان في الكتيبة الف دارع وراية رسول الله م مع
سعد بن عبادة ولواء م الكتيبة فلما حاذيهما سعد نادى يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة اليوم اذل الله
قريشا فلما حاذيهما سعد نادى يا [illegible] ابو سفيان يا رسول الله امرت بقتل قومك ان سعدا قال كذا وكذا انشدك الله
في قومك فانت ابر الناس وارحم الناس واوصل الناس فقال عثمان وعبد الرحمن بن عوف يا رسول الله انا لا نامن سعدا
ان يكون منه في قريش صولة فوقف النبي م وناداه يا ابا سفيان بل اليوم يوم المرحمة اليوم اعز الله قريشا وارسل الى سعد فعزله
عن اللواء . تفسير علي بن ابراهيم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا فانها نزلت في عبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة
رحمة الله عليها وذلك انه قال لرسول الله م بمكة قبل الهجرة فلما خرج رسول الله م الى فتح مكة استقبله عبد الله بن ابي امية
فسلم على رسول الله م فلم يرد عليه السلام فاعرض عنه ولم يجبه بشيء وكانت اخته ام سلمة مع رسول الله م فدخل اليها فقال يا اختي
ان رسول الله قد قبل اسلام الناس كلهم ورد اسلامي فليس يقبلني كما قبل غيري فلما دخل رسول الله على ام سلمة قالت بابي انت وامي
يا رسول الله سعد بك جميع الناس الا اخي من بين قريش والعرب رددت اسلامه وقبلت اسلام الناس كلهم فقال رسول الله م يا ام سلمة
ان اخاك كذبني تكذيبا لم يكذبني احد من الناس هو الذي قال لي لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه
قالت ام سلمة بابي انت وامي يا رسول الله الم تقل ان الاسلام يجب ما كان قبله قال نعم فقبل رسول الله اسلامه . توضيح
قال الجزري فيه الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها [illegible] الكفر [illegible] والذنوب
[illegible] تفسير الثعلبي والقشيري [illegible] القزويني وسائر [illegible] القرآن

من الاحمسية انه لما دخل النبي م مكة يوم الفتح اغلق عثمان بن ابي طلحة العبدري باب البيت وصعد السطح فطلب النبي م المفتاح منه فقال
لو علمت انه رسول الله م لم امنعه فصعد علي بن ابي طالب السطح ولوى يده واخذ المفتاح منه وفتح الباب [illegible] رسول الله م
الباب فدخل النبي م البيت فصلى فيه ركعتين فلما خرج سأله العباس ان يعطيه المفتاح فنزل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها فامر النبي م ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه فقال عثمان يا علي اكرهت واذيت ثم جئت برفق قال لقد انزل الله
عز وجل في شانك وقرا عليه الآية فاسلم عثمان فاقره النبي م في يده . سعد السعود من تفسير الكلبي ان رسول الله م لما فتح مكة
وجد في الكعبة اصناما مصفوفة حولها ثلثمائة وستين صنما لكل قوم بحيالهم ومعه مخصرة بيده فجعل يأتي الصنم فيطعن في عينه او في
بطنه ثم يقول جاء الحق يقول ظهر الاسلام وزهق الباطل يقول وهلك الشرك واهله والشيطان واهله ان الباطل كان زهوقا
يقول ذاهبا فجعل الصنم ينكب لوجهه اذا قال رسول الله م ذلك فجعل اهل مكة يتعجبون ويقولون فيما بينهم ما رايت رجلا اسحر
من محمد . كتاب عدد القوية في يوم العشرين من رمضان سنة ثمان من الهجرة كان فتح مكة . باب ذكر الحوادث
بعد فتح مكة الى غزوة حنين . الامالي للصدوق ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة
الخصال باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال امير المؤمنين ع يوم الشورى نشدتكم
بالله هل علمتم ان رسول الله م بعث خالد بن الوليد الى بني جذيمة ففعل ما فعل فصعد رسول الله م المنبر فقال اللهم اني ابرأ اليك
مما صنع خالد بن الوليد ثلث مرات ثم قال اذهب يا علي فذهبت فوديتهم ثم ناشدتهم بالله هل بقي شيء فقالوا اذ نشدتنا بالله
فميلغة كلاب وعقال بعير فاعطيتهم لهما وبقي معي ذهب كثير فاعطيتهم اياه وقلت هذا لذمة رسول الله م ولما تعلمون ولما لا تعلمون
ثم [illegible] رسول الله م فاخبرته فقال والله ما يسرني يا علي ان لي بما صنعت حمر النعم قالوا اللهم
نعم . الامالي للصدوق والخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن فضال عن ابان بن عثمان عن
مسلم عن ابي جعفر الباقر ع قال بعث رسول الله م خالد بن الوليد الى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني جذيمة وكان بينهم وبين بني
مخزوم احنة في الجاهلية فلما ورد عليهم كانوا قد اطاعوا رسول الله م واخذوا منه كتابا فلما ورد عليهم خالد امر مناديا فنادى بالصلوة
فصلى وصلوا فلما كان صلوة الفجر امر مناديه فنادى فصلى وصلوا ثم امر الخيل فشنوا فيهم الغارة فقتل واصاب فطلبوا كتابهم
فوجدوه فاتوا به النبي م وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد [illegible]
[illegible] القبلة ثم قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد
[illegible] بني المصطلق فاتاهم مما صنع خالد ثم رفع م قدميه

فانهم [illegible]
فقال يا علي اجعل قضاء اهل الجاهلية تحت قدميك فاتاهم علي ع فلما انتهى اليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع الى النبي م قال يا علي اخبرني بما صنعت
فقال يا رسول الله عمدت فاعطيت لكل دم دية ولكل جنين غرة ولكل مال مالا وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة
رعاتهم وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون وفضلت
معي فضلة فاعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله فقال م يا علي اعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك يا علي انما انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي . توضيح قال الجزري في حديث علي ع ان رسول الله م بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم
ميلغة الكلب هي الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة الميلغة انتهى والحبلة بالكسر او
التحريك اي الحبلى التي قطعت من رعاتهم ومواشيهم والاول اظهر . الامالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن العلائم
بن زكريا عن محمد بن تسنيم الحضرمي عن عمرو بن ثابت عن علي بن حسن عن اخيه موسى ع عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام عن جابر بن عبد الله
قال بعث النبي م خالد بن الوليد على صدقات بني المصطلق حي من خزاعة وكان بينهم وبينه في الجاهلية ذحل فاوقع بهم خالد
فقتل منهم واستاق اموالهم فبلغ النبي م فعله فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وبعث اليهم علي بن ابي طالب م بمال وامره ان
يؤدي اليهم ديات رجالهم وما ذهب لهم من اموالهم وبقيت معه من المال زعبة فقال لهم هل تفقدون شيئا من متاعكم قالوا ما نفقد
شيئا الا ميلغة كلاب فدفع اليهم ما بقي من المال فقال هذا لميلغة كلابكم وما انسيتم من متاع واقبل الى النبي م فقال ما صنعت فاخبره
بخبره حتى لقد على حديثه فقال النبي م ارضيتني رضي الله عنك يا علي انت هادي امتي الا ان السعيد كل السعيد من احبك واخذ
بطريقتك الا ان الشقي كل الشقي من خالفك ورغب عن طريقك الى يوم القيمة . توضيح الذحل العداوة وطلب المكافاة
بالجناية والزعبة بضم الزاي الدفعة وحمل القطعة من المال . الكتب ارشاد المفيد ثم اتصل بفتح مكة انفاذ رسول الله م
خالد بن الوليد الى بني جذيمة بن عامر وكانوا بالغميصاء يدعوهم الى الله عز وجل وانما انفذه اليهم للترة التي كانت بينه وبينهم وذلك انهم
كانوا اصابوا في الجاهلية نسوة من بني المغيرة وقتلوا الفاكه بن المغيرة عم خالد بن الوليد وقتلوا عوفا ابا عبد الرحمن بن عوف
فانفذه رسول الله م لذلك وانفذ معه عبد الرحمن بن عوف للترة التي كانت بينه وبينهم ولولا ذلك لما راى رسول الله م خالدا
اهلا للامارة على المسلمين فكان من امره ما كان وخالف فيه عهد الله وعهد رسوله وعمل فيه على سنة الجاهلية واطرح حكم الاسلام وراء
ظهره فبرئ رسول الله م من صنعه وتلافى فارطه بامير المؤمنين م . توضيح في القاموس الغميصاء موضع اوقع فيه خالد بن الوليد
ببني جذيمة . اعلام الورى بعد فتح مكة بعث رسول الله م [illegible] الى مكة يدعون الى الله عز وجل ولم [illegible] ابنت خالد
بن عبد الله الى بني مدلج فقالوا لست عليك ولسنا معك [illegible] يا رسول الله فقال الآن

بني مدلج شهيدا في سبيل الله وبعث عمرو بن امية الضمري الى بني الديل فدعاهم الى الله ورسوله فابوا اشد الاباء فقال الناس اغزهم يا رسول الله
فقال الا ان الآن سيدهم قد اسلم فيقول لهم اسلموا فيقولون نعم وبعث عبد الله بن سهيل بن عمرو الى بني محارب بن فهر فاسلموا وجاء
معه نفر منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث خالد بن الوليد الى بني جذيمة بن عامر وقد كانوا اصابوا في الجاهلية من بني المغيرة نسوة و
قتلوا عم خالد فاستقبلوه وعليهم السلاح وقالوا يا خالد انا لم نأخذ السلاح على الله وعلى رسوله ونحن مسلمون فانظر فان كان
بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا فهذه ابلنا وغنمنا فاغد عليها فقال ضعوا السلاح قالوا انا نخاف منك ان تأخذنا باحنة الجاهلية
وقد اماتها الله ورسوله فانصرف عنهم بمن معه فنزلوا قريبا ثم شن عليهم الخيل فقتل من قتل واسر منهم رجالا ثم قال ليقتل كل رجل منكم
اسيره فقتلوا الاسرى وجاء رسولهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما فعل خالد بهم فرفع يديه الى السماء وقال اللهم اني ابرأ اليك
مما فعل خالد وبكى ثم دعا عليا عليه السلام فقال اخرج اليهم وانظر في امرهم واعطاه سفطا من ذهب ففعل ما امره وارضاهم

التواريخ

الكامل قال ابن الاثير في الكامل وفي هذه السنة يعني سنة ثمان بعد الفتح كانت غزاة خالد بن الوليد بني جذيمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد بعث السرايا بعد الفتح فيما حول مكة يدعون الى الله ولم يأمرهم بقتال وكان ممن بعث خالد بن الوليد بعثه داعيا
ولم يبعثه مقاتلا فنزل على الغميصاء ماء من مياه بني جذيمة ~~وكان رسول الله~~ كانت جذيمة اصابت في الجاهلية عوف بن عبد عوف
ابا عبد الرحمن والفاكه بن المغيرة عم خالد واخذوا ما معهما فلما نزل خالد ذلك الماء اخذ بنو جذيمة السلاح فقال لهم خالد ضعوا
السلاح فان الناس قد اسلموا فوضعوا السلاح فامر بهم خالد عند ذلك فكتفوا ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم فلما انتهى الخبر
الى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه ثم قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد ثم ارسل عليا عليه السلام ومعه مال وامره ان ينظر في امرهم فودى لهم
الدماء والاموال حتى انه ليدي ميلغة الكلب ففضل معه من المال فضلة فقال لهم علي عليه السلام هل بقي لكم مال او دم لم يود قالوا
لا قال اني اعطيكم هذه البقية احتياطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اصبت واحسنت

المنتقى وقال في المنتقى في حوادث السنة الثامنة وفي هذه السنة اسلم عكرمة بن ابي جهل روي عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم فتح مكة
هرب عكرمة بن ابي جهل الى اليمن وخاف ان يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امرأته ام حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة لها عقل وكانت
قد اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابن عمي عكرمة قد هرب منك الى اليمن وخاف ان تقتله فامنه
قال قد امنته بامان الله فمن لقيه فلا يتعرض له [illegible]
كذا ساحل من سواحل تهامة وقد ركب البحر فجعلت [illegible]
النبي [illegible]

فقال انت فعلت ذلك قلت نعم انا كلمته فامنك فرجعت معه فلما دنا من مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه يأتيكم عكرمة مهاجرا
فلا تسبوا اباه فان سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت قال فقدم عكرمة فانتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته معه متنقبة
قال فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدوم عكرمة فاستبشر وقال ادخليه فدخل فقال يا محمد
ان هذه اخبرتني انك امنتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت فانت آمن قال عكرمة فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وانك عبده ورسوله وقلت انت ابر الناس واصدق الناس واوفى الناس اقول ذلك واني لمطأطئ الرأس استحياء منه ثم قلت
يا رسول الله استغفر لي كل عداوة عاديتكها او مركب اوضعت فيه اريد ان اظهر بها الشرك فقلت يا رسول الله مرني
بخير ما تعلم فاعلمه قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وجاهد في سبيل الله ثم قال عكرمة اما والله
لا ادع نفقة كنت انفقت في صد عن سبيل الله الا انفقت ضعفها في سبيل الله ولا قتالا كنت اقاتل في صد عن سبيل الله
الا ابليت ضعفه في سبيل الله ثم اجتهد في القتال حتى قتل في خلافة ابي بكر وعن ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمة
البحر فاصابتهم ريح عاصف فجعل من في السفينة يدعون الله عز وجل ويوحدونه فقال ما هذا فقالوا هذا مكان لا ينفع فيه الا الله
عز وجل قال فهذا اله محمد الذي يدعونا اليه فارجعوا بنا فرجع فاسلم وكانت امرأته اسلمت قبله فكانا على نكاحهما
وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى العزى لخمس بقين من رمضان ليهدمها فخرج حتى انتهى اليها في ثلاثين فهدمها
ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال هل رأيت شيئا قال لا قال فانك لم تهدمها فرجع متغيظا فجرد سيفه فخرجت اليه
امرأة عريانة سوداء ناشرة الرأس فجعل السادن يصيح بها فضربها خالد فقطعها باثنين ورجع فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
تلك العزى وقد يئست ان تعبد ببلادكم ابدا وكانت بنخلة وكانت لقريش وجميع بني كنانة وكانت اعظم اصنامهم و
سدنتها بنو شيبان وقد اختلف في العزى فقيل انها شجرة كانت لغطفان يعبدونها وقيل انها صنم وفيها بعث رسول الله
عمرو بن العاص الى سواع وهو صنم هذيل ليهدمه قال عمرو فانتهيت اليه وعنده السادن فقال ما تريد قلت امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهدمه قال لا تقدر قلت لم قال تمنع قلت ويحك انت في الباطل هل يسمع او يبصر فكسرته وامرت اصحابي فهدموا بيت خزانته فقلت
للسادن كيف رأيت قال اسلمت لله وفيها بعث صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الى مناة بالمشلل ليهدمها وكانت للاوس والخزرج
وغسان فخرج في عشرين فارسا حتى انتهى اليها [illegible] فقال السادن ما تريد قال هدمها قال انت وذاك فاقبل يمشي اليها
وخرجت امرأة عريانة سوداء ناشرة الرأس تدعو [illegible] فضربها سعد فقتلها

والطائف

باب غزوة حنين واوطاس والطائف وسائر الحوادث الى غزوة تبوك

الآيات: التوبة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم

تفسير: قوله تعالى في مواطن كثيرة قال الطبرسي ره وروي عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا ان المواطن كانت ثمانين ويوم حنين اي وفي يوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم اي سرتكم وكان سبب انهزام المسلمين يوم حنين ان بعضهم قال حين رأى كثرة المسلمين لن نغلب اليوم من قلة فانهزموا بعد ساعة وكانوا اثني عشر الفا وقيل عشرة آلاف وقيل ستة عشر الفا والاول اصح فلم تغن عنكم شيئا اي لم تدفع عنكم كثرتكم سوءا وضاقت عليكم الارض بما رحبت اي برحبها والباء بمعنى مع والمعنى لم تجدوا في الارض موضعا للفرار اليه ثم وليتم مدبرين اي وليتم عن عدوكم منهزمين ثم انزل الله سكينته اي رحمته التي تسكن اليها النفس ويزول معها الخوف على رسوله وعلى المؤمنين حين رجعوا اليهم وقاتلوهم وقيل على المؤمنين الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي والعباس في نفر من بني هاشم عن الضحاك وروى الحسن بن [illegible] عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال السكينة ريح من الجنة تخرج طيبة لها صورة كصورة وجه الانسان [illegible] تكون مع الانبياء واورد [illegible] وانزل جنودا لم تروها اي جنودا من الملائكة وقيل ان الملائكة نزلوا يوم حنين لتقوية قلوب المؤمنين وتشجيعهم ولم يباشروا القتال يومئذ ولم يقاتلوا الا يوم بدر خاصة وعذب الذين كفروا بالقتل والاسر وسلب الاموال والاولاد وذلك جزاء الكافرين اي ذلك العذاب جزاؤهم على كفرهم ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء اي يقبل توبة من تاب عن الشرك ورجع الى طاعة الله والاسلام وندم على ما فعل من القبيح [illegible]

تفسير علي بن ابراهيم ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فانه
كان سبب غزوة حنين انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فتح مكة اظهر انه يريد هوازن وبلغ الخبر هوازن فتهيأوا وجمعوا الجموع
والسلاح واجتمع رؤساء هوازن الى مالك بن عوف النصري فرأسوه عليهم وخرجوا وساقوا معهم اموالهم ونساءهم وذراريهم
[illegible] اوطاس وكان دريد بن الصمة
الى رئيس جشم وكان شيخا كبيرا قد ذهب بصره من الكبر
[illegible] فلما نزلوا باوطاس قال دريد [illegible] بأي واد انتم [illegible]

ونهيق الحمار وخوار البقر وثغاء الشاة وبكاء الصبي فقالوا له ان مالك بن عوف ساق مع الناس اموالهم ونساءهم وذراريهم
ليقاتل كل امرئ عن نفسه وماله واهله فقال دريد راعي ضأن ورب الكعبة ماله وللحرب ثم قال ادعوا لي مالكا فلما جاءه قال له يا مالك
ما فعلت قال سقت مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم ليجعل كل رجل اهله وماله وراء ظهره فيكون اشد لحربه فقال يا مالك
اصبحت رئيس قومك وانك تقاتل رجلا كريما وهذا اليوم لما بعده ولم تصنع في تقدمة بيضة هوازن الى نحور الخيل شيئا ويحك
هل يلوي المنهزم على شيء اردد بيضة هوازن الى عليا بلادهم وممتنع محالهم والق الرجال على متون الخيل فانه لا ينفعك الا رجل
بسيفه ودرعه وفرسه فان كانت لك لحق بك من وراءك وان كانت عليك لا تكون قد فضحت في اهلك وعيالك فقال له مالك انك
قد كبرت وكبر علمك فلم يقبل من دريد فقال دريد ما فعلت كعب وكلاب قالوا لم يحضر منهم احد قال غاب الجد والحزم لو كان
يوم علاء وسعادة ما كانت تغيب كعب ولا كلاب فمن حضرها من هوازن قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال ذانك الجذعان
لا ينفعان ولا يضران ثم تنفس دريد وقال حرب عوان ليتني فيها جذع اخب فيها واضع اقود وطفاء الزمع كانها شاة
صدع وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتماع هوازن باوطاس فجمع القبائل ورغبهم في الجهاد ووعدهم النصر وان الله قد وعده ان يغنمه اموالهم
ونساءهم وذراريهم فرغب الناس وخرجوا على راياتهم وعقد اللواء الاكبر ودفعه الى امير المؤمنين عليه السلام وكل من دخل مكة براية
امره ان يحملها وخرج في اثني عشر الف رجل عشرة آلاف ممن كانوا معه وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال وكان معه من بني سليم الف رجل رئيسهم
عباس بن مرداس السلمي ومن مزينة الف رجل قال فمضوا حتى كان من القوم على مسيرة بعض ليلة قال وقال مالك بن عوف لقومه
ليصير كل رجل منكم اهله وماله خلف ظهره واكسروا جفون سيوفكم واكمنوا في شعاب هذا الوادي وفي الشجر فاذا كان في غبش الصبح
فاحملوا حملة رجل واحد وهدوا القوم فان محمدا لم يلق احدا يحسن الحرب قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة انحدر في وادي حنين
وهو واد له انحدار بعيد وكانت بنو سليم على مقدمته فخرجت عليهم كتائب هوازن من كل ناحية فانهزمت بنو سليم وانهزم من وراءهم
ولم يبق احد الا انهزم وبقي امير المؤمنين عليه السلام يقاتلهم في نفر قليل ومر المنهزمون برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلوون على شيء وكان العباس آخذا بلجام
بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن يساره فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي يا معشر الانصار اين انا رسول الله
فلم يلو احد عليه وكانت نسيبة بنت كعب المازنية تحثو [illegible] المنهزمين التراب وتقول اين تفرون عن الله وعن رسوله
ومر بها عمر فقالت له ويلك ما هذا الذي صنعت فقال لها [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم الهزيمة [illegible]
فقال يا عباس اصعد هذا الظرب فناد يا اهل [illegible]

فقال اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان فنزل عليه جبريل فقال يا رسول الله دعوت بما دعا به موسى حيث فلق له البحر ونجاه من
فرعون ثم قال رسول الله لأبي سفيان بن الحارث ناولني كفا من حصى فناوله فرماه في وجوه المشركين ثم قال شاهت الوجوه ثم رفع رأسه إلى
السماء وقال اللهم إن تهلك هذه العصابة لم تعبد وإن شئت أن لا تعبد لا تعبد فلما سمعت الأنصار نداء العباس عطفوا وكسروا
جفون سيوفهم وهم يقولون لبيك ومروا برسول الله واستحيوا أن يرجعوا إليه ولحقوا بالراية فقال رسول الله للعباس من هؤلاء يا أبا الفضل
فقال يا رسول الله هؤلاء الأنصار فقال رسول الله الآن حمي الوطيس ونزل النصر من السماء وانهزمت هوازن وكانوا يسمعون قعقعة
السلاح في الجو

[illegible]

فلما احتقت الجارن بجنبين قصد تهم لاخذ منه فرة فانفكه ... في نفسي كيف اصنع فلما انهزم الناس ...
والنفر الذين معه ... ورفعت السيف حتى اذا كدت ...
[illegible]
توضيح
[illegible]
... ابو محجن ...
[illegible]

[illegible]

[illegible]

وربما جاء بفتح ... [illegible] وقال الجزري في حديث حنين الآن حمي الوطيس الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطرام الحرب
ويقال ان هذه الكلمة اول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد البأس يومئذ ولم تسمع قبله وهي من احسن الاستعارات وقال في موضع آخر
الوطيس شبه التنور وقيل هو الضراب في الحرب وقيل هو الوطء الذي يطس الناس اي يدقهم وقال الاصمعي هو حجارة مدورة
اذا حميت لم يقدر احد ان يطأ عليها [illegible] الحرب [illegible] وقال في الانصار كرشي وعيبتي اراد انهم
بطانته وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم في اموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه
والرجل يضع ثيابه في عيبته وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي يقال عليه كرش من الناس اي جماعة وقال الجوهري
[illegible] الكرش بالكسر [illegible] لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان [illegible]
[illegible] الهجرة [illegible] الانصار [illegible]
[illegible] فاخذت الاعراب [illegible] المشركين [illegible]
[illegible] ابو موسى الاشعري [illegible] الطائف [illegible]
[illegible] المسلمون [illegible] ابو موسى [illegible]
المسلمون حتى فتح الله عليهم [illegible] ابو سفيان [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
من القوم [illegible]
ثم نوب ابو العاص بن الربيع زوج بنت النبي [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]

كانت لنا يوم الحديبية لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين فلم ندخله وصددنا عنه فناداه النبي لم اقل لكم انكم تدخلونه
في ذلك العام ثم خرج الى حصن الطائف [illegible] غيلان [illegible] الثقيف [illegible] امير المؤمنين ع [illegible]
[illegible] المشركون ولحق القوم الرعب [illegible] النبي [illegible] الطائف [illegible]
قال الجزري في حديث الاحنف [illegible] الصعدة [illegible]
[illegible] اعلام الورى [illegible] حنين [illegible]
ان صفوان بن امية [illegible]
فخرج رسول الله [illegible]
فانزل الله سبحانه ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الآية واقبل مالك بن عوف النضري [illegible]
[illegible] ابي حدرد [illegible] مالك بن عوف [illegible] هوازن [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] ابي حدرد [illegible] عمر [illegible] الصادق [illegible] هوازن
دريد بن الصمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هوازن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القوم [illegible]
الرجال [illegible] السيوف [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]

نحو رسول الله ص وكان رجلا [illegible] من المسلمين [illegible] ايمن [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] صفوان بن امية [illegible]
[illegible] صفوان [illegible] اسكت فض الله فاك [illegible] من قريش [illegible]
[illegible] شيبة بن عثمان بن ابي طلحة [illegible] عبد الدار [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] احد [illegible]
[illegible] شيبة [illegible] رسول الله يوم حنين [illegible]
[illegible] العباس بن عبد المطلب [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] اصحاب [illegible] يوم الحديبية [illegible]
الخزرج [illegible] العباس بن عبد المطلب [illegible]
[illegible] الوطيس انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب [illegible] سلمة بن الاكوع [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
المسلمون [illegible]
[illegible] الطائف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطائف [illegible] رسول الله

[illegible] فخذ الراية ابو موسى الاشعري [illegible] ثم كانت غزوة
الطائف [illegible] رسول الله الى الطائف في شوال سنة ثمان [illegible] غيلان [illegible]
من ثقيف [illegible] المشركون [illegible] حصن الطائف [illegible] رسول الله
[illegible] ابو بكرة [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] المنجنيق [illegible] رسول الله [illegible] منجنيق [illegible]
يزيد بن زمعة [illegible] خالد بن سعيد [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] اهل الطائف [illegible]
[illegible] ابو العاص بن الربيع
زوج بنت النبي [illegible]
[illegible] الصعدة [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الطائف
[illegible] جابر بن عبد الله [illegible] رسول الله [illegible] الطائف [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم الحديبية لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] سعيد بن عبد [illegible]
[illegible] رسول الله اهل الطائف [illegible]
[illegible]
[illegible] حنين [illegible]
[illegible]

من بني اسد بن عبد العزى مائة بعير واعطى النضير بن الحارث بن كلدة مائة بعير واعطى العلاء بن جارية الثقفي حليف بني زهرة
مائة بعير واعطى الحارث بن هشام من بني مخزوم مائة وجبير بن مطعم من بني نوفل بن عبد مناف مائة ومالك بن عوف النصري مائة
فهؤلاء اصحاب المائة وقيل انه اعطى علقمة بن علاثة مائة والاقرع بن حابس مائة وعيينة بن حصن مائة واعطى العباس
بن مرداس ابعرا فتسخطها فعاتب [illegible] ويقول اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع فما كان حصن ولا حابس يفوقان
مرداس في مجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط شيئا ولم امنع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت القائل اتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر بابي انت وامي لست بشاعر قال كيف
قال فانشده ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي قم اليه فاقطع لسانه قال عباس فوالله لهذه الكلمة كانت اشد علي من يوم خثعم فاخذ علي
بيدي فانطلق بي وقلت يا علي انك لقاطع لساني قال اني لممض فيك ما امرت [illegible] ثم ادخلني الحظائر فقال اعقل ما بين اربعة الى مائة
قال [illegible] اكرمكم واحلمكم واعلمكم فقال ان رسول الله اعطاك اربعا وجعلك مع المهاجرين فان شئت فخذها وان شئت
فخذ المائة وكن مع اهل المائة قال قلت لعلي اشر انت علي قال فاني آمرك ان تأخذ ما اعطاك وترضى قال فاني افعل [illegible]
قوم من الاشراف [illegible] وظهر منهم كلام قبيح حتى قال قائلهم لقي الرجل اهله [illegible] [illegible] على رسول الله [illegible] الانصار
من ذلك [illegible] [illegible] ثم انهم [illegible] [illegible] [illegible] فقال الم اتكم وانتم
من النار فانقذكم الله بي قالوا بلى ولله ورسوله المن والفضل علينا قال الم اتكم وانتم اعداء فالف الله بين قلوبكم قالوا بلى
قال الم اتكم وانتم [illegible] [illegible] الله بي [illegible] [illegible] ثم سكت ثم قال الا تجيبوني قالوا بم نجيبك يا رسول الله
ولله ولرسوله المن والفضل والطول قال بل لو شئتم لقلتم جئتنا طريدا فآويناك وصدقناك وجئت خائفا [illegible]
اصواتهم وقاموا اليه [illegible] فقبلوا يديه ورجليه وركبتيه ثم قالوا رضينا عن الله وعن رسوله وهذه اموالنا بين يديك فاقسمها
[illegible] فقال [illegible] الانصار [illegible] [illegible] الا [illegible] [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الناس [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

اذا كانت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله [illegible] بالجعرانة [illegible] فقال يا رسول الله [illegible] وعشيرة وقد اصابنا من
البلاء ما لم يخف عليك فامنن علينا من الله عليك وقام خطيبهم زهير بن صرد فقال يا رسول الله انا لو ملحنا للحارث بن ابي شمر
او النعمان بن المنذر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقد كان رسول الله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم [illegible] المسلمين فاستشفعوا به عليهم [illegible]
الظهر [illegible] [illegible] [illegible] فقال الناس [illegible] الا الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن فانهما ابيا ان يردا وقالا
[illegible] رسول الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله [illegible] ثم قال اللهم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ان [illegible] [illegible] في القسمة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فلم ياخذ منهم الا
[illegible] [illegible] رسول الله [illegible] قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الناس
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الابل [illegible]
الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله وهو يقسم [illegible] ذو الخويصرة رجل من بني تميم فقال
يا رسول الله اعدل فقال رسول الله ويلك من يعدل اذا لم اعدل وقد خبت او خسرت اذا لم اعدل فقال عمر بن الخطاب
يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقه فقال رسول الله دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن
القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه [illegible] [illegible]
[illegible] قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة [illegible] [illegible] [illegible]
قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] رسول الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

واتقه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط فان الغلول عار ونار وشنار على اهله يوم القيامة
فجاءه رجل من الانصار بكبة من خيوط شعر فقال يا رسول الله اخذت هذه لاخيط بها برذعة بعير لي فقال رسول الله
[illegible] فقال الرجل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله من الجعرانة في ذي القعدة
الى مكة فقضى عمرته ثم صدر الى المدينة وخلف على اهل مكة معاذ بن جبل [illegible] [illegible] استخلف عتاب بن اسيد
وخلف معه معاذا يفقه الناس في الدين ويعلمهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عتاب بن اسيد [illegible]
بالمدينة بين ذي الحجة [illegible] توضيح قال الجوهري يقال [illegible] القتال ويقال الرجل الشجاع والفرس الجواد انه لذو
مصدق بالفتح اي صادق الحملة وصادق الجري [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ولم يجئ [illegible] [illegible] [illegible] والمصدر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاسلام [illegible]
القتال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الحرب
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقال الجوهري [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من التنفيذ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقال الجوهري [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السهم [illegible] السهم قبل
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السهم [illegible] [illegible] والقدح
والقذذ ريش السهم واحدتها قذة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقال الجوهري [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] وقال الجوهري الجعرانة موضع قريب من مكة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء ٥ مجمع البيان قال الطبرسي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتح مكة خرج منها متوجها الى حنين لقتال هوازن وثقيف في آخر شهر رمضان او في شوال
سنة ثمان من الهجرة وذكر القصة [illegible] [illegible] المسلمين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المسلمون صوت العباس
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الآن حمي الوطيس انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب [illegible] [illegible] [illegible] وانهزمت هوازن [illegible] [illegible] [illegible] ولم يزل المسلمون في آثارهم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المسلمين اموالهم [illegible] [illegible] رسول الله
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الطائف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] قال سعيد بن المسيب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الزهري [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بمقدار ... ما ردت من ... نظرت اليه ... اعجبه ... فقد شهد انك رسول الله وان الله الملك ... وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم بالجعرانة وكان معه من سبي هوازن ستة آلاف من الذراري ... ومن الابل ... والغنم ... وقال انس ... لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فنادى يوم اوطاس الا لا توطأ الحبالى حتى يضعن ولا الحيالى حتى يستبرئن بحيضة ثم اقبلت وفود هوازن وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة مسلمين وقام خطيبهم ... فقال يا رسول الله انما في الحظائر ... عماتك وخالاتك ... ولو انا ملحنا للحارث ... او النعمان بن المنذر ثم اصابنا ... وانت خير المكفولين ... بين السبي وبين الاموال ... فقال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ... المسلمين ... ثم قال اذا صليت الظهر ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ... فقالوا قد اعطينا ... فقال النبي صلى الله عليه وسلم ... القرآن ... [illegible] **توضيح** قال الجوهري ... [illegible] ... قال الشيخ ... قال الشيخ السيد ... ومر ... فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم هوازن ... على قلوبهم ... قال ... يا معشر الانصار ... ما قالة بلغتني عنكم ... الا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله الى رحالكم ... لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار ... قال ... اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار ... ثم ... الى المدينة ... فلما ... ثم قال الحاكم ... بعد ... النزعات

١٢٠

وفي هذه السنة يعني الثامنة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مليكة الكندية وكان قتل ابوها يوم الفتح فقالت لها بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الا تستحيين تزوجين رجلا قتل اباك فاستعاذت منه ففارقها وفيه ولد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية وكانت قابلته مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى زوجها ابي رافع فاخبرته بانها قد ولدت غلاما فجاء ابو رافع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشره بانها قد ولدت غلاما فوهب له عبدا وسماه ابراهيم وعق عنه يوم سابعه وحلق راسه فتصدق بزنة شعره فضة على المساكين ودفن شعره في الارض وتنافست فيه نساء الانصار ايتهن ترضعه فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام بردة بنت المنذر بن زيد ... البراء بن اوس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي ام بردة فيقيل عندها ويؤتى بابراهيم وغارت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد عليهن حين رزق منها الولد وروى عن انس قال لما ولدت ابراهيم جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم وروى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم قال ثم دفعه الى ام سيف امراة قين بالمدينة يقال له ابو سيف وفيه ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت اكبر بناته واول من تزوجت منهن تزوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع قبل النبوة فولدت له عليا وامامة تزوجها علي بعد فاطمة ... وفيها ولاية عمرو بن العاص ... مات سنة خمسين ... الكامل قال ابن الاثير في الكامل وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى جيفر وعمرو ابني الجلندى فاخذ الصدقة من اغنيائهم وردها على فقرائهم وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير الى ذات اطلاح من الشام فاصيب هو واصحابه وفيها بعث عيينة بن حصن الفزاري الى بني العنبر من تميم فاغار عليهم وسبا منهم نساء **باب** فيه غزوة تبوك وقصة العقبة **الآيات** التوبة قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون **تفسير** قال الطبرسي ... قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر قيل نزلت هذه الآية حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرب الروم فغزا بعد نزولها غزوة تبوك ... وقيل ... ورسوله ... ولا يدينون دين الحق ... الذين اوتوا الكتاب ... وصف الذين ذكرهم ... يده ... او عن قدرة لكم عليها ... وهم صاغرون اي ذليلون مقهورون وقال ... الآية ... ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ... فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل ... ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه ...

ويستبدل بكم قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار ... لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ... عذاب اليم في الدنيا والآخرة ... **تفسير** قال الطبرسي ... ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ... نزلت في الحث على جهاد الروم ... قال المفسرون لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف امر بالجهاد لغزوة الروم ... الثمرات فاحبوا المقام في المسكن والمال ... فشق عليهم الخروج الى القتال ... في غزوة الا ورى بغيرها ... الا في غزوة تبوك لبعد شقتها وكثرة العدو ... ان الآية ... على ... قوله ارضيتم ... استفهام انكار ... بالحياة الدنيا ... الآخرة ... متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل ... يعذبكم عذابا اليما ويستبدل بكم قوما غيركم ... لا تخالفون ... قيل ... وقيل ... ولا تضروه ... الرسول ... الملائكة ... انفروا ... خفافا وثقالا ... وقيل ... ذوي ضيعة وغير ذوي ضيعة ... والوجه ... الآية ... جاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ... ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ... قال السدي لما نزلت هذه الآية ... فنسخها الله بقوله ليس على الضعفاء الآية لو كان عرضا قريبا ... وسفرا قاصدا ... لاتبعوك ... ولكن بعدت عليهم الشقة ... الخروج ... وسيحلفون بالله ... لو استطعنا لخرجنا معكم ... يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون ... حتى يتبين لك الذين صدقوا ... لم ... اذنت لهم ... بين ... والاقامة ...

يا قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون ... الى قوله سبحانه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ... يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين الى قوله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزؤا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سالتهم ليقولن ... تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان ... يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم

199

[illegible]

200

[illegible]

يزيدهم الخروج معه ... انا لم يخرجوا ... لم يعلم ان النفاق ... وكان الذين
استاذنوه منافقين ومنهم الجد بن قيس ومعتب بن قشير ... من الانصار ... الكلام في هذه الآية ...
[illegible]
... لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ...
[illegible]

[illegible]

يستهزئ يقول لهم لا تعتذروا بالمعاذير الكاذبة قد كفرتم بعد ايمانكم اي بعد اظهاركم الايمان ان نعف عن طائفة منكم [illegible]
نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين [illegible]
[illegible] نزلت في غزوة تبوك [illegible]

توضيح

تفسير علي بن ابراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مع رسول الله ص ثم ... منهم عشرة آلاف فارس تفسير علي بن ابراهيم قوله في المنافقين قل لهم ... انفقوا طوعا او كرها
... لو يجدون ملجأ او مغارات ... فانزل الله ... ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون
يحلفون بالله لكم ليرضوكم فانه نزلت في المنافقين الذين كانوا يحلفون للمؤمنين انهم منكم ...

[illegible]

فتعالوا هذه اموالنا التي خلفتنا عنك فخذها وتصدق بها عنا فقال ع ما امرت بان اخذ من اموالكم شيئا فنزل خذ من اموالهم صدقة الآيات
وقيل انهم كانوا عشرة رهط منهم ابو لبابة عن ابن عباس وقيل كانوا ثمانية منهم ابو لبابة وهلال وكردم وابو قيس عن ابن جبير
وزيد بن اسلم وقيل كانوا سبعة وقيل خمسة وروي عن ابي جعفر ع انها نزلت في ابي لبابة ولم يذكر معه غيره وسبب نزولها فيه
ما جرى منه في بني قريظة حين قال ان نزلتم على حكمه فهو الذبح وبه قال مجاهد وقيل نزلت فيه خاصة حين تخلف عن النبي ص
في غزوة تبوك فربط نفسه بسارية على ما تقدم ذكره عن الزهري قال ثم قال ابو لبابة يا رسول الله ان من توبتي ان اهجر دار قومي التي
اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي قال يجزيك يا ابا لبابة الثلث وفي جميع الاقوال اخذ رسول الله ص ثلث اموالهم
وترك الثلثين لان الله تعالى قال خذ من اموالهم ولم يقل خذ اموالهم وآخرون مرجون لامر الله الآية
الآية نزلت في كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الواقفي ... قال مجاهد وقتادة نزلت الآية في هلال بن امية الواقفي ومرارة بن الربيع وكعب بن مالك وهم من الاوس
والخزرج وكان كعب رجل صدق غير مطعون عليه وانما تخلف توانيا عن الاستعداد حتى فاته المسير وانصرف رسول الله ص
فقال والله ما لي من عذر ولم يعتذر اليه بالكذب فقال ص صدقت قم حتى يقضي الله فيك وجاء الآخران فقالا مثل
ذلك وصدقا فنهى رسول الله ص عن كلامهم وامر نساءهم باعتزالهم حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت فاقاموا على ذلك
خمسين ليلة وبنى كعب خيمة على سلع يكون فيها وحده وقال في ذلك ابعد دور بني القين الكرام وما شادوا على
بيت اليت في سعف ثم نزلت التوبة عليهم بعد الخمسين في الليل وهي قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية فاخرج الى المسلمين
يبشرونهم ويشرونهم قال كعب فجئت الى رسول الله ص في المسجد وكان ص اذا استبشر بشيء كان وجهه قطعة قمر فقال لي
ووجهه يبرق من السرور ابشر بخير يوم طلع عليك منذ ولدتك امك قال كعب فقلت يا رسول الله امن عند الله ام من عندك
قال من عند الله وتصدق كعب بثلث ماله شكرا لله على توبته لقد تاب الله نزلت في قراءة تبوك وما كان
... منهم يريد ان يلحق ... حتى نزل ... فيترك صاحبه كذلك وكان ... وادهم
... الثمرات ... فاذا بلغ الجوع من
... يشرب عليه ... في ... ثم الآية
... عن ... ضيق ... رسول الله ص عشرة ايام

ثم مضى الى على اثر النبي ص ... عرضه ... وتزوده ... فبينا هو ... بالاراك ... وقال لسلمان رسول الله ص ... وابو خيثمة في الظلال والماء
رسول الله في الضح والريح والحر ... ثم قام ... ليلا حتى ... فاتى
واطعام ... حب ... ثم قال ... الا اكلتم ... واحد ... ولا ادخل ... حتى الحق
ثم ... ورتد وتزود وارتحل ... فلما ... ولا يلحقها ... ثم ... من ... فقال الناس ... اراه راكب
على الطريق فقال النبي ص كن ابا خيثمة اولى لك ثم ... فقال الناس هذا ابو خيثمة يا رسول الله فاناخ راحلته وسلم على رسول الله
ثم قال اولى لك فحدثه الحديث فقال له خيرا ودعا له وهو الذي زاغ قلبه للمقام ثم ثبته الله على النبي والمهاجرين والانصار
انما ذكر اسم النبي ص ... بها ... لم يكن منه ما يوجب التوبة وقد روي عن الرضا ع انه قرا
لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في الخروج معه الى تبوك في ساعة العسرة وهي صعوبة الامر قال جابر
يعني عسرة الزاد وعسرة الظهر وعسرة الماء والمراد بساعة العسرة وقت العسرة لان الساعة تقع على كل زمان من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم
عن الجهاد فهموا بالانصراف فعصمهم الله ثم تاب عليهم بعد ذلك الزيغ وعلى الثلاثة الذين خلفوا اي عن قبول التوبة
بعد قبول توبة من قبل توبتهم من المنافقين كما قال وآخرون مرجون لامر الله او خلفوا عن غزاة تبوك لما تخلفوا وقرا
اهل البيت عليهم السلام خالفوا فانهم قالوا لو كانوا خلفوا لما توجه عليهم العتب ولكنهم خالفوا وهذه الآية نزلت في شان كعب بن
مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية وذلك انهم تخلفوا عن رسول الله ص ولم يخرجوا معه لا عن نفاق ولكن عن توان
ثم ندموا فلما قدم النبي ص المدينة جاؤوا اليه واعتذروا فلم يكلمهم النبي ص وتقدم الى المسلمين بان لا يكلمهم احد منهم فهجرهم
الناس حتى الصبيان وجاءت نساؤهم الى رسول الله ص فقلن يا رسول الله نعتزلهم فقال لا ولكن لا يقربوكن ... فضاقت عليهم
المدينة فخرجوا الى رؤوس الجبال وكان اهاليهم يجيئون لهم بالطعام ولا يكلمونهم فقال بعضهم
لبعض ... قد هجرنا الناس ولا يكلمنا احد منهم فهلا نتفرق ولم يجتمع منهم اثنان وبقوا ...
حتى تقبل الله توبتهم وانزل فيهم هذه الآية حتى اذا ضاقت عليهم
كانهم لا يجدون فيها مكانا يقرون فيه ... لانه كان نزلت توبة الله
لئلا يعودوا الى مثله وضاقت عليهم انفسهم اي
ضيق انفسهم ضيق صدورهم بالهم الذي حصل

حتى جاوا وقيل ليعودوا الى حالتهم الاولى قبل المعصية وقيل انزل توبة الثلاثة ليتوب المؤمنون من ذنوبهم ما كان لاهل المدينة ظاهره
خبر ومعناه نهي اي ما كان يجوز ومن حولهم من الاعراب قيل انهم مزينة وجهينة واشجع وغفار واسلم ان يتخلفوا عن رسول الله في غزوة
تبوك ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه اي يطلبوا نفع نفوسهم بترك ... دون نفسه وقيل ولا يرضوا لانفسهم بالخفض والدعة ورسول الله
في الحر والمشقة يقال رغبت بنفسي عن هذا الامر اي ترفعت عنه بل عليهم ان يجعلوا انفسهم وقاية للنبي ص في المكاره فلما انهى
والزجر عن التخلف بانهم لا يصيبهم ظما اي عطش ولا نصب ولا تعب في ابدانهم ولا مخمصة اي مجاعة شديدة في سبيل الله اي في طاعة الله
ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار اي لا يضعون اقدامهم موضعا يغيظ الكفار وطؤهم اياه اي ديار الحرب ولا ينالون من عدو نيلا
اي ولا يصيبون من المشركين امرا من قتل او جراحة او مال او اسر او هزيمة الا كتب لهم به عمل صالح وفي هذا دليل ان من قصد
طاعة كان قيامه وقعوده ومشيه وحركاته كلها حسنات مكتوبة عند الله ان الله لا يضيع اجر المحسنين اي الذين يفعلون الافعال الحسنة ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة في الجهاد ولا في غيره من سبل الخير والبر
ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ثواب ذلك ليجزيهم احسن ما كانوا يعملون اي ليجزيهم على افعالهم احسن الجزاء
ويزيدهم من فضله حتى يصير الثواب اكثر واحسن من عملهم وقيل ان الاحسن من صفة فعلهم لان الاعمال على ضربين ... مباح
مباح وانما يجازى على الواجب والمندوب دون المباح فيقع الجزاء على احسن الاعمال

والقين الحداد وبنو القين بطن من ... في ... قول ... في ... سور ... الرضي
فرحوا لهم غرست النابة سورا ... على البيع ... المسورة ... الاكمة ... الآية
والنقار متاع البيت والمال ... والتابة ... من الاذن ... ويتقدم ... وقيل ... الادب من الاعلية والسلم وقيل
الدسم الجاهد والسلعة المتغيرة الريح وقال في حديث ابي خيثمة يكون رسول الله في الضح والريح وانا في الظل الريكون ... رنا
... والضح ضوء الشمس اذا استمكن من الارض ... وهو اصل الحديث ومعناه ... وذكره الهروي فقال
... بالضح والريح اي بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح يعنون المال الكثير والاول
... الاجل اي ... بعد كن فلانا اي انت فلان او هو فلان وقال اولى له
... وقيل هي كلمة تهديد ووعيد وقال الاصمعي معناه قاربه
... المؤمنون يتشوفون للنفار ويوادونهم وكانوا يكرهون
... سيكفلون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الآية

من ذلك بانهم لا يصيبهم ظما اي عطش ولا نصب اي تعب ولا مخمصة في سبيل الله اي مجاعة ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ينغص
عيشهم حلول بلاد الكفار ولا ينالون من عدو نيلا يعني قتلا واسرا ... قيل عكرمة عن ابيه ان ... مع رسول الله بتبوك رجل
فقال له المعوق ... خرج اصحابه ببدر واحد فقال رسول الله عند ذلك اهل العسكر فعدوهم فقال انهم خمسة وعشرون
الف رجل سوى العبيد والاتباع فقال عد المؤمنين فعدوهم فقال انهم خمسة وعشرون رجلا وقد كان تخلف عن رسول الله
قوم من المنافقين وقوم من المؤمنين مستبصرين لم يعثر عليهم في نفاق منهم كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال
بن امية الرافعي فلما تاب الله عليهم قال كعب ما كنت قط اقوى مني في ذلك الوقت الذي خرج رسول الله ص الى تبوك
وما اجتمعت لي راحلتان قط الا في ذلك اليوم وكنت اقول اخرج غدا اخرج بعد غد فاني مقو وتوانيت وبقيت
بعد خروج النبي ص اياما ادخل السوق ولا اقضي حاجة فلقيت هلال بن امية ومرارة بن الربيع وقد كانا تخلفا ايضا فتوافقنا
ان نبكر الى السوق فلم نقض حاجة فما زلنا نقول نخرج غدا وبعد غد حتى بلغنا اقبال رسول الله ص فندمنا فلما وافى رسول الله
استقبلناه نهنيه بالسلامة فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام واعرض عنا وسلمنا على اخواننا فلم يردوا علينا السلام فبلغ ذلك
اهلونا فقطعوا كلامنا وكنا نحضر المسجد فلا يسلم علينا احد ولا يكلمنا فجئن نساؤنا الى رسول الله ص فقلن قد بلغنا سخطك
على ازواجنا افنعتزلهم فقال رسول الله ص لا تعتزلنهم ولكن لا يقربوكن فلما راى كعب بن مالك وصاحباه ما قد حل بهم
قال ما يقعدنا بالمدينة ولا يكلمنا رسول الله ولا اخواننا ولا اهلونا فهلموا نخرج الى هذا الجبل فلا نزال فيه حتى يتوب الله علينا
او نموت فخرجوا الى ذباب جبل بالمدينة فكانوا يصومون وكان اهاليهم ياتونهم بالطعام فيضعونه ناحية ثم يولون
عنهم فلا يكلمونهم فبقوا على هذا اياما كثيرة يبكون الليل والنهار ويدعون الله ان يغفر لهم فلما
طال عليهم قال كعب يا قوم قد سخط الله علينا ورسوله قد سخط علينا واخواننا قد سخطوا
علينا ... فلا يسخط بعضنا على بعض فتفرقوا في الليل وحلفوا
ان لا يكلم احد منهم صاحبه ... حتى ... ثلاثة ايام كل واحد منهم في ناحية من الجبل لا ...
نزلت توبتهم على رسول الله قوله لقد تاب الله
... فلما نزلت ... ابو ذر وابو خيثمة وغيرهما

الذين خلفوا فقال العالم جابر نزل وعلى الثلاثة الذين خلفوا ولو خلفوا لم يكن عليهم عيب حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
حيث لم يكلمهم رسول الله ولا اخوانهم ولا اهلهم فضاقت المدينة عليهم حتى خرجوا منها وضاقت عليهم انفسهم حيث حلفوا ان
لا يكلم بعضهم بعضا فتفرقوا وتاب الله عليهم لما عرف من صدق نياتهم الاخبار التي فيها ... الا الكوسج
ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
لعلي ... فقال علي يا رسول الله اذا اكره ان تقول العرب خذل ابن عمه و
تخلف عنه فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى قال بلى قال فاخلفني فضل الخلف ... القتل
عن ابن رجب عن ابن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابيه عن زياد بن المنذر قال حدثني جماعة من المشيخة عن
حذيفة بن اليمان انه قال الذين نفروا برسول الله ناقته في منصرفه من تبوك اربعة عشر ابو الشرور وابو الدواهي وابو
المعازف وابوه وطلحة وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة وابو الاعور والمغيرة وسالم مولى ابي حذيفة وخالد بن الوليد
وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري وعبد الرحمن بن عوف وهم الذين انزل الله عز وجل فيهم وهموا بما لم ينالوا توضيح
قيل ابو الشرور وابو الدواهي وابو المعازف ابو بكر وعمر وعثمان فيكون المراد بالاب الوالد الذي ... ولما كان ... المراد
بابي المعازف معوية وابوه ابو سفيان ... في ... رسول الله لعن ابا سفيان في سبعة
مواطن احدها يوم ... رسول الله في العقبة وهم اثنا عشر رجلا من بني امية وخمسة من سائر الناس فلعن الله رسول الله
من على العقبة غير النبي وناقته وسائقها وقائدها ٣
نزلت هذه الآية ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ... تفسير العياشي عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر
... قال ... تفسير هذه الآية قال
... تفسير ثم قال نعم نزلت في ... والعشرة ... انهم اجتمعوا اثنا عشر ...
... ان فطن نقول انما كنا نخوض ونلعب وان لم يفطن ...
... فقال الله ... قل أبالله وآياته ورسوله كنتم ...

[illegible]

اذ رسخ العسل والاجمال في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الحدود من الاهلاك [illegible] من سلاطين جورة قاهرين و صعوبة
[illegible] والمضايق والمخوف من الاوداع والجبال واحتمال التحصيل اقوات الانفس والعيال من الطيب الحلال [illegible]
[illegible] حيث المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون [illegible]
عن شهواتهم ويبتلون مع ما يرتكب [illegible] من شهوة الفرج وحب اللباس والطعام والعز والرياسة والفخر [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ارجفوا به على امير المؤمنين ع وخلافه وان النبي ص كان اخص الناس بامير المؤمنين ع وكان اوجب الناس اليه واسعدهم عنده وافضلهم لديه فلما بلغ امير المؤمنين ع ارجاف المنافقين به اراد تكذيبهم واظهار فضيحتهم فلحق بالنبي ص فقال يا رسول الله ان الناس يزعمون انك انما خلفتني استثقالا ومقتا فقال النبي ص ارجع يا اخي الى مكانك فان المدينة لا تصلح الا بي او بك فانت خليفتي في اهل بيتي ودار هجرتي وقومي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فتضمن هذا القول من رسول الله ص نصه عليه بالامامة وابانته من الكافة بالخلافة ودل به على فضل لم يشركه فيه احد سواه واوجب له به جميع منازل هارون من موسى الا ما خصه العرف من الاخوة واستثناه هو من النبوة الا ترى انه ص جعل له كافة منازل هارون من موسى الا المستثنى منها لفظا او عقلا وقد علم من تأمل معاني القرآن وتصفح الروايات والاخبار ان هارون كان اخا موسى ع لابيه وامه وشريكه في امره ووزيره على نبوته وتبليغه رسالات ربه وان الله سبحانه شد به ازره وانه كان خليفته على قومه وكان له من الامامة عليهم وفرض الطاعة كامامته وفرض طاعته وانه كان احب قومه اليه وافضلهم لديه قال الله عز وجل حاكيا عن موسى ع واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاجاب الله تعالى مسألته واعطاه سؤله في ذلك وامنيته حيث يقول قد اوتيت سؤلك يا موسى وقال تعالى حاكيا عن موسى وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فلما جعل رسول الله ص عليا منه بمنزلة هارون من موسى اوجب له بذلك جميع ما عددناه الا ما خصه العرف من الاخوة واستثناه من النبوة لفظا وهذه فضيلة لم يشرك فيها احد من الخلق امير المؤمنين ع ولا ساواه في معناها ولا قاربه فيها على حال ولو علم الله عز وجل ان لنبيه ص في هذه الغزاة حاجة الى الحرب والانصار لما اذن له في تخليف امير المؤمنين ع عنه حسب ما قدمناه بل علم ان المصلحة في استخلافه وان اقامته في دار هجرته مقامه افضل الاعمال فدبر الخلق والدين بما قضاه في ذلك وامضاه على ما بيناه وشرحناه. اقول سيأتي تمام القول في هذا الخبر وكونه نصا على امامته في ابواب النصوص عليه صلوات الله عليه. اعلام الورى: ثم تجهز رسول الله ص في رجب لغزو الروم وكتب الى قبائل العرب ممن قد دخل في الاسلام وبعث اليهم الرسل يرغبهم في الجهاد والغزو وكتب [illegible]

[illegible]

جيش العسرة وقدم العباس على رسول الله فانفق نفقة حسنة وجهز وسارع فيه الانصار وانفق عبد الرحمن والزبير وطلحة وانفق ناس من المنافقين رياء وسمعة فنزل القرآن بذلك وضرب رسول الله ص عسكره فوق ثنية الوداع بمن تبعه من المهاجرين وقبائل العرب وبني كنانة واهل تهامة ومزينة وجهينة وطي وتميم واستعمل على المدينة عليا وقال انه لا بد للمدينة مني او منك واستعمل الزبير على راية المهاجرين وطلحة بن عبيد الله على الميمنة وعبد الرحمن بن عوف على الميسرة وسار رسول الله ص حتى نزل الجرف فرجع عبد الله بن ابي بغير اذن فقال ص حسبي الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم الاية فلما انتهى الى الجرف لحقه علي ع واخذ بغرز رحله وقال يا رسول الله زعمت قريش انما خلفتني استثقالا لي فقال ص طال ما آذت الامم انبياءها اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى فقال قد رضيت قد رضيت ثم رجع الى المدينة وقدم رسول الله ص تبوك في شعبان يوم الثلاثاء واقام بقية شعبان واياما من شهر رمضان واتاه وهو بتبوك يحنة بن رؤبة صاحب ايلة فاعطاه الجزية وكتب رسول الله ص له كتابا والكتاب عندهم وكتب لاهل جرباء واذرح كتابا وبعث رسول الله ص وهو بتبوك ابا عبيدة بن الجراح الى جمع من جذام مع زنباع بن روح الجذامي فاصاب منهم سبايا واصاب منهم سبايا وبعث سعد بن عبادة الى ناس من بني سليم وجموع من بلي فلما قارب القوم هربوا وبعث خالدا الى الاكيدر صاحب دومة الجندل وقال له لعل الله يكفيكه بصيد البقر فتأخذه فبينا خالد واصحابه في ليلة اضحيان اذ اقبلت البقر تنتطح فجعلت تنتطح باب حصن اكيدر وهو مع امرأتين له يشرب الخمر فقام فركب هو وحسان اخوه وناس من اهله فطلبوها وقد كمن لهم خالد واصحابه فتلقاه اكيدر وهو يتصيد البقر فاخذوه وقتلوا حسان اخاه وعليه قباء مخوص بالذهب وافلت اصحابه فدخلوا الحصن واغلقوا الباب دونهم فاقبل خالد باكيدر وسار معه اصحابه فالتمس منهم ان يفتحوا له فابوا فقال ارسلني فاني افتح الباب فاخذ عليه موثقا وارسله فدخل وفتح الباب حتى دخل خالد واصحابه فصالحه على الفي بعير وثمانمائة رأس واربعمائة درع واربعمائة رمح وخمسمائة سيف فقبل ذلك منه واقبل به الى رسول الله ص فحقن دمه وصالحه على الجزية. وفي كتاب دلائل النبوة للشيخ ابي بكر احمد البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وذكر الاسناد عن عروة قال لما اقبل من غزوة تبوك رجع رسول الله ص قافلا من تبوك الى المدينة حتى اذا كان ببعض الطريق مكر به ناس من اصحابه فتآمروا ان يطرحوه في عقبة في الطريق ارادوا ان يسلكوها معه فاخبر رسول الله ص خبرهم فقال من شاء منكم ان يأخذ بطن الوادي فانه اوسع لكم فاخذ النبي ص العقبة واخذ الناس بطن الوادي الا النفر الذين ارادوا المكر به استعدوا وتلثموا وامر رسول الله ص حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فمشيا معه [illegible] الا فتروا وحذيفة يسوقه فبينا هم يسيرون

اذ سمعوا وكزة القوم من ورائهم قد غشوه فغضب رسول الله ص وامر حذيفة ان يردهم فرجع ومعه محجن فاستقبل وجوه رواحلهم وضربها ضربا بالمحجن وابصر القوم وهم متلثمون فرعبهم الله حين ابصروا حذيفة وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس واقبل حذيفة حتى ادرك رسول الله ص فقال اضرب الراحلة يا حذيفة وامش انت يا عمار فاسرعوا فخرجوا من العقبة ينتظرون الناس فقال النبي ص يا حذيفة هل عرفت من هؤلاء الرهط او الركب احدا فقال حذيفة عرفت راحلة فلان وفلان وكانت ظلمة الليل غشيتهم وهم متلثمون فقال ص هل علمتم ما كان شأن الركب وما ارادوا قالوا لا يا رسول الله قال فانهم مكروا ليسيروا معي حتى اذا اظلمت بي العقبة طرحوني منها قالوا افلا تأمر بهم يا رسول الله اذا جاءك الناس فتضرب اعناقهم قال اكره ان يتحدث الناس ويقولوا ان محمدا قد وضع يده في اصحابه فسماهم لهما ثم قال اكتماهم. وفي كتاب ابان بن عثمان قال الاعمش وكانوا اثني عشر سبعة من قريش قال وقدم رسول الله ص المدينة وكان [illegible] المسجد [illegible] المسلمون [illegible] ويتعذرون [illegible] في غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا احد جبل يحبنا ونحبه. وعن انس بن مالك ان رسول الله ص لما دنا من المدينة قال ان بالمدينة لاقواما ما سرتم من مسير ولا قطعتم من واد الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال نعم وهم بالمدينة حبسهم العذر وكان تبوك آخر غزوات رسول الله ص [illegible]

[illegible]

[illegible] بتمام التواريخ المتعلقة [illegible]

كان النبي ص في غزوة تبوك قد ظهر منه معجزات شتى منها انه لما وصل الى وادي القرى وقد امسى بالحجر قال انها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقومن منكم احد الا مع صاحبه ومن كان له بعير فليوثق عقاله فهبت ريح شديدة اذ فزع الناس فلم يقم احد الا مع صاحبه الا رجلين من بني ساعدة خرج احدهما لحاجته والاخر لطلب بعير له فاما الذي خرج لحاجته فخنق في مذهبه واما الذي خرج في طلب البعير فاحتملته الريح فطرحته في جبلي طي ثم دعا عليه السلام للذي اصيب في مذهبه فشفي واما الذي وقع بجبلي طي فان طيا اهدته للنبي ص حين قدم المدينة ومنها انه لما ارتحل من الحجر ولا ماء معهم ولا مع احد منهم ونزلوا على غير ماء فشكوا اليه العطش فاستقبل القبلة ودعا ولم يكن في السماء سحابة فما زال يدعو حتى اجتمعت السحاب من كل ناحية حتى امطرت مطرا حتى سحت بالرواء فكشف الله السماء من ساعته فسقى الناس وارتووا وملؤوا الاسقية قال بعض الصحابة قلت لرجل من المنافقين ويلك ابعد هذا شيء فقال سحابة مارة ثم ارتحل النبي ص متوجها الى تبوك فاصبح في منزل فضلت ناقة النبي ص فقال منافق يزعم محمد انه نبي ويخبركم بخبر السماء ولا يدري اين ناقته فخرج ص فقال زعم منافق ان محمدا يقول انه نبي ويخبركم بخبر السماء ولا يدري اين ناقته واني والله لا اعلم الا ما علمني الله ولقد اعلمني الان ودلني عليها وانها في الوادي في شعب كذا وكذا قد حبستها شجرة بزمامها فاذهبوا فجاؤوا بها ومنها انه ص قال انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تأتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي قال معاذ فجئناها وقد سبق اليها رجلان والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء فسألهما هل مسستما من مائها شيئا فقالا نعم فسبهما [illegible] ثم غرفوا من العين قليلا قليلا حتى اجتمع شيء ثم غسل النبي ص فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فجاءت العين بماء كثير فاستقى الناس ومنها ان ذا البجادين [illegible] كان اسلم [illegible] وتعلم القرآن فخرج معه ص الى تبوك فلما صار بتبوك قال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال ائتني بلحاء سمرة فاتاه بها فربطه رسول الله ص على عضده وقال اللهم حرم دمه على الكفار فقال يا رسول الله ما اردت هذا فقال ص انك اذا خرجت غازيا في سبيل الله فاخذتك الحمى فقتلتك فانت شهيد فلما اقاموا بتبوك اياما اخذته الحمى فتوفي ومنها انه ص في تبوك دعا [illegible] بالطعام فجاءه بلال ببقية من الطعام قليلة وكانت عنده جماعة كثيرة فمس بيده الطعام وكان تمرا وغيره فاكلوا منه جميعا حتى شبعوا وبقي من الطعام اكثر مما كان اولا وقد ظهر على يده من المعجزات في هذه الغزوة اكثر من ذلك لكنا ذكرنا منها لمعا ولما نزل النبي ص تبوك امام

البجادين

[illegible]

توضيح

[illegible]

تفسير

[illegible]

[illegible]

توضيح

[illegible]

تفسير

[illegible]

ثم لما عزم رسول الله صلى الله عليه وآله على الرحلة الى تبوك عمد بنو عمرو بن عوف فبنوا مسجدا خارج المدينة وهو مسجد الضرار يريدون الاجتماع فيه ويعتلّون بامر
الصلوة وانهم كانوا يجتمعون فيه لتعطيل الصلوة فيتم لهم ما يريدون ثم جاء جماعة منهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا يا رسول الله ان بيوتنا قاصية عن
مسجدك وانا نكره الصلوة في غير جماعة ويصعب علينا الحضور وقد بنينا مسجدا فان رأيت ان تقصده وتصلي فيه لنتيمّن ونتبرك بالصلوة
في موضع مصلاك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى مكة [illegible] بعث [illegible] وقال [illegible] الا رجل من اهل بيتي فبعث عليا [illegible] وروى الشيخ [illegible]

[illegible] لا يحج بعد عامنا هذا مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن ومن كان بينه وبين رسول الله مدة فهو الى مدته [illegible] اربعة اشهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

للمتقين وهذا [illegible] فما استقاموا لكم على العهد فاستقيموا لهم كذلك ان الله يحب المتقين [illegible] والغدر كيف وان يظهروا عليكم اي كيف يكون لهم عهد او كيف لا تقتلونهم وهم بحال ان يظهروا لا يرقبوا اي لا يحفظوا ولا يراعوا فيكم الا ولا ذمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من ربيع الآخر ولو كان الحج الأكبر يوم عرفة لكان أربعة أشهر ويوما **توضيح** قوله الحج الأكبر
أي يوم الحج الأكبر يوم النحر ومبنى الاحتجاج على ما قال ... أن الأشهر ... العاشر من ربيع الآخر **وحكمه**
الكافي علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد الله عن يوم الحج الأكبر فقال هو يوم النحر والحج الأصغر العمرة
ومنه أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ذريح عن أبي عبد الله قال الحج الأكبر يوم النحر • **تفسير العياشي**
عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله قال كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع وحجة الوداع في سنة عشر ومنه
عن حريز عن أبي عبد الله قال إن رسول الله بعث أبا بكر مع براءة إلى الموسم ليقرأها على الناس فنزل جبرئيل فقال لا يبلغ عنك إلا علي
فدعا رسول الله عليا فأمره أن يركب ناقته العضباء وأمره أن يلحق أبا بكر فيأخذ منه براءة ويقرأه على الناس بمكة فقال أبو بكر
أسخطة فقال لا إلا أنه أنزل عليه أنه لا يبلغ إلا رجل منك فلما قدم علي مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الأكبر
قام ثم قال إني رسول رسول الله إليكم فقرأها عليهم براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر
عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر وقال لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك إلا من
كان له عهد عند رسول الله فمدته إلى هذه الأربعة الأشهر وفي خبر محمد بن مسلم فقال يا علي هل نزل في شيء منذ فارقت رسول الله
قال لا ولكن أبى الله أن يبلغ عن محمد إلا رجل منه فوافى الموسم فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفي أيام
التشريق كلها ينادي براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يطوفن بالبيت عريان • الكافي
العدة عن سهل عن ابن شمون عن الأصم عن مسمع عن أبي عبد الله قال لما بعث رسول الله ببراءة مع أبي بكر بعث معه أناسا وقال
رسول الله ... **الكتب** إعلام الورى نزلت سورة براءة في سنة تسع
... فنزل جبرئيل فقال إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو علي فبعث عليا على ناقته العضباء فلحقه فأخذ منه
الكتاب فقال له أبو بكر أنزل في شيء قال لا ولكن لا يؤدي عن رسول الله إلا هو أو علي ... فوافى مكة يوم النحر وأيام التشريق
وكان في عهده أن ينبذ إلى المشركين عهدهم وأن لا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل المسجد مشرك ومن كان له عهد فإلى مدته ومن
لم يكن له عهد فله أربعة أشهر فإن أخذناه بعد أربعة أشهر قتلناه ... فإذا انسلخ الأشهر الحرم ...

ومن كان له عهد فإلى مدته وقال والله لا يطوف بالبيت عريان إلا ضربته بالسيف فما حج المشركون بعد ذلك العام ... الإرشاد
من فتح مكة ... في نقض براءة وقد دفعها النبي إلى أبي بكر لينبذ بها عهد المشركين فلما سار غير بعيد نزل جبرئيل على النبي فقال
إن الله يقرئك السلام ويقول لك لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك فاستدعى رسول الله عليا وقال له اركب ناقتي العضباء
والحق أبا بكر فخذ براءة من يده وامض بها إلى مكة فانبذ بها عهد المشركين إليهم وخير أبا بكر بين أن يسير مع ركابك أو يرجع
إلي فركب أمير المؤمنين ناقة رسول الله العضباء وسار حتى لحق أبا بكر فلما رآه فزع من لحوقه به واستقبله وقال فيم جئت
يا أبا الحسن أسائر معي أنت أم لغير ذلك فقال أمير المؤمنين إن رسول الله أمرني أن ألحقك فأقبض منك الآيات من براءة وأنبذ
بها عهد المشركين إليهم وأمرني أن أخيرك بين أن تسير معي أو ترجع إليه فقال بل أرجع إليه وعاد إلى النبي فلما دخل عليه قال
يا رسول الله إنك أهلتني لأمر طالت الأعناق إلي فيه فلما توجهت له رددتني عنه ما لي أنزل في قرآن فقال لا ولكن الأمين هبط إلي
جبرئيل عن الله عز وجل بأنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك وعلي مني ولا يؤدي عني إلا علي في حديث مشهور وكان
نبذ العهد مختصا بمن عقده أو بمن يقوم مقامه في فرض الطاعة وجلالة القدر وعلو الرتبة وشرف المقام ومن لا يرتاب بفعاله
ولا يعترض عليه في مقاله ومن هو كنفس العاقد وأمره أمره فإذا حكم بحكم مضى واستقر وأمن الاعتراض فيه وكان بنبذ العهد قوة
الإسلام وكمال الدين وصلاح أمر المسلمين ... فأحب الله تعالى أن يجعل ذلك على يد من ينوه باسمه ويعلي ذكره وينبه على فضله ويدل على
علو قدره ويبينه به عمن سواه وكان ذلك أمير المؤمنين ولم يكن لأحد من القوم فضل يقارب الفضل الذي وصفناه ولا شركه فيه
أحد منهم على ما بيناه • أقول ... الأخبار المتعلقة بهذه القصة وبسط القول في الاستدلال بها على إمامته وفضله
صلوات الله عليه في أبواب الآيات النازلة فيه ... ومعجزاته وما سيأتي من أراد الاطلاع عليه فليرجع إليه • **باب**
سائر ما جرى في السنة التاسعة **التواريخ** 5 المنتقى قال في وقائع سنة التسعة وفيها قدم على رسول الله كتاب ملوك
حمير مقدمه من تبوك ورسولهم إليه بإسلامهم الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال ...
[illegible]

باب ... المباهلة وظهر فيه من الدلائل والمعجزات **الآيات** آل عمران إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم
خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين • **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله في نزول الآيات قيل نزلت في وفد نجران السيد والعاقب ومن معهما قالوا
لرسول الله هل رأيت ولدا من غير ذكر فنزلت إن مثل عيسى الآيات فقرأها عليهم عن ابن عباس وقتادة والحسن فلما دعاهم
رسول الله إلى المباهلة استنظروه إلى صبيحة غد من يومهم ذلك فلما رجعوا إلى رحالهم قال لهم الأسقف انظروا محمدا في
غد فإن غدا بولده وأهله فاحذروا مباهلته وإن غدا بأصحابه فباهلوه فإنه على غير شيء فلما كان من الغد جاء النبي
آخذا بيد علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام بين يديه يمشيان وفاطمة تمشي خلفه وخرج النصارى يقدمهم أسقفهم
فلما رأى النبي قد أقبل بمن معه سأل عنهم فقيل له هذا ابن عمه وزوج ابنته وأحب الخلق إليه وهذان ابنا بنته من علي وهذه
الجارية بنته فاطمة أعز الناس عليه وأقربهم إليه وتقدم رسول الله فجثا على ركبتيه فقال أبو حارثة الأسقف جثا والله
كما جثا الأنبياء للمباهلة فرجع ولم يقدم على المباهلة فقال له السيد ادن يا أبا حارثة للمباهلة فقال لا إني لأرى رجلا جريئا على
المباهلة وأنا أخاف أن يكون صادقا ولئن كان صادقا لم يحل علينا الحول والله وفي الدنيا نصراني يطعم الماء فقال
الأسقف يا أبا القاسم إنا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحنا على ما ننهض به فصالحهم رسول الله على ألفي حلة
من حلل الأواقي قيمة كل حلة أربعون درهما فما زاد أو نقص فعلى حساب ذلك وعلى عارية ثلاثين درعا وثلاثين رمحا
وثلاثين فرسا إن كان باليمن كيد ورسول الله ضامن حتى يؤديها وكتب لهم بذلك كتابا وروي أن الأسقف قال لهم إني
لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة وقال
النبي والذي نفسي بيده لو لاعنوني لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم الوادي عليهم نارا ولما حال الحول على النصارى حتى يهلكوا
كلهم قالوا فلما رجع وفد نجران لم يلبث السيد والعاقب إلا يسيرا حتى رجعا إلى النبي وأهدى العاقب له حلة وعصا
وقدحا ونعلين ... من علماء النصارى ... في المسيح أنه ابن الله ... فأنزل إن مثل عيسى عند الله الآية ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاستئصال وكان ذلك لما يقرب لهم من الاستئصال لاجل علمهم [illegible] انتهى كلامه وما ابتنا
[illegible] في تفسيره [illegible] ثم قال بعد قوله ويطهركم تطهيرا وهذه الرواية كالمتفق على صحته ثم ساق الكلام
[illegible] الاستدلال [illegible] فضل اصحاب الكساء [illegible] الآية على ذلك [illegible]
[illegible] بعدهم لم يتعرضوا [illegible]
[illegible] الاستدلال وقال البيضاوي بعد تفسير الآية وايراد خبر المباهلة وهو دليل على نبوته وفضل من اتى بهم
من اهل بيته اقول [illegible] تمام القول في الاستدلال بالآية والاخبار على امامة امير المؤمنين [illegible] وساير الاخبار المروية في هذا الباب
[illegible]

الاخبار العامية بروايات السني وغيرهم

الدر المنثور اخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله كتب الى اهل نجران قبل ان
ينزل عليه طس سليمان بسم اله ابراهيم واسحق ويعقوب من محمد رسول الله الى اسقف نجران واهل نجران ان اسلمتم فاني احمد اليكم
اله ابراهيم واسحق ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد
فان ابيتم فالجزية فان ابيتم فقد آذنتكم بحرب والسلام فلما قرأ الاسقف الكتاب فظع به وذعر ذعرا شديدا فبعث الى رجل من
اهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأه فقال له الاسقف ما رأيك فقال شرحبيل قد علمت
ما وعد الله ابراهيم في ذرية اسمعيل من النبوة فما يؤمن ان يكون هذا الرجل ليس لي في النبوة رأي لو كان امر من امور الدنيا اشرت
عليك فيه وجهدت لك فبعث الاسقف الى واحد بعد واحد من اهل نجران فكلهم قال مثل قول شرحبيل فاجتمع رأيهم على ان يبعثوا
شرحبيل وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن فيض فيأتونهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلق الوفد حتى اتوا رسول الله فسألهم وسألوه
فلم يزل به وبهم المسألة حتى قالوا له ما تقول في عيسى بن مريم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عندي فيه شيء يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم بما يقال
لي في عيسى صبح الغد فانزل الله هذه الآية ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا ان يقروا
بذلك فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله الغد بعدما اخبرهم الخبر اقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة تمشي عند ظهره وعلي خلفه

فلاعنة

فلاعنة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل لصاحبيه اني ارى امرا مقبلا ان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعنّاه لا يبقى
على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقالا له ما رأيك فقال رأيي ان احكمه فاني ارى رجلا لا يحكم شططا ابدا فقالا له
انت وذاك فلقي شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني قد رأيت خيرا من ملاعنتك قال وما هو قال حكمك اليوم الى الليل وليلتك
الى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلاعنهم وصالحهم على الجزية

المناقب لابن شهرآشوب
حديث المباهلة رواه الترمذي في جامعه وقال هذا حديث حسن صحيح وذكر مسلم ان معوية امر سعد بن ابي وقاص ان يسب ابا تراب
فذكر قول النبي صلى الله عليه وآله اعطين الراية غدا [illegible] ونزول [illegible] الآية [illegible]
[illegible] وقد رواه ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس [illegible] عن سعد بن ابي وقاص [illegible]
[illegible] ثم روى الخبر بعينه وفي افراد مسلم قال سعد بن ابي وقاص لما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء اهلي ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين عليه السلام عن الشعبي قال جابر
انفسنا وانفسكم رسول الله وعلي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وروى الواحدي في اسباب نزول القرآن باسناده عن عبد الله
بن احمد بن حنبل عن ابيه وروى ابن البيع في معرفة علوم الحديث عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى مسلم في الصحيح والترمذي
في الجامع واحمد بن حنبل في المسند وفي الفضائل ايضا وابن بطة في الابانة وابن ماجة القزويني في السنن والاشنهي في اعتقاد
اهل السنة والخركوشي في شرف النبي وقد رواه محمد بن اسحق وقتيبة بن سعيد والحسن البصري ومحمود الزمخشري وابن جرير الطبري
والقاضي ابو يوسف والقاضي المعتمد ابو العباس وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والحسن وابي صالح والشعبي
والكلبي ومحمد بن جعفر بن الزبير واسندوا ابو الفرج الاصفهاني في الاغاني عن شهر بن حوشب وعن عمر بن علي وعن الكلبي وعن ابي صالح وابن
عباس وعن الشعبي وعن الثمالي وعن شريك وعن جابر وعن ابي رافع وعن الصادق عليه السلام وعن الباقر وعن امير المؤمنين عليهم السلام وقد
اجمعت الامامية والزيدية مع اختلاف رواياتهم على ذلك وجمع المحدثون القرن بعد ان وفد نجران كانوا اربعة عشر
وفيهم السيد والعاقب وقيس والحارث وعبد المسيح بن يونان اسقف نجران فقال الاسقف يا ابا القسم موسى من ابوه
قال عمران قال فيوسف من ابوه قال يعقوب قال فانت من ابوك قال ابي عبد الله بن عبد المطلب قال فعيسى من ابوه

فاعرض النبي عليه السلام عنهم فنزل ان مثل عيسى عند الله الآية فتلاها رسول الله صلى الله عليه وآله فغشي عليه فلما افاق قال ازعم ان الله اوحى اليك
ان عيسى خلق من تراب [illegible] ما اوحي اليك [illegible] اليهود [illegible] فنزل فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم الآية فقالوا انصفتنا يا ابا القسم فمتى نباهلك فقال بالغداة ان شاء الله وانصرف النصارى فقال
السيد لابي الحارث ما تصنعون بما [illegible] فقال [illegible] صادقا لنهلكن فقال الاسقف ان غدا
جاء بولده واهل بيته فاحذروا مباهلته [illegible] فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة
تمشي خلفه وعلي خلفه [illegible] آخذا بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة خلفهم ثم جثا بركبتيه وجعل علي امامه بين
يديه وفاطمة بين كتفيه والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وهو يقول لهم اذا دعوت فامنوا فقال الاسقف جثا والله محمد
كما يجثو الانبياء للمباهلة فخافوا فقالوا يا ابا القسم اقلنا اقال الله عثرتك فقال نعم قد اقلتكم فصالحوه على الفي حلة والفي
درع [illegible] فرسا [illegible] جملا ولم يبت السيد والعاقب الا يسيرا حتى رجعا الى النبي صلى الله عليه وآله واسلما [illegible] العاقب [illegible]
عصا وقد جاء [illegible] النبي عليه السلام والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولولا عفوا لمسخوا قردة
وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا
[illegible] عن تحت الكساء لا ضرم الله عليكم نارا تاججت ثم ساقها الى من وراءكم في اسرع من طرفة العين [illegible]
[illegible] لولا عفوي [illegible] دار لكل نصراني في الدنيا [illegible] والذي نفسي بيده لولا ذلك ما حال الحول [illegible]
منهم بشر وكانت المباهلة يوم السابع والعشرين من ذي الحجة وروى يوم الخامس والعشرين والاول اظهر المناقب تفسير ابن عباس
وقتادة ومجاهد وابن جبير والكلبي والحسن وابي صالح والقزويني والمؤيد والواحدي وفي صحيح مسلم وفي مسند الموصلي ما معناه [illegible]
الاشجع في قوله تعالى وبنات وناو بناتي وذكر كانت فاطمة فظلمها اردت [illegible] اهل البيت عليهم السلام كتاب الروضة [illegible]

ابناؤنا

قال ابن عباس في قوله تعالى ندع ابناءنا قال وفد نجران على النبي عليه السلام ومنهم السيد والعاقب وابو الحارث وعبد المسيح
بن يونان اسقف نجران سادة اهل نجران فقالوا لم تذكر صاحبنا قال من صاحبكم قالوا عيسى بن مريم تزعم انه عبد الله
قال اجل هو عبد الله قالوا فترى فيه خلق الله عبدا مثله [illegible] عن النبي عليه السلام فنزل جبرئيل بقوله ان مثل عيسى عند الله

كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال لهم تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم [illegible]
[illegible] انفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قالوا نعم فلما [illegible] خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بيد علي وبعده فاطمة
والحسين فقال رسول الله [illegible] هؤلاء ابناؤنا [illegible] وانفسنا [illegible] فقال السيد لابي الحارث والعاقب تصنعون
[illegible] ان كان صادقا لنهلكن فقال الحرث [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي
بيده لولا عفوي [illegible] قال الصادق عليه السلام ان الاسقف قال لهم ان غدا جاء بولده واهل بيته فاحذروا
مباهلته وان غدا [illegible] فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله آخذا بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة خلفهم وتقدم [illegible]
[illegible] فقال الاسقف جثا والله محمد كما يجثو الانبياء للمباهلة وكاع عن التقدم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لاعنوني
[illegible] لقطعت دابر كل نصراني في الدنيا تفسير ابن ابراهيم الكوفي جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعنا
عن ابي رافع قال قدم صهيب مع اهل نجران فذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله فخاصموه [illegible] عليه الصلوة والسلام واتهم دعوه والابتهال
فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله فخاصمهم وخاصموه فقال تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الآية
فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاخذ بيده [illegible] والحسن والحسين وفاطمة [illegible] على تل القارات [illegible]
فقال اذا انا دعوت فامنوا [illegible] ولكن صالحوه قال فصالحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لاعنوني وجدتهم [illegible]
على تفسير الفرات الحسين بن سعيد [illegible] معنعنا عن الشعبي قال جاء العاقب والسيد [illegible] ادعوك الى الله [illegible]
فدعاهم الى الاسلام فقالا [illegible] فقال [illegible] الاسلام [illegible] وتعليق الصليب [illegible]
[illegible] فسكت فنزل القرآن ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم [illegible] فمن حاجك فيه [illegible] فنبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين فقال ابا [illegible] فقال [illegible] لان كان نبيا لا نرجع
الى اهلنا [illegible] الارض فلما اصبح النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد علي والحسن والحسين وقدمهم وجعل فاطمة وراءهم ثم قال
[illegible] الحسن والحسين [illegible] فاطمة [illegible] تفسير الفرات احمد بن الحسن
بن اسمعيل بن صبيح معنعنا عن شهر بن حوشب قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله عبد المسيح بن ابقى ومعه العاقب وقيس اخوه
ومعه حارث بن عبد المسيح [illegible] فقال يا محمد كيف تقول في المسيح فوالله انا لننكر [illegible]

[illegible]

تلا فاطمة ثم انصرف الى البيت ... ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ... ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
... فلما سمع ذكر الابناء ... وعلي وفاطمة عليهم السلام فاخذ الحسن عن يمينه والحسين عن يساره وعلي بين يديه وفاطمة خلفه ... والحسين
وانفسنا ... ثم قال ... ابناءنا ونساءنا
وان كان ... صادقا ... الجول ... وتسلم ... مقام ... فلما ... مباهلة ... ملاعنة من
... القطع ... توضيح ... الجزء ... معرفة ... الاشارة
التصحيح ... تفسير الرواة ... الصغير والكبير والذكر والانثى ...
... فاطمة ... هذه ابناؤنا وهذه نساؤنا وهذه انفسنا عليهم السلام ... اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين
... البنات ... الآية ... قال ... يا عبد الله ... الذين يحولون ما
... المقصد ... يا عبد الله ... ثم ... ان ...
عن عامر بن سعد قال قال معاوية لابي ... ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ... تفسير العياشي
... فقالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ... هذه الآية ...
... عن ... عن ابيه عن ... قال ... الطوسي ابو عمرو ...
عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يوسف ... عن محمد بن ... عن الصادق عن ... بن محمد ... القلانسي
مجاهد قال ... ابن عباس عن الذين ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عن عبد الكريم عن ابي ... عن
امالي الطوسي ... عن محمد بن ... العباس عن ... علي وفاطمة والحسن والحسين ... الانفس ... النبي عليه السلام
عن بكير ... عن عامر بن سعد عن ابيه قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
عليهم السلام وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي ... كتاب اقبال الاعمال للسيد ابن طاوس ... ابي ... بالاسانيد ... والروايات
المفضل ... محمد بن عبد المطلب ... كتاب المباهلة ... كتاب الحسن بن اسماعيل بن اشناس ... كتاب
٤

...ود الحجة ... بطرق الواقعة عن ... القاسمة ... ذكر كلامهم فالايات ... النبي
... العرب ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... كسرى وقيصر ... الاسلام ... الجزية
... العرب ... نصارى نجران وخلطاؤهم من بني عبد المدان وجميع ... بني الحارث بن كعب ... اليهم
... النصرانية ... واحلاف ... والاسد
... ولم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عمرو بن حزم ... الحارث ... بن الحارث اخو ... بن
... الاسلام ... الجزية ... عام
... الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ... رسول الله
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... القبلة ... اليهم ...
بن كعب ... العرب ... الناس ...
... القوم ... السورة
... الاسلام ...
... بن كعب ...
... قيصر ... الاسلام ... الحارث ... القوم ...
... بني ...
بني عبد المدان ... العاقب والسيد ... المباهلة ... عليهم السلام ...
... الحارث
... الاثر ... علم بني الحارث

بن كعب ... العاقب ... والسيد ... العاقب ...
... بن الاسقف ...
... الاسقف ...
... عبد المسيح ... الاسقف ... العاقب
... ولكن ...
... ولكن الاسقف
... الاسقف ... المسيح ...
... العاقب ... السيد ...
... الاسقف ...
... عنكم ...
... العاقب ...
... سيرة ... الكلام ...
... الجزية ... العرب ...
... بن ... السيد ...
... الناس ...
... العرب ... كسرى وقيصر ...
... رجل ...
... الملوك ...
... منكم

حتى ... الملك الاكبر ... الروم ... ملوك ... السودان ... النوبة ... الحبشة ...
ملوك ... غسان ولخم وجذام ...
... العرب ...
... نصارى العرب من بني ... الحيرة ...
... الروم ... نصارى العرب ...
... عليكم ... الاخماس ... الافناء ...
... نصارى العرب ...
... الحارث بن كعب ...
... عبد المسيح ... الحق ...
... نصارى نجران ... الحق ...
... عن التذكرة ...
... الانجيل ...
... التوراة ...
... بن حارثة ... ال

على قولهم ان اهل ... بالسند والعاقب ومكانهما وكرامتهما من نجران القسس منهم، ويخبر عن المسيح عم بما ...

لانها كانت ... بموضع من ... نجران ... عند ... النصرانية ... وكذلك عند ...

... الانصراف ... الناس ... العاقب على حارثة ...

يا حارثة ... هذا الكلام ... بما ... والقلوب ... عند ...

[illegible]

[illegible]

من بعدهم اتبعهم عدوانا وبغضا فيملكون بذلك ست طويلا حتى لا يبقى بجزيرة العرب بيت الا وهو داخل عليهم او رهاب لهم ثم يميل بعد ذلك
منهم ويتشتت سلطانهم جدا جدا ويبث بغيا حتى امثال الثغف من الاقوام فيهم ثم يملكها اولهم حلمهم عبدانهم وفيهم يملكون
جيلا فجيلا يسيرون في الناس بالقسوة [illegible] ويكون سلطانهم سلطانا عضوضا ضروسا فتنتقص الارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والعلم الخ فقضله الله عز وجل به على الملائكة ... فنظر الامام ع في ذلك التابوت ... بعدد ... من الانبياء المرسلين ...

[illegible]

فقال ربكم لا تفعلوا واذكروا ... [illegible] ... الصادق ... [illegible]
فقد سمعوا قردة وخنازير ... [illegible] ... فامسكوا قال وكان المنذر بن علقمة ... [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والوشل التوبيك الى القليل وبعض الى بتقص بالكسر اسال قليلا قليلا وتحفة تنقيص من حقيقتها من ناحية قوله وابيك الكام
للتسم والنذير الاستنكاف وذكر الله منع قول الرجل والتفريط المدح بباطل او حق وان قيل الى اهل قوله وساكن الارض
والنزال المشي كالقمر والكوكب الدري الى قبا الفلع وقال الفيروزابادي عنصر [illegible] وفرح احتوه كاغتصر وعابه وتهدد
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كتاب سعد السعود للسيد بن طاووس قال رأيت في كتاب تفسير ما نزل من القرآن في النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته تأليف محمد بن العباس بن مروان انه روى خبر
المباهلة من احد وخمسين طريقا عمن سماه من الصحابة وغيرهم وعد منهم عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وعن جرير بن عبد الله السجستاني وعن ابي
قيس المدني وعن ابي اويس المدني وعن الحسن بن مولانا علي عليهما السلام وعن عثمان بن عفان وعن سعد بن ابي وقاص وعن بكر بن سمال
وعن طلحة بن عبيد الله وعن الزبير بن العوام وعن عبد الرحمن بن عوف وعن عبد الله بن العباس وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وعن جابر بن
عبد الله وعن البراء بن عازب وعن انس بن مالك وعن المنكدر بن عبد الله عن ابيه وعن علي بن الحسين عليه السلام وعن ابي جعفر محمد بن علي
بن الحسين عليهم السلام وعن ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام وعن الحسن البصري وعن قتادة وعن علباء بن احمر وعن عامر بن شراحيل الشعبي وعن
يحيى بن نعمان وعن مجاهد وعن شهر بن حوشب ونحن نذكر حديثا واحدا منها لانه اجمع وهو من اول الوجهة الاولة من القائمة السادسة من الجزء
الثاني بلفظه المنكدر بن عبد الله عن ابيه حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز قال حدثنا محمد بن الفيض بن فياض ابو الحسن
بدمشق قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال حدثنا معمر بن راشد قال حدثنا محمد بن المنكدر عن ابيه قال اني قدم السيد والعاقب
اسقفا نجران في سبعين راكبا وفدا على النبي صلى الله عليه وآله كنت معهم وكرز يسير وكرز صاحب نفقاتهم فعثرت بغلته فقال تعس من نأتيه يريد
به النبي صلى الله عليه وآله فقال له صاحبه وهو العاقب تعست وانتكست فقال ولم قال لانك اتعست النبي احمد قال وما علمك بذلك
قال اما تقرأ المفتاح الرابع من الوحي الى المسيح ان قل لبني اسرائيل ما اجهلكم تتطيبون بالطيب لتطيبوا به في الدنيا عند اهلها واهلكم واجوافكم
عندي كجيفة الميتة يا بني اسرائيل آمنوا برسولي النبي الامي الذي يكون في آخر الزمان صاحب الوجه الاقمر والجمل الاحمر المشرب بالنور ذي الجناب
الحسن والثياب الخشن سيد الماضين عندي واكرم الباقين علي المستن بسنتي [illegible] [illegible] نفسي والمجاهد بيده المشركين من
اجلي فبشر به بني اسرائيل ومر بني اسرائيل ان يعزروه وينصروه قال عيسى قدوس قدوس من هذا العبد الصالح الذي قد احبه قلبي ولم تره
عيني قال هو منك وانت منه [illegible] [illegible] قليل الاولاد كثير الازواج يسكن مكة من موضع اساس [illegible] ابراهيم عليه السلام نسله من
مباركة وهي ضرة امك في الجنة له شأن من الشأن تنام عيناه ولا ينام قلبه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة له حوض من شفير زمزم الى مغيب
الشمس يدفق فيه شرابان من الرحيق والتسنيم فيه اكاويب عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا وذلك بتفضيلي اياه
على سائر المرسلين يوافق قوله فعله وسريرته علانيته فطوباه وطوبى امته الذين على ملته يحيون وعلى سنته يموتون ومع اهل بيته يميلون
آمنين مؤمنين مطمئنين مباركين [illegible] في زمن قحط وجدب فيدعوني فترخي السماء عزاليها حتى يرى اثر بركاتها في اكنافها وابارك فيما
يضع

يضع يده فيه قال الهي سمه قال نعم هو احمد وهو محمد رسولي الى الخلق كافة واقربهم مني منزلة واخصهم مني شفاعة لا يأمر الا بما احب وينهى
لما اكره قال له صاحبه فانى تقدم بنا على من هذه صفته قال نشهد احواله وننظر آياته فان يكن هو ساعدناه بالمسالمة وان لم يكن هو
كفيناه بموادعة عن اهل ديننا من حيث لا يشعر بنا وان يكن كاذبا كفيناه بكذبه على الله قال له صاحبه ولم اذا رأيت العلامة لا تتبعه قال اما رأيت ما فعل
بنا هؤلاء القوم اكرمونا ومولونا ونصبوا لنا كنائس واعلوا فيها ذكرنا فكيف تطيب النفس بدخول في دين يستوي فيه الشريف والوضيع فلما قدموا
المدينة قال من رآهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأينا وفدا من وفود العرب كانوا اجمل منهم لهم شعور وعليهم ثياب الحبر وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله متنائيا عن المسجد فحضرت صلوتهم فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله تلقاء المشرق فهم رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
بمنعهم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال دعوهم فلما قضوا صلاتهم جلسوا اليه وناظروه فقالوا يا ابا القاسم حاجنا في عيسى فقال عبد الله ورسوله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه فقال احدهم بل هو ولده وقال الآخر بل هو الله وقال الآخر بل هو ثالث ثلاثة اب وابن وروح قدس وقد سمعنا في قرآن
نزل عليك يقول فعلنا وجعلنا وخلقنا ولو كان واحدا لقال خلقت وجعلت وفعلت فتغشى النبي صلى الله عليه وآله الوحي ونزل عليه صدر
سورة آل عمران الى قوله رأس الستين من حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين الآية فقص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله القصة وتلا عليهم القرآن فقال بعضهم لبعض قد
والله اتاكم بالفصل من خبر صاحبكم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله قد امرني بمباهلتكم فقالوا اذا كان غدا باهلناك فقال القوم بعضهم
لبعض حتى ننظر بما يباهلنا غدا بكثرة اتباعه من اوباش الناس ام باهل الصفوة والطهارة فانهم وشيج الانبياء وموضع
بهلهم فلما كان من غد غدا رسول الله صلى الله عليه وآله بيمينه علي وبيساره الحسن والحسين ومن ورائهم فاطمة عليهم السلام عليهم الحلل النجرانية وعلى كتف رسول الله صلى الله عليه وآله
كساء قطواني رقيق خشن ليس بكثيف ولا لين فامر بشجرتين فكسح ما بينهما ونشر الكساء عليهما وادخلهم تحت الكساء وادخل
منكبه الايسر معهم تحت الكساء معتمدا على قوس النبع ورفع يده اليمنى الى السماء للمباهلة واشرف الناس ينظرون واصفر لون السيد
والعاقب وزلزلا حتى كاد ان يطيش عقولهما فقال احدهما لصاحبه انباهله قال او ما علمت انه ما باهل قوم قط نبيا فنشأ صغيرهم وبقي
كبيرهم ولكن اره انه غير مكترث واعطه من المال والسلاح ما اراد فان الرجل محارب وقل له ابهؤلاء تباهلنا لئلا يرى انه قد تقدمت
معرفتنا بفضله وفضل اهل بيته فلما رفع النبي صلى الله عليه وآله يده الى السماء للمباهلة قال احدهما لصاحبه واي رهبانية ندارك الرجل فانه ان باهلنا
لم نرجع الى اهل ولا مال فقالا يا ابا القاسم ابهؤلاء تباهلنا قال نعم هؤلاء اوجه من على وجه الارض بعدي الى الله وجها واقربهم اليه وسيلة قال

٢٤٠

فبصبصا يعني ارتعدا وكرا وقالا له يا ابا القاسم نعطيك الف سيف والف درع والف جحفة والف دينار كل عام على ان الدرع والسيف والجحف
عندك اعارة حتى تأتي من وراءنا من قومنا فنعلمهم بالذي رأينا وشاهدنا فيكون الامر على ملأ منهم فاما الاسلام او الجزية واما المقاطعة في كل
عام فقال النبي صلى الله عليه وآله قد قبلت ذلك منكما والذي بعثني بالكرامة لو باهلتموني بمن تحت الكساء لاضرم الله عليكم الوادي نارا تأجج ثم ساقها الى
من ورائكم في اسرع من طرف العين فحرقتهم تأججا فهبط عليه جبرئيل الروح الامين فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك وعزتي وجلالي
لو باهلت بمن تحت الكساء اهل السماء واهل الارض لتساقطت عليهم السماء كسفا ولتقطعت الارضون زبرا سائحة فلم يستقر عليها
بعد ذلك فرفع النبي صلى الله عليه وآله يديه حتى رئي بياض ابطيه ثم قال على من ظلمكم حقكم وبخسني الاجر الذي افترضه الله عليهم فيكم بهلة الله تتابع
الى يوم القيامة الاختصاص ابو بكر محمد بن ابراهيم العلاف الهمداني عن عبد الله بن محمد بن جعفر بن يوسف بن ثابت عن البزاز عن الحسين بن محمد
بن سعيد البزاز وجعفر الدقاق عن محمد بن الفيض بن فياض الدمشقي عن ابراهيم بن عبد الله بن اخي عبد الرزاق عن عبد الرزاق بن همام
الصنعاني عن معمر بن راشد عن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جده مثله توضيح قال في النهاية في حديث ابي [illegible] التقنع الشجر والرشح
عرق الشجرة وليف يغتل ثم يشد به الجبل والوشيج جمع وشيجة وشجت العروق والاغصان اشتبكت وفي القاموس الوشيجة
اشتباك القرابة والمشتجر الرحم المشتبكة وقال الهروي كوحر الحيرة وشملة فيها خطوط بيض وسود وقال قطوان محركة موضع بالكوفة
منه الاكسية وفي بعض النسخ قطني بالقاف وفي بعض قطف وفي اخبار القاموس القطيفة كجذب ليس بمورود كوب كرة
وقال الوطف كجعفر القطيفة وقال البيع شجر القسي وقال البصبص الرعدة وبصبص الكلب حرك ذنبه ٥٥٥
الامالي للشيخ ابن الموثيق م تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي احمد بن جعفر معنعنا عن عثمان قال قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله قدم
فيهم ثلثة من النصارى من كبارهم العاقب ومحسن والاسقف فجاءوا الى اليهود وهم في بيت المدارس فصاحوا بهم يا اخوة القردة
والخنازير هذا الرجل بين ظهرانيكم قد غلبكم انزلوا الينا فنزل اليهم منصور اليهودي وكعب بن الاشرف اليهودي فقالوا لهم احضروا غدا
نمتحنه قال وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا صلى الصبح قال ها هنا من الممتحنة احد فان وجد احدا اجابه وان لم يجد احدا قرأ على اصحابه ما نزل
عليه في تلك الليلة فلما صلى الصبح جلسوا بين يديه فقال له الاسقف يا ابا القاسم فذاك موسى من ابوه قال عمران قال فيوسف من ابوه
قال يعقوب قال فانت من ابوك قال ابي عبد الله بن عبد المطلب قال فعيسى من ابوه قال فسكت النبي صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ما
احتاج الى شيء من المنطق ينقض عليه جبرئيل عليه السلام من السماء السابعة فيصل له منطقة في اسرع من طرفة العين فقال الا قول الله نعم وكلمه

وروح الا واحدة كلمة البصر قال فهبط جبرئيل فقال هو روح الله وكلمته فقال له الاسقف كيكون له روح بلا جسد قال فسكت النبي صلى الله عليه وآله قال فاوحى
اليه ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون قال فنزا الاسقف نزوة اعظاما لعيسى ان يقال له من تراب ثم قال
ما نجد هذا يا محمد في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا نجد هذا الا عندك فاوحى الله اليه فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم فقالوا انصفت يا ابا القاسم فمتى موعدك قال بالغداة ان شاء الله قال فانصرفوا وهم يقولون لا نقر ولا نؤمن الا
انهما اهل العقر النصرانية والحنيفية انما اهلكها فغدا النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيده علي بن ابي طالب عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه
وفاطمة عليها السلام تمشي خلف ظهره واخذ الحسن والحسين عن يمينه وعن شماله ثم برك لهم باركا فلما رآه تدفعوا ذلك فيما وتحاوروا
فيما بينهم وقالوا والله انه لنبي ولئن باهلنا ليستجيبن الله له علينا فيهلكنا ولا ينجينا شيء منه الا ان نستقيله قال فاقبلوا حتى
جلسوا بين يديه ثم قالوا يا ابا القاسم اقلنا قال نعم قد اقلتكم اما والذي بعثني بالحق لو باهلتكم ما ترك الله على ظهر الارض نصرانيا ولا
نصرانية الا اهلكه تفسير فرات عن المنذر قال حدثنا علي قال لما نزلت هذه الآية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية اخذ
بيده علي وابنيه عليهم السلام فقال رجل من اليهود لا تفعلوا فيصيبكم عنت فلم يدعوه الامالي للطوسي ابو عمرو عن ابن عقدة عن
محمد بن احمد بن الحسين عن ابيه عن حسن بن المنذر عن الحارث بن الحسين عن ابي الجارود عن ابي عبد الله [illegible] عن جابر قال فخرج رسول الله
صلى الله عليه وآله حين خرج لمباهلة النصارى به وبفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم الصادق عن آبائه عليهم السلام تفسير العياشي عن محمد بن سعيد الاردني عن موسى بن محمد بن الرضا عن اخيه
ابي الحسن انه قال في هذه الآية ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الآية فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة ثم خرج
الى امير المؤمنين عليه السلام فسئل من فيها فقال [illegible] ثم قالوا لم رسول الله صلى الله عليه وآله احق ابناءه جيران من احبار النصارى من اهل نجران فتكلم
ورفع كفيه الى السماء وفرج بين اصابعه ودعاهم الى المباهلة قال وقال ابو جعفر عليه السلام وكذلك المباهلة يشبك يده في يده يرفعهما الى السماء
فلما رآه الحبران قال احدهما لصاحبه والله لئن كان نبيا لنهلكن وان كان غير نبي كفانا قومه فكفا وانصرفا تفسير علي
بن ابراهيم ابي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان سيدهم الاهتم والعاقب والسيد وحضرت
صلوتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا الى ما تدعو فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث قالوا فمن ابوه فنزل
الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قل لهم ما تقولون في آدم اكان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب ويحدث وينكح فسألهم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا نعم
فقال فمن ابوه فبهتوا فبقوا ساكتين فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الآية الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

فباهلوني

[illegible] ان زكت [illegible] انزلت [illegible] عليكم وان زكت [illegible] انزلت [illegible] فقالوا انصفت [illegible] الى المباهلة فلما رجعوا الى منازلهم قال
رؤساؤهم السيد والعاقب والاهتم [illegible] ... اهل بيته خاصة [illegible] الى المباهلة المتقدم [illegible]
اهل بيته [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال النصارى من
هؤلاء [illegible]
[illegible] ثم بعث [illegible] المباهلة [illegible] الى الجزية [illegible]
في مجلس المأمون في فضل العترة الاحتجاج بالمباهلة **الامام**
تفسير العياشي عن محمد بن سعيد الاردني عن موسى بن محمد
بن الرضا عن اخيه ابي الحسن عليه السلام انه قال في هذه الآية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة [illegible]
رسالته [illegible] الكاذبين
[illegible] الخرائج والجرائح [illegible] العاقب [illegible] الاسلام
[illegible]

[illegible]

عقب من غنائم ... الى اهل اليمن فبلغ القوم الخبر فجمعوا المقاتلة ... صففت صفا واحدا ثم تقدم بين ايديهم

فحمد الله واثنى عليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب بذلك علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتابه خر

ساجدا ثم جلس فقال السلام على همدان وتتابع اهل اليمن على الاسلام توضيح القفول الرجوع ...

[illegible]

ان يقتلوا نعقال ان وجدوه ... لما انقطعوا فادى لم رسول الله فرجع الى ثقيف ودعاهم الى الاسلام ونصح لهم فعصوه واسمعوه الاذى
حتى اذا طلع الفجر قام في غرفة من داره فاذن وتشهد فرماه رجل بسهم فقتله واقامت ثقيف بعد قتله [illegible] ثقيف بعشرة نفر من رجالهم اشراف
ثقيف فاسلموا فاكرمهم رسول الله وحباهم وامر عليهم عثمان بن ابي العاص بن بشر وقد كان تعلم سورا من القرآن وقد ورد ان عثمان قال
يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي قال ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن
يسارك ثلاثا قال ففعلت فاذهبه الله عني ... مسلم في الصحيح ... ثقيف ضربت الى رسول الله وفود العرب فدخلوا في
دين الله افواجا كما قال الله سبحانه فقدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة في اشراف من بني تميم منهم الاقرع بن حابس والزبرقان
بن بدر وقيس بن عاصم وعيينة بن حصن الفزاري وعمرو بن الاهتم وكان الاقرع وعيينة شهدا مع رسول الله فتح مكة وحنينا والطائف
فلما قدم وفد تميم [illegible] فى حجرات رسول الله واخشن جوابهم [illegible] عليهم [illegible] عامر بن الطفيل واربد بن قيس اخو
لبيد [illegible] [illegible] لا [illegible] ... جهر فاما [illegible] ... عليه قال عامر
خالني [illegible] وحده قال [illegible] ... عليه رسول الله قال ما شاء الله [illegible] ... رجالا [illegible] رسول الله
اللهم اكفني عامر بن الطفيل [illegible] قال عامر لاربد اين ما كنت [illegible] قال ... [illegible] الا دخلت [illegible]
انا [illegible] ثقيف [illegible] الله على عامر بن الطفيل [illegible] ... في بيت امرأة من سلول ... اعلا
حين [illegible] ... اربد ... [illegible] ... سلول عن [illegible] ... عند غزوة [illegible]
وجعل [illegible] عامر [illegible] كغدة البكر وموت في بيت سلولية [illegible] رسول الله [illegible] اللهم ابدلهم [illegible]
الوب [illegible] عليه زيد بن مهلهل الطائي وهو زيد الخيل [illegible] ... رسول الله زيد الخير [illegible] بن حاتم
من طي [illegible] الاسلام فاسلموا وحسن اسلامهم وسماه رسول الله زيد الخير [illegible] ... عدي بن حاتم عند
رسول الله [illegible] فقال رسول الله [illegible] زيد من حمى المدينة [illegible] ... [illegible]
انجم [illegible] ... [illegible] ... وقدم عدي بن حاتم [illegible] رسول الله
[illegible] الفهم [illegible] رسول الله [illegible] ... وقدم [illegible]
[illegible] القدوم فقدم فاسلم [illegible] رسول الله [illegible] ... توضيح في الهاية [illegible] ... الشيطان

[illegible]

يقال له خنزب [illegible]

بينا لم [illegible] فادعو ... وحق اول ... [illegible] قلعة لم [illegible] ... من [illegible] الحرمة [illegible] والعقيد
كثير [illegible] ... [illegible] التواريخ [illegible] ... في سنة العاشرة [illegible] خالد بن الوليد الى بني
الحارث بن كعب ... رسول الله [illegible] في ربيع الاول من سنة عشر خالد الى بني الحارث بنجران وامره ان يدعوهم الى الاسلام قبل
ان يقاتلهم ثلثا فان استجابوا فاقبل منهم واقم فيهم وعلمهم كتاب الله وسنة نبيه ومعالم الاسلام وان لم يفعلوا فقاتلهم فخرج خالد
حتى قدم عليهم فبعث الركبان يضربون في كل وجه يدعون الى الاسلام ويقولون ايها الناس اسلموا تسلموا فاسلم الناس
ودخلوا فيما دعاهم اليه فاقام خالد فيهم يعلمهم الاسلام وكتاب الله وسنة نبيه ثم كتب الى رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم
لمحمد رسول الله من خالد بن الوليد السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
اما بعد يا رسول الله صلى الله عليك فانك بعثتني الى بني الحارث بن كعب وامرتني اذا اتيتهم ان لا اقاتلهم ثلاثة ايام وان ادعوهم
الى الاسلام ثلاثة ايام فان اسلموا قبلت منهم [illegible] عليهم ودعوتهم الى الاسلام فاسلموا وانا مقيم [illegible] الاسلام فكتب
رسول الله من محمد رسول الله الى خالد بن الوليد سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتابك جاءني
مع رسولك تخبرني ان بني الحارث قد اسلموا قبل ان تقاتلهم [illegible] ... واقبل معهم وليقبل معك وفدهم والسلام عليك ورحمة
وبركاته فاقبل خالد بن الوليد الى رسول الله ومعه وفد بني الحارث منهم قيس بن الحصين [illegible] عليه ... اشهد انك
رسول الله وان لا اله الا الله فقال رسول الله واني اشهد ان لا اله الا الله [illegible] رسول الله [illegible] عليهم قيس [illegible]
الا اربعة اشهر حتى توفي رسول الله وبعث الى بني الحارث بعد ان ولى وفدهم عمرو بن حزم الانصاري ليفقههم ويعلمهم السنة
والاسلام [illegible] ... وقدم وفد سلامان في شوال [illegible] ... الاسلام [illegible]
[illegible] في حجة الوداع [illegible] ... بن الحارث وابن [illegible] ... ولا اغلظ على رسول الله
منهم وكان في الوفد رجل منهم [illegible] رسول الله [illegible] الذي ابقاني حتى صدقت بك فقال رسول الله ان هذه القلوب
بيد الله ... [illegible] ... الوفد [illegible] وقدم وفد الازد [illegible] صرد
بن عبد الله الازدي في بضعة عشر ... قدم وفد غسان [illegible] في شهر رمضان ... وقدم وفد زبيد على رسول الله
فيهم عمرو بن معدي كرب فاسلم حتى توفي رسول الله ارتد عمرو ثم عاد الى الاسلام ... قدم وفد عبد القيس والاشعث بن قيس

سنة وفد كندة ووفد بني حنيفة منهم مسيلمة الكذاب ثم ارتد بعد ان رجع الى وطنه ... قدم وفد بجيلة [illegible] بن عبد الله البجلي
... رسول الله [illegible] عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن على وجهه [illegible] ... جرير
فاسلموا ... رسول الله يده فبايعوه [illegible] ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلوة و
تؤتي الزكوة وتصوم شهر رمضان وتنصح للمسلمين وتطيع الوالي [illegible] ... فبايعته وكان رسول الله [illegible]
[illegible] فقال رسول الله [illegible] الاسلام [illegible] ... [illegible] ذو الخلصة قال [illegible]
بعثني رسول الله [illegible] ذي الخلصة [illegible] ... [illegible] رسول الله صدره وقال اللهم [illegible]
مهديا فخرج في [illegible] ... [illegible] ... [illegible] بالحق
[illegible] رسول الله على خيل احمس ورجالها ... قدم السيد والعاقب من نجران [illegible] رسول الله
كتب ... قدم وفد عبس ووفد خولان ... عشرة وكان رسول الله اذا قدم الوفد [illegible] احسن ثيابه [illegible]
... وفد عامر بن صعصعة ومنهم عامر بن الطفيل واربد بن قيس [illegible] ... رسول الله
عامر بن الطفيل [illegible] قال رسول الله [illegible] ... [illegible] فقال [illegible]
المسلمين [illegible] ... [illegible] الله [illegible] ... فقال [illegible] على الوبر
واشتغل [illegible] ... ولكن عامر [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... [illegible] فلم يقدر على
سلكه [illegible] ... [illegible] ... [illegible]
وقال [illegible] ... [illegible] ... رسول الله [illegible]
وانت [illegible] ... [illegible] عليه [illegible] ... يقول والله لئن اصحر لي
محمد [illegible] ملك الموت [illegible] رسول الله [illegible] الغدة كغدة البعير [illegible]
[illegible] ... الغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية [illegible] ... عاد
... [illegible] ... [illegible] ... [illegible]

وامر رسول الله [illegible] ... تهدأ يضعف في الحكم [illegible] ... الصباحة [illegible] ... وعنده [illegible]
رسول الله بعد [illegible] ظهر عليه فخلف عبد الله بن عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة ... قال الجوهري [illegible]
[illegible] ... الا الذي [illegible] ... [illegible]
[illegible] اليمن [illegible] ... [illegible] ... يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه
مسحة من ملك [illegible] ... [illegible] ... الكعبة اليمانية [illegible]
[illegible] رسول الله جرير بن عبد الله البجلي فخربها [illegible] ... [illegible] ... [illegible]
[illegible] باب بعث رسول الله رسله الى الافاق [illegible]
على الصدقات الكتاب ... بعث صلى الله عليه واله رسله الى الافاق في سنة عشر التواريخ الكامل [illegible]
في السنة العاشرة بعث رسول الله [illegible] على الصدقات بعث المهاجر بن ابي امية بن المغيرة الى صنعاء فخرج عليه العنسي وهو
بها وبعث زياد بن لبيد الانصاري الى حضرموت على صدقاتها وبعث عدي بن حاتم الطائي على صدقة طي واسد وبعث مالك بن
نويرة على صدقات حنظلة وجعل الزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم على صدقات ... بن تميم وبعث العلاء بن الحضرمي
الى البحرين وبعث علي بن ابي طالب الى نجران ليجمع صدقاتهم [illegible] ... رسول الله في حجة الوداع [illegible] على
الجيش الذين معه رجلا من اصحابه [illegible] ... [illegible] ... [illegible] البرد التي مع علي
الجيش [illegible] ... [illegible] ... رسول الله [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... توضيح ... [illegible]
باب حجة الوداع [illegible] ... الآيات [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... [illegible] تفسير
[illegible] ... [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

ولا يجعل بعيدا لاعتبار ... اذ وقعت في سياق تفسير الآية في كتب الحديث وانما ذكرتم [illegible] الاخبار الصحاح من الكافي في الحسن
بن عبد الله بن سعيد العسكري عن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم عن ابن عوف عن [illegible] بن ابراهيم عن [illegible] بن عبيدة عن [illegible] بن يسار عن عبد الله
بن عمر قال نزلت هذه السورة ... ايام التشريق ... في حجة الوداع ...
فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ... كل دم كان في الجاهلية فهو هدر واول دم هدر دم الحارث بن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا
في بني هذيل فقتله بنو ليث ... وكل ربا كان في الجاهلية فهو موضوع واول ربا وضع ربا العباس
بن عبد المطلب ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم
فلا تظلموا فيهن انفسكم فانما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فكانوا
يحرمون المحرم عاما ويستحلون صفر ... ويستحلون المحرم ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد في بلادكم آخر الابد ورضي
منكم بمحقرات الاعمال ايها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدها الى من ائتمنه عليها ايها الناس ان النساء عندكم عوان لا يملكن
لانفسهن ضرا ولا نفعا اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله فلكم عليهن حق ولهن عليكم حق ومن حقكم عليهن ان لا
يواطئن فرشكم ولا يعصينكم في معروف فاذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف ولا تضربوهن ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان
اخذتم به لن تضلوا كتاب الله ... ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام ثم قال اي شهر هذا قالوا شهر حرام ثم قال
ايها الناس اي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فان الله عز وجل حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
الى يوم تلقونه الا فليبلغ شاهدكم غائبكم لا نبي بعدي ولا امة بعدكم ثم رفع يديه حتى انه ليرى بياض ابطيه ثم قال اللهم اشهد اني
قد بلغت توضيح قال الجزري ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يقال دار يدور واستدار يستدير
بمعنى اذا طاف حول الشيء واذا عاد الى الموضع الذي ابتدأ منه ... ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه
وينقلون المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل النقل ... السنة
كهيئتها الاولى ... رجب مضر ... لانهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم فكانهم اختصوا به ... بين جمادى وشعبان ...
والايام

واما الاصلاح لانهم كانوا نسيئة ... من شهر الى شهر ... قال ... بين جمادى وشعبان لا ما كانوا
يستحلونه ... والنسيء ... عثمان ... والمراة ...
... حديث ... ابن عمر ... اخذتموهن ... عندكم ...
عندكم ... قال الطيبي في شرح المشكاة ... الرحمن والشفقة ... فاتقوا الله
وقيل ... الايجاب والقبول ... الكافي ... النكاح ...
... بسط النعم ... [red: الاخبار الصحاح من الكافي] ... عن احمد بن محمد ... الحسين بن سعيد
عن ... عن ابراهيم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ...
... [red] ... عن ابي الطفيل ... عن الفضل بن ... عن ...
عن ... بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ... عن ابيه ... فلما انتهى الى ...
... علي بن الحسين ... فنزع ... ثم وضع كفه بين ثديي وقال ...
... ثم ... وقت الصلاة ... فقال ...
... وقال ... علي بن ابي طالب ... رسول الله صلى الله عليه وآله ...
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حج ... رسول الله ...
... ثم ... النبي ... فلم ...
... فقال ... رسول الله صلى الله عليه وآله ...
... رسول الله صلى الله عليه وآله ... على فاطمة ...
... توضيح قال الجزري ...
... المصدر ... وقال ...
... رسول الله صلى الله عليه وآله ... فاطمة ...
[red: وحده] الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه ... عن الفضل بن ... عن ابي ...

قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم انزل الله عز وجل عليه واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج
عميق فامر المؤذنين ان يؤذنوا باعلى اصواتهم بان رسول الله صلى الله عليه وآله يحج في عامه هذا فعلم به من حضر المدينة واهل العوالي والاعراب
واجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وآله وانما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون ... فيصنعونه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في اربع
بقين من ذي القعدة فلما انتهى الى ذي الحليفة زالت الشمس فاغتسل ثم خرج حتى اتى المسجد الذي عند الشجرة فصلى فيه الظهر ثم
عزم بالحج مفردا وخرج حتى انتهى الى البيداء عند الميل الاول فصف له سماطان فلبى بالحج مفردا وساق الهدي ستا وستين
او اربعا وستين حتى انتهى الى مكة في سلخ اربع من ذي الحجة فطاف بالبيت سبعة اشواط ثم صلى ركعتين خلف مقام ابراهيم عليه السلام ثم
عاد الى الحجر فاستلمه وقد كان استلمه في اول طوافه ثم قال ان الصفا والمروة من شعائر الله فابدأ بما بدأ الله عز وجل به وان المسلمين
كانوا يظنون ان السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ثم اتى الصفا فصعد عليه واستقبل الركن اليماني فحمد الله واثنى عليه ودعا مقدار ما يقرأ سورة
البقرة مترسلا ثم انحدر الى المروة فوقف عليها كما وقف على الصفا ثم انحدر وعاد الى الصفا فوقف عليها ثم انحدر الى المروة
حتى فرغ من سعيه فلما فرغ من سعيه وهو على المروة اقبل على الناس بوجهه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا جبرئيل واومأ بيده الى خلفه
يامرني ان آمر من لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكني سقت الهدي ولا ينبغي
لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله قال فقال له رجل من القوم لنخرجن حجاجا وروؤسنا وشعورنا تقطر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اما
انك لن تؤمن بهذا ابدا فقال له سراقة بن مالك بن جعشم الكناني يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم فهذا الذي
امرتنا به لعامنا هذا ام لما يستقبل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بل هو للابد الى يوم القيامة ثم شبك اصابعه وقال دخلت العمرة في الحج
الى يوم القيامة قال وقدم علي عليه السلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمكة فدخل على فاطمة عليها السلام وهي قد احلت فوجد ريحا طيبا ووجد
عليها ثيابا مصبوغة فقال ما هذا يا فاطمة فقالت امرنا بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج علي عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتيا فقال يا رسول الله اني
رايت فاطمة قد احلت وعليها ثياب مصبوغة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا امرت الناس بذلك فانت يا علي بما اهللت قال يا رسول الله
اهلالا كاهلال النبي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قر على احرامك مثلي وانت شريكي في هديي قال ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بالبطحاء

هو واصحابه ولم ينزل الدور فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس امر الناس ان يغتسلوا ويهلوا بالحج ... حتى اتى منى فصلى الظهر
والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر ثم غدا والناس معه وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس
ان يفيضوا منها فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقريش ترجو ان تكون افاضته من حيث كانوا يفيضون فانزل الله عز وجل عليه ثم
افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله يعني ابراهيم واسماعيل واسحاق في افاضتهم منها ومن كان بعدهم فلما رأت
قريش ان قبة رسول الله صلى الله عليه وآله قد مضت كانه دخل في انفسهم شيء للذي كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم حتى انتهى الى نمرة وهي
بطن عرنة بحيال الاراك فضربت قبته وضرب الناس اخبيتهم عندها فلما زالت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه قريش
وقد اغتسل وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم صلى الظهر والعصر باذان واحد واقامتين ثم
مضى الى الموقف فوقف به فجعل الناس يبتدرون اخفاف ناقته يقفون الى جانبها فنحاها ففعلوا مثل ذلك فقال
ايها الناس ليس موضع اخفاف ناقتي بالموقف ولكن هذا كله واومأ بيده الى الموقف فتفرق الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة
فوقف الناس حتى وقع القرص قرص الشمس ثم افاض وامر الناس بالدعة حتى انتهى الى المزدلفة وهو المشعر الحرام فصلى المغرب والعشاء
الآخرة باذان واحد واقامتين ثم اقام حتى صلى فيها الفجر وعجل ضعفاء بني هاشم بليل وامرهم ان لا يرموا الجمرة جمرة العقبة حتى تطلع
الشمس فلما اضاء له النهار افاض حتى انتهى الى منى فرمى جمرة العقبة وكان الهدي الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة وستين او ستة
وستين وجاء علي عليه السلام باربعة وثلاثين او ستة وثلاثين فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله ستة وستين ونحر علي عليه السلام اربعة وثلاثين بدنة وامر
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يؤخذ من كل بدنة منها جذوة من لحم ثم تطرح في برمة ثم تطبخ فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وحسيا من مرقها ولم يعطيا
الجزارين جلودها ولا جلالها ولا قلائدها وتصدق بها وحلق وزار البيت ورجع الى منى فاقام بها حتى كان اليوم الثالث من آخر ايام
التشريق ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى الى الابطح فقالت له عائشة يا رسول الله ترجع نساؤك بحجة وعمرة معا وارجع
بحجة فاقام بالابطح وبعث معها عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاهلت بعمرة ثم جاءت وطافت بالبيت وصلت ركعتين
عند مقام ابراهيم عليه السلام وسعت بين الصفا والمروة ثم اتت النبي صلى الله عليه وآله فارتحل من يومه ولم يدخل المسجد الحرام ولم يطف بالبيت ودخل من
اعلى مكة من عقبة المدنيين وخرج من اسفل مكة من ذي طوى توضيح ... ... اعلى الابطح ... المدينة ... من المدينة

[illegible]

الكافي

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

...

[illegible]

...

الكافي

[illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible]

الرجل اذا [illegible] موضع مستو [illegible] على الارض بعد [illegible] قوله [illegible] ابن جعفر قيل ابو الحرث بن عبد المطلب اخو

ابو سفيان بن الحرث ابن عم النبي [illegible] وكان مسترضعا في بني سعد [illegible] رسول الله [illegible] مسترضعا فيهم [illegible] بن ربيعة [illegible]

ابن [illegible] بن ربيعة [illegible] بطل الدم [illegible] والكت [illegible]

[illegible]

ثم ان الغلام لم يتكلم بعد [illegible] وكان يسمى مبارك اليمامة

باب

[illegible]

التواريخ

[illegible]

التواريخ النبي

[illegible]

لهم تمت جولهم من حمير وهمدان وارسل الى اولئك النفر ان يجدوا امرهم على اغتياله وجعفر فقالوا له انا قد قتل اباك وزوجك بما عندك
قالت هو ابغض خلق الله الي وهو محرس والحرس يطوفون بقصره الا هذا البيت فانقبوا عليه فنقبوا ودخل فيروز الديلمي في ظلمة فاخذ
بحلقه برأسه فقتله فخار خوار الثور فابتدر الحرس الباب فقالوا ما هذا فقالت النبي يوحى اليه ثم خمد وقد كان يجيء اليه شيطان
فيوسوس اليه فيغط ويعمل بما قال حتى طلع الفجر ودعا بشعارهم الذي بينهم ثم بالاذان وقالوا نشهد ان محمدا رسول الله وان
عبهلة كذاب وشنوا الغارة وتراجع اصحاب رسول الله صلعم الى اعمالهم وكتبوا الى رسول الله صلعم بالخبر فسبق خبر السماء اليه فخرج رسول الله
ثم قبل موته بيوم او بليلة فاخبر الناس بذلك فقال قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك من اهل بيت مبارك قيل ومن هو قال
فيروز فاز فيروز ووصل الكتاب ورسول الله صلعم قد مات ليالي ابي بكر وكان من اول خروجه الى ان قتل نحو اربعة اشهر وفيروز قيل انه ابن
اخت النجاشي وقيل ابن مرازبة فارس واما مسيلمة بن حبيب الكذاب فكان يقال له رحمن اليمامة لانه كان يقول الذي ياتيني
اسمه رحمن وقدم على رسول الله صلعم في بني حنيفة فاسلم ثم ارتد لما رجع الى بلاده وكتب الى رسول الله صلعم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد
فان الارض لنا نصف ولقريش نصف ولكن قريش قوم يعتدون وبعث الكتاب مع رجلين فقال لهما رسول الله صلعم اتشهدان اني
رسول الله قالا نعم قال اتشهدان ان مسيلمة رسول الله قالا نعم انه قد اشركه معه فقال لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما
ثم كتب اليه من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
ولقد اهلكت اهل حجر اباد الله ومن جوب معك وادعى مسيلمة ان قد اشترك مع محمد صلعم في النبوة فتبته امراة فقالت
ادع الله لنخلنا ولمائنا فان محمدا دعا لقومه فرقت ابارهم قال وكيف صنع قالت دعا بسجل فدعا لهم فيه ثم تمضمض ومج
فيه فافرغوه في تلك الابار ففعل كذلك فغارت تلك المياه وقال له رجل ادع لنخلنا ولولدي فان محمدا بارك على اولاد اصحابه
فلم يؤت بصبي مسح راسه الا قرع وتوضا مسيلمة في حائط فغار وضوءه فيه فلم ينبت وروي في الاخر منهم العجائب وكان
لهم من اليمامة نحو ذلك فاتفقت معه بنو حنيفة الا القليل وغلب على حجر اليمامة وكان خروج مسيلمة في زمان ... وكتب الى رسول الله
رسول الله صلعم بخبره وكان عامل رسول الله صلعم على اليمامة فلما مات رسول الله صلعم ارسل ابو بكر خالد بن الوليد الى مسيلمة فالتقى الجمعان
في اليمامة وكان عدد بني حنيفة يومئذ اربعين الفا فقتل من المسلمين الف ومائتان ومن المشركين نحو عشرين الفا وكانت
بنو حنيفة حين رأت خذلان تقول لمسيلمة اين ما كنت تعدنا فيقول قاتلوا عن احسابكم وقتل الله عز وجل مسيلمة ...

بنو حنيفة

٤

في تسليه رحيح وابو دجانة فكان وحشي يقول قتلت خير الناس وشر الناس حمزة ومسيلمة **توضيح** في الحديث
اخرج على ابيه حاجا هو بضم الهمزة والعقر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال بيت ايليا والعيص
بالعين المهملة والتوي ابو قبيلة من اليمن وبالباء الموحدة ثم ابو قبيلة وكذا في الترمذي لكن ابن الاثير ضبطه بالنون والعامر
في اكثر النسخ بالميم معرب وصحح العزيز ابادي بالنون وقال الابناء قوم من العجم سكنوا اليمن وقال الجوهري هو ثوب
الورس اذا ارسلته في اليمن ... ما نسوب فعلة ...

وتوفيقه ...
فلله الحمد والمنة ...